

*

2

26 كتاب الإمامة

& YU000





بخروا الأين الأبطهادِ الأبطهادِ الأبطهادِ المناعِقة لِدُرَدِ أَخْبَارِ الأَبْعَة الأَبطهادِ

حَالَيْتُ الْعَالِمَة الْحُجَّة فَخُوالْاُمَّة الْمُوْلُ الْعَلَمِة الْمُوْلُ الْسَيْعُ مِحْسَمَّة الْمُولُلُّ الشيخ محسَمَّة باقرالحجْسُلِسِيَّ " تَدَّرِيسُ لِللَّمِسِةَ»

الجزوالسادس والعشرون والعشرون والعشرون alteker.net

دَاراحِياء التراث العربي في أن المربي المربيدة المربيدة المربية المربية المربية المربية المربية المربية المربية

الطعة الثالثة المصحة

بني مراللهُ الرَّجْنِ الرَّحِيم

15

﴿ باب ﴾

¢(نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية وفيه) ¢(ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام) ¢(ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام) ¢(أنكر جمل من فضائلهم عليهم السلام) ** (أنكر جمل من فضائلهم عليهم السلام) • (أنكر جمل من فضائلهم عليهم السلام) (أنكر جمل من فضائلهم كالسلام) (أنكر كالسلام)

ا _ أقول: ذكروالدي رحمهالله أنه رأى في كتاب عتيق جمعه بعض محد ثي أصحابنا في فضائل أمير المؤمنين ﴿ الله عنه على أخبار كثيرة . أُخبار كثيرة .

قال : روى عن محل بن صدقة أنه قال : سأل أبوذر العفاري سلمان الفارسي رضى الله عنهما با أبا عبدالله ما معرفة الامام أمير المؤمنين تَلْيَئِكُم بالنورانية ؟ قال : يا جندب فامض بناحتى نسأله عن ذلك ، قال : فأتيناه فلم نجده .

قال: فانتظرناه حتى جاء قال صلوات الله عليه: ما جاء بكما ؟ قالا جئناك يا أمير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانية قال صلوات الله عليه: مرحباً بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين ، لعمري أن ذلك الواجب على كل مؤمن و مؤمنة ، ثم قال صلوات الله عليه: يا سلمان و يا جندب قالا: لبيك يا أمير المؤمنين ، قال تحليل : إنه لا يستكمل أحد الايمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فاذا عرفني بهذه المعرفة فقدامتحن الله قلبه للايمان و شرح صدره للاسلام و صارعارفاً مستبصراً ، و من قصر عن معرفة ذلك فهو شاك و مرتاب ، يا سلمان و يا جندب قالا : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال شيالي : معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل المناهدة الله على الميرا المؤمنين ، قال شيالية عمرفة الله عز وجل المناهدة الله على الميرا المؤمنين ، قال على الميرا الميرا المؤمنين ، قال على الميرا الميرا الميرا المؤمنين ، قال على الميرا المير

و معرفة الله عزّو جلّ معرفتى بالنّورانيّة وهو الدّين الخالص الّذي قال الله تعالى : « و ما اُمروا إِلّا ليعبدواالله مخلصين له حنفاء ويقيموا الصّلاة ويؤتوا الزكاة (١)و ذلك دين القيّمة » .

يقول: ما أمروا إلّا بنبو م من وَ الله و هو الدين الحنيفية المحمدية السمحة ، وقوله: « يقيمون الصلاة » فمن أقام ولايتي فقد أقام الصلاة و إقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله إلّا ملك مقر "ب أو نبي " مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان .

فالملك إذا لم يكن مقر"باً لم يحتمله ، والنبي "إذا لم يكن مرسلاً لم يحتمله و المؤمن إذا لم يكن مرسلاً لم يحتمله و المؤمن إذا لم يكن ممتحناً لم يحتمله ، قلت : يا أمير المؤمنين من المؤمن و مانها يته و ما حد محتى أعرفه ؟ قال الله الله عبدالله قلت : لبسيك ياأخارسول الله ، قال : المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من أمرنا إليه شيء إلا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتب (٢).

اعلم يا باذّر أنا عبدالله عزّوجل و خليفته على عباده لا تجعلونا أرباباً وقولوا في فضلنا ماشئتم فانسكم لاتبلغون كنه مافينا ولا نهايته ، فان الله عز و جل قد أعطانا أكبر و أعظم ممّايصفه واصفكم أو يخطر على قلب أحدكم فاذا عرفتمونا حكذا فأنتم المؤمنون .

قال سلمان: قلت: يا أخا رسول الله و من أقام الصّلاة أقام ولاينك ؟ قال: نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز: «و استعينوا بالصبر و الصلاة و إنّها لكبيرة إلّا على الخاشعين » (٢) فالصّبر رسول الله وَالله على الخاشعين » والصّبر رسول الله وَالله والصلاة إقامة ولايتي ، فمنها قال الله تعالى: «و إنّها لكبيرة» ولم يقل: و إنّهما لكبيرة لأن الولاية كبيرة حملها إلّاعلى الخاشعين ، والخاشعون هم الشيعة المستبصرون ، وذلك لأن الولاية كبيرة حملها إلّاعلى الخاشعين ، والخاشعون هم الشيعة المستبصرون ، وذلك لأن

⁽١) البينة : ۵ .

⁽۲) فى نسخة : ولم يرتد .

⁽٣) البقرة : ٤٥ .

أهل الأقاويل من المرجئة والقدرية والخوارج وغيرهممن الناصبية يقر ون لمحمد (١) صلى الله عليه وآله ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك جاحدون بها إلا القليل.

و هم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال: ﴿ إِنَّهَا لَكَبَيْرَةَ إِلَّا عَلَى الخَاشَعِينَ ﴾ و قال الله تعالى في موضع آخر في كتابه العزيز في نبو ة عِن وَاللَّهُ وَقَى ولايتي فقال عز و جل : ﴿ و بثر معطلة و قصر مشيد ﴾ (٢) فالقصر على و البثر المعطلة ولايتي عطلوها وجحدوها ، و من لم يقر ولايتي لم ينفعه الاقرار بنبو ة عِن وَاللَّهُ الْإِنْهُمَا مَقُرُونَانَ .

و ذلك أن النبي وَالْمُؤَكِّةِ نبي مرسل وهو إمام الخلق ، و على من بعده إمام الخلق و ولك أن النبي وَالْمُؤَكِّةِ نبي مرسل وهو إمام الخلق و على من بعده إمام الخلق ووصى عبد وَالْمُؤَكِّةِ ، كما قال له النبي عَبْدُاللهُ : « أنت منهى بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لانبي بعدى » و أو لنا عبد و أوسطنا عبد و آخرنا عبد ، فمن استكمل معرفتي فهو على الدّين القيم كما قال الله تعالى : « وذلك دين القيمة » (١) وسا بين ذلك بعون الله و توفيقه .

يا سلمان ويا جندب قالا : لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك . قال : كنت أنا و على نوراً واحداً من نور الله عز و جل ، فأمر الله تبارك و تعالى ذلك النور أن يشق فقال للنصف : كن عليا ، فمنها قال رسول الله وَاللهُ وَاللهُ عَلَيْ على منى وأنامن على ولا يؤد ي عنى إلا على ، وقدوجه أبا بكر ببراء إلى مكة فنزل جبر ثيل تَلْ عَلَى فقال : يا عمل قال : لبيك ، قال : إن الله يأمرك أن نؤد يها أنت أورجل عنك ، فوجهني في استرداد أبي بكر فرددته فوجد في نفسه و قال : يا رسول الله أنزل في القرآن ؟ قال : لاولكن لا يؤد ي إلا أنا أوعلى .

يا سلمان ويا جندب قالا : لبسيك يا أخارسول الله ، قال عَلَيْكُم : من لا يصلح لحمل

⁽١) في نسخة : بمحمد .

⁽٢) الحج : ٢٥ .

⁽٣) البينة · ٥.

صحيفة يؤد يها عن رسول الله والمنطقة كيف يصلح للامامة ؟ يا سلمان و يا جندب فأنا و رسول الله والمنطقة و

« الله يعلم ما تحمل كل أ نثى و ما تغيض الأرحام و ما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال سواء منكم من أس القول ومن جهر به و من هو مستخف بالليل و سارب بالنهار له معقبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من أمر الله ، (۲).

قال: فضرب عليه السلام بيده على الأخرى وقال: صار على صاحب الجمع وصرت أنا صاحب النار، أقول لها: أنا صاحب النشر، و صار على صاحب الجنشة و صرت أنا صاحب النشار، أقول لها: خذي هذا وذري هذا، وصار على وَاللَّهُ صاحب الرجفة و صرت أنا صاحب الهدة (٦) و أنا صاحب اللّوح المحفوظ ألهمني الله عز وجل علم ما فيه.

نهم يا سلمان ويا جندب و صار على يس و القرآن الحكيم ، (٤) وصار على ن و القلم ، (٥) و صار على صاحب و القلم ، (٥) و صار على طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، (٦) و صار على صاحب المعجزات و الآيات ، و صار على خاتم النبيتين و صرت

⁽١) الرعد : ٧ .

⁽٢) الرعد : ٨ - ١١ .

 ⁽٣) الهدة : صوت وقع الحائط و نحوه و في الخبر: «اعوذ بك من الهد و الهدة »
 و فسرالهد بالهدم و الهدة بالخسف ، و الهد : صوتمايقع من السماه .

⁽۴) يس: ۱ و ۲ .

⁽۵) القلم : ۱ .

⁽۶) طه : ۱ و۲.

أنا خاتم الوصيين، وأناالصراط المستقيم (١) وأناالنبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون (٢) ولا أحد اختلف إلا في ولايتي، وصار على صاحب الدعوة وصرت أنا صاحب السيف، وصار على نبيناً مرسلاً و صرت أناصاحب أمر النبي والمتنطق قال الله عز وجل : « يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده ، (٦) وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح إلا على ملك مقر ب أو نبي مرسل أو وصي منتجب ، فمن أعطاه الله هذا الروح فقداً بانه من النباس و فو من إليه القدرة وأحيى الموتى و علم بماكان و ما يكون و سار من المشرق إلى المغرب و من المغرب إلى المشرق في لحظة عين ، و علم ما في الضمائر والقلوب وعلم ما في السماوات والأرض.

يا سلمان ويا جندب و صار على الذكر الذي قال الله عز وجل : • قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم آيات الله » (٤) إنهى أعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ، و استودعت علم القرآن و ما هو كائن إلى يوم القيامة ، و عمل والموالية أقام الحجة حجة للناس ، وصرتأنا حجة الله عز وجل ، جعلالله لى مالم يجعل لأحد من الأولين والآخرين لالنبي مرسل ولالملك مقر ب.

يا سلمان ويا جندب فالا: لبيك يا أمير المؤمنين ، قال تَطَيِّكُمُ : أناالّذي حملت نوحاً في السفينة بأمر ربّى ، و أنا الّذي أخرجت يونس من بطن الحوت باذن ربّى و أنا الّذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بأمرربّى ، و أنا الّذي أخرجت إبراهيم من النّار باذن ربّي ، و أنا الّذي أجريت أنهارها و فجرت عيونها و غرست أشجارها باذن ربّى .

و أُنا عذاب يوم الظلَّة ، و أنا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان : الجن ۗ و الانس وفهمه قوم .

⁽١) الفاتحة : ۶.

⁽٢) النبأ : ٢ و ٣ .

۳) المؤمن : ۱۵ ·

 ⁽۴) الطلاق : ۱۰ و ۱۱ .

إنَّى لاَ سمع كلَّ قوم (١٠) الجبَّارين و المنافقين بلغاتهم وأنا الخضر عالم موسى و أنا معلَّم سليمان بن داود و أنا ذوالقرنين و أنا قدرة الله عز " و جل" .

يا سلمان ويا جندب أنا مجه و على أنا و أنا من على و عبه منتى ، قال الله تعالى : « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان » (٢).

يا سلمان و يا جندب قالا : لبنيك يا أمير المؤمنين ، قال : إن مينتنا لم يمت و غائبنا لم يغب و إن قتلانالن يقتلوا .

يا سلمان و يا جندب قالا : لبنيك صلوات الله عليك ، قال المُتَلِّلُمُ : أنا أمير كلّ مؤمن و مؤمنة ممن مضى و ممن بقى ، و أيندت بروح العظمة ، و إنها أنا عبد من عبيدالله لاتسماونا أرباباً و قولوا في فضلنا ما شئتم فا تلكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا ، ولا معشار العشر .

لاً نَا آيات الله و دلائله ، و حجج الله و خلفاؤه و ا مناؤه و أشمته ، و وجه الله وعين الله و لسان الله ، بنايعد ب الله عباده و بنا يشيب و من بين خلقه طهرنا و اختارنا و اصطفانا ، ولو قال قائل : لم و كيف وفيم ؟ لكفر و أشرك ، لأ نّه لايسأل عمّا يفعل وهم يسألون .

یا سلمان ویا جندب قالا: لبیك یا أمیر المؤمنین صلوات الله علیك ، قال تُطَیّخُهُ: من آمن بما قلت و صدی بمابینت و فسرت و شرحت و أوضحت و نو رت و برهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للایمان و شرح صدره للاسلام وهو عارف مستبصر قد انتهی و بلغ و کمل ، ومن شك وعند و جحدووقف و تحییر وارتاب فهو مقصروناصب .

یا سلمان و یا جندب ، قالا : لبشیك یا أمیر المؤمنین صلوات الله علیك ، قال تَلْمَیْلُمُ : أنا اُحیی و اُمیت باذن ربشی ، و أنا ا أنبشكم بما تأكلون و ما تد خرون فی بیوتكم باذن ربشی ، و أناعالم بضما ثر قلوبكم والا ثمان من أولادی كالی یعلمون و یفعلون هذا باذا أحباوا و أرادوا لا أنا كلنا واحد ، أو لنا عبد و آخرنا عبد و أوسطنا عبى و كلنا عبد

⁽١) في نسخة : كليوم .

⁽٢) الرحمن : ١٩ و ٢٠ .

فلا نفر قوا بيننا ، و نحن إذا شئناشاء الله و إذا كرحنا كره الله ، الويلكل الويل لمن أنكر شيئا مما أعطانا الله فقد أنكر فضلنا وخصوصياتنا و ما أعطانا الله وقد أنكر قدرة الله عز وجل و مشيئه فينا .

يا سلمان ويا جندب ، قالا : لبنيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك ، قال عليك القد أعطا ناالله ربنا ما هو أجل وأعظم وأعلى وأكبر من هذا كله ، قلنا : يا أمير المؤمنين ما الذي أعطاكم ماهو أعظم وأجل من هذا كله ؟ قال : قد أعطانا ربناعز وجل علمنا للاسم الأعظم الذي لوشنا خرقت السماوات والأرض والجنة و النيار ونعرج به إلى السماء و نهبط به الأرض و نغر ب ونشر ق وننتهي به إلى العرش فنجلس (١) عليه بين يدي الله عز وجل و يطيعنا كل شيء حتى السماوات والأرض والشمس والقمر والنجوم و الجبال و الشجر و الدواب والبحار و الجنة و النار ، أعطانا الله ذلك كله بالاسم الاعظم الذي علمنا وخصنابه ، و مع هذا كله نأكل ونشرب ونمشي في الأسواق و نعمل هذه الاشياء بأمر ربننا و نحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمر و يعملون .

و جعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين ، فنحن نقول : الحمدلله الذي هدانا لهذا وماكناً لنهتدي لولا أن هدانا الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين ، أعنى الجاحدين بكل ما أعطانا الله من الفضل و الاحسان ، يا سلمان و يا جندب فهذا معرفتي بالنورانية فتمسلك بها راشداً فائه لا يبلغ أحد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بها كان مستبصراً بالغاً كاملاً قد خاض بحرا من العلم ، وارتقى درجه من الفضل ، واطلععلى سر من سر الله ، و مكنون خزائنه . (١)

بيان : قوله : أنا الّذي حملت نوحاً ، أقول : لوصح صدور الخبر عنه عَلَيْتُكُمُّ

⁽١) هذا كناية عن شدة قربهم وعظم منزلتهم عندالله ، أو كناية عن احاطتهم الملمية بامور السماوات و الارضين بافاضة الله تعالى اياهم أو قدرتهم بهاومطاعيتهم عندها . (٢) لم نجدهذا الكناب .

لاحتمل أن يكون المراد به وبأمثاله أن الانبياء كالله الاستشفاع بنا والتوسل بأنوارنا رفعت (١) عنهم المكاره و الفتن كما دلّت عليه الأخبار الصحيحة .

٧ ــ وحد ثنى والدي من الكتاب المذكور قال : حد ثنا أحمد بن عبيدالله قال : حد ثنا سليمان بن أحمد قال : حد ثنا عبد بن جعفر قال : حد ثنا عبد بن إبراهيم بن عبد الموصلي قال : أخبر نى أبي عن خالد عن جابر بن يزيد الجعفي و قال : حد ثنا أبوسليمان أحمدقال . حد ثنا عبد بن سعيد عن أبي سعيد عن سهل بن زياد قال: حد ثنا عبد بن سنان عن جابر بن يزيد الجعفي قال :

لما أفضت الخلافة إلى بني أمية سفكوا فيها الدم الحرام ولعنوا فيها أمير المؤمنين عليه السلام على المنابر ألف شهر و تبر أوا منه و اغتالوا (١) الشيعة في كل بلدة و استأصلوا بنيانهم من الد نيا لحطام دنياهم فخو فوا النياس في البلدان ، و كل من لم يلمن أمير المؤمنين علي المعين ولم يتبر أمنه قتلوه كاثنا من كان ، قال جابر بن يزيد الجعفي فشكوت من بني أمية وأشياعهم إلى الامام المبين أطهر الطاهرين زين العباد و سيد الزهاد و خليفة الله على العباد علي بن الحسين صلوات الله عليهما فقلت : يا ابن رسول الله قد قتلونا تحت كل حجر ومدر ، و استأصلوا شأفتنا ، وأعلنوا لمن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه على المنابر و المنارات و الأسواق والطرقات و تبر أوامنه حتى أنيهم ليجتمعون في مسجد رسول الله والمؤلفة فيلعنون علياً علانية لاينكر ذلك أحد و لاينهر (١) فإن أنكر ذلك أحد منا حلوا عليه بأجمعهم و قالوا: هذا رافضي أبوترابي ، و أخذود إلى سلطانهم و قالوا : هذا ذكر أباتراب بخير فضربوه ثم حبسوه ثم بعد ذلك قتلوه .

فلمًا سمع الامام صلوات الله عليه ذلك منسى نظر إلى السّماء فقال: « سبحانك اللّهم سيّدي ما أحلمك و أعظم شأنك في حلمك و أعلى سلطانك يا ربّ قد أمهلت⁽²⁾

⁽١) في نسخة : دفعت.

⁽٢) غاله الشيء او اغتاله : اذا اخذه من حيث لم يدر .

⁽٣) اى لايزجر.

⁽۴) في نسخة : قد مهلت .

عبادك في بلادك حتمًى ظنمُوا أنبَّك أمهلتهم أبداً و هذا كلّه بعينك ، لايغالب قضاؤك ولا يردُّ المحتوم من تدبيرك كيف شئت وأننَّى شئت ، و أنت أعلم به منناً .

قال: ثم دعا وَ الله عَلَى الله عَداً عَلَيْكُمْ فقال: يا بني ، قال: لبنيك يا سيدي قال: إذا كان غدا فاغد إلى مسجد رسول الله عَلَيْقُ و خذ معك الخيط الذي أنزل مع جبر ثيل على جد نا وَ الله عَلَيْكُمُ فحر كه تحريكاً لينا ولا تحر كه شديداً ، الله الله فيهاك الناس كلهم .

قال جابر : فبقيت منفكّراً متعجّباً من قوله فما أدرى ما أقول لمولاي تُطْبِيكُمُ فغدوت إلى عمّ تُطْبِيكُمُ و قد بقى على ليل حرساً أن أنظر إلى الخيط و تحريكه فبينما أنا على دابتي إذ خرج الامام تُطْبِيكُمُ فقمت و سلّمت عليه فرد على السلام ، وقال : ما غدابك فلم تكن تأنينا في هذا الوقت ؟ فقلت : يا بن رسول الله معت أباك صلى الله عليه وآله يقول بالأمس: خذ الخيط وسر إلى مسجد رسول الله تَمَالَلُهُ فحر كه تحريكاً شديداً فتهلك النّاس كلّهم ، فقال : يا جابر لولا الوقت المعلوم و الأجل المحتوم و القدر المقدور لخسفت و الله بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين لابل في لحظة لابل في لمحة و لكنّنا عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون .

قال : قلت له : يا سيّدي و لم تفعل هذا بهم ؟ قال : ما حضرت أبي بالا مس و الشيعة (۱) يشكون إليه ما يلقون من الناصبيّة الملاعين و القدريّة المقصّرين؟ فقلت: بلى يا سيّدي قال : فانني أرعبهم وكنت أحب أن يهلك طائفة منهم ويطهّر الله منهم البلاد و يريح العباد ، قلت : يا سيّدي فكيف ترعبهم و هم أكثر من أن يحصوا ؟ قال المض بنا إلى المسجد لأريك قدرة الله تعالى .

قال جابر : فمضيت معه إلى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خد م في التراب و كلّم بكلمات ثم وفع رأسه و أخرج من كمه خيطاً دقيقاً يفوح منه رائحة المسك وكان

⁽١) لعل جابر مع جماعة من الشيعة شكى الى على بن الحسين عليه السلام فلا ينافى صدر الخبر .

أدق في المنظر من خيط المخيط، ثم قال: خذ إليك طرف الخيط و امش رويداً و إيّاك ثم إيّاك أن تحر كه .

قال: فأخذت طرف الخيط و مشيت رويداً فقال صلوات الله عليه: قف يا جابر فوقنت فحر له الخيط تحريكاً ليننا فما ظننت أنه حركه من لينه ثم قال: ناولني طرف الخيط، قال: فناولته.

فقلت: ما فعلت به يا بن رسول الله ؟ قال: ويحك اخرج إلى الناس و انظرما حالهم ، قال: فخرجت من المسجد فاذا صياح و ولولة من كل ناحية و زاوية و إذا زلزلة و هد ة و رجفة ، و إذا الهد ة أخربت عامة دور المدينة و هلك تحتها أكثر من ثلاثين ألف رجل و امرأة .

و إذا بخلق يخرجون من السكك لهم بكاء و عويل و ضوضاة ورثة شديدة وهم يقولون: إنّا لله و إنّا إليه راجعون ، قد قامت الساعة و وقعت الواقعة و هلك النّاس وآخرون يقولون : الزلزلة و الهدّة ، و آخرون يقولون : الرجفة و القيامة ، هلك فيها عامّةالنّاس .

و إذا أ'ناس قد أقبلوا يبكون يريدون المسجد، وبعضهم يقولون لبعض : كيف لا يخسف بنا و قد تركنا الأثمر بالمعروف و النهي عن المنكر و ظهر الفسق و الفجور و كثر الزنا و الر"با و شرب الخمر و اللواطة ؟ و الله لينزلن" بنا ما هو أشد" من ذلك و أعظم أو نصلح أنفسنا .

قال جابر : فبقيت متحيّراً أنظر إلى النّاس ببكون و يسيحون و يولولون و يغدون زمراً إلى المسجد فرحمتهم حتى والله بكيت لبكائهم و إذا لا يدرون من أين انوا و أخذوا، فانسرفت إلى الامام الباقر عَلْمَتَكُمُ و قد اجتمع النّاس له و هم يقولون: يا بن رسول الله و الله الله و الله

ثم سألني فقال: يا جابر ما حال النَّاس ؟ فقلت: يا سيَّدي لا تسأل يا ابن رسول الله خربت الدّور و القصور و حلك النَّاس و رأيتهم بغير رحمة فرحتهم ، فقال: لا رحمهم الله أبداً، أما إنه قد بقى عليك بقية ، لولاذلك ما رحمت أعداه نا و أعداء أوليا ثنا ثم قال تَلْقِيْكُم : سحقاً سحقاً بعداً بعداً للقوم الظالمين ، و الله لوحر كت الخيط أدبى تحريكة لهلكوا أجمين و جعل أعلاها أسفلها و لم يبق دارو لا قصر ، و لكن أمربي سيدي و مولاي أن لا أحر كه شديداً .

ثم صعد المنارة والنّاس لايرونه فنادىبأعلاسوته. ألا أيّلها الضّالّون المسكذّ بون فظن النّاس أنّه صوت من السمآء فخر وا لوجوههم و طارت أفئدتهم و هم يقولون في سجودهم : الأمان الأمان ، فا ذا هم يسمعون الصيحة بالحق و لا يرون الشخص .

ثم أشار بيده صلوات الله عليه و أنا أراه و النّاس لايرونه فزلزلت المدينة أيضاً زلزلة خفيفة ليست كالأولى وتهد من فيها دوركثيرة ثم تلاهذه الآية : «ذلك جزيناهم ببغيهم »(١) ثم تلا بعد ما نزل « فلمنا (٢) جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها و أمطرنا (١) عليهم حجاره من طين مسو مة عند ربنك للمسرفين »(٤) و تلا تَطَيَّلُمُ : « فخر عليهم السقف من فوقهم و أتاهم العذاب من حيث لايشعرون ».(٥)

قال: و خرجت المخدّرات في الزلزلة الثانية من خدورهن مكشّفات الرؤس و إذا الأطفال يبكون و يصرخون فلايلتفت أحد، فلمّا بسر الباقر للمُثَلِّخُ ضرب بيده إلى الخيط فجمعه في كفّه فسكنت الزلزلة.

ثم أخذ بيدي و النباس لا يرونه و خرجنا من المسجد فاذا قوم قد اجتمعوا إلى باب حانوت الحد اد و هم خلق كثير يقولون: ما سمعتم في مثل هذا المدرة (١٦) من

⁽١) الاعراف : ١٣۶ .

⁽٢) هكذا في الكتاب، و الموجود في المصحف الشريف في سورة هود هكذا: و أمطرنا عليها حجارة من سجيل منشود مسومة عند ربك و ماهي من الظالمين ببعيد، و لعله من تصحيف الروات او جمع الامام عليه السلام بين الايتين فأخذ شطراً من آية من سورة هود و شطرا من سورة و الذاريات.

⁽٣) هود : ۸۲ .

⁽ع) الذاريات: ٣٣و٣٠.

⁽۵) النحل: ۲۶

⁽ع) في نسخة : هذا المنارة .

الهمة ؟ فقال بعضهم: بلى لهمهة كثيرة ، و قال آخرون : بل و الله صوت وكلام وصياح كثير و لكنـّا و الله لم نقف على الكلام .

قال جابر : فنظر الباقر ﷺ إلى قستهم ثمّ قال : يا جابر دأبنا و دأبهم إذا بطروا و أشروا و تمرّ دوا و بغوا أرعبناهم و خوّ فناهم فا ذا ارتدعوا و إلّا أذن الله في خسفهم .

قال جابر : يا ابن رسول الله فما هذا الخيط الذي فيه الأعجوبة ؟ قال : هذه بقية ممّا ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة إلينا ، يا جابر إن لنا عندالله منزلة و مكانا رفيعاً ولو لا نحن لم يخلق الله أرضاً و لا سماً ولا جناة ولا ناراً ولا شمساً ولا قمراً و لابراً ولا بحراً ولا سهلاً ولا جبلاً و لا رطباً ولا يابساً ولا حلواً ولا مراً ولا ماء ولا نباتاً و لا شجراً اخترعنا الله من نور ذاته لايقاس بنا بشر .

بنا أنقذكم الله عز وجل و بنا هداكم الله ، و نحن و الله دللناكم على ربكم فقفوا على أمرنا و نهينا و لا نرد وا كل ما ورد عليكم مناً فا نا أكبر و أجل و أعظم و أرفع من جميع ما يرد عليكم ، ما فهمتموه فاحمدوا الله عليه ، و ما جهلتموه فكلوا أمره إلينا و قولوا : أثماننا أعلم بما قالوا .

قال: ثم استقبله أمير المدينة راكباً و حواليه حر اسه وهم ينادون في النّـاس: معاشر الناس احضروا ابن رسول الله رَائِلَوْنَكُ علي بن الحسين عَلَيْقَطَاءُ و تقر بوا إلى الله عز وجل به لعل الله يصرف عنكم العذاب.

فلما بصروا بمحمد بن على الباقر النَّقَطَّاءُ تبادروا نحوه و قالوا: يا ابن رسول الله أما ترى ما نزل با مَّة جد له عَلَى اللَّهُ عَلَى الله الله الله الله به عن المَّة جد له عَلَى الله الله الله الله به عن المَّة جد له هذا البلاء؟ قال لهم عمل بن على المُّلِقَالُهُ : يفعل الله تعالى إن شاء الله السلحوا أنفسكم و عليكم بالتضر ع و التوبة و الورع و النهى عما أنتم عليه ، فادّه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون .

قال جابر : فأتينا على بن الحسين عَلَيْقَتْنَامُ و هو يصلي فانتظرناه حتَّى فرغ من

صلاته و أقبل علينا فقال: يا على ما خبر النّاس؛ فقال: ذلك لقد رأى من قدرة الله عز وجل مالا زال متعجباً منها، قال جابر: إن "سلطانهم سألنا أن نسألك أن تحضر إلى الله عز و جل و يسألونه الله قالة.

قال: فتبسم تَطَلِّكُمُ ثُمَّ نلا « أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبيتنات قالوا بلى قالوا فادعوا و ما دعاء الكافرين إلّا في ضلال (١) ، ولو أننا نز لنا إليهم الملائكة و كلمهم الموتى و حشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلّا أن يشاء الله و لكن أكثرهم يجهلون ، (٢).

فقلت: سيّدي العجب أنهم لا يدرون من أين ا'توا، قال: أجل، ثم تلا: و ها ليوم نساهم كمانسوا لقاء يومهم هذا و ما كانوا بآياتنا يجحدون، (٣) و هي و الله آياتنا وهذه أحدها وهي و الله ولايتنا، يا جابر ما تقول في قوم أماتوا سنيّتنا و توالوا أعداءنا وانتهكوا حرمتنا فظلمونا وغصبونا وأحيواسنن الظالمين وساروا بسيرة الفاسقين قال جابر: الحمد لله الذي من على بمعرفتكم و ألهمني فضلكم و وفيّقني لطاعتكم موالاة مواليكم و معاداة أعدائكم.

قال صلوات الله عليه : يا جابر أو تدري ما المعرفة والمعرفة إثبات التوحيد أو لا ثم معرفة المعانى ثانياً ثم معرفة الأركان أم معرفة المعانى ثانياً ثم معرفة الأركان خامساً ثم معرفة النقباء سابعاً وهوقوله تعالى : «لوكان البحر مداداً لكلمات ربتى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربتى ولو جثنا بمثله مدداً » (٦)

⁽١) المؤمن : ٥٠ .

⁽٢) الانمام :١١١١ .

⁽٣) الاعراف: ٥١.

⁽۴) فی نسخة : حریمنا .

⁽۵) في نسحة : معرفة الامام .

⁽ع) الكهف : ١٠٨ .

وتلا أيضاً : « ولو أن ما في الأرمن من شجرة أقلام والبحر يمد من بعده سبعة أبحر مانفدت كلماتالله إن الله عزيز حكيم » (١) .

يا جابر إثبات التوحيد و معرفة المعانى: أمّا إثبات التوحيد معرفةالله القديم الغائب الّذي لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ، وهوغيب باطن ستذركه كماوصف به نفسه .

و أمّا المعانى فنحن معانيه و مظاهره فيكم ، اخترعنا من نور ذاته وفو ّض إلينا أمور عباده ، فنحن نفعل باذنه مانشاء ، و نحن إذا شئنا شاء الله ، و إذا أردنا أراد الله و نحن أحلّنا الله عز وجل هذا المحل واصطفانا من بين عباده و جعلنا حجسته في بلاده.

فمن أنكر شيئاً وردَّه فقد ردَّ على الله جلّ اسمه وكفر بآياته و أنبيآئه ورسله يا جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد أثبت التوحيد لأنَّ هذه الصفة موافقة لماني الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى : « لاتدركه الأبصاروهو يدرك الأبصار ليس كمثلهشيء وهو السّميع العليم » (٢) وقوله تعالى : « لايسأل عمّاً يفعل وهم يسألون (٣).

قال جابر : يا سيّدي ما أقل أصحابي ؟ قال عَلَيَكُم : هيهات هيهات أندري كم على وجه الأرض من أصحابك ؟ قلت : يابن رسول الله كنت أظن في كل بلدة ما بين المائة إلى المائة إلى المائة إلى المائة إلى المائة ألى ألم أن أكثر منمائة ألف في أطراف الأرض و نواحيها ، قال عَلَيَكُم : يا جابر خالف ظنيّك و قصر رأيك أولئك المقصيّرون وليسوالك بأصحاب .

قلت : يا بن رسول الله و من المقصّر ؟ قال : الّذين قصّروا في معرفة الأثمّـةوعن معرفة ما فرض الله عليهم من أمره و روحه ، قلت : يا سيّـدي و ما معرفة روحه ؟ قال عليه السلام : أن يعرفكل منخصّـهالله تعالى بالروح فقد فو ّمن إليه أمره يخلق باذنه

⁽١) لقمان: ٢٧.

⁽٢) الانعام : ١٠٣ . والشورى : ١١ وفيها : وهوالسميع البصير .

⁽٣) الانبياء: ٢٣.

⁽۴) في نسخة : و الألفين .

و يحيى باذنه ويعلم الغير ماني الضمائر ويعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة ،وذلك أن هذا الروح من أمر الله تعالى ، فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهذا كامل غير ناقص يفعل مايشاء باذن الله ، يسير من المشرق إلى المغرب في لحظة واحدة ، يعرج به إلى السمآء و ينزل به إلى الأرض ويفعل ماشاء وأراد .

قلت : يا سيّدي أوجدني بيان هذا الروح من كتاب الله تعالى و إنّه من أمر خصّه الله تعالى بمحمّد بَلَيْهُ وَقَالَ : نعم اقرأ هذه الآية : ﴿ و كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ماكنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا (۱) و قوله تعالى : ﴿ أُولئك كتب في قلوبهم الايمان و أيّدهم بروح منه ؟ (۱)

قلت: فر جالله عنك كما فر جت عنلي ووقفتني على معرفة الروح والأمر ثم قلت: يا سيدي صلى الله عليك فأكثر الشيعة مقصدون، و أنا ما أعرف من أصحابي على هذه الصفة واحدا، قال: يا جابر فان لم تعرف منهم أحداً فانسى أعرف منهم نفرا قلائل يأتون ويسلمون ويتعلمون منسى سر نا و مكنوننا و باطن علومنا.

قلت : إن فلان ابن فلان وأصحابه من أهل هذه الصفة إن شاء الله تعالى ،وذلك أنسى سمعت منهم سر آمن أسراركم و باطناً من علومكم ولا أظن إلا وقد كملوا وبلغوا قال : يا جابرادعهم غداً و أحضرهم معك ، قال : فأحضرتهم من الغد فسلموا على الامام عليه السلام و بجلوه ووقروه ووقفوابين يديه .

فقال ﷺ : يا جابر أما إنهم إخوانك و قد بقيت عليهم بقيلة أتقر ون أيلها النفر أن الله تعالى ينعل مايشاء ويحكم ما يريد ولا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا يسأل عما يفعل مايشاء و يحكم ما يريد ، ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون ؟ قالوا : نعم إن الله يفعل مايشاء و يحكم ما يريد ، قلت : الحمد لله قد استبصروا و عرفوا وبلغوا ، قال : يا جابر لاتعجل بمالاتعلم، فبقيت متحيلراً .

⁽١) الشورى : ٥٢ .

⁽٢) المجادلة : ٢٢ .

فقال عَلَيْتِكُمُ : سلهم هل يقدر على بن الحسينأن يصير صورة ابنه عمد ؟ قال جابر: فسألتهم فأمسكوا و سكتوا : قال عَلَيْتُكُمُ : يا جابر سلهم هل يقدر عمد أن يصير بصورتي؟ قال جابر : فسألتهم فأمسكوا و سكتوا .

قال: فنظر إلى و قال: يا جابر هذا ما أخبرتك أنهم قد بقي عليهم بقية فقلت لهم: مالكم ما تجيبون إمامكم؟ فسكتوا و شكّوا فنظر إليهم و قال: يا جابر هذا ما أخبرتك به: قد بقيت عليهم بقينة ، وقال الباقر عَلَيْكُمُ : مالكم لاتنطقون؟ فنظر بعضهم إلى بعض يتساءلون قالوا: يابن رسول الله لا علم انا فعلّمنا.

قال: فنظر الامام سيندالعابدين على بن الحسين اللَّهَ الله إلى ابنه على الباقر عَلَيَكُلُهُ وقال لهم: من هذا؟ قالوا: ابنك، فقال لهم: من أنا؟ قال: أبوه على بن الحسين، قال: فتكلم بكلام لم نفهم فاذا على بصورة أبيه على بن الحسين و إذا على بصورة ابنه على ، قالوا: لا إله إلّا الله .

فقال الامام ﷺ: لا تعجبوا من قدرة الله أنا تحد و عجل أنا ، و قال على : يا قوم لا تعجبوا من أمر الله أنا على و على أنا ، و كلّنا واحد من نور واحد و روحنا من أمر الله ، أولّنا على و أوسطنا عجد و آخرنا على و كلّنا على .

قال: فلمنّا سمعوا ذلك خرّوا لوجوههم سجّداً وهم يقولون: آمنّا بولايتكم و بسرّكم و بعلانيتكم و أقررنا بخصائصكم ، فقال الامام زين العابدين: يا قوم ارفعوا رؤسكم فأنتم الآن العارفون الغائزون المستبصرون، و أنتم الكاملون البالغون ، الله الله لا تطّلعوا أحداً من المقصّرين المستضعفين على ما رأيتم منتى ومن عمّد فيشنعوا عليكم و يكذّ بوكم ، قالوا: سمعنا وأطعنا، قال عَليّن ؛ فانصرفوا راشدين كاملين فانصرفوا

قال جابر : قلت : سيّدي و كلّ من لا يعرف هذا الأمرعلى الوجه الّذي صنعته و بيّنته إلّا أنّ عنده محبّة و يقول بفضلكم و يتبر أ من أعدائكم ما يكون حاله ؟ قال عليه السلام : يكون في خير إلى أن يبلغوا .

قال جابر : قلت : يابن رسول الله هل بعد ذلك شيء يقصّرهم ؟ قال عَلَيْتُكُما : نعم إذا قصّروا في حقوق إخوانهم ولم يشاركوهم في أموالهم وفيسر" أ مورهم و علانيتهم

و استبدُّ وا بحطام الدُّ نيادونهم فهنالك يسلب المعروف و يسلخ من دونه سلخاً و يصيبه من آفات هذه الدُّ نيا و بلائها مالا يطيقه ولا يحتمله من الأوجاع في نفسه وذهابما له و تشتَّت شمله لما قصّر في برُّ إخوانه .

قال جابر : فاغتممت والله غمّا شديداً وقلت : يابن رسول الله ما حق المؤمن على أخيه المؤمن ؟ قال عَلَيَاكُم : يفرح لفرحه إذا فرح و يحزن لحزنه إذا حزن وينفذ الموره كلّها فيحصّلها ولايغتم لشيء منحطام الد نيا الفانية إلّا واساه حتّى يجريان في الخير و الشر في قرن واحد .

قلت: يا سيندي فكيف أوجب الله كل هذا للمؤمن على أخيه المؤمن : قال الآيلاً لأن المؤمن أخوا مو أحق بما لأن المؤمن أخو المؤمن لأبيه و أمّه ، على هذا الأمر لا يكون أخاه و هو أحق بما يملكه ، قال جابر : سبحان الله و من يقدر على ذلك ؟ قال تَلْقِيلاً : من يريد أن يقرع أبواب الجنان و يعانق الحور الحسان و يجتمع معنا في دار السلام .

قال جابر : فقلت : هلكت والله يابن رسول الله لأنسى قصّرت في حقوق إخواني ولم أعلم أنّه يلزمني على التقصير كل هذا ولا عشره ، و أنا أتوب إلى الله تعالى يابن رسول الله تمنّا كان منسى من التقصير في رعاية حقوق إخواني المؤمنين (١)

بيان: قال الجوهري": الشأفة: قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب، يقال في المثل: استأصل الله شأفته أي أذهبه الله كما أذهب تلك الفرحة بالكي"، و في القاموس: أمهله: رفق به و مهلمه تمهيلاً: أجله، و المخيطكمنبر: ما خيط بهالثوب و قال الضوضاة: أصوات الناس و جلبتهم.

أقول: إنها أفردت لهذه الأخبار بابا لعدم صحّة أسانيدها و غرابة مضامينها فلانحكم بصحّتها ولا ببطلانها و نرد علمها إليهم عَالَيْهُمْ .

-

⁽١) لم أجد هذا الكتاب الى الان .

﴿ أبواب علومهم عليهم السلام: ﴾

後山り夢

 \$\pi\$ جهات علومهم عليهم السلام و ما عندهم من الكتب و انه)
 \$\pi\$ (ينقر في آذانهم و ينكت في قلوبهم)
 \$\pi\$

ا _ شاءج: كان الصّادق تُطَيَّكُم يقول: علمنا غابرو مزبور و نكت في القلوب و نفر في القلوب و نفر في الأسماع و إن عندنا الجفر الأحمروالجفر الأبيض ومصحف فاطمة على وعندنا الجامعة فيها جميع ما تحتاجالنّاس إليه ، فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال: أمّا الفابر فالعلم بما كان ، و أما النكت في القلوب فهو الالهام، و أمّا النقر في الأسماع فحديث الملائكة كاليّم نسمع كلامهم ولانرى أشخاصهم.

وأمّا الجفر الأحرفوعاء فيه سلاح رسول الله وَ اللهُ وَ اللهُ وَ اللهُ عَلَمُهُمَا يَقُومُ قَائَمُنَا أَهُلُ البيت، و أمّا الجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى و إنجيل عيسى وزبور داود و كتب الله الأولى .

و أمّا مصحف فاطمة عَلَيْكُ ففيه ما يكون من حادث و أسماء من يملك (١) إلى أن تقوم الساعة ، و أمّا الجامعة فهو كتاب طوله سبعون نداعاً إملاء رسول الله عَلَيْكُ من فلق فيه و خط على ابن أبي طالب تَحَلِيْكُ بيده ، فيه والله جميع ما تحتاج إليه النّاس إلى يوم القيامة حتّى أن فيه أرش الخدش والجلدة و نصف الجلدة (٢).

بيان : قال الجوهري" : كلَّمني من فلق فيه بالكسر و يفتح أي من شقًّه .

٢ _ ما : أبو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن

⁽١) في المصدر : و اسماء كل من يملك .

⁽٢) ارشاد المفيد : ٢٥٧ و احتجاج الطبرسي : ٢٠٣ .

على بن مهزيار و جماعة من رجاله وغيرهم عنداودبن فرقدعن الحارث النضري قال :قلت لا بي عبدالله تَطَيِّكُم : الله ي يسأل عنه الامام تَطَيِّكُم وليس عنده فيه شيء من أين يعلمه؟ قال : ينكت في القلب نكتا أو ينقر في الاذن نقرا ، و قيل لأ بي عبدالله تَطَيِّكُم : إذا سئل الامام كيف يجيب ؟ قال : إلهام إو إسماع (١) و ربما كانا جميعاً (١) .

٣ ـ ما : بالاسناد عن إبراهيم عن ابن عيسى عن عبدالله بن الصلت و على بن خالد عن على بن النعمان عن يزيد بن إسحاق عن أبي حزة قال : سمعت أبا عبدالله على الله عن الله عن الله عنه عنه و إن منا لمن يؤتى في منامه ، و إن منا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطشت ، و إن منا لمن يأتيه صورة أعظم من جبر ثيل و ميكائيل .

بيان : لعل النكت و القذف نوعان من الالهام ، و المراد بالمعاينة معاينة روح القدس و هو ليس من الملائكة مع أنه يحتمل أن تكون المعاينة في غير وقت المخاطبة . * _ ن : بالأسانيد الثلاثة إلى الرضا ﷺ عن آبائه ﷺ قال : قال رسول الله

عينها على الله عليه و آله : ما ينقلب جناح طائر في الهواء إلاّ و عندنا فيه علم . ^(°)

۵ _ ير : عبدالله بن جعفر عن على بن عيسى عن إسماعيل بن سهل عن إبراهيم بن عبد الحميد عن سليمان عن أبي عبدالله علياً قال : إن في صحيفة من الحدود ثلث

⁽١) في المصدر: وسماع.

⁽٢) امالي ابن الشيخ : ٢٥٠ .

⁽٣) في المصدر: ومن يقذف في قلبه.

⁽۲) امالی ابن الطوسی : ۲۶۰ .

⁽۵) عيون الاخبار : ۲۰۰ .

جلدة من تعد ي ذلك كان عليه حد جلدة . (١)

٧ _ ير : إبراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان أو غيره عن بشر عن همران بن أعين قال : قلت لا بي عبدالله عليه عندكم التوراة و الانجيل و الزبور و ما في الصحف الا ولى صحف ابراهيم و موسى ؟ قال : نعم ، قلت : إن هذا لهوالعلم الأكبر قال : يا همران لولم يكن غير ماكان ، ولكن ما يحدث بالليل و النهار علمه عند نا أعظم . (٤)

بيان : لولم يكن ، أي لولم يكن لناعلم غير العلم الّذي كان للسابقين كان ماذكر العلم الأكبر ولكن ما يحدث من العلم عندنا أكبر .

أقول: همهنا إشكال قوي وهو أنه لمنا دلّت الأخبار الكثيرة على أن النبي صلى الله عليه و آله كان يعلم علم ما كان و ما يكون و جميع الشرائع و الأحكام و قدعلم جميع ذلك علينًا عَلَيْتُكُم و علم على الحسن عَلَيْتُكُم و هكذا ، فأي شيء يبقى حتى يحدث لهم باللّيل و النّهار ؟

ويمكن أن يجاب عنه بوجوه : الأول ما قيل : إنَّ العلم ليس يحصل بالسَّماع

⁽١) بمائر الدرجات: ٣٨.

⁽٢) لعل المراد ان الذى عندنا من الصحيفة هو الاصول والكليات المتلقية عندسول الله صلى الله عليه والله ، ولنا الملم بالحوادث الواقعة و الجزئيات المستحدثة الى يوم! لقيامة وهو أعظم ، ولاينا فى ذلك ان علمهم هذا مأخوذ من تلك الاصول الباقية عن رسول الله صلى الله و آله .

⁽٣ و ۴) بعائر الدرجات : ٣٨ .

و قراءة الكتب و حفظها فا ن ذلك تقليد ، و إنها العلم مايفيض من عندالله سبحانه على قلب المؤمن يوماً فيوماً و ساعة فساعة فيكشف به من الحقائق ما تطمئن به النفس و ينشرح له الصدر ويتنو ربه القلب ، و الحاصل أن ذلك مؤكّد و مقر ر لماعلم سابقاً يوجب مزيد الايمان و اليقين و الكرامة و الشرف بافاضة العلم عليهم بغير واسطة المرسلين .

الثاني: أن يفيض عليهم كالليكم العلم و موادّه. التفاصيل عندهم مجملاتها و إن أمكنهم استخراج التفاصيل ممّا عندهم من ارسول العلم و موادّه.

الثالث : أن يكون مبنياً على البداءفان فيما علموا سابقاً ما يحتمل البداء و التغيير فاذا الهموا بما غيار من ذلك بعد الافاضة على أرواح من تقدام من الحجج أو أكّد ماعلموا بأنّه حتمي لايقبل التغيير كان ذلك أفوى علومهم و أشرفها .

الرابع كماهو (١) أقوى عندي وهو أنهم كاليكا في النشأتين سابقاً على الحياة البدني و لاحقا بعد وفاتهم يعرجون في المعارف الربانية الغير المتناهية على مدارج الكمال ، إذلا غاية لعرفانه تعالى و قربه ، و يظهر ذلك من كثير من الأخبار .

و ظاهر أنهام إذا تعلّموا في بدو إمامتهم علماً لايقفون في تلك المرتبة ويحصل لهم بسبب مزيد القرب و الطاعات زوائد العلم و الحكم والترقيّات في معرفة الربّ تعالى و كيف لايحصل لهم و يحصل ذلك لسائر الخلق مع نقص قابليّتهم و استعدادهم؟ فهم عليهم السّلام أولى بذلك و أحرى .

و لعلّ هذا أحد وجوه استغفارهم و توبتهم في كلّ يومسبعين مرّة و أكثر، إذعند عروجهم إلى كلّ درجة رفيعة من درجات العرفان يرون أنّهم كانوا في المرتبة السابقة في النقصان فيستغفرون منها و يتوبون إليه تعالى ، و هذه جملة ما حلّ في حلّ هذا الاشكال ببالى ، و أستغفر الله ممّا لايرتضيه من قولى و فعالى .

٨ _ ير : الحسن بن على بن النعمان عن أبيه على بن النعمان عن بكر بن كرب قال : كنَّاعند أبي عبدالله عَلَيْكُمُ فسمعناه يقول : أما والله إن عندنا مالانحتاج إلى

⁽١) في نسخة : [لما هو] ولعلهمصحف : ماهو أقوى .

النيَّاس ، و إنَّ الناس ليحتاجون إلينا ، إنَّ عندنا الصحيفة سبعون ذراعاً بخطَّ على عليه السيّلام وإملاء رسول الله صلى الله عليهما وعلى أولادهما ، فيها من كلّ حلال وحرام انتَّكم لتأ توننا فتدخلون علينافنعرف خياركم من شراركم . (١)

٩ _ ير : يم بن الحسين عن ابن محبوب عن على بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الجامعة قال : تلك صحيفة سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلاهي فيها حتى أرش الخدش . (٢)

بيان : الاديم : الجلد أو أحمره أومدبوعه . والفالج : الجمل الضخم ذوالسنامين يحمل من السند للفحل .

۱۱ _ ير : أحمد بن يل عن الأهوازي عن بعض رجاله عن أحمد بن عمر الحلبي عن أبي بعير قال : قال أبو عبدالله تلكيلاً : يا با تل إن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله وَ الله عَلَى الله عَلَى الله على ال

۱۲ ـ يو : يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن إدراهيم بن عبد الحميدوأبي المغرا عن حمران بن أعين عن أبي جعفر ﷺ قال : أشار إلى بيت كبير و قال : يا

⁽١) بصائر الدرجات : ٣٩ فيه : وانكم .

⁽٢) بمائر الدرجات: فيه: وهي فيها .

⁽٦) بصائر الدرجات : ٢٩ ·

⁽۴) بعائر الدرجات : ۳۹ .

حمران إن في هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعاً بخط على عَلَيْ الله وإملاء رسول الله صلى الله عليه على عليه الما الناس لحكمنا بما أنزل الله لم نعد ما في هذه الصحيفة (١)

۱۳ _ ير : ابن يزيد عن الوشاء عن ابن سنان عن أبي عبدالله عَلَيْتُكُم قال: سمعته يقول : إن عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا أملاه رسول الله وَ الدَّيْنَةُ وخطه على عَلَيْتُكُمُ بيده ، وإن فيها لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش (۲).

۱۴ ـ أحمد بن مجل عن الأهوازي عن فضالة عن القاسم بن بريد عن على بن مسلم قال : قال أبوجعفر عَلَيَكُمُ الله عن عدنا صحيفة من كتب على على الحَلَيْمُ طولها سبعون ذراعاً فنحن نتبت ما فيها لا نعدوها ، و سألته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هومن العلم أم فيه تفسير كل شيء من هذه الا مور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق و الفرائض فيه تقلل : إن علياً عَلَيْكُمُ كتب العلم كله القضاء والفرائض فلوظهر أم نالم يكن شيء إلا فيه سنة نمضها (٢٠) .

۱۵ _ ير : ابن يزيد (٤) عن عمّل بن أبي عمير عن عمّل بن حمران عن سليمان بن خالد قال : سمعته يقول : إن عندنا لصحيفة يقال لها : الجامعة ما من حلال ولاحرام إلّا وهو فيها حتّى أرش الخدش . (٩)

المحمور المحمور المحمور عن على المحمور المحمو

⁽١و٢) بصائر الدرجات : ٣٩ و في الاول : لحكمنا بينهم .

⁽٣) بصائر الدرجات : ٣٩ . فيه وفي النسخة المخطوطة من الكتاب : الافيه نمضيها.

⁽۴) في المصدر : يعقوب بن يزيد اومن رواه عن يعقوب .

⁽۵) بمائر الدرجات: ۳۹.

⁽۶) لعله ابوجعفر الاحول المعروف بمؤمن الطاق .

⁽٧) بمائر الدرجات : ٣٩ .

بِبَان : قوله ﷺ : فما يبليها ، أي أي شيء يقدر على إبلائها و الله حافظها لنا أو لانقع عليها الأيدي كثيراً حتّى تبلى أو تدرس و تمحى .

۱۷ ير : يعقوب بن إسحاق الراذي الحريري عن أبي عمران الأرمني عن عن عن عن الله عن الله عن عن عن عبدالله بن الحكم عن منصور بن حاذم و عبدالله بن أبي يعفور قال : (١) قال أبو عبدالله عليه السلام : إن عندنا صحيفة طولها سبمون ذراعاً فيها ما يحتاج إليه حتى أن فيها أرش الخدش . (٢)

۱۸ _ ير : أحمد بن الحسن عن أبيه عن ابن بكير عن على بن عبد الملك قال : كنّا عند أبي عبدالله تَلْقِلْمُ نحواً من ستّين رجلا قال : فسمعته يقول : عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال أو حرام إلا و هو فيها حتّى أن فيها أرش الخدش . (٢)

١٩ _ يو : على بن الحسين عن على بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخلبن جميل عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر علياً قال : قال أبو جعفر تَلْقِيلًا : إن عندي للصحيفة فيها تسعة عشر صحيفة قد (٤) حباها رسول الله تَالِيمُونَا . (٩)

٢٠ ـ يو : على بن عيسى عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال :
 دخلت عليه و في يده صحيفة ففطّاها منسى بطيلسانه ثم أخرجها فقرأها على : إن ما يحد ث بها المرسلون كصوت السلسلة أو كمناجاة الرجل صاحبه . (٦)

بيان : إن ما يحدث الى آخره هو الّذي قرأ. يَلْقِبَكُمُ من تلك الصحيفة .

٢١ ـ يو : على بن عبد الحميد عن يعقوب بن يونس عن معتب قال : قال: أخرج

⁽١) هكذا في الكتاب ومصدره والصحيح : [قالا] اوهو بمعنى قال كل واحد منهما.

⁽٢) بمائر الدرجات : ٣٩.

⁽٣) بمائر الدرجات : ٣٩.

⁽۴) في نسخة : قد خباها .

⁽۵) بمائر الدرجات : ۳۹.

⁽۶) بصائر الدرجات: ۳۹ و ۴۰ .

إلينا أبو عبدالله عَلَيْكُمُ صحيفة عتيقة من صحف على على اللَّكُمُ فا ذا فيها مانقول إذا جلسنا لنتشهيَّد . (١)

٢٢ ـ يو : إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حمّاد بن عثمان عن عمروبن أبي المقدام عن أبي بصير عن أبي عبد الله تَثَلِيّاً قال : سمعته يقول وذكر ابن شبرمة فقال أبو عبدالله تَثَلِيّاً : أين هومن الجامعة إملاء رسول الله عَلَيْاً الله وخط على على المجالة فيها الحلال و الحرام حتى أرش الخدش ؟ (٢)

٢٣ ــ ير : عبدالله بن عمل بن الوليد أو عملن رواه عن عمل بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال : سمعت أبا عبدالله تُطَيِّكُم يقول : إن عندنا صحيفة فيها ما يحتاج إليه حتى أن فيها أرش الخدش . (٢)

٢٢ _ يو : على بن إسماعيل عن على بن النعمان عن سويد عن أبي أيتوب عن أبي بعد عن أبي أيتوب عن أبي جعفر تُلْقِيْكُمُ قال : كنت عنده فدعا بالجامعة فنظر فيها جعفر (٤) فإذا هو فيها : المرأة نموت وتترك زوجها ليس لهاوارث غيره قال : فله المال كله (٥).

٢٥ ـ يو : مجد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبان عن عبدالر حمان بن أبي عبد الله تَعْلَيْكُمْ قال : سمعته يقول : إن في البيت صحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال و لا حرام إلا و فيها حتى أرش الخدش . (٦)

⁽٣-١) بصائر الدرجات: ٣٠.

⁽۴) هكذا في الكتاب وفي مصدره : أبوجعفر فاذا فيها .

⁽٥و٦) بمائر الدرجات: : ٢٠ .

⁽٧) في نسخة : أملى .

صلَّى الله عليه وآله و كتبها على " بيده صلوات الله عليه .(١)

۲۷ _ ختص ، ير : أحمد بن على عن القاسم بن يحيى عن الحسن بن راشد قال: سمعت أبا إبراهيم علي على يقول : إن الله أوحى إلى على أنه قد فنيت أيامك و ذهبت دنياك و احتجت إلى لقاء ربلك ، فرفع النبي والمها يده إلى السمآء باسطاً و قال : « اللهم عدتك التي وعدتنى إنك لا تخلف الميعاد » .

فأوحى الله إليه أن اثت أحداً أنت و من تثق به، فأعاد الدعاء فأوحى الله إليه: امض أنت و ابن عمد حتى تأتى الحداً ثم اصعد (٢) على ظهره فاجعل القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل تجبك فاذا أجابتك فاعمد إلى جفرة منهن النئى وهى (٦) تدعى الجفرة حين ناهد قرناها الطلوع و تشخب أوداجها دماً وهى التى لك ، فمر ابن ممك ليقم إليها فيذبحها (٤) ويسلخهامن قبل الرقبة ويقلب داخلها فتجده مدبوغا (٥) و سازل عليك الروح (٢) وجبرئيل معه دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الأرض يبقى المداد و يبقى الجلد لاتأكله الأرض ولا يبليه التراب لا يزداد كلما ينشر إلّا جدة غير أنه يكون عفوظاً مستورا فيأتي وحي يعلم بما كان (٢) و ما يكون إليك و تمليه على ابن عمد و ليكتب و يمد " (٨) من تلك الدواة .

فمضى وَ السَّمَالَةِ حَتَّى انتهى إلى الجبل فغمل ماأمر، فصادف ماوصف له ربّه فلمّا ابتدأ في سلخ الجفرة نزل جبر ثيل والر وح الأمين وعدة من الملائكة لا يحصى عددهم

⁽١) بمائر الدرجات : ۴٠ .

⁽٢) في نسخة : [تصعد] يوجد هذا في البصائر .

⁽٣) في نسخة : و الني تدعى .

⁽۴) في نسخة : فليذبحها و ليسلخها .

⁽۵) في نسخة : فانه سيجدها مدبوغة .

⁽۶) في نسخة : الروح الامين .

⁽٧) في المصدر: [يعلم ما كان] و لعله مصحف: بعلم ماكان.

⁽٨) في نسخة : وليستمد .

إِلَّا الله ومن حضر ذلك المجلس، ثمَّ وضع على تَطَلِّكُمُ الجلد بين يديه و جاءنه الدُّ واة (١) و المداد أخضر كهيئة البقل و أشدّ خضرة و أنور .

ثم نزل الوحى على على وَاللَّوْتُ فَجَعَلَ يَعْلَى عَلَى الله ويكتب على عَلَى الله والبطن و خبيره بكل ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة ، و فسيرله أشياء لا يعلم تأويلها إلا الله و الر اسخون في العلم فأخبره بالكائنين من أولياء الله من ذر يته أبدا إلى يوم القيامة و أخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان من الأزمنة حتى فهم ذلك كله و كتبه .

ثم أخبره بأمر ما يحدث عليه (٢) من بعده فسأله عنها فقال: الصبر الصبر، و أوصى إلى الأولياء (٣) بالصبر و أوسى إلى أشياعهم بالصبر و التسليم، حتى يخرج الفرج، و أخبره بأشراط أوانه و أشراط ولده (١) و علامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت أحاديث الملاحم كلّها و صار الوصي إذا أفضى إليه الأمر تكلّم بالعجب . (٥)

بیان : قال الفیروز آبادی : الجفر من أولاد الشاء : ما عظم واستكرش أو بلغ أربعة أشهر ، و قال : نهد الثدي كمنع و نصر : كعب .

أقول: في أكثر نسخ البصائر هكذا ، « و هي تدعى الجفرة فخذ بأحد قرنيها الطلوع » و ما في الأصل موافق لبصائر سعد وهو الصواب ، و الجدّة كأنّه مصدر جدّ بيجد أي صار جديداً ، والمد ": الاستمداد من الدّواة .

٢٨ _ قب : صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن الصَّادق يَمْلِيَّكُمُ قال : والله لقد الْعطينا علم الأو لين والآخرين ، فقال له رجل من أصحابه : جملت فداك أعندكم علم

⁽١) في المصدر : و جاء به والدواة .

⁽٢) في نسخة : عليه و عليهم .

⁽٣) في نسخة : و اوسى الينا .

⁽۴) في نسخة : تولده .

⁽۵) بمائر الدرجات: ۱۴۹.

الغيب؟ فقال له: و يحك إنّى لأعلم ما في أصلاب الرجال و أرحام النساء، ويحكم وسّعوا صدوركم ولتبصر أعينكم ولتع قلوبكم فنحن حجّة الله تعالى في خلقه، ولن بسع ذلك إلّا صدر كلّ مؤمن قوي قو ته كقو ة جبال تهامة إلّا باذن الله .

والله أو أردت أن أحصى لكم كل حصاة عليها لأخبرتكم ، و ما من يوم وليلة إلا والحصى تلد إيلادا كما يلد هذا الخلق ، والله لنتباغضون بعدي حتى يأكل بعضكم بعضاً (١) .

٢٩ ـ. قب : بكير بن أعين قال : قبض أبو عبدالله عَلَيْكُم على ذراع نفسه و قال: يا بكير هذا والله جلد رسول الله ، و هذه والله عروق رسول الله ، وهذا و الله لحمهوهذا عظمه ، والله إنتي لأعلم ما في الدانيا وأعلم ما في الأرض و أعلم ما في الدانيا وأعلم ما في الآخرة ، فرأى تغير جماعة فقال : يا بكير إنتي لأعلم ذلك من كتاب الله تعالى إذ يقول : « ونز لنا إليك الكتاب تبياناً لكل شيء ، (٢).

٣٠ _ خمّص : حمزة بن يعلى عن أحمد بن النّضر عن عمروبن شمر عن جابرعن أبي جعفر عَلَيَّكُمُ قال : قال : يا جابر إنّا لوكنّا نحد ثكم برأينا و هوانا لكنّا من الهالكين ، و لكنّا نحد ثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله رَالِيَّكُ كما يكنز هؤلاء ذهبهم و ورقهم (٢) .

٣١ ـ ختص: ابن عيسى عن الأحوازي عن فضالة عن ابن در اج عن الفضيل عن أبى جعفر تَحْلَيَكُمُ انَّه قال: إنَّا على بينة من ربَّنا بينها لنبيَّه فبينها نبيَّه عَلَيْكُمُ لنا ، ولولا ذلك لكنَّا كهؤلاء النَّاس (٤) .

٣٢ ـ خمّص : ابن يزيد عن ابن أبي ممير عن مرازم عن أبي عبدالله تَطَيَّكُمُ قال : علّم رسولالله وَالْمَيْكُمُ قال الله والله وَالْمُؤْكِمُ عليّاً ألف باب يفتح كلّ باب ألف باب (٥) .

⁽١) مناقب آل ابيطالب ٣ : ٣٧۴ .

⁽٢) مناقب آل أبي طالب ٣ : ٣٧٣ والاية في النحل : ٨٩ .

⁽٣) الاختصاص: ٢٨٠.

⁽٩و٥) الاختصاص : ٢٨٠ – ٢٨٢ .

٣٥ _ ختص : ابن عيسى و أحمد بن الحسن بن فضَّال عن ابن فضَّال عن ابن بكير عن أبى عبدالله ﷺ مثله . (^)

٣٤ _ ختص : ابن يزيد وابن هاشم عن ابنأبي عميرعن إبراهيم بن عبدالحميد عن الثمالي عن أبي جعفر عَليَّكُمُ قال : قال على عَليَّكُمُ : لقد علمني وسول الله وَالمُؤْكِمُ أَلُفُ بَاب . قال على عَلَيْكُمُ : لقد علمني وسول الله وَالمُؤْكِمُ أَلُف باب . (٩)

٣٧ _ ختص : اليقطيني و إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمَّاد الانصاري عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن ابن نباته عن أمير المؤمنين عَلَيَتُكُمُ قال:قال

⁽١) في المصدر : فقلت جعلت فداك ان .

⁽٢) في المصدر: قال: فقال.

⁽٣) في المصدر : ففنح .

⁽۴) قال : قلت : هذا .

⁽۵) بصائر الدرجات : ۸۶ .

 ⁽۶) في نسخة : با با يفتح منه الف بابكل باب يفتح له الف باب .

⁽٧) الاختصاص ٢٨٢٠.

⁽٨) الاختصاص: ٢٨٢.

⁽٩) الاختصاص: ٢٨٣.

إِنْ رسول الله ﴿ اللَّهِ عَلَمْنِي أَلْف باب من الحلال و الحرام ثمَّا كان و ثمَّا هو كاثن إلى يوم القيامة كلُّ باب منها يفتح ألف باب ، فذلك ألف ألف باب حتَّى علمت علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب . (١)

٣٨ ـ ختص: ابن عيسى و ابن عبدالجبّار عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن الثماليّ عن على الله مُعَلِّمُ عليّاً ألف عن الثماليّ عن على بن الحسين التَّقِيلَةُ عليّاً ألف حرف يفتح ألف حرف . (٣)

٣٩ _ ختص : ابن عيسى و ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن ابن بكير عن ابن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عَلَيْنَا الله عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا اللهُ عَلَيْنَا عَلَيْنَا

. * - ختص : ابن عيسى و ابن أبى الخطّاب و ابن عبدالجبّار جميعاً عن ابن بزيع عن مصور بن يونس عن الثمالي عن على بن الحسين عَلَيْهَا اللهُ قال : علم رسول الله صلى الله عليه و آله عليّاً كلمة يفتح ألف كلمة و الألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة . (٥)

ختص : ابن يزيد و ابن هاشم عن ابن أبي عمير عن منصور مثله ^(٦)

۴۱ _ ختص: الحجّال عن اللؤلؤي عن عمّل بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبدالله عَلَيْكُمْ قال:أوسى وعبدالله عَلَيْكُمْ قال:أوسى رسول الله وَالشَّائِكُمُ إلى على عَلَيْكُمْ بألفكلمة يفتح كل كلمة ألفكلمة . (٧)

۴۲ ـ ختص: ابن عيسى و الحسن بن على بن النعمان عن على بن النعمان عن على بن النعمان عن على بن النعمان عن على بن مسكان عن على بن مسلم عن أبى جعفر علي الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله و أنال و أنال و إنّا أهل بيت عندنا معاقل العلم و أبواب الحكم و

⁽١) الاختصاص: ٢٧٣.

⁽٢) في نسخة : منصور بن يونس عن الحضرمي عن ابي جمفر الجلج .

⁽٣) الاختصاص : ٢٨۴ .

⁽٢_٤) الاختصاص : ٢٨٥ .

ضياء الأمر . ^(١)

٣٣ ـ ختص: أبن يزيد و اليقطيني عن زياد القندي عن هشام بن سالم قال: قلت لا بي عبدالله عَلَيْظُ شيء يصح ؟ فقال: عمر أحاديث رسول الله عَلَيْظُ شيء يصح ؟ فقال: نعم إن رسول الله عَلَيْظُ أنال النّاس و أنال و أنال و عندنا معاقل العلم و فصل ما بين النّاس . (٢)

٣٤ _ ختص : ابن عيسى و ابن عبدالجبّار عن الحجّال عن على أن حمّاد عن على الله وَ الله و الله و أالله و أوا و و الله و أوا و الله و الله و الله و الله و أوا و الله و الله

بيان: قوله عَلَيْكُ :قد أنال، أي أعطى و أفاد في النّاس العلوم الكثيرة و فرّ قها في النّاس يميناً و شمالاً ، و في سائر الجهات لكلّ من سأله ، لكن عند أهل البيت عليهم السّلام معيار ذلك ، و الفصل بين ما هو حقّ و باطل منها ، و عندهم شرحها و تفسيرها ، و بيان ناسخها و منسوخها ، وعامّها و خاصّها ، و العروة : ما يتمسّك به من الحيل و غيره .

و الأواخى جمع الأخيّة بفتح الهمزة وكسر الخاء و تشديد الياء و قد يخفّف: عود في الحائط يدفن طرفاه و يبرز وسطه تشد فيه الدّابة، أي عندنا ما يشد به العلم و يحفظ عن الضياع و التفرّق و التشتّت .

⁽١) الاختصاص : ٣٠٨و٨٠٨ .

⁽٢) الاختصاص: ٣٠٨.

⁽٣) الاختصاص: ٣٠٨.

العلم و ضياء الأثمر و فصل مابين النـّاس .(١)

٣٤ _ ختص : ابن هاشم عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسن بن يحيى قال: سمعت أبا عبد الله عَلَيْكُ يقول : إنّا أهل بيت عندنا معاقل العلم و آثار النبو ق و علم الكتاب و فصل ما بين النّاس . (٢)

اليقطيني عن ذكريّا المؤمن عن ابن مسكان و أبي خالد القمّاط و أبي خالد القمّاط و أبي أيّوب الخزّ از عن عمّد بن مسلم قال : قال أبوجعفر عَلَيَكُمُ : إنّ رسول اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ و ضياء الأمر و أواخيه ، فمن عرفنا لم ينفعه الله بمعرفة معرفته وقبل منه عمله ، ومن لم يعرفنا لم ينفعه الله بمعرفة ما علم و لم يقبل منه عمله . (٣)

۴۸ ـ خقص: ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن الخثعمي عن القصير عن أبي جمفر تُلْقِيلُمُ قال: كان على عَلَيْ اللهُمُ إذا ورد عليه أم لم ينزل به كتاب ولا سنة ، رجم فأصاب ، قال أبو جعفر عَلَيْكُمُ : وهي المعضلات . (٤)

۴۹ – ختص: ابن عيسى عن الأهوازي و تخد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن القصير قال: سمعت أبا جعفر تُلَيِّنْكُمُ يقول: إن علياً تُلَيِّنْكُمُ كان إذا ورد عليه أمر لم يجيء فيه كتاب و لم يجربه سنة رجم فيه ، يعنى ساهم فأصاب ثم قال: يا عبدالرحيم و تلك المعضلات. (٥)

بيان : قد مضى في أبواب العلم أن " المراد بالرجم هنا القول بالالهام ^(٦) لا الرجم

⁽١) الاختصاص: ٣٠٨ .

⁽٢) الاختصاس: ٣٠٩.

⁽٣) الاختصاص: ٣٠٩.

⁽٤) الاختصاص: ٣١٠.

⁽۵) الاختصاس : ۳۱۰.

⁽۶) يؤيد ذلك ما رواه محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه قال : كان على عليه يعمل بكتاب الله و سنة نبيه فاذا ورد عليه الشيء الحادث الذى ليس فى المكتاب و لا فى السنة الهمه الله تمالى الهاما و ذلك و الله من المعضلات .

بالظن ، و أن القرعة في مورد الحكم لا في أصله و إن احتمل أن يكون من خصائصهم القرعة في أصل الحكم فان قرعة الامام لاتخطىء أبداً فهى بمنزلة الوحى ، و الأول أظهر و أوفق بسائر الأخبار .

م م م يو : عمّل بن عيسى عن الأهوازي عن فضالة عن قاسم بن بريد عن عمّل عن أحدهما عَلَيْقَطْلُمُ قَالَ : إِنَّ عندنا صحيفة من كتّباب على عَلَيْظُمُ أو مصحف على عَلَيْكُمُ الله على على عَلَيْكُمُ الله على الله ع

من المفدام عن أبي بصير عن أبي عبدالله على المفدام عن أبي عبدالله على المفدام الله على المفدام الله على المفدل المفد

۵۲ _ ير : على بن عيسى عن فضالة عن أبان عن أبي شيبة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة ، إن الجامعة لم تدع لا حدكلاما فيها علم الحلال والحرام ، إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدهم من الحق إلا بعداً ، و إن دين الله لا يصاب بالقياس (٢) .

بيان : لعل السبع من تصحيف النُّساخ أو تحريف الواقفيَّة أو من الأخبار

⁽١) بمائر الدرجات: ۴٠.

⁽٢و٣) بصائر الدرجات: ۴٠.

⁽۴) في المصدر : لا يجوزه الى غيره .

⁽۵) بمائر الدرجات: ۴۰.

البدائيَّة معُ أنَّه يحتمل اشتراك بعضهم كاللُّهُم مع بعض في بعض الخواتيم .

۵۴ _ يو : على بن الحسن عن أبيه عن إبراهيم بن عدالاً شعري عن مروان عن الفضيل قال : قال لى أبو جعفر تَطَيِّكُ : يا فضيل عندنا كتاب على سبعون ذراعاً على الأرض (١) شيء يحتاج إليه إلّا و هو فيه حتى أرش الخدش ، ثم خطه بيده على إبهامه (٢) .

۵۵ ــ يو : بالاسناد عن إبراهيم بن عبّل عن مروان قال : سمعت أبا عبدالله عَلَيْكُمُّ يقول : عندنا كتاب على عَلَيْتُكُمُّ سبعون ذراعاً (٣) .

٥٦ ـ ير : على (٤) عن الحسين بن سعيد عن على بن أبي عمير عن على بن حكيم عن أبي الحسن على الله تبارك و عن أبي الحسن على الحسن عن أبي الحسن على الحسن على الحسن على الحسن على الحسن على الحسن عن أكمل له جميع دينه في حلاله وحرامه فجاءكم بما تحتاجون إليه في حياته و تستغيثون (٥) به و بأهل بيته بعد موته و إنها مخبية (١) عند أهل بيته حتى أن فيه لأرش الخدش (٧) ، ثم قال : إن أبا حنيفة ممن يقول : قال على و قلت أنا (٨) .

۵۷ _ يو : أحمد بن عمّا عنعمّا بن على عنعبدالرحيم بن عمّا الأسدى عن عنبسة العابدقال : سمعت أبا عبدالله تَطَيِّلُكُم يقول إن في الكتاب الّذي أملى (١٠) رسول الله عَلَيْمُ الله عَلَيْمُ الله عَلَيْمُ الله عَلَيْمُ الله على علي عُلْمَاكُم : إن كان في شيء شوم فغي (١١) النساء (١١) .

⁽١) في المصدر: ماعلى الارض.

⁽٢و٣) بصائر الدرجات: ۴٠.

⁽۴) في المصدر : احمدبن محمد .

⁽۵) في نسخة : و تستغنون .

⁽۶) في المصدر : وانها مصحف و لعله مصحف .

⁽٧) في المصدر: لارش خدش الكف.

⁽١١٥٨) بصائر الدرجات : ۴٠ .

⁽٩) في المصدر : هو املاه رسول الله (ص) و خطه اللي بيده .

⁽١٠) في نسخة : فغي اللسان .

۵۸ _ يو : أحمد بن على عن الحسن بن على عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن عندنا جلدا سبعون ذراعاً أملى رسول الله وَ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ بيده و إن فيه جميع ما يحتاجون إليه حتى أرش الخدش (١).

٥٩ يو: إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن غلا عن عبدالله بن ميمون القدّاح عن أبي عبدالله عن أبيه علي عبدالله عن أبيه عبدالله عن أبيه عبدالله عن أبيه عبدالله عن أبيه عبدالله عن المبدئ أبيه عبدالله عن المبدئ أبيه عبدالله عبدال

عن عن حمّاد قال : إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن حمّاد قال : سمعت أبا عبدالله عَيْنَا للهُ يقول : ما خلق الله حلالاً ولاحراماً إلّا وله حد كحد الله ور (٦) فما كان من الطّريق فهو من الطّرين و ما كان من الله ور فهو من الدّور حتّى أرش الخدش وما سواه والجلدة و نصف الجلدة (٤) .

اع _ ير : على بن عيسى عن الحسن عن فضالة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قَالَ الله عَلَيْكُمُ الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عليه و أملى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و خطه على عَلَيْكُمُ بيده فيها جميع الحلال والحرام حتى أرش الخدش فيه (٥) ؟

الجارود عن على الجارود عن على الجارود عن المجارود عن المجارود عن المجارود عن المجارود عن المجارود عن المجارود عن المجمع المجمعة على المجمعة ا

⁽١) بمائر الدرجان : ۴٠ .

⁽٢) بمائر الدرجات: ۴٠.

⁽٣) زاد في المصدر: [وان حلال محمد حلال الى يوم القيامة و حرامه حرام الى يوم القيامة ولات عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعاً وما خلق الله حلالا ولا حراما فما كان] و فيه تصحيف ولعله سقط من بعد قوله: حراما قوله: [الاوله حدكحد الدور] و يحتمل قويا ان الزيادة من وهم النساخ.

⁽۴) بصائر الدرجات : ۴۰ .

⁽۵) بصائر الدرجات : ۴۰ .

فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة و وصية باطنة ، وكان على بن الحسين مبطوناً لا يرون إلّا لما به (١) فدفعت فاطمة الكتاب إلى على بن الحسين تُلْقِيْكُم ثم صار ذلك الكتاب إلينا ، فقلت : فما في ذلك الكتاب ؟ فقال : فيه والله جميع ما يحتاج إليه ولد آدم إلى أن تفنى الد نيا (٢) .

ير : أحمد بن عِن عِن عِن السماعيل عن منصور عن أبي الجارود عنه تَالِيَّاكُمُ مثله وزاد في آخره : والله إن فيه الحدود حتى أن فيه أرش الخدش (٢).

۶۳ ــ ير : و عن حنان عن عثمان بن زياد قال : دخلت أبي عبدالله تَطَيَّكُمُ فقال باصبعه على ظهر كفّه فمسحها عليه ثم ّقال : إن عندنا لأرش هذا فما دونه (٤٠) .

عن جعفر بن بشير عن رجل عن الأهوازي عن جعفر بن بشير عن رجل عن أبي عبدالله عَلَيْتِكُمُ قال : ما ترك على عَلَيْتُكُمُ شيئًا إِلَّا كتبه حتى أرش الخدش (٥).

الله عن أبي عبدالله تَلْقَالُكُمُ عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبدالله تَلْقَالُكُمُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عن الجامعة فقال: تلك صحيفة سبعون ذراعاً في عرض الأديم (٦) .

25 _ يو : مجل بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عجل بن الفضيل عن بكر بن كرب الصيرفي قال : سمعت أبا عبدالله عَلَيَكُم يقول : مالهم ولكم ؟ و ما يريدون منكم ؟ و ما يعيبونكم ؟ يقولون : الر افضة ، نعم والله رفضتم الكذب واتبعتم الحق أما والله إن عندنا مالا نحتاج إلى أحد والناس يحتاجون إلينا ، إن عندنا الكتاب باملاء رسول الله وَاللهُ عَلَيْ عَلَيْكُم بيده صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها كل حلال وحرام (٧) .

⁽١) في المصدر: الاانه لما به .

⁽۲) بمائر الدرجات : ۴۰ . و روی الصفار فی ص ۴۰ ایضا باسناده عن موسی من جعفر عن ایم الجارود نحوه مع اختصار .

⁽٣) بمائر الدرجات : ۴۴ .

⁽۹۰۵) بصائر الدرجات : ۴۰ .

⁽۶و۷) بصائر الدرجات : ۴۱ .

و على عمران الأرمني عن على بن عسان و يعقوب بن إسحاق عن أبي عمران الأرمني عن على بن على عن على بن على عن على بن على عن على بن العبدي عن على بن العبدي عن على بن العبدي عن على العبدي العبدي عن على العبدي العبدي عن على العبدي المسكن فحد ثنا أن علياً ورث من من رسول الله على العبدي العبدي البغلة : ، وبعض يقول : ورث صحيفة في حمائل السيف ، إذ خرج على العبدي و نحن في حديثه فقال : و أيم الله لو أنشط و يؤذن (١) لحد ثم حتى يحول الحول لا أعيد حرفاً .

و أيم الله إن عندي لصحف كثيرة قطائع رسول الله وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَهُلَ بَيتَهُ ، وإن فيها لسنيسن لصحيفة يقال لها : العبيطة ، و مَا ورد على العرب أشد عليهم منها ، وإن فيها لسنيسن قبيلة من العرب بهرجة (٢) مالها في دين الله من نصيب . (٢)

بيان: في القاموس: البهرج: الباطل الردي ، و المباح، والبهرجة: أن يعدل بالشيء عن المجادة القاصدة إلى غيرها، والمبهرج من المياه: المهمل الذي لا يمنع عنه و من الداماء: المهدر.

25 ـ ير: أحمد بن على عن على بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا قال: سمعت أبا عبدالله تَلْقَلْكُم يقول: إن عندي الجفر الأبيض، قال: قلنا: وأي شيء فيه ؟ قال: فقال لي: زبور داود و توراة موسى و إنجيل عيسى و صحف إبراهيم و الحلال والحرام و مصحف فاطمة ، ماأزعم أن فيه قرآنا، وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولانحتاج إلى أحد حتى أن فيه الجلدة و نصف الجلدة و ثلث الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش، وعندي الحفر الأحر (٤).

قال : قلت : جعلت فداك وأيُّ شيء في الجغر الأحمر ؟ قال : السلاح ، و ذلك

⁽١) في المصدر : ويؤذن لي .

⁽٢) في المصدر : مبهرجة .

⁽٣) بمائر الدرجات : ٤١.

⁽۴) زاد في المصدر: و ما يدريهم ما الجفرة ؟

أنها يفتح للدّم يفتحه (١) صاحب السيف للقتل ، فقال له عبد الله بن أبي يعفور : أصلحك الله فيعرف هذا بنوالحسن ؟ قال: إي والله كما يعرف اللّيل أنّه ليل ، والنّهار أنّه نهار ، ولكن يحملهم الحسد وطلب الدّنيا ، ولو طلبوا الحقّ لكان خير الهم (٢) .

ور : أحمد بن الحسن بن فضّال عن أبيه عن ابن بكير و أحمد بن عبّل عن عبد بن عبد الله قال : كنّا عند أبي عبدالله عَلَيْكُم نحواً من ستيّن رجلاً و هو وسطنا فجاء عبد الخالق بن عبدربّه فقال له : كنّت مع إبراهيم بن عبن جالساً فذكروا أنبّك تقول : إن عندنا كتاب على على عَلَيْتُكُم كتاباً و إن كان ترك على كتاباً ما هو إلا إهابين ، و لوددت أنّه عند غلامي هذا ، فما أ بالي عليه ؟

قال : فجلس أبو عبدالله على أم أقبل علينا فقال : ماهو والله كما يقولون: إنهما جفران مكتوب فيهما ، لا والله إنهما لا هابان عليهما أصوافهما و أشعارهما مدحوسين كتبا (٢) في أحدهما ، و في الآخر سلاح رسول الله عَلَيْكُ أنه ، و عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال و حرام إلا و هو فيها حتى أن فيها أرش الخدش و قال بظفره على دراعه فخط به ، وعندنا مصحف فاطمة ، أما والله ماهو بالقرآن. (٤) بيان : دحس الشيء : ملا ، وظاهره أن في جفر السلاح أيضاً بعض الكتب.

وال : دخلت على أبي عبدالله تَالَيَّكُمُ قال : فقلت له : إنّى أسألك جعلت فداك عن مسألة ليس همنا أحد يسمع كلامي ؟ قال : فرفع أبو عبدالله تَالِيًّكُمُ ستراً بيني وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال : يابا تخد سل عما بدالك ، قال : قلت : جعلت فداك إن الشيعة يتحد ثون أن رسول الله وَاللَّهُ عَلَمَ عَلَمُ عَلَمَ عَلَمُ عَلَيْكُمُ عَلَمَ عَلَمُ عَلَمَ عَلَمُ عَلَمَ عَلَمُ عَلَم

قال : فقال أبو عبدالله عَلَيْكُ : يا با عِن علم والله رسول الله رَاليُّكَ علياً ألف باب

⁽١) في المصدر: تفتح للدم يفتحها.

⁽٢) بمائر الدرجات: ٤١.

⁽٣) في المصدر: كتبنا.

⁽۴) بصائر الدرجات : ۴۱ .

يفتح له من كل باب ألف باب ،قال : قلت له : هذا والله العلم ،فنكت ساعة في الأرض ثم قال : إنه لعلم وما هو بذاك

ثم سكت ساعة ثم قال : إن عندنا الجفر و ما يدريهم ما الجفر ، مسك شاء أو جلد بعير ، قال : قلت : جعلت فداك ما الجفر ؟ قال : وعآء أحمر و أديم أحمر فيه علم النبيتين و الوصيتين ، قلت : هذا والله هو العلم ، قال : إنه لعلم و ما هو بذاك .

ثم سكت ساعة ثم قال : وإن عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم مامصحف فاطمة قال : فيه مثل قرآنكم هذا (٢) ثلاث مرات ، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد إنها هو شيء أملاه الله عليها وأوحى إليها ، قال : قلت : هذا والله هو العلم ، قال : إنه لعلم وليس بذاك .

قال: ثم سكت ساعة ثم قال: إن عندنا لعلم ماكان و ما هوكائن إلى أن تقوم الساعة ، قال: قلت : جعلت فداك هذا هو والله العلم ،قال: إنه لعلم وما هو بذاك قال: قلت : جعلت فداك فأي شيء هو العلم؟ قال ما يحدث باللّيل و النّهار الأمر بعدالاً مر و الشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة . (٣)

بيان : لعل وفع الستر للمصلحة ، أو لكون تلك الحالة من الأحوال الَّتي

⁽١) في المصدر: انما انالك.

⁽٢) في المصدر : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا .

⁽٣) بصائر الدرجات: ٤١ و ٤٢ ٠

لا يحضرهم فيها علم بعض الأشيآء ، (١) و النكت : أن تضرب في الأرض بقضيب فتؤثّر فيها .

قوله ﷺ : تأذن ، يدل على أن إبراء مالم يجب نافع . قوله : كأ نه مغضب أي غمز أ شديداً كأ نه مغضب أي غمز أ شديداً كأ نه مغضب . قوله : و ما يدريهم ما الجفر ، أي لا يدرون أن الجفر صغير بقدر مسك شاة أو كبير على خلاف العادة بقدر مسك بعير ، و كأ نه إشارة إلى أنه كبير . قوله : إن هذا هو العلم ، أي العلم الكامل و كل العلم . قوله : و الله ما فيه من قرآ نكم حرف واحد فيه أي فيه علم ماكان وما يكون ، فا ن قلت : في القرآن أيضاً بعض الأخبار ، قلت : لعله لم يذكر فيه مما في القرآن .

فا نقلت : يظهر من بعض الا خبار اشتمال مصحف فاطمة عَلَيْقَطَامُ أيضاً على الأحكام قلت : لعل فيه ما ليس في القرآن ، فإ ن قلت : قد ورد في كثير من الأخبار اشتمال القرآن على جميع الأحكام و الأخبار ثماً كان أو يكون ، قلت : لعل المراد به ما نفهم من القرآن لاما يفهمون منه ، و لذا قال عَلَيْتُكُم : قرآ نكم ، على أنه يحتمل أن يكون المراد لفظ القرآن .

ثم الظاهر من أكثر الأخباراشتمال مصحفها على الأخبار فقط ، فيحتمل أن يكون المراد عدم اشتماله على أحكام القرآن . قوله على أعلى الله على أحكام القرآن . قوله على أياليك أيضاً . أي من غير جهة مصحف فاطمة على النيك أيضاً .

٧١ ـ يو : مجّل بن الحسين عن البزنطي عن حمّاد بن عثمان عن علي بن ـ ميد قال : كنت جالساً عند أبي عبدالله عَلَيَكُم وعنده مجّل بن عبدالله بن على إلى جنبه جالساً و في المجلس عبدالملك بن أعين و مجّل الطيّار وشهاب بن عبدربّه فقال رجل من أصحابنا: جعلت فداك إن عبد الله بن الحسن يقول : لنافي هذا الأمر ماليس لغيرنا .

فقال أبو عبدالله عَلَيَـ الله على بعد كلام : أما تعجبون من عبدالله يزعم أن أباه على من لم يكن إماماً و يقول : إنّه ليس عندنا علم و صدق ، والله ماعنده علم ، ولكن والله _

⁽١) او لحصول الاطمينان لابي بصير .

و أهوى بيده إلى صدره: _ إن عندنا سلاح رسول الله عَلَيْكَ وسيفه ودرعه و عندنا والله عَلَيْكَ وسيفه ودرعه و عندنا والله مصحف فاطمة مافيه آية من كتاب الله و إنه لاملاء رسول الله عَلَيْكُ وخطه على عليه السلام بيده ، والجفر (١) و ما يدرون ماهو؟ مسك شاة أومسك بعير .

ثم أقبل إلينا وقال:أبشروا أما ترضون أنكم تجيئون يوم القيامة آخذين بحجزة على وعلى آخذ بحجزة رسول الله عَلَيْظُهُ ؟(٢)

٧٢ ــ ير: أحمد بن تجد و على بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة قال: سأل أبو عبدالله تُطَيِّلُكُم بعض أصحابنا عن الجغر فقال: هوجلد ثور مملو علماً فقال له : ما الجامعة ؟ فقال : تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذالفالج فيهاكل ما يحتاج النّاس إليه ،و ليس منقضية إلّا وفيهاحتم أرش الخدش.

بيان: قوله ﷺ: منّاتريدون، أيعمّايعنيكم ويلزمكم إرادته وعمّالايعنيكم ولا تضطرُّون إلى السؤال عنه .

٧٧ _ يمر: أحمد بن موسى عن الحسن بن على بن النعمان عن أبي زكرياً يحيى عن عمرو الزيات عن أبان وعبدالله بن بكير قال: لاأعلمه إلا ثعلبة أوعلا بن رزين عن عن بن مسلم قال: قال أبو عبد الله على لا قوام كانوا يأتونه و يسألونه عما خلف رسول الله والتنافية و دفعه إلى على وعما خلف على و دفع إلى الحسن: و لقد خلف رسول الله عما الله عندنا جلدا ما هو جلد جمال (٤) ولاجلد ثور ولاجلد بقرة إلاإهاب شاة

⁽١) في المصدر : وعندنا و الله الجنر .

⁽۲ و ۳) بمائر الدرجات : ۴۲ .

 ⁽۴) في نسخة : جلد حمار .

فيها كل ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش و الظفر ، وخلَّفت فاطمة عَلَيْهِ اللهُ مصحفاً ماهو قرآن ، ولكنه كلام من كلام الله أنزله عليها (١) إملاءرسول الله وخط على تَجْلَيْكُم (٢٠).

بيان : قال الفيروز آبادى : الإحاب ككتاب : الجلد أو مالم يدبغ ، و المراد برسول الله جبرئيل عَلِيَّكُمُ .

٧٤ _ يو : ابن يزيد و على بن الحسين عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة عن على " بن سعيد قال : كنت قاءداً عند أبى عبدالله عَلَيَـٰكُمُ و عنده أُناس من أصحابنا فقال له معلى بن خنيس : جعلت فداك مالقيت من الحسن بن الحسن ؟

ثم قال له الطينار : جعلت فداك بينا أنا أمشي في بعض السنكك إذالقيت عدبن عبدالله بن الحسن على حمار حوله أناس من الزيدية فقال لى : أينها الرسجل إلى إلي فان رسول الله عَلَيْهِ قال : من صلّى صلاتنا و استقبل قبلتنا و أكل ذبيحتنا فذاك المسلم الله يمه الله و ذمة رسوله ، من شاء أقام و من شاء ظعن ، فقلت له : اتبق الله ولا تغر "نك هؤلاء الذين حولك .

فقال أبو عبدالله عَلَيَكُمُ للطيّار: فلم تقل^(٣) له غيره؟ قال: لا ، قال: فهلّا قلت: إن "رسولالله عَلَيْكُمُ قالذلك و المسلمون مقر "ون له بالطاعة ، فلمّا قبض رسول الله عَلَيْكُمُ اللهُ وقع الاختلاف انقطع ذلك ، فقال عمّد بن عبدالله بن على ": العجب لعبدالله بن الحسن أنّه بهزأ ويقول: هذا في جغركم الّذي تد عون؟

فغضب أبو عبدالله تُعْلِقَكُمُ فقال : العجب لعبدالله بن الحسن يقول : ليس فينا إمام صدق ، ماهو بامام ولا كان أبوه إماماً ، يزعم (٤) أن على بن أبي طالب تُعْلِقَكُمُ لم يكن إماماً ، و يرد د ذلك ، و أمّا قوله : في الجفر ، فانتما هو جلدنور مذبوح كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج النّاس إليه إلى يوم القيامة من حلال وحرام إملاء رسول الله عَلَيْقُهُمُ اللهُ عَلَيْقُهُمُ اللهُ عَلَيْقُهُمُ اللهُ عَلَيْقُهُمُ اللهُ عَلَيْقُهُمُ اللهُ عَلَيْقُهُمُ اللهُ عَلِيْقُهُمُ اللهُ عَلَيْقُهُمُ اللهُ عَلَيْقُولُهُ اللهُ عَلَيْقُولُهُ اللهُ عَلَيْقُهُمُ اللهُ عَلَيْقُولُهُ اللهُ عَلَيْقُهُمُ اللهُ عَلَيْقُهُمُ اللهُ عَلَيْقُولُهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُو

⁽١) في المصدر: انزل عليها.

⁽٢) بمائر الدرجات: ٤٢.

⁽٣) في المصدر: و لم تقل له غيره هذا .

⁽۴) في المصدر: ويزعم.

و خط (۱)على عَلَيْكُم بيده ، و فيه مصحف فاطمة عَلَيْكُ ما فيه آية من القرآن ، و إن عندي خاتم رسول الله وَالْمُؤْتُمُ و درعه و سيفه ولواؤه ، و عندي الجفر على رغم أنف من زعم . (۲)

ير : عمران بن موسى عن من بن الحسين عن عبيس بن هشام عن محر بن أبي حمزة و أحمد ابن عائد عن ابن أ ذينة عن على بن سعيد قال : كنت عند أبي عبد الله على فقال له محر بن عبد الله بن على : العجب لعبد الله بن الحسن إلى آخر الخبر (٢).

٧٥ ـ يو : مجل بن عبد الحميد عن مجل بن عمرو عن حمَّاد بن عثمان عن عمر ابن يزيد قال : قلت لا بي عبد الله عَلَيْكُمُ : اللّذي أملى جبر ثيل (٤) على على عليه السلام أقرآن ؟ (٥) قال : لا . (٦)

٧٧ _ ير : ابن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل عن سليمان ابن خالد قال:قال أبوعبد الله علي الم أله المن الذي يذكر ونه لما يسوؤهم (٧٠ لا تهم لا يقولون الحق ، و الحق فيه فليخرجوا قضايا على تَعْلَيْكُ وفرائضه إن كانوا صادقين ، و سلوهم عن المخالات و العمات ، و ليخرجوا مصحف فاطمة عليه المناك فيه وصية فاطمة عليه أوسلاح رسول الله عَمَان ، إن الله يقول « ايتوني بكتاب من قبل هذا أوأثارة من علم إن كنتم صادقين ، (٨).

⁽١) في المصدر: و خطه.

⁽۲) بمائر الدرجات ، ۴۲ و ۴۳ .

⁽٣) بصائر الدرجات : ۴۴ .

⁽٤) المراد مصحف فاطمة عليها السلام ،

⁽۵) في المصدر: اقرآن هو ؟

⁽۶) بمائر الدرجات : ۴۳ .

⁽٧) لمله إلى اراد الزيدية .

⁽٨) بصائر الدرجات : ٣٣ والاية في الاحقاف : ٢ .

ير : أحمد بن مجل عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد مثله . (١) ير : ابن هاشم عن النضر مثله . (٢)

بيان : الاثارة : بقيّة من علم يؤثر منكتب الأو لين ، ولايبعد أن يكون إشارة إلى السلاح بأن تكون كلمة «من » تعليليّة .

٧٧ ــ ير: أحمد بن مجل عن عمر بن عبدالعزيز عن حمّاد بن عثمان قال: سمعت أبا عبدالله عَلَيْكُم يقول: تظهر الزنادقة سنة ثمانية و عشرين و مائة ، و ذلك لأنسى نظرت في مصحف فاطمة اللها : قال: فقلت: ومامصحف فاطمة ؟ فقال إن الله تبارك و تمالى لمنا قبض نبيته والمستخلف دخل على فاطمة من وفاته من الحزن مالا يعلمه إلّا الله عز وجل فأرسل إليها ملكا يسلى عنها عميها ويحد ثها فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عَلَيْكُم فقال: لها: إذا أحست (١) بذلك و سمعت الصوت قولى (٤) لى ، فأعلمته فجعل يكتب كل ما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفا ، قال: ثم قال: أما إنه ليس من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون (٥).

سيان : قال في القاموس : أحسست و أحسيت و أحست بسين واحدة و هو من شواذ التخفيف : ظننت و وجدت و أبصرت و علمت ، و الشيء وجدت حسله .

٧٨ ـ يو : أحمد بن محمّ عن على بن الحكم أو غيره عن البزنطي عن بكر بن كرب الصير في قال : سمعت أبا عبد الله تَطْلِقُكُمُ يقول : أما و الله إن عندنا ما لا نحتاج إلى أحدوالناس يحتاجون إلينا إن عندنا لكتاباً إملاء (١٠) رسول الله وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَخَطْهُ (١٠)

⁽١و٢) بمائر الدرجات : ٣٣.

⁽٣) في نسخة : احسست .

⁽٤) في المصدر: فسمعت الصوت فقولي لي .

⁽۵) بمائر الدرجات : ۴۳ .

⁽۶) في نسخة : املي .

⁽٧) في نسخة : و خط .

على على الله صحيفة (١) فيها كل حلال و حرام ، و إنكم لتأتونا فتسألونا فنعرف (٢) إذا أخذوابه و نعرف إذا تركوه . (٢)

٧٩ _ يو : عبناد بن سليمان عن سعد بن سعد عن على بن أبي حمزة عن عبد صالح عَلَيْتُكُمُ قال : عندي مصحف فاطمة ليس فيه شيء من القرآن .(٤)

٨٠ ــ ير: أحمد بن الحسن عن أبيه عن أبي المغرا عن عنبسة بن مصعب قال:
 كنّا عند أبي عبدالله عَلَيْكُ فأثنى عليه بعض القوم حتّى كان من قوله: و أخزى عدو له من الجن و الانس ، فقال أبوعبدالله عَلَيْكُ : لقد كنّا و عدو نا كثير ، و لقد أمسينا و ما أحد أعدى لنا من ذوي قرا باتنا و من ينتحل حبّنا إنّهم ليكذبون علينا في الجفر .

قال : قلت أصلحك الله و ما الجفر؟ قال: هو والله مسك ماعز ومسك ضأن ينطبق أحدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله و الكتب و مصحف فاطمة ، أما و الله ما أزعم أنّه قرآن (°) .

٨١ _ يو : ابن يزيد عن الحسن بن على عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ذكر له وقيعة ولد الحسن وذكر نا الجفر فقال : والله إن عندنا لجلدي ماعز و ضأن إملاء رسول الله عَلَى الله على على على الماء على عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعاً أملاها رسول الله عَلَى الله على الماء على

بيان: الوقيعة: الذمّ و الغيبة، أي ذكر أنّ ولد الحسن يذمّون الأئمّـة عليهم السَّلام في ادّعائهم الجفر و يكذّ بونهم، و يحتمل أن يكون المراد بالوقيعة الصدمة في الحرب.

٨٢ ـ يو : على بن أحمد عن ابن معروف عن أبي القاسم الكوفي عن بعض أصحابه قال : ذكر ولد الحسن الجفر فقالوا : ما هذا بشيء ، فذكر ذلك لا بي عبدالله عَلَيْتِكُمُ

⁽١) في نسخة : [على صحيفة] يوجد هذا في المصدر

⁽٢) في نسخة : فنعرف اذا أخذتم به ونعرف اذا تركتموه .

⁽٣-٣) بمائر الدرجات : ۴۲ ·

فقال: نعم هما إهابان: إهاب هاعز وإهاب ضأن مملو ان (١١) كتبا فيهماكل شيء حتى أرش الخدش . (٢)

معن عبد الله بن سنان عن أحمد بن موسى عن على بن إسماعيل عن صفوان عن ابن المغيرة عن عبد الله عن عبد الله عَلَيْ قال : سمعته يقول : ويحكم أتدرون ما المجفر ؟ إنّما َ حو جلد شاة ليست بالصغيرة و لا بالكبيرة ، فيها خط على على المجلاء رسول الله المجلوبية من فلق فيه ، ما من شيء يحتاج إليه إلّا و هو فيه حتى أرش المخدش . (٢)

مه _ ير : على بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن معلّى بن خنيس عن أبي عبدالله عَلَيْتُكُمُ (٦) قال في بني عمّه : لو أنسَكم إذا سألوكم واحتجبّوكم (٧) بالأمر كان أحب إلى أن تقولوا لهم : إنّا لسنا كما يبلغكم و لكنّا قوم نطلب هذا العلم عند من هو ؟ و هو الجفر عند من هو ؟

⁽١) في المصدر: مملوان علما كتبا.

⁽٢و٣) بصائر الدرجات : ٢٢ .

⁽٤) ذكر المصنف آيفا أن المراد برسول الله هو جبرئيل.

⁽۵) بصائر الدرجات : ۴۳ .

⁽٤) في المصدر: انه قال.

⁽٧) في نسخة : [و اجبتموه] و في اخرى : و اجبتموهم .

ومن صاحبه ؟ فا ن يكن عندكم فانّا نبايعكم وإن يكن عند غيركم فا نّا نطلبه حتَّى نعلم .(١)

بیان: الفرض أنه إذا احتججتم علی بنی الحسن اُحب أن تقولوالهم: إنّا لسنا كما یبلّغكم أنّا نتابع النّاس بغیر حجّه و بیّنة ، بل نطلب هذه العلامات فا نكانت عندكم فنحن نتّبعكم . أولسنا (۲) تابعین لجعفر بن عمّل كما بلغكم (۳) بل نطلب موضع العلم و الآثار فیكون للتقیّة و المصلحة .

مه ـ ير : مجمّ بن عبدالجبّار عن ابن فضّال عن حمّاد بن عثمان عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عَلَيْكُم عَلَي يقول : مامات أبوجعفر عَلَيَكُم حتّى قبض مصحف فاطمة عليها السّلام .(٤)

بيان : حتَّى قبض ، أي الصَّادق أو الباقر عَلَيْقَتْنَاءُ ، و يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل .

۸۷ _ ير : بعض أصحابنا عمدٌن رواه عن فضالة عن حنان عن عثمان بن زياد قال: دخلت على أبي عبدالله تَكَلِيَّكُمُ فقال لي : اجلس فجلست فضرب يده با صبعه على ظهر كفتى فمسحها عليه ثم قال : عندنا أرش هذا فما دونه و مافوقه . (٥)

الله السّالام قال : ذكروا ولد الحسن بن على عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السّالام قال : ذكروا ولد الحسن فذكروا الجفر فقال : و الله إن عندي لجلدي ماعز وضأن إملاء (٦) رسول الله وَاللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ بيده و إن عندي لجلداً سبعين ذراعاً إملاء (٧) رسول الله عَلَيْكُمُ و خطّه على عَلَيْكُمُ بيده و إن فيه لجميع ما يحتاج إليه النّاس حتى أرش الخدش . (٨)

⁽١) بصائر الدرجات : ۴۳ .

⁽٢) ولعل الصحيح: [ولسنا].

⁽٣) ای بغیر حجة و بینة .

⁽۴و۵و۸) بمائر الدرجات: ۴۳،

⁽۶و۷) في نسخة : أملي .

٨٩ ـ ير . عبدالله بن جعفر عن موسى بن جعفر عن الوشّاء عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عَلَيْكُمُ قال : مصحف فاطمة عُلِيْكُمُ ما فيه شيء من كناب الله و إنّما هو شيء الله عليها بعد موت أبيها صلوات الله عليها. (١)

وم. يو: على بن الحسن عن الحسن بن الحسين السّحالي (٢) عن مخول بن إبراهيم عن أبي مريم قال: قال لي أبوجعفر عُلِيَكُ : عندنا الجامعه وهي سبعون ذراعاً فيها كل شيء حتى أرش الخدش إملاء رسول الله وَاللّهُ وَاللّهُ عَلَيْكُ وَخَطْ على عَلَيْكُ وَعندنا الجفر وهو أديم عكاظي قدكتب فيه حتى ملئت أكارعه ، فيه ماكان وما هوكائن إلى يوم القيامة . (٢)

بيان : قال في القاموس : العكاظكغراب : سوق بصحراء بين نخلة والطائف،ومنه أديم العكاظي ، وقال : الكراع كغراب من البقر والغنم هو مستدق الساق ، و الجمع أكرع وأكارع .

٩١ _ يو : عمل بن إسماعيل عن ابن أبي نجران عن عمل بن سنان عن داود بن سرحان و يحيى بن معمر و على بن أبي حمزة عن الوليد بن صبيح قال : قال لى أبوعبدالله عَلَيْتُكُمُ : ياوليد إنّى نظرت في مصحف فاطمة عُلِيْتُكُمُ قبيل فلم أجد لبنى فلان فيها إلّا كغبار النعل . (٤)

٩٢ ــ يو: على بن الحسين عن أحمد بن عن على بن الحكم عن أبان بن عثمان عن على بن أبي حمزة عن أبي عبدالله على قال : قيل له : إن عبدالله بن الحسن يزعم أنه ليس عنده من العلم إلا ماعندالناس ، فقال : صدق والله ماعنده من العلم إلا ماعندالله الناس ، ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر أفيدري عبدالله أمسك بعير أومسك شاة ؟

و عندنا مصحف فاطمة أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنَّه إملاء رسولاً لله

⁽١) بمائر الدرجات . ٣٣ .

⁽٢) في نسخة : السنجالي . وفي المصدر : السمائي.

⁽٣و٩) بماءر الدرجات : ٧٧ .

صلَّى الله عليه و آله و خط على تَنْكِيْكُم ، كيف يصنع عبدالله إِذاجاء النَّاس من كلَّ فَنْ (١) يَسْأَلُونه ، أمَّا ترضون أن تكونوا يوم القيامة آخذين بحجز تنا ، ونحن آخذون بحجزة نبينًّا ونبينَّنا آخذ بحجزة ربَّه (٢) .

٩٣ _ ير : على بنعيسى عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن على بن سعيدقال: سمعت أبا عبدالله تُطَلِّكُم يقول : أمّا قوله في الجفر إنّما هوجلد ثور مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة من حلال أوحرام إملاء رسول الله عَلَيْمُ اللهُ وخط على تَطَلِّكُم (٢) .

٩٤ _ يو: عمران بن موسى عن على بن الحسين عن على بن عبدالله بن زرارة عن عيسى بن عبدالله عن أبيه عن جد م عن عمر بن أبي سلمة عن أمّه الم سلمة قال:قالت أقعد رسول الله وَ المُعْلَمُ عليماً في بيتي ثم دعا بجلد شاة فكتب فيه حتى ملا أكارعه ثم دفعه إلى وقال: من جاءك من بعدي بآية كذا وكذا فادفعه إليه .

فأقامت الم سلمة حتى توفقى رسول الله والشوائة و ولى أبوبكر أمر النّاس بعثتنى فقالت: اذهب وانظر ماصنع هذا الرجل؟ فجئت فجلست في النّاس حتى خطباً بوبكر ثم نزل فدخل بيته فجئت فأخبرتها، فأقامت حتى إذا ولى عمر بعثتنى فصنع مثل ما صنع صاحبه، فجئت فأخبرتها ثم أقامت حتى ولى عثم ن فبعثتنى فصنع كما صنع صاحبه، فجئت فأخبرتها

ثم أقامت حتى ولّى على فأرسلتنى فقالت: انظر مايصنع (٤) هذا الرجل؟ فجئت فجئت فجلست في المسجد فلمنا خطب على تَطْقِلْكُمُ نزل فرآنى في النبّاس فقال: اذهب فاستأذن على اُمّك، قال: فخرجت حتى جئتها فأخبرتها و قلت: قال لي: استأذن على اُمّك و هو خلفى يريدك، قالت: وأنا و الله اُريده.

فاستأذن على فدخل فقال: أعطيني الكتاب الّذي دفع إليك بآية كذو كذا

⁽١) في نسخة : افق .

⁽٢و٣) بصائر الدرجات: ۴۴.

⁽۴) في المصدر: ماذايصنع.

كأنَّى أَنْطُر إلى الْمِي حتَّى قامت إلى تابوت لهافي جوفه تابوت لها صغير فاستخرجت من جوفه كتاباً فدفعته إلى على أَنْطِيَكُمُ ثُمَّ قالت لى الْمِي : يا بني الزمه فلا والله مارأيت بعد نبيتك إماماً غيره . (١)

٩٥ ـ يو: إبراهيم بن هاشم عن جعفر بن على عن عبدالله بن ميمون عن جعفر عن أبيه عَلَيْقَطْانُهُ قال : في كتاب على تَعْلَيْكُمْ كلُّ شيء يحتاج إليه حتَّى الخدش والأرش والمرش . (٢)

بيان : لعل المراد بالهرش عض السباع ، قال الفيروز آبادي : هرش الله هر يهرش : اشتد ، و كفرح : ساء خلقه ، و التهريش : التحريش بين الكلاب و الإفساد بين الناس .

99 _ ير : مجل بن خالدالطيالسي عن سيف عن منصوراً وعن يونس قال :حد تني أبو الجارود قال : سمعت أبا جعفر ﷺ يقول : لماحضر الحسين ما حضر دعا فاطمة بنته فدفع إليها كتاباً ملغوفاً و وصيلة ظاهرة فقال : يابنتي ضعي هذا في أكابر ولدي ، فلمارجع على بن الحسين دفعته إليه و هو عندنا ،قلت:ماذاك الكتاب ؟ قال :ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الد نيا حتى تفنى . (٣)

٩٧ - ير : على بن الحسين (٤) عن صفوان عن معلى أبي عثمان عن معلى بن خنيس عن أبي عبدالله عَلَيْتُكُمُ قال : إن الكتب كانت عند على عَلَيْتُكُمُ فاماسار إلى العراق استودع الكتب الم سلمة فلمامض على عَلَيْتُكُمُ كانت عندالحسن ، فلمامض الحسين عليه السلام كانت عند علي بن الحسين عليه السلام كانت عند علي بن الحسين عليه السلام كانت عند علي بن الحسين عليه كانت عند أبي . (٥)

⁽١) بمائر الدرجات : ٤٠ و ٤٥.

⁽٢و٣) بسائر الدرجات: ٤٥ .

⁽۴) في المصدر: حدثنا ابوالقاسم قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين .

⁽۵) بصائر الدرجات : ۴۵ .

٩٨ _ ير : أحمد بن الحسن عن أبيه عن ابن بكير عن ذرارة عن عبدالملك بن أعين قال : أراني أبو جعفر تَمَالِمَالُكُ بعض كتب على عَلْمَالُكُ بم قال لي : لأي شيء كتب هذه الكتب ؟ قلت : ما أبين الرأي فيها ، قال : هات ، قلت : علم أن قائمكم يقوم يوماً فأحب أن يعمل بمافيها ، قال : صدقت . (١)

٩٩ _ يو : عمّ بن الحسين عن عبدالرحمان بن أبي هاشم عن عنبسة العابدقال: سمعت جعفر بن عمّ تَطْلَقُكُم و ذكر (٢) عنده الصلاة فقال : إن في كتاب على تَطْلَقُكُم اللّذي أملاه رسول الله عَلَيْ الله تبارك و تعالى لا يعذ ب على كثرة الصلاة والصيام، ولكن يزيده (٢) جزاء . (٤)

العابد قال : على الحسين عن عبد الرحمان بن أبي هاشم عن عنبسة العابد قال : كذّاعند الحسين بن علي عم جعفر بن على وجاء على بن عمر ان فسأله كتاب أرض فقال حتى آحد ذلك من أبي عبد الله عَلَيْكُم ، قال : قلت : و ما شأن ذلك عند أبي عبد الله عليه السلام ؟ قال : إنّها وقعت عند الحسن ثم عند الحسين ثم عند على بن الحسين ثم عند أبي جعفر ثم عند جعفر فكتبنا عنده . (٥)

ا ١٠١ _ يم : مجمّل بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحسين عن أبي مخلّد عن عبد الملك قال : دعا أبوجعفر تحليّل بكتاب على فجاء بهجعفر مثل فخذ الر جلمطوي فاذاً فيه : إن النساء ليس لهن من عقار الرجل إذا هو توفّي عنها شيء ، فقال أبوجعفر عَلَيْكُم : هذا والله خط على بيده وإملاء (٦)رسول الله ؟ (٧) .

١٠٢ _ ير : ابن هاشم عن عبدالرحمان بن حمَّاد عن جعفر بن عمران الوشَّاء

⁽١) بصائر الدرجات : ۴۴ .

⁽۲) في المصدر : و ذكرت .

⁽٣) في نسخة : خيرا .

⁽۴) بصائر الدرجات : ۴۵ .

⁽۵) بصائر الدرجات :۴۵ فيه : فكتبناه من عنده .

⁽٤) في نسخة : وأملاه .

⁽٧) بمائر الدرجات: ٤٥.

عن أبي المقدام عن ابن عبّاس قال :كتب رسول الله وَ اللهُ وَاللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ

فقام أبوبكر ولم يأتها وقام عمروله بأتها و قام عثمان فلم يأتها وقام على كالليما ونام على كالليما وناداها في الباب فقالت : ماحاجتك؟ فقال : الكتاب الذي دفعه إليك رسول الله به فقالت : وإنّك أنت صاحبه فقالت : أما والله إن الذي كتب لأحب أن يحبوك (١) به فأخرجته إليه ففتحه فنظر فيه ثم قال : إن في هذا لعلماً جديداً (٢).

۱۰۴ ـ يو: على بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد الله بن أيت نجران عن عبد الله بن أيت عن أبيه قال : سمعت أباعبد الله تُطَيِّكُمُ يقول : ما ترك على شيعته وهم يحتاجون إلى أحد في حلال ولا (٥) حرام حتى إنّا وجدنا في كتابه أرش الخدش ، قال : ثم قال : ثم قال أما إنّك إن رأيت كتابه لعلمت أنه من كتب الأو لن (٦) .

۱۰۵ ـ يو: مجل بن الحسين عن صفوان عن أبي الصباح قال: قلت لا بي عبدالله عليه السلام: بلغنا أن رسول الله بَهْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ اللهُولِيَّ اللهُ ال

⁽١) حباه كذا وبكذا : اعطاه اياه بلا جزاء .

⁽٢) بمائر الدرجات :۴۵ .

⁽٣) قدعرفت آنفا انه كان كتاب ارمن .

⁽۴) بمائر الدرجات : ۴۵.

⁽۵) في المصدر : في الحلال والحرام .

⁽ع) بصائر الدرجات: ۴۵.

ياعلى إني أحببت (١) لك ما أحبه لنفسى وأكره لكماأكرهه لها ، فقال لى أبوعبدالله علي إني أحببت (٢) أمس حين كان عليه السلام : هذا مكتوب عندى في كتاب على تَطْيَبُكُمُ ولكن دفعته (٢) أمس حين كان هذا الخوف وهو حين صلب المغيرة (٣) .

ابن فضّال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبدالله عَلَيْتُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْتُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ عَلَيْتُ اللهُ اللهُ

۱۰۷ ــ ير : عبل بن عيسى عن صفوان عن أبي عثمان عن المعلّى بن خنيس عن أبي عبدالله تُعلَيّكُ أنّه قال في بني عمله : لوأنكم إذا سألوكم و أجبتموهم كان أحب إلى أن تقولوا لهم : إنّالسناكما يبلغكم ، ولكنّا قوم نطلب هذا العلم عند منهوه من صاحبه ؟ فان يكن عندكم فانّا نتّبعكم إلى من يدعونا إليه وإن يكن عند غير كمفانّا نظلبه حتّى نعلم من صاحبه .

بيان : إلى حير ، أي إلى الجهاد ، أو إلى دءوى الامامة ، ننتظر أمر الأشياخ:

⁽١) في نسخة : احب .

⁽۲) في نسخة : دفنته .

⁽٣و٩) بصائر الدرجات : ٤٥ .

⁽۵) فی نسخة : ثم تراهم .

⁽٤) الاحقاف : ٢ .

⁽٧) في نسخة : [فليدعوا من عند اثرة] وفي المصدر : فليدعوا عند اثرة .

⁽۸) بصائر الدرجات : ۲۵ و ۴۶

أى ننتظر في الخروج وإظهار أمرناالوقت الّذي أمرنا الأنْمَنَّة الماضية عَالَيْكُمْ بالخروج فيذلك الوقت .

۱۰۸ _ ير : الحجال عن الحسن بن الحسين عن على بن سنان عن صباح عن عبدالله بن محدين عقيل عن أم سلمة قالت : أعطاني رسول الله علي الله كتاباً فقال :أمسكي هذا فاذا رأيت أمير المؤمنين صعد منبري فجاء يطلب هذا الكتاب فادفعيه إليه .

قالت: فلماً قبض رسول الله عَلَيْهِ الله صعد أبو بكر المنبر فانتظرته فلم يسألها ، فلماً مات صعد عمر فانتظرته يسألها فلم يسألها ، فلما مات عمر صعد عثمان فانتظرته فلم يسألها فلما صعد ونزنجاء فقال: يا الم سلمة يسألها فلما مات عثمان صعد أمير المؤمنين عَلَيْكُ فلما صعد ونزنجاء فقال: يا الم سلمة أريني الكتاب الذي أعطاك رسول الله والله والما قطيته فكان عنده ، قال: قلت: أي شيء كان ذلك؟ قالت: (١) كل شيء تحتاج إليه ولد آدم (٢).

الجبار عن الجبار عن الحمد بن مجل عن الحسين بن سعيد و مجل بن عبد الجبار عن عبد الرحمان بن أبي نجران جميعاً عن مجل بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليا قال : لمنا حضر الحسين المجلل ماحضر دفع وصيته إلى فاطمة ابنته ظاهرة في كتاب مدر جمل المنا كان من أمر الحسين ماكان دفعت ذلك إلى على بن الحسين ، قال : قلت : فمافيه يرحمك الله ؟ قال : ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الد نيا إلى أن تفنى (٣).

الحسين بن على عن عبدالله عن عبيس بن هشامعن الحسن بنأشيم عن على عن أبي بسير قال : سمعت أبا عبد الله على عن على عن أبي بسير قال : سمعت أبا عبد الله على عن الله على عن أبي على عن أبي على عن أبيكم ؟ قال : إن منا ولولا أنا نزاد لنفد ماعندنا ، فقال أبوبسير : جعلت فداك من يأتيكم ؟ قال : إن منا من يعاين معاينة ، ومنا (٤) من ينقر في قلبه كيت وكيت ، ومنا (٥) من يسمع بأذنه وقعاً كوقع السلسلة في الطست .

⁽١) في نسخة وفي المصدر: قال.

⁽٢) بمائر الدرجات: ۴۶.

⁽٣) بمائر الدرجات: ٤۶ فيه: الى ان ينتهي.

 ⁽۴ و ۵) في المصدر ؟ وان منا .

قال: قلت: جعلني الله فداك مزيأ تيكم بذاك؟ قال: هو خلق أكبر من جبر ثيل وميكائيل (١) .

الطائفي عن أبي عبدالله عَلَيَـ إلى عن على بن حمّاد عن أحمد بن رزين عن انوليد الطائفي عن أبي عبدالله عَلَيَـ إلى قال: إن منّا لمن يوقر في قلبه (٢) ومنّا من يسمع بأذنه ومنّا من ينكت وأفضل ممّن يسمع (٣).

۱۱۲ _ ير : أحمد بن موسى عن الحسن بن على بن النعمان عن ابن أبي حمزة قال: سمعت أباعبد الله تَطَيَّلُكُم يقول : إن منالمن ينكت في أذنه ، وإن منالمن يمنامه وإن منا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة الّذي تقع في الطست (٤)

١١٣ _ ير : عمّل بن الحسين و عبد الله بن عمّل معاً عن ابن محبوب عن العلا عن على عن أبي جعفر تَطَيِّكُم قال : كان على تَطَيَّكُم الله يعمل بكتاب الله و سنّة نبيّه فاذا ورد عليه الشيء الحادث الذي ليس في الكتاب ولاني السنّة ألهمه الله الحق فيه إلهاماً ،وذلك والله من المعضلات (٥) .

يو : عَمَّل بن الحسين عن عبدالله بن هلال عن العلاعن عَمَّل مثله .(٦)

۱۱۴ _ يو : أحمد بن على عن عمر بن عبد العزيز عن على بن الفضيل عن الشمالي عن على بن العصيل عن الشمالي عن على بن الحسين قال : قلت له : جعلت فداك الأثمة يعلمون ما يضمر ؟ فقال : علمت والله ما علمت الأنبياء والرسل ، ثم قال لي : أزيدك ؟ قلت : نعم ، قال : ونزاد ما لم تزد الأنسآء . (٧)

١١٥ _ ختص،ير : أحمد بن عبّر عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن عبّر عن على "

⁽١) بمائر الدرجات: ۶۴.

⁽٢) في نسخة : أنَّ منا من ينقر في قلبه .

⁽٣) بمائر الدرجات: ٩٣٠

⁽٩و٥) بمائر الدرجات : ٩٤.

⁽۶و۷) بمائر الدرجات: ۶۶.

بن أبي حمرة عن عمران الحلبي عن أبان بن تغلب قال : حد ثني أبوعبدالله عَلَيَكُمُ كان فيذوًا به سيف (١) على على علي علي المحسون فلا معلى الله علي المحسون فلا المحسون فلا الله و دفع إليه سكينا و قال له : افتحها ، فلم يستطع أن يفتحها ففتحها له ، ثم قال نه : اقرأ فقرأ الحسن عَلَيَكُمُ الألف والمباء والسين و اللام (٢) و حرفاً بعد حرف ، ثم طواها فدفعها إلى الحسين عَلَيْكُمُ فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له ثم قال له : اقرأ يا بني فقرأها كما قرأ الحسن عَلَيْكُمُ ثم طواها فدفعها إلى ابن الحنفية فلم يقدر على أن يفتحها ففتحها له فقال له : اقرأ فلم يستخرج منها شيئاً ، فأخذها (١) وطواها ثم علقها من ذؤابة السيف .

قال: قلت لا بي عبد الله عَلَيَكُمُ : و أي شيء كان في تلك الصحيفة ؟ قال: هي الأحرف الَّذي يفتح كل حرف ألف باب (٤) قال أبو بصير: قال أبوعبدالله عَلَيَكُمُ :فماخر ج منها إلاّحرفان إلى الساعة . (°)

۱۱۶ ـ ير : مِن عبدالجبّار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليدعن أبي الربيع الشامي قال: قال أبوعبدالله تُطَيِّكُم : العالم إذا شاءأن يعلم علم. (١٦)

ابن مسكان المهدي عن المهدي عن المؤلؤي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن يريد بن فرقد النهدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم . (٧)

۱۱۸ - يو: سهل بن رياد عن أيتوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ مثله . (^)

⁽١) في المصدر: في ذؤابة سيف رسول الله (ص).

⁽٢) لعلها كانت رموزا كالحروف التي في فواتح السور.

⁽٣) في المصدر : فاخذها على.

⁽۴) في البصائر : كل حرف باب.

⁽۵) بصائر الدرجات: ۸۹، الاختصاص: ۲۸۴.

⁽۶_A) بصائر الدرجات : ۹۱ .

١١٩ _ ختص، يو: أحمد بن الحسن بن على " بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي أو عن أبي عبيدة عن الساباطي قال : سألت أبا عبدالله عَلَيْكُ عن الامام يعلم الغيب ؟ قال : لا ولكن إذا أرادأن يعلم الشيء أعلمه الله ذلك . (١)

ابع الله علي الله علي عن موسى عن موسى بن جعفر عن عمر و بن سعيد عن أبى عبدالله علي الله علي الله علي الله علي الله علي الله عليه الله علي الله علي الله علي الله علي الله علي الله علي الله عليه الله علي الله على الله علي الله على الله على

ا ۱۲۱ ــ يو: أحمد بن من عن الأحوازي عن فضالة عن داودبن فرقد عن الحارث بن المغيرة النضري قال: قلت لا بي عبدالله عَلَيَّكُم : جملت فداك الذي يسأل عنه الامام و ليس عنده فيه شيء من أين يعلمه ؟ قال ينكت في القلب نكتاً أو ينقر في الا ذن نقراً . (٢)

۱۲۲ ـ يو : أحمد بن مجل عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : قلت لا بي عبدالله عُلِيَــُكُمُ . و قال مثله . (٤)

ير : الحسن بن موسى الخشّاب عن إبراهيم بن أبي سماك عن داود مثله . (*)

١٢٣ ـ يو : عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بنسعيد عنعيسى

بن حمزة الثقفي قال : قلت لا بي عبدالله ﷺ : إنّا نسألك أحيانا فتسرع في الجواب و
أحيانا تطرق ثم تجيبنا ، قال : نعم إنّه ينكت (٢) في آذاننا و قلوبنا فاذانكت نطقنا
وإذا أمسك عنّا أمسكنا . (٧)

المحمد بن على عن الأحواري عن الحسين بن على بن يقطين عن أبيد قال : سألت أبا الحسن تَلْقِلُهُمُ عن شيء من أمر العالم فقال: نكت في القلبونقرفي

⁽١) بصائر الدرجات : ١٦ فيه : [علمه الله ذلك] الاختصاص : ٢٨٥ و ٢٨٦ .

⁽٢) بصائر الدرجات: ٩١.

⁽۵-۳) بمائر الدرجات : ۹۱ .

⁽ع) في المصدر : انه ينقروينكت في آذاننا وقلوبنا فاذا نكت اونقر .

⁽٧) بعائر الدرجات: ٩١٠

الأسماع و قد يكونان معاً . (١):

الحسن بن الخطّاب عن على " بن (٢) ميسّر المدائني عن الحسن بن يحيى المدائني عن الحسن بن يحيى المدائني عن أبي عبدالله يُلْتِكُمُ قال : قلت له : أخبر ني عن الامام إذا سئل كيف يجيب ؟ فقال : إلهام وسماع (٢) وربماكانا جميعاً (٤)

المغيرة على الله على المعلى عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة قال : قلت لا بي عبد الله تُلْقِيْلُمُ : هذا العلم الله يعلمه عالمكم أشيء يلقى في قلبه أو ينكت في الذنه ؟ فسكت حتمى غفل القوم ثم قال : ذاك و ذاك . (٥)

ير : على بن إسماعيل عن من بن عمرو عن يونس عن الحارث مثله .(٦)

المحسن عن مجل بن عيسى عن أحمدبن الحسن عن مجل بن أبي حمزة عن على بن أبي حمزة عن على بن يقطين قال : يكون سماعاً ويكونان معاً . (٢)

ختص: ابن أبي الخطَّاب واليقطيني عن أحمد بن الحسن مثله . (^)

۱۲۸ _ ختص، ير: أحمد بن عمّد عن البزنطى عن حمّاد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النضري قال: قلت لا بي عبدالله تَلْيَـاللهُ : ماعلم عالمكم ؟ جملة يقذف في قلبه أو ينكت في أذنه ؟ قال: فقال: وحي كوحي أمّ موسى . (٩)

١٢٩ ــ يو : على بن عيسى عن أبي عبد الله الحسين بن على قال : قلت لأ بيــ إبراهيم عَلَيْتِكُمُ علم عالمكم أشيء يلقي في قلبه أوينكت في أُذنه ؟ فقال : نقر في القلوب

⁽١) بمائر الدرجات: ٩١.

⁽٢) في نسخة : على بن عيسى .

⁽٣) في المصدر: اوسماع.

⁽۴و۵) بصائر الدرجات : ۹۹ .

⁽۶و۷) بمائر الدرجات : ۹۲و۲۹ .

⁽٨) الاختصاص: ٢٨٤.

⁽٩) بصائر الدرجات : ٩٢ ، الاختصاص : ٢٨٤ .

ونكت في الأسماع وقد يكونان معاً .(١)

۱۳۰ ـ ختص، ير، ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ممّا، بن حران عن سفيان بن السّمط عن عبدالله بن النجاشي عن أبي عبدالله يُلبَّكُمُ قال: قال: فينا والله من ينقر في الدّنه و ينكت في قلبه و تصافحه الملائكة ، قلت : كان أو اليوم (٢) ؟ قال : بل اليوم قلت : كان أو اليوم ، قال : بل اليوم والله يا بن النجاشي ، حتّى قالها ثلاثاً . (٢)

۱۳۱ _ ير : الحسن بن على عن عنبسة عن إبراهيم بن تحل بن حمران عن أبيه و محمد بن أبي حمزة عن سفيان بن السمط قال : حد ثنى أبوالخير (٤) قال: قلت لا بي عبد لله الله الله عبد لله الله عبد لله الله عبد لله الله عبد لله عبد الله ع

السائي السائي السائي العدين عن مجدين إسماعيل عن هزة بن بزيع عن على السائي في الماضي في الماضي في الماضي في القلوب و السائل الماضي في الماضي في القلوب و السائل الساع و هو أفضل علمنا ، و لانبي بعد نبيتنا . (١)

یر : عَمَّى بن عیسی عن عَمَّى بن إسماعیل و سلمة عن علی بن میسٹر عن عَمَّى بن إسماعیل عن حَمَّى بن إسماعیل عن حمزة بن بزیع عن علی السائی عن أبی الحسن تَمَّلَیًا مثله . (۲) بیان : الغابر یطلق علی الماضی و الباقی ، و المراد به هنا الثانی ، و لمَّا

⁽١) بصائر الدرجات ٩٢٠ .

⁽٢) في المصدر: كان اويكون او اليوم.

⁽٣) بصائر الدرجات : ٩٢ ، الاختصاص : ٢٨٤ .

⁽۴) هكذا في الكتاب و في المصدر : [ابونخير] و الظاهر انهما جميعا مصحفان و الصحيح : ابوبجير و هو كنية النجاشي .

⁽٧-٥) بمائر الدرجات : ٩٢ .

كان النكت و النقر مظنَّة لأن يتوهم السائل فيهم النبوَّة قال عَلَيْكُمْ : و لا نبيُّ بعد نبيًّنا عَبَاللهُ .

۱۳۳ - يو: إبراهيم بن هاشم عن مين بن الفضيل أوعمين رواه عن من بن الفضيل قال : قلت لأ بي الحسن عَلَيَ الله عن أبي عبدالله عَلَيَا أَنَّه قال : إن علمنا غابر و مزبور و نكت في القلب و نقر في الأسماع قال : أمّا الغابر فما تقد من علمنا ، وأمّا المزبور فما يأتينا ، و أمّا النكت في القلوب فا لهام ، و أما النقر في الأسماع فا ننه من الملك . (١)

۱۳۴ ــ و روی زرارة مثل ذلك عن أبي عبد الله عَلَيَـ الله عَلَيَـ الله عَلَيَـ الله عَلَم الله على الله

۱۳۵ ـ يو: أيتوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب عن ضريس عن أبي عبدالله عليه الله عليه الله عن أبي عبدالله عليه الله على الله الله الله عبدالله على الله عبدالله عبدال

۱۳۶ ـ يو: أحمد بن مجّل عن على بن نعمان و عجّل بن عبدالجبّار عن مجّل بن إسماعيل عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال: كنت مع أبي بصيرعند أبي جعفر عليه السّلام فقال له أبو بصير: بما يعلم عالمكم جعلت فداك؟قال: يا أبا مجّل إن عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكّل الله عالمنا إلى نفسه كان كبعضكم و لكن يحدث إليه ساعة ، هد ساعة . (٥)

۱۳۷ ــ ير: أحمد بن تحل عن الأهوازيّ عن بعض أصحابنا عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله تَطَيِّعُ : جملت فداك أيّ شيء هو العلم عندكم؟ قال: ما يحدث

⁽ ١ و ٣) بصائر الدرجات : ٩ ٢ .

⁽٢) في المصدر · لاعتراه فزح .

⁽۴و۵) بسائر الدرجات : ۹۴ .

باللَّيل و النَّهار ، الأمر بعد الأمر و الشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة . ^(١)

۱۳۸ ـ ير :أحمد بن عمّ عن ابن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: سمعته يقول: إن عندنا الصحف الأولى: صحف إبراهيم و موسى، فقال له ضريس: أليست هي الألواح؟ فقال: بلى، قال ضريس: إن هذا لهو العلم، فقال: ليس هذا العلم إنسا هذه الأثرة إن العلم ما يحدث باللّيل و النهار يوم بيوم و ساعة بساعة .(٢)

بيان: قال الفيروزآبادي : الأثر محر كة: بقية الشيء، و نقل الحديث و روايته، كالاثارة، و الأثرة بالضم : المكرمة المتوارثة، و البقية من العلم يؤثر كالأثرة و الاثارة.

و قال البيضاوي في قوله تعالى : ﴿ أَو أَثَارَةَ مِنَ عَلَم ﴾ (٢): أَي بَقَيْةٌ مَنَ عَلَم بَقَيْتُ عَلَيكُم مِن عَلَومَالاً و لَين ، و قرىء إثارة بالكسر، أي مناظرة ، وأثر ة أي شيء أُ وثر تم به ، و أثرة بالحركات الثلاث في الهمزة و سكون الثاء فالمفتوحة للمر ق من مصدر أثر الحديث : إذارواه ، و المكسورة بمعنى : الأثرة ، و المضمومة : اسم ما يؤثر . (٤)

۱۳۹ _ ير: عبدالله بن على عن على بن الوليد أو عمن رواه عن على بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال: سمعت أبا عبد الله عَلَيْكُم يقول: إن عندنا صحيفة فيه أرش الخدش، قال: قلت: هذا هوالعلم، قال: إن هذا ليسبالعلم إنما هو أثرة، إنها العلم الذي يحدث في كل يوم وليلة عن رسول الله وَالْمُوَالَةُ وعن على بن أبي طالب عَلَيْكُم . (0)

الصّباح قال : حدّ ثنى العلابن سيابة عن أبي عبدالله تُطَيِّحُ قال : إنّا لنعلِم ما في اللّبِل و النّبار . (٦)

⁽١و٢) بمائر الدرجات ٩٤٠.

⁽٣) الاحقاف: ٢.

⁽۴) انوار التنزيل :

⁽٥وع) بصائر الدرجات : ٩۴ .

۱۴۱ ــ يو: أحمد بن تم عن البرقي عن النّضر بن سويد عن يحيى بن همران عن المجارث بن المغيرة عن أبي عبدالله عَلَيْكُ قال: إن الأرض لاتترك بغير عالم، قلت: الّذي يعلم عالمكم ما هو؟ قال: ورائة من رسول الله عَلَيْكُ و من على بن أبي طالب علم يستغنى به عن النّاس و لا يستغنى الناس عنه، قلت: وحكمة يقذف في صدره أو ينكت في أذنه؟ قال: ذاك و ذاك . (١)

۱۴۲ ـ يو: أحمد بن على عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيتوب عن همر بن أبان عن الحارث النضري قال : قلت لا بي عبد الله عليه الخبي : أخبر بي عن علم عالمكم أحكمة تقذف في صدره أو وراثة من رسول الله والمهمية أو نكت ينكت في الذه ؟ فقال أبوعبد الله عَلَيْهِ : ذاك و ذاك ، ثم قال : وراثة من رسول الله والمهمية و من على بن أبي طالب عَلَيْهِ علم يستغنى به عن الناس و لا يستغنى الناس عنه (١)

۱۴۳ – ير: أحمد بن مجمّا عن الحسن بن موسى الخشّاب عن على بن إسماعيل عن صفوان عن الحارث بن المغيرة قال: قلت: أخبرني عن علم عالمكم ، قال: وراثة من رسول الله وَاللهُ وَاللهُ عَلَى بن أبي طالب وَاللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى ا

۱۴۴ ـ ير: أحمد بن مجل عن موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عمين رواه عن أبي عبدالله تَلْقِيْكُمُ قال: سمعته يقول: الأرض لانترك إلا بعالم يعلم الحلال و الحرام يحتاج النياس إليه و لا يحتاج إليهم ، قلت : جعلت فداك ماذا ؟ قال : وراثة من رسول الله و من على بن أبي طالب النَّقَطَاءُ ، قلت : أحكمة تلقى في صدره أو شيء ينقر في أذنه ؟ قال : أو ذاك . (٤)

بيان: أي إمّا وراثة أو ذاك كمامرٌ ، و يحتمل أن يكون ﴿ أو ، بمعنى ﴿ بل ، أَي بِلَا وَ وَاللَّهُ لَا اللَّهُ الْ أي بل هو وراثة فيكون تقينَّة من غلاة الشيعة و ضعفائهم ، أو يكون الألف للاستفهام أي أو يكون ذلك ؟ إنكاراً للمصلحة ، و الأوّل أظهر كمامرٌ في الرّوايات الا ُخر ، و

⁽١-٣) بمائر الدرجات : ٩٣ .

⁽۴) بصائر الدرجات : ۴ ٩ ٥ ٥ ٥ .

يحتمل أن يكون « ذاك » أو ّلاّ سقط من الرواة .

۱۴۵ ـ ير : مجل بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن عمر بن الفضل عن أبي حزة الشمالي عن أبي جمعة واستكملت الشمالي عن أبي جمعة واستكملت أينامه أوحى الله إليه : ياعم قدقضيت نبو تك و استكملت أينامك فاجمل العلم الذي عندك والايمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة في العقب من ذر يتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبيآء (۱).

الله عن عن حفس بن على الزهري عن القاسم بن إسماعيل الأنباري عن حفس بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبدالله بن المفيرة عن عمّد بن مروان السدى عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس (٢) قال : خرج أمير المؤمنين على بن أبي طالب عَلَيْتُكُمُ وَ وَحَن قَمُود فِي المسجد ، بعد رجوعه من صفّين وقبل يوم النهروان ، فقعد على عَلَيْتُكُمُ وَاحْتُوشْنَاهُ (٢) .

فقال له رجل: ياأمير المؤمنين أخبرنا عن أصحابك ، فقال: سل، وذكرقصة طويلة ، وقال: إنَّى سمعت عن رسول الله رَالَّافِيَّاتُ يقول في كلام له طويل:

إن الله أمرنى بحب أربعة رجال من أصحابى ، وأمرنى أن الحبهم ، والجنة تشتاق إليهم ، فقيل : من هم يارسول الله ؟ فقال : على بن أبي طالب ، ثم سكت فقالوا : منهم يارسول الله ؟ فقال : على " مكت فقالوا : منهم يارسول الله ؟ فقال : على " ، ثم سكت فقالوا : منهم يارسول الله ؟ فقال : على وثلاثة معه وهو إمامهم وقائدهم ودليلهم وهاديهم لاينتنون (٤) ولا يضلون ولايرجمون ولا يطول عليهم الأمد فتقسو قلوبهم : سلمان وأبوذر " والمقداد .

فذكر قصّة طويلة ، ثم قال : ادعوالي عليّا ، فأكب على فأسر (٥) إلى ألف

⁽١) بصائر الدرجات : ١٣٨ .

⁽٢) في نسخة : [سليمان بن قيس] والسحيح مافي المتن .

⁽٣) ای جلسنا حوله واحدقنا به .

⁽۴) اىلا يرتدون .

⁽۵) في نسخة : واسر" .

باب يفتح كل باب الف باب ، ثم أقبل إلينا أمير المؤمنين ﷺ وقال : سلوبي قبل أن تفقدوني ، فوالذي فلق الحيدة و برأ النسمة إنني لا علم بالتوراة من أهل التوراة وإنني لا علم بالانجيل من أهل الانجيل وإنني لا علم بالقرآن من أهل القرآن ، والذي فلق الحبية و برأ النسمة مامن فئة تبلغ مائة رجل إلى يوم القيامة إلا وأنا عارف بقائدها وسائقها .

وسلوني عن القرآن فا ن في القرآن بيانكل شيء فيه علمالاً و لين والا خرين وإن القرآن القرآن لم يدع لقائل مقالاً ، وما يعلم تأويله إلاّالله والر اسخون في العلم، ليس بواحد ، رسول الله عَيْنِ الله منهم ، أعلمه الله إيّاه فعلمنيه رسول الله عَيْنِ الله منهم ، أعلمه الله إيّاه فعلمنيه رسول الله عَيْنِ الله منهم ، أعلمه الله إيّاه فعلمنيه رسول الله عَيْنِ الله منهم ، أعلمه الله إيّاه فعلمنيه رسول الله عَيْنِ الله منهم ، أعلمه الله إيّاه فعلمنيه رسول الله عَيْنِ الله عَلَيْنَ الله عَيْنِ الله عَلَيْنَ الله عَلَيْنَا إلى يوم القيامة .

ثمّ قرأ أمير المؤمنين «بقيـّة تمـّا ترك آل موسى وآل هرون ^(١) ، وأنا من رسول الله بمنزلة هارون من موسى والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة ^(٢) .

۱۴۷ – فو : على بن أحمد بن عتاب معنعنا عن أبي جعفر عن أبيه تخليلاً قال: ما بعث الله نبيداً إلا أعطاه من العلم بعضه ماخلا النبي والدين فالله أعطاه من العلم كله فقال : «تبياناً لكل هيء » (۱۴ وقال : «كتبناله في الألواح من كل شيء (٤) » و قال : «الذي عنده علم من الكتاب » (۱۹ ولم يخبر أن عنده علم الكتاب ، ومن لا يقع من الله على الجميع وقال المحمد والدين المطفون .

⁽١) البقرة : ٢٤٨ .

⁽٢) تفسير فرات : ٩ .

⁽٣) النحل: ٨٩.

⁽٤) الاعراف : ١٤٥ .

⁽۵) النمل : ۴۰ .

⁽۶) فاطر ۲۲۰.

و قال النبي على الله فيما سأل ربه و رب زدني علماً (١) ، فهي الزيادة الَّتي عندنا من العلم الَّذي لم يكن عند أحد من أوصيآء الأنبياء ولاذر ينَّة الأنبيآء غيرنا ، فبهذا العلم علمنا البلايا و المنايا و فصل الخطاب (٢) .

۱۴۷ ـ و من كتاب سليم بن قيس في حديث طويل : إِن أمير المؤمنين عَلَيْكُمُ قال : يا طلحة إِن كُلُ آية أَنز لها الله على عَلَى رَالَتُكُ عندي باملاء رسول الله رَالَتُكُ و خطى بيدي ، و تأويل كل آية أُنز لها الله على عَلَى رَالَتُكُ و كل حلال و حرام أوحد أو حكم تحتاج إليه الأمّة إلى يوم القيامة عندي مكتوب باملاء رسول الله رَالَتُكُ وخطى بيدي حتى أرش الخدش .

قال طلحة : كل شيء من صغير أو كبير أو خاص أو عام أو كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو مكتوب عندك ؟ قال : نعم وسوى ذلك أن رسول الله والشيئة أسر إلى أن مرضه مفتاح ألف باب في العلم يفتح كل باب ألف باب ، و لو أن الأمّة بعد قبض رسول الله والشيئة المبعوني و أطاعوني لا كلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم (٢) ،

أقول : سيأتي تمامه في كتاب الفتن إن شاء الله .

۱۴۸ ـ و روى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر ممّا رواه من كتاب نوادر الحكمة برفعه إلى إبراهيم بن عبد الحميد عن أبيه عن أبي الحسن الأوّل عَلَيْتُكُم في قول الله تعالى: ﴿ و لو أن قرآنا سيّرت به الجبال أو قطّعت به الأرض أو كلّم به الموتى (٤) ﴾ فقدو رثنا الله تعالى هذا القرآن ففيه ما يسيّر به الجبال ويقطع به البلدان و يحيى به الموتى ، إن الله تعالى يقول في كتابه العزيز : ﴿ و ما من غائبة في السمآء والأر بن إلّا في كتاب مبين (٥) » و قال تعالى : ﴿ ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا (١٠) »

^{. 119:46(1)}

⁽٢) تفسير فرات : ۴٧ .

⁽٣) كتاب سليم : ١٠٩ .

⁽۴) الرعد : ۳۱ .

⁽۵) النمل : ۷۵ .

⁽ع) الفاطر: ٣٢.

فنحن أصطفانا الله جل اسمه فورثنا هذا الكتاب الّذي فيه كل شيء(١) .

۱۴۹ ـ و ممّا رواه من كتاب منهج التحقيق باسناده عن زيد بن شراحيل الأنصاري قال : قال رسول الله تَلَيْقُطَةُ لأصحابه : أخبروني بأفضلكم ، قالوا : أنت يا رسول الله ، قال : صدقتم أنا أفضلكم ، ولكن الخبركم بأفضل أفضلكم أقدمكم سلما و أكثركم علما و أعظمكم حلماً على بن أبي طالب عُلِيَّكُم ، والله ما استودعت علماً إلا وقد أودعته ولا علمت شيئاً إلا وقد علمته ، ولا المرت بشيء إلا وقد أمرته ، ولا وكّلت بشيء إلا وقد وكلت بشيء إلا وقد أمرته ، ولا وكّلت بشيء إلا وقد استشهدكم فاشهدوا له (٢) .

۰ ﴿ باب ﴾

♦ (انهم عليهم السلام محدثون مفهمون و انهم بمن) \$\frac{1}{2}\$
 ♦ (يشبهون ممن مضى ، والفرق بينهم وبين) \$\frac{1}{2}\$
 ♦ (الانبيآء عليهم السلام) \$\frac{1}{2}\$

١ ــ ما : المفيد عن على بن محمد البزاز عن ذكريا بن يحبى الكشحى عن عن أبى هاشم الجعفري قال : سمعت الرضا تَحْلَيْكُم يقول : الأنمة علماء حلماء صادقون مفهد ون (٣) .

٢ ـ يو : ابن يزيد عن ابن بزيع عن أبي الحسن تُلَيِّكُمُ مثله (٤) .

٣ _ ما : بالاسناد المتقدّم عنه على قال : سمعته يقول لنا أعين لا نشبه أعين النّاس ، و فيها نور ليس للشيطان فيها نصيب (٥) .

⁽١و٢) المحتضر : ١٣١ .

⁽٣) امالي ابن الشيخ: ١٥۴.

⁽۴) بمائر الدرجات : ۹۳ .

⁽۵) امالي ابن الشيخ : ۱۵۴.

۴ ــ ما : أبوالقاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن ابن معروف و ابن عيسى عن الحسين بن مختار عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه قال : كان على محداً ثا و كان سلمان محداً ثا : قال : قلت : فما آية المحداث ؟ قال : يأتيه ملك فينكت في قلبه كيت وكنت (١) .

ير : أحمد بن محمَّد عن ابن معروف والأعوازيُّ عن حمَّاد بن عيسى عن الحسين بن مختار مثله^(۲) .

۵ _ يو: أحمد بن مجل عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عيمنة قال: دخلت على على بن الحسين عَلِيَةَ اللهُ يوماً فقال لى : يا حكم هل تدري ما الآية الّتي كان على بن أبي طالب يعرف بها صاحب قتله ويعلم بهاالا مور المظام الّتي كان يحد ث بها النّاس ؟

قال الحكم: فقلت في نفسي: قد وقفت على علم من علم على بن الحسين أعلم بذلك تلك الأمور العظام، قال: فقلت: لاوالله لا أعلم به أخبرني بها ياابن رسول الله قال: هو والله قول الله: « و ما أرسلنا من قبلك من رسول ولانبي (۲) ولا محد ث فقلت: و كان على بن أبي طالب محد ثاً ؟ قال: نعم و كل إمام منه أهل البيت فهو محد ث أ؟

بيان : قوله : ولا محدَّث ليس في القرآن و كان في مصحفهم عَالَيْهُمْ (*) .

⁽١) امالي ابن الشيخ : ٢۶٠

⁽٢) بصائر الدرجات : ٩٣ .

⁽٣) الحج : ٥٢ و ليس فيه : ولا محدث .

⁽۴) بصائر الدرجات: ۹۲ .

 ⁽۵) والظاهر من الحكم بن عيينة حيث لم ينكر الاية أن هذه القراءة كانت مشهورة
 و هو يعلم ذلك و سيأتى أن قنادة أيضا كان يقرأها كذلك .

لا م : سبحان الله كان محد أنا ؟ كالمنكر لذلك (١)، فأقبل عليه أبو جعفر تَطَيَّكُم فقال : أما والله إن ابن أمّك بعد قد كان يعرف ذلك ، قال : فلما قال ذلك سكت الرّجل، فقال أبوجعفر تَطَيَّكُم : هي الني هلك فيها أبو الخطاب لم يدر تأويل المحد ثو النبي (٢).

٧ - ير: إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل عن على بن مسلم قال: فقال: إنّه يسمع الصوت على بن مسلم قال: فقال: إنّه يسمع الصوت ولا يرى، فقلت: أصلحك الله كيف يعلم أنّه كلام الملك؟ قال: إنّه يعطى السّكينة والوقار حتى يعلم أنّه ملك (٢).

بيان : السَّكينة : اطمينان القلب و عدم النزلزل والشُّلكُ ، والوقار : الحالة الَّتي بها يعلم أنَّه وحي .

أقول: قد مر" في قصص ذي القرنين عن الأصبغ أنَّه قال أمير المؤمنين ﷺ بعد ذكر قصَّته: و فيكم مثله.

٨ ـ ير : على بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة عن حمران قال : حد ثنا الحكم بن عيينة عن على بن الحسين عَلَيَّكُمُ قال (٤) : إن علم على عَلَيَّكُمُ في آية من القرآن قال : و كتمنا الآية ، قال : فكنا نجتمع فندارس (٥) القرآن فلا نعرف الآية ، قال : فدخلت على أبي جعفر عَلَيَّكُمُ فقلت : إن الحكم بن عيينة حد ثنا عن على بن الحسين عَلَيَّكُمُ أنه قال : علم على علي آية من القرآن و كتمنا الآية ، قال : اقرأيا حمران فقرأت : « و ما أرسلنا من قبلك من رسول (١) ولا نبي .

⁽١) اى قال ذلك كالمنكر له.

⁽٢) بمائر الدرجات : ٩٢ .

⁽٣) بمائر الدرجات: ٩٣،

⁽۴) في المصدر: انه قال.

⁽۵) في المصدر: فنتدارس.

⁽ع) الحج: ۵۲ .

قال : فقال أبو جعفر تَلَيِّكُمْ : ﴿ وَمَا أُرْسَلْنَا مِنْ قَبِلُكُمْنُرُسُولُولَانِبِي ۖ وَلَا مُحَدَّثُ، قَلْت : وَكَانَ عَلَى ۚ يُلِيِّكُمُ مُحِدَّ ثَا ؟ قال : نعم فجئت إلى أصحابنا فقلت : قد أصبت الّذي كان على ۗ تَلْيَئِكُمْ مُحدَّ ثا .

فقالوالى : ماصنعت شيئاً ، ألا سألته من يحد ثه ؟ قال : فبعد ذلك إنسى أتيت أباجعفر يُلاَيَّكُمُ فقلت : أليس حد تنني أن علياً عُلَيَّكُمُ كان محد ثاً ؟ قال : بلى ، قلت : من يحد نه ؟ قال : ملك يحد نه ، قال : قلت : أقول : (١) إنه نبى أورسول ؟ قال : لا ، قال : بل متله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثله مثل ذي القرنين (٢).

بيان : المراد بصاحب موسى إمّا يوشعكما صرّح به في بعض الأخبار أوالخضر عليه السلامكما صرّح به في بعضها فيدل على عدم نبو ة واحد منهما ، ويمكن أن يكون المراد عدم نبو ته في تلك الحال فلاينا في نبو ته بعد في الأول ، وقبل في الناني ، ويحتمل أن يكون التشبيه في محض متابعة نبي آخر وسماع الوحي لكن التخصيص يأبي عن ذلك كما لا يخفى .

٩ _ ير : عبّاس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : قلت لا بي عبدالله عَلَيَّكُم : إن أباك حدّ ثنى أن عليّاً و الحسن والحسين عَالَيْكُم كانوا محدّ ثنى ، قال : فقال : كيف حدّ ثك ؟ قلت : حدّ ثنى أنّه كان ينكت في آذانهم ، قال : صدق أبي (٢) .

ا بن أسباط عن محمدً بن جعفر عن على بن جعفر عن على بن أسباط عن محمدً بن الفضيل عن أبي حمرة الثمالي قال : كنت أنا و المغيرة بن سعيد جالسين في المسجد فأتانا الحكم بن عيينة فقال : لقد سمعت عن أبي جعفر عَلَيْكُم حديثاً ماسمعه أحدقط فسألناه فأبي أن يخبرنابه .

فدخلنا عليه فقلنا : إن الحكم بن عيينة أخبرنا أنَّه سمع منك مالم يسمعهمنك

⁽١) في نسخة: نقول .

⁽۲) بمائر الدرجات : ۹۳ .

⁽٣) بصائر الدرجات : ٩۴ .

أحد قط قابى أن يخبرنابه ، فقال : نعم وجدنا علم على كليك في آية من كتاب الله : « و ما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى و لا محد ث » (١) فقلنا : ليست هكذا هي فقال : في كتاب على ت : « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولانبي ولا محد ث إلّاإذا تمنسى ألقى الشيطان في المنيسة ».

فقلت: وأيّ شيء المحدّث؟ فقال: ينكت في أذنه فيسمع طنينا كطنين الطست أويقرع على قلبه فيسمع وقعاكوقع السلسلة على الطست، فقلت: إنّه نبي ؟ ثمّ قال: لامثل الخضر و مثل ذي القرنين . (٢)

ختص: موسى بن جعفر البغدادي" عن ابن أسباط مثله .^(٢)

۱۱ _ ختص، ير : أحمد بن مجّ عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة النصري عن حمران قال : قال لي أبو جعفر عليه السّلام : إن علياً عُلِيَّا كان محد ثاً ، فخرجت إلى أصحابي (٤) فقلت لهم : حثتكم بعحيبة ، قالوا : ماهي ؟ قلت : سمعت أبا جعفر عُلِيَّا يُقول : كان علي عُلِيَّا الله محد ثاً .

قالوا: ماصنعت شيئاً ، ألاسألته من يحد ثه ؟ فرجعت إليه فقلت له: إنسى حد ثت أصحابي بما حد ثتني قالوا: ما صنعت شيئاً ، ألاسألته من يحد ثه ؟ فقال لى: يحد ثه ملك ، قلت: فتقول: إنه نبي ، قال: فحر ك يده هكذا ، ثم قال: أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى ، أو كذي القرنين ، أوما بلغكم أنه قال: وفيكم مثله . (٥)

بيان : قوله حكذا أي حر ك يده إلى فوق نفياً لقوله : إنَّه نبيٌّ . و ﴿ أَو ، هنا

⁽١) الحج : ٥٢.

⁽٢) بمائر الدرجات ٤٩.

⁽٣) الاختصاص: ٢٨٧ .

⁽۴) في نسخة من الكتاب و مصدره : الى اصحابنا .

⁽۵) بسائر الدرجات : ۹۳ ، الاختصاص : ۲۸۶ و ۲۸۲ .

بمعنى ﴿ بِلَ ﴾ كما تُقِيل في قوله تعالى : ﴿ مَائَةَ أَلْفَ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ (١) أَوْ الْمُعنى : لا تقل انبه نبي بل قل : محدث ، أو كساحب سليمان ، أو المعنىأن تحديث الملك قد يكون لنبي و قد يكون لغيره كصاحب سليمان .

١٢ ـ يو : ابن معروف عن حماد عن ربعي عن زرارة عن أبي جعفر تَالَبَكُمُ قال: كنت بالمدينة فلما شدّوا على دوابهم وقع في نفسي شيء من أمر المحدّث فأتيت أبا جعفر عَلَيَكُمُ فاستأذنت فقال : من هذا ؟ قلت : زرارة ، قال : ادخل ، ثم قال : كان رسول الله عَلَيْكُمُ فنام نومة و نعس نعسة فلما رجع نظر إلى الكتاب فمد يده قال : من أملي هذا عليك ، قال : أنت ، قال : لا بل جبر أبيل . (٢)

۱۳ ـ ير : على بن الحسين عن صفوان عن عبدالله بن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن أبي عبد الله عليه أن فلانا حد أنني أن أبا جعفر حد له أن عليها و الحسن الفيام كانا محد أين ، قال : كيف حد الله ؟ قلت : حد أنني أنه كان ينكت في آذانهما ، قال : صدق . (٣)

۱۴ ـ يو: ابن أبي الخطّاب عن البزنطي عن عبدالكريم عن ابن أبي يعفور قال : قلت لا بي عبدالله تَطَيَّلُمُ : إنّا نقول : إن عليّا تَطَيَّلُمُ كان ينكت في قلبه أوصدره أو في الدنه، فقال : إن عليّا تَطَيَّلُمُ كان محد ثا ، قلت : فيكم مثله ،قال: إن عليّاً تَطَيَّلُمُ كان محد ثا ، فلمّا أن كر رت عليه قال : إن عليّاً تَطَيَّلُمُ كان يوم بني قريظة و النضير كان جبر ثيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره يحد ثانه . (٤)

⁽١) السافات: ١٩٧.

⁽۲_۴) بمائر الدرجات : ۹۳

 ⁽۵) في المصدر: ينقر.

⁽ع) في نسخة من الكتاب و مصدره :كيت وكيت .

و کمت . (۱)

بیان: وقر نی صدره أی سكن فیه و ثبت من الوقار، ذكره الجزری، و فی القاموس: كیت و كیت و یكسر آخرهما ، أی كذا و كذا، و التاء فیهما هاء فی الأصل.

١٤ _ ير :عبدالله عن الخشَّاب عن ابن سماعة عن على بن رباط عن ابن ا دُينة عن زرارة قال : سمعت أباجعفر عُلَيْتُكُم يقول : الاثنى عشر الا ثمَّة من آل عَدكلَّهم محد ث من ولد رسول الله وَ الله وَ الله وَ على عَلَيْقَالُهُ هما الوالدان ، فقال عبدالرحمان بن زيد و أنكر (٢) ذلك و كان أخا لعلي بن الحسين لا ممّه فضرب أبوجعفر عليه السَّلام فخذه فقال : أمّا ابن أمَّك كان أحدهم . (٦)

۱۷ ــ يو : عمَّل بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عَلَيَــُكُمُ قال : كان أبوجعفر غَلَيَــُكُمُ محدُّ نَاً . (٤)

۱۸ _ ير : أحمد بن مجل عن الحجّال أو غيره عن القاسم بن مجل عن ذرارة قال : أرسل أبوجعفر عَليَّ إلى زرارة أعلم (٥) الحكم بن عيينة أن أوصيآء على محد ثون ؟ (٦)

الثقفي عن الثقفي عن إبراهيم بن على الثقفي عن أحمد بن على الثقفي عن أحمد بن على الثقفي عن أحمد بن يونس الحجال عن أيلوب بن حسن عن قتادة أنه كان يقرأ : و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبى و لا محد ث . (٢)

⁽١) بمائر الدرجات : ٩٣ .

⁽٢) لعل السحيح : [فقال : عبدالرحمن بن زيد انكر ذلك] و الضمير في [قال] يرجع الى زرارة .

⁽٣) بمائر الدرجات : ٩٢ .

⁽۴) بمائر الدرجات: ۲۹و۹۹.

⁽۵) في نسخة : أعلتم .

⁽ع) بمائر الدرجات: ٩٣

⁽γ) بصائر الدرجات : ۹۳ .

عن عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة النضري عن حمران بن أعين قال : أخبر ني أبوجعفر عليه أن الحارث بن المغيرة النضري عن حمران بن أعين قال : أخبر ني أبوجعفر عليه أن عليه كان محد ثا ، فقال أصحابنا : ما صنعت شيئاً ألا سألته من يحد ثه ؟ فقضى أنسى لقيت أبا جعفر عليه فقلت أخبر تنى أن عليها كان محد ثا ؟ قال : بلى ، قلت : من كان يحد ثه ؟ قال : ملك .

قلت: فأقول: إنّه نبي أو رسول؟ قال: لا بل قل: مثله مثل صاحب سليمان و صاحب موسى، و مثله مثل ذي القرنين، أما سمعت أن علياً ﷺ تُلْتَئِكُمُ سئل عن ذي القرنين أنبياً (١) كان؟ قال: لا ، و لكن كان عبداً أحب الله فأحبته و ناصح الله فنصحه فهذا مثله (١).

7۱ _ ير : على بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الحارث عن حمران بن أعين قال : قلت لا بي جعفر تأليّلُكُم : ألست حد ثنني أن عليناً عليّناً عليّناً كان محد ثا ؟قال : بلى قلت: من يحد ثه ؟ قال : ملك يحد ثه قال : قلت : فأقول: إنه نبي أو رسول ؟ قال : لا بل مثله مثل صاحب سليمان و مثل صاحب موسى و مثل ذي القرنين ، أما بلغك أن عليناً عليّناً عليّناً عليّناً عليناً عليناً عليناً عليناً ؟قال : لا بل كان عبداً أحب الله فأحبته و ناصح الله فناصحه ، فهذا مثله . (٣)

ير : على بن إسماعيل عن صفوان مثله .^(٤)

۲۲ ـ ختص ، يو : عمّل بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد عن حمران قال : قلت لأبي جعفر تُطَيِّكُمُ : ما موضع العلماء ؟ قال : مثل ذي القرنين و صاحب داود . (٥)

بيان : لعل المراد بصاحب داود طالوت فائله يظهر من أخبارنا أنَّه كان عبداً مؤيِّداً .

⁽١) في نسخة ، [أنبيكان] اقول يوجد ذلك في المصدر .

⁽۲_۴) بمائر الدرجات : ۱۰۸و،۱۰۸ .

⁽۵) بمائر الدرجات: ۱۰۷، الاختماس: ۳۰۹،

۳۳ ــ يو : ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر و أبي عبدالله عَلِيْقَالِمُ قال : قلت له : ما منزلتكم و بمن تشبهون ممنّن مضى ؟ فقال : كصاحب موسى و ذي القرنين كاما عالمين و لم يكونا نبيتين .(١)

۲۴ _ يو : أحمد بن على عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار قال : قلت لا بي عبد الله تحليلي : ما منزلتهم ؟ أنبياء هم ؟ قال : لا ولكنّهم علماء كمنزلة ذي القرنين في علمه و كمنزلة صاحب موسى وكمنزلة صاحب سليمان . (۲)

٢٥ _ ير: ابن معروف عن القاسم بن عروة عن بريد العجلي قال: سألت أبا عبدالله تُعْلِيًا عن الرسول و النبي و المحدث، قال: الرسول الذي تأتيه الملائكة و تبلغه (¹⁾ عن الله تبارك و تعالى، و النبي الذي يرى في منامه فما رأى فهوكما رأى و المحدث الذي يسمع كلام الملائكه و ينقر (³⁾ في الذنه و ينكت في قلبه. (⁶⁾

ختص : ابن عيسي عن أبيه و عمّل البرقي وابن معروف عن ابن عروة مثله .(٦)

7۶ _ ختص، ير: أحمد بن محمد عن البزنطي عن ثعلبة عن زرارة قال . سألت أبا جعفر تَكْلِيَكُمُ عن قول الله عز وجل : « وكان رسولا نبياً » (٧) قلت: ماهوالرسول من النبي ؟ قال : النبي هو الذي يرّى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك ، والرسول يعاين الملك و يكلمه ، قلت : فالامام ما منزلته ؟قال : يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين ثم تلا : « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا عد " ث » . (٨)

٢٧ _ ير : أحمد بن محمَّد عن الحسين بن سعيد عن ابن فضَّال عن ابن بكيرعن

⁽١٠١) بمائر الدرجات: ١٠٧.

⁽٣) في نسخة : تأتيه الملاءكة و يعاينهم و تبلغه .

⁽۴) في نسخة : و يوقر .

⁽۵) بصائر الدرجات: ۱۰۸.

⁽٤) الاختصاص ٣٢٨٠ .

⁽٧) مريم : ٩٥ .

⁽٨) بسائر الدرجات : ١٠٨ ، الاختصاص : ٣٢٨ .

زرارة قال : سألت أباجعفر عُلِيَّكُمُ عن الرسول و النبيّ والمحدّث فقال : الرسول الّذي يأتيه الملك فيحدّثه ويكلّمه كما يحدّث أحدكم صاحبه ، والنبيّ الّذي يؤتي في منامه نحورؤيا إبراهيم .

قال : قلت : وما علم أن الذي رأى في منامه أنه حق ؟ قال بينه الله حتى يعلم أنه حق وينز ل عليه ، وقدكان رسول الله والشيئة نبياً ، والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى شيئاً . (١)

بيان : قوله ﷺ : وينزل عليه ، أي وقد ينزل عليه الوحي مع الملك بعدذلك كما أن وسول الله ﷺ كان أو لا نبياً من حين ولادته ، بلحين كان آدم بين الماء والطلين ثم صار رسولاً بعدالار بعين .

۲۸ _ يو : إبراهيم بن هاشم قال : أخبرنا إسماعيل بن مهران قال كتبالحسن بن عبّاس المعروفي (۲) إلى الرضا تَلْقِيَّ : جعلت فداك أخبرنى ما الفرق بين الرسول والنبي والامام ؟ قال : فكتب أو قال : الفرق بين الرسول و الامام (۳) هو أن الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل (٤) فيراه ويسمع كلامه ، والنبي ينزل عليه جبرئيل و دبما نبسىء في منامه نحورؤيا إبراهيم ، والنبي ربما يسمع الكلام وربما يرى الشخص ولم يسمع الكلام ، والامام هو الذي يسمع الكلام ولايرى الشخص (٥)

محتص : النهدي وابن هاشم عن ابن مهران مثله . ^(٦)

٢٩ _ ير : محمَّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن ذرارة عن أبى عبدالله عَلَيْكُمُ قال : سألته عن الرسول فقال : الرسول الذي يعاين الملك يجيئه

⁽١) بمائر الدرجات: ١٨٠٠

⁽٢) في المصدر: الحسن بن العباس بن معروف.

⁽٣) الظاهر أن الصحيح : الفرق بين الرسول و النبي والامام .

⁽۴) في نسخة : ينزل عليه الوحي.

⁽۵) بصائر الدرجات : ۱۰۸ .

⁽ع) الاختصاص : ۳۲۸ و۳۲۹ .

برسالة عن ربّه فيكلمه كمايكلم أحدكم صاحبه ، و النبيّ لايعاين ملكاً إنّما ينزل عليه الوحي و يرى في منامه ، قلت : ماعلمه إذا رأى في منامه أنّ هذا حقّ ؟ قال : يبيّنه الله حتّى يعلم أنّ ذلك حقّ ، و المحدّث يسمع الصوت ولايرى شيئاً . (١)

٣٠ _ يو : أحمد بن على عن الحسن بن محبوب عن الأحول قال : سمعت زرارة يسأل أبا جعفر للحقيق الذاخبرني عن الرسول و النبي و المحدث ، فقال أبو جعفر عليه السلام : الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيراه و يكلمه فهذا الرسول ، و أما النبي فائه يرى (٢) في منامه على نحوما رأى إبراهيم و نحوما كان (٣) رأى رسول الله صلى الله عليه و آله من أسباب النبو قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة .

و كان مِن مَن الله على بعد الله يجيئه بها جبر ثيل و يكلمه بها قبلاً ، ومن الأنبيآء من جمع له النبوة ويرى في منامه يأتيه الروح فيكلمه ويحد ثه من غير أن يكون رآه في اليقظة ، و أمّا المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه (٤).

بيان : في القاموس: رأيته قبلا ، محر "كة وبضمَّتين وكصرد وعنب وقبيلاً كأمير: عياناً ومقابلة " ، قوله : من جمع له النبو "ة ، أيمم الرسالة.

٣١ _ ير: أحمد بن الحسن بن فضّال عن على بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم (٥) عن بريد عن أبي جعفر وأبي عبدالله علَيْهَا أَنِي قوله: « وما أرسلنامن قبلك من رسول ولانبي ولامحد ث ، قلت : جعلت فداك ليس هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث ؟

⁽١) بمائر الدرجات : ١٠٨ .

⁽٢) في نسخة : يؤتى .

⁽٣) في المصدر : و نحوه ما كان .

⁽٤) بصائر الدرجات : ١٠٨ و١٠٩.

⁽۵) في المصدر: عن هارون بن مسلم.

قال: الرسول الذي يظهر له الملك فيكلّمه، و النبيّ يرى في المنام و ربما اجتمعت النبوّة والرسالة لواحد، والمحدّث الذي يسمع الصوت ولايرى الصورة، قال: قلت: أصلحك الله كيف يعلم أن الذي رأى في المنام هو الحقّ وأنّه من الملك ؟ قال: يوقّع علم ذلك حتّى يعرفه. (١)

بیان: یوقیع علی بناء المجهول من التفعیل من توقیع الکتاب، أی یثبت علمذاك في قلبه لئلا یشك فیه، أو یرمی علمه في قلبه، أو یصقل قلبه و ذهنه لقبول ذلك، قال الفیروز آبادی : التوقیع: ما یوقیع في الکتاب و تظنی الشيء و توهیمه و رمی قریب لاتباعده، و إقبال الصیقل علی السیف بمیقعته یحد ده.

و رواه في الكافي عن أحمد بن مجّل و مجّل بن يحيى عن عجّل بن الحسين عن علي بن حسان عن على بن عن على بن عن على بن حسان عن على بن يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيتكم الأنبيآء ، (٢) وهوأظهر .

ختص: ابن أبي الخطّاب عن البزنطيّ عن ثعلبة مثله. (^{ه)} ٣٣ _ ير: أحمد بن الحسن بنفضّال عن أبيه عن ابن بكير عنزرارة قال:سألت

⁽١) بصائر الدرجات: ١٠٩٠

⁽٢) اصول الكافي ١ : ١٨٧٠

⁽٣) في نسخة : ما الرسول .

⁽۴) بصائر الدرحات : ۱۰۸ .

⁽۵) الاختصاص: ۳۲۸

أباعبدالله عَلَيْكُمُ عن الرسول وعن النبي وعن المحدث، فقال: الرسول الذي يعاين الملك يأتيه بالرسالة من ربّه يقول: يأمرك كذا وكذا، والرسول يكون نبيّاً مع الرسالة والنبي لا يعاين الملك ينزل عليه (١) النبأ على قلبه فيكون كالمغمى عليه فيرى في منامه.

قلت : فما علمه أن الّذي رأى في منامه حق ؟ قال : يبيّنه الله حتَّى يعلم أن ذلك حق ، و لايعاين الملك ، و المحد ف الّذي يسمع الصوت ولايرى شاهداً . (٢)

۳۴ _ يو : عبدالله بن على عن إبراهيم بن على عن إسماعيل بن يسار (٢) عن على بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن أعين قال : سألته عن قوله تعالى : « و ما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولامحد ث ، قال : الرسول الذي يأتيه جبر ثيل قبلاً فيكلّمه ويراه كمايرى أحدكم صاحبه ، وأمّا النبي فهو الّذي يؤتي في منامه مثل رؤيا إبراهيم ونحوما كان يأتي عبداً ، و منهم من تجمع له الرسالة وكان عبد عبد الله المحد ث فهو الّذي يسمع كلام الملك ولايرى ولايأتيه في المنام . (٥)

ير،ختص: إبراهيم بن عبد الثقفي" مثله . (٦)

٣٥ ـ يو: أبو عِن عمران بن موسى عن ابن أسباط عن عن بن الفضيل عن الثمالي قال : سمعت أباجعفر تَطْقَلْكُ يقول : ﴿ وَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبِلُكُ مِن رَسُولُ وَلا نبي وَلاَ مَحَد ثُ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشيطان في أَ مَنيته › فقلت : وأي شيء المحد ث؟ فقال: ينكت في أذنه فيسمع طنيناً كطنين الطست ، أو يقرع على قلبه فيسمع وقعاً كوقع

⁽١) في نسخة : عليه الشيء .

⁽٢) بمأثر الدرجات: ١٠٩.

⁽٣) في نسخة : اسماعيل بن بشاد·

⁽۴) في نسخة : [وكان محمد (ص) ممن جمعت له النبوة والرسالة] اقول: المصدر خال عن ذلك .

⁽۵) بصائر الدرجات : ۱۰۹.

⁽٤) سائر الدرجات: ١٠٩، الاختصاص: ٣٢٩.

السلسلة على الطست ، فقلت : نبي من ؟ فقال : لامثل الخضر ومثل ذي القرنين (١).

٣٥ _ ير : عمّل بن أحمد عن عمّل بن الحسين عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عَلَيْتُكُمُ قال : علم النبو"ة يدرج في جوارح الامام . (٢)

٣٨ _ ير : بهذا الا سناد قال : قال أبو عبدالله كَالَيَّكُمُ : كان الحسن و الحسين محد ثين . (٤)

٣٩ _ ير : عبد الله عن إبراهيم بن تحل الثقفي عن إسماعيل بن يسار عن على بن جعفر الحضرمي عن سليم بن قيس الشامي أنه سمع علياً تُلْقِتُكُم يقول : إنى و أوصيائي من ولدي مهديدون كلنا محد أون ، فقلت : يا أمير المؤمنين من هم ؟ قال : الحسن و الحسين ثم ابني على بن الحسين عليهم الصلاة والسلام قال وعلى يومئذ رضيع ، ثم ثمانية من بعده واحداً بعد واحد و عم الذين أقسم الله بهم فقال : « ووالد وما ولد ، (٥) ، أمّا الوالد فرسول الله ، و ما ولد يعني هؤلاء الأوصياء .

قلت : يا أهير المؤمنين أيجتمع إمامان ؟ قال : لا إلّا وأحدهما مصمت لا ينطق حتى يمضي الأول ، قال سليم الشامي : سألت على بن أبي بكر قلت : كان على تَطَيَّلُكُمُّ عَلَيْ ثَا ؟ قال : نعم ، قلت : وهل يحد ث الملائكة إلاّ الأنبيآء ؟ قال : أما تقرأ دو ما أرسلنا من قبلك من رسول ولانبي ولا محد ث ، قلت : فأمير المؤمنين محد ث ، قال : نعم وفاطمة كانت محد ثة ولم تكن نبيتة (٢) .

ختص: الثقفي مثله (٧).

بو : ابن أبي الخطأب عن البزنطي" عن حمّادبن عثمان عن زرارة قال :

⁽۱-۹) بمائر الدرجات: ۱۰۹.

⁽۵) البلد : ۳ .

⁽ع) بصائر الدرجات: ١٠٩٠

⁽٧) الاختصاص: ٣٢٩.

سألت أبا جعفر عَلَيَّكُمُ من الرسول من النبي من المحدث ؟ قال : الرسول يأتيه جبر ثيل في كلّمه قبلاً فيراه كما يرى الرّجل صاحبه الّذي يكلّمه ، فهذا الرسول ، والنبي الّذي يؤتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم و نحو ما كان بأتى رسول الله وَ اللهُ وَ السَّالِيَّةُ من السّبات إذا أتاه (١) جبر ثيل ، هكذا النبي .

و منهم من تجمّع (٢) له الرسالة والنبوّة ، وكان رسولالله والشخطة رسولاً نبيناً يأتيه جبر ثيل قبلاً فيكلمه و يراه و يأتيه في النّوم ، والنبيّ الّذي يسمع كلام الملك حتّى يعاينه فيحدّثه ، فأمّا المحدّث فهو الّذي يسمع ولايعاً بن ولايؤتى في المنام. (٦)

۴۱ - کش : علّ بن مسعود عن على " بن الحسن عن العبّاس بن عامر عن أبان بن عثمان عن الحارث ابن المغيرة قال : قال حمران بن أعين : إن الحكم بن عبينة يروي عن علي " بن الحسين عَلَيْقَاءُ أن علم على " عَلَيْكُمْ في آية ، نسأله فلايخبرنا ، قال حران : سألت أباجعفر عَلَيْكُمْ فقال: إن عليّاً عَلَيْكُمْ كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبيّاً ولارسولا " ثم قال : « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولانبي " ولا محد " ث » قال : فعجب أبوجعفر عَلَيْتِكُمْ . (٤)

بيان : لعل عجبه عَلَيَكُم من جرأته على مثل هذا السؤال ، أو من عدم تفطّنه مذك . (°)

۴۲ _ كش: حمدويه عنظ بن عيسى عن ابنأبي عمير عن ابن أذينة عنزرارة قال : قدمت المدينة و أنا شاب أمرد فدخلت سرادقاً لأبي جعفر علي بمنى فرأيت قوماً جلوساً في الفسطاط و صدر المجلس ليس فيه أحد ، و رأيت رجلاً جالساً ناحية يحتجم فعرفت برأبي أنه أبو جعفر عُليَاكُم فقصدت نحوه فسلمت عليه فرد السلام على "

⁽١) في المصدر: اذأتاه.

⁽٢) في المصدر : من يجتمع .

⁽٣) بصائر الدرجات : ١٠٩ .

⁽۲) رجال الکشی: ۱۱۸

⁽۵) و تقدمت أحاديث عن حمران بهذا المضمون و كانت خالية عن الجملة .

فجلست بين يديه و الحجَّام خلفه .

فقال: أمن بني أعين أنت؟ فقلت: نعم أنا زرارة بن أعين، فقال: إنّما عرفتك بالشّبه، أحج حران؟ قلت: لا، وهو يقرئك السّلام، فقال: إنّه من المؤمنين حقّاً لا يرجع أبداً، إذا لفيته فأقرئه منتى السّلام وقل له: لم حدّ ثت الحكم بن عيينة عنتى أن الأوصياء محد ثون؟ لا تحد له وأشباهه بمثل هذا الحديث.

فقال زرارة: فحمدت الله تعالى و أثنيت عليه، فقلت: الحمد لله ، فقال هو: الحمد لله ، فقال الله المحمد لله ، فقال الله المحمد لله ، فقات : أحمده وأستعينه ، فقال هو: أحمده وأستعينه فكنت كل ما ذكرت الله في كلام ذكرمعي كما أذكره حتمى فرغت من كلامي . (١)

٣٣ _ محفو : على بن العباس عن جعفر بن على الحسني عن إدريس بن زياد الحناط عن الحسن بن محبوب عن جعلى بن صالح عن ابن سوقة عن ابن عيينة قال : قال لى على بن الحسن على المحسن بها الناس ؟ قال : قلت : لاوالله فأخبر ني بها يابن رسول الله ، قال : هي قول الله عز وجل : « وما أرسلنا من قبلك من رسول ولانبي ولامحد " على على المحسن المحد ا

٣٤ _ كنز : مجل بن العباس عن الحسين بن عامر عن عمل بن الحسين عن أبيه عن صفوان عن داود بن فرقد عن الحارث النضري قال : قال لي الحكم بن عيينة : إن مولاي على بن الحسين المُشْلِقُنَا أَمُ قال لي : إنَّ ما على على المُشْلِقُ كُلَّه في آية واحدة .

قال : فخرج حمران بن أعين ليسأله فوجد عليّاً يَٰلِيّنَكُمُ قد قبض فقال لا بي جعفر عليه السّلام : إنَّ الحكم حدَّث عن على بن الحسينأنه قال : إنَّ علم على ۚ غُلِيَّكُمُ كُلَّه فِي السّلام : إنَّ الحكم حدَّث عن على بن الحسينأنه قال : إنَّ علم على ۚ غُلِيَّكُمُ كُلَّه فِي آية واحدة، فقال أبوجعفر غَلِيَّكُمُ : وما تدري ماهي ؟ قلت : لا قال : هي قوله تعالى:

⁽١) رجال الكشي : ١١٨ و ١١٩ .

⁽٢) كنز الفوائد : ١٧۶ .

« وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولامحد ث ». (١)

۳۵ ـ مخنز : على بن العباس عن الحسين بن أحمد عن على بن عيسى عن الفاسم بن عروة عن بريد العجلي قال : سألت أباجعفر تلقيل عن الرسول و النبي و المحدث فقال : الرسول الذي تأتيه الملائكة ويعاينهم تبلغه الرسالة (٢) من الله ، و النبي يرى في المنام فمارأى فهوكما رأى ، والمحدث الذي يسمع كلام الملائكة و حديثهم ولايرى شيئاً بل ينقر في أذنه و ينكت في قلبه . (٣)

بيان: استنباط الفرق بين النبي والامام من تلك الأخبار لا يخلومن إشكالوكذا الجمع بينها مشكل جداً ، والذي يظهر من أكثرها هو أن الامام لا يرى الحكم الشرعي في المنام والنبي قديرا ، فيه ، و أمّا الفرق بين الامام والنبي وبين الرسول أن الرسول يرى الملك عند إلقاء الحكم ، والنبي غير الرسول و الامام لا يريانه في تلك الحال وإن رأياه في سائر الأحوال ، ويمكن أن يخص الملك الذي لا يريانه بجبر ثيل تُلكِينًا ويعم الأحوال ، لكن فيه أيضاً منافاة لبعض الأخبار .

ومع قطع النظر عن الأخبار لعل الفرق بين الأثمية عَلَيْكُ وغير أولى العزم من الأنبيآء أن الأثمية عَلَيْكُ وغير أولى العزم من الأنبيآء أن الأثمية عَلَيْكُ نواب للرسول وَ اللهُ اللهُ

وبالجملة لابد لنامن الاذعان بعدم كونهم الله أنبيآء وبأنهم أشرف وأفضل من غير نبينا وَالْمَهُ الله النبوة إلارعاية غير نبينا وَالْمُهُ من الأنبيآء والأوصيآء ولانعرف جهة لعدم انسافهم بالنبوة إلارعاية جلالة خاتم الأنبيآء ولا يصل عقولنا إلى فرق بين بين النبوة و الامامة ، و ما دلت عليه الأخبار فقد عرفته ، و الله تعالى يعلم حقائق أحوالهم صلوات الله عليهم أجمعين .

⁽۱) كنزالفوائد : ۱۷۶ و ۱۷۷ .

⁽٢) في المصدر : و تبلغه الرسالة .

⁽٣) كنز الفوائد : ١٧٧ .

٣٤ ـ كا: على عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلا قال: قال أبو عبدالله عَلَيْتُكُمُ : إنَّما الوقوف علينا في الحلال والحرام فأمَّا النبوَّة فلا. (١)

بيان: أي إنّما يجب عليكم أن تقوموا عندنا و تعكفوا على أبوابنا و الكون معناً لاستملام الحلال و الحرام لا أن تقولوا بنبو تنا ، و إنّما لكم أن تقفوا علينا في إثبات علم الحلالوالحرام وأنّا نو "اب الرسول وَ اللّهَ عَلَيْهِ فِي بيان ذلك لكم ولاتتجاوزوا بنا إلى إثبات النبو "ة .

تتميم: قال الشيخ المفيد قد سالله روحه في شرحقائد الصدوق رحمه الله تعالى: أصل الوحي هو الكلام الخفي ، ثم قد يطلق على كل شيء قصد به إلى إفهام المخاطب على السترله عن غيره والتخصيص له به دون من سواه ، وإذا أضيف إلى الله تعالى كان فيما يخص به الرسل صلى الله عليهم خاصة دون من سواهم على عرف الاسلام و شريعة فيما يخص به الرسل صلى الله تعالى : « و أوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه ، (١) الآية فاتنفق أهل الاسلام على أن الوحى كان رؤياً مناماً وكلاماً سمعته أم موسى في منامها على الاختصاص، وقال تعالى : « وأوحى ربتك إلى النحل (٢) » الآية ، يريد به الالهام الخفي إذ كان خالصاً لمن أفرده دون ماسواه ، فكان علمه حاصلاً للنحل بغير كلام جهر به المتكلم فأسمعه غيره .

وساق رحمالله الكلام إلى أن قال: وقد يرى الله في منامه خلقاً كثيراً ما يصح تأويله ويثبت حقه ، لكنه لايطلق بعد استقرار الشريعة عليه اسم الوحي ولا يقال في هذا الوقت لمن اطلعه الله على علم شيء: إنه يوحى إليه ، وعندنا أن الله تعالى يسمع الحجج بعد نبية والمنطق كلاماً يلقيه إليهم أى الأوصياء في علم ما يكون لكنه لا يطلق عليه اسم الوحى لما قد مناه من إجماع المسلمين .

عَلَى أَنَّهُ لَاوِحَى لا حد بعد نبيتنا عَبِاللهِ و إِنَّهُ لايقال في شيء ممَّا ذكرناه : إِنَّهُ

 ⁽١) اصول الكافي : ١ : ٢۶٨٠ .

⁽٢) القصص : ٧.

⁽٣) النحل : ۶۸

وحي إلى أحد ، و لله تعالى أن يبيح إطلاق الكلام أحياناً و يحظره أحياناً ، ويمنع السمات بشيء حيناً و يطلقها حيناً ، فأمّا المعاني فانتها لا تتغيّر عن حقائقها على ما قد مناه . (١)

وقال رحمه الله في كتاب المقالات: إن "العقل لا يمنع من نزول الوحي إليهم كاللها وإن كانوا أثمية غير أنبيآء فقد أوحى الله عز وجل إلى أم " موسى « أن أرضعيه » (٢) الآية ، فعرفت صحة ذلك بالوحى و عملت عليه ولم تكن نبياً و لا رسولا و لا إماماً و لكنتها كانت من عباده الصالحين ، و إنهما منعت نزول (٢) الوحى إليهم و الابحاء بالأشياء إليهم للاجماع على المنع من ذلك و الاتفاق على أنه من زعم أن "أحداً بعد نبينا عمل الله فقد أخطأو كفر

ولحصول العلم بذلك من دين النبي عَلَيْكُ ، كما أن العقل لم يمنع من بعثة نبي بعد نبينا بَهِ الْفَقَلُ و نسخ شرعنا كما نسخ ما قبله من شرائع الأنبياء كَالْفَكُ و إنسما منع ذلك الاجماء و العلم بأنه خلاف دين النبي والفَقِيَاء من جهة اليقين و ما يقارب الاضطرار ، والامامية جميعاً على ما ذكرت ليس بينها فيه على ماوصفت خلاف.

ثم قال رحمه الله : القول في سماع الأئمة كلام الملائكة الكرام وإنكانوا لا يرون منهم الأشخاص ، وأقول بجواز هذا من جهة العقل و إنه ليس بممتنع في الصد يقين من الشيعة المعصومين من الضلال وقدجاءت بصحته وكونه للأئمة عليه ومن اسميت من شيعتهم الصالحين الأبرار الأخيار واضحة الحجة و البرهان ، وهو مذهب فقهاء الامامية وأصحاب الآثار منهم ، وقد أباه بنونوبخت وجماعة من الامامية لا معرفة لهم بالأخبار ولا ينعموا (٤٠) النظر ولاسلكوا طريق الصواب .

⁽١) تصحيح الاعتقاد : ٥٥ و ٥٧ .

⁽٢) القصص : ٧.

⁽٣) اى انما منعت القول بنزول الوحى .

 ⁽۴) في نسخة : [ولم يمعنوا] أقول : انعم النظر في المسألة : حقق فيها النظر وبالغ . وامعن النظر في الامر : بالغ و أبعد في الاستقصاء .

ثم قال رحمه الله : وأقول : إن منامات الرسل والأنبيآء والأئمة كاليكل صادقة لاتكذب، و إن الله تعالى عصمهم عن الأحلام ، و بذلك جاءت الأخبار عنهم كاليكل و على هذا القول جماعة فقهاء الامامية و أصحاب النقل منهم ، و أمّا متكلموهم فلا أعرف منهم نفياً و لا إثباتاً و لا مسألة فيه و لا جواباً ، و المعتزلة بأسرها تخالفنا فيه انتهى . (١)

٣٧ ـ و روى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر باسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام في حديث طويل قال: قال أمير المؤمنين ﷺ في كلام لهم: و إن شئتم أخبر تكم بماهو أعظم من ذلك، قالوا: فافعل، قال: كنت ذات ليلة تحت سقيفة مع رسول الله وَالله الله والله والله والله من الملائكة من الملائكة من الملائكة أعرفهم بلغاتهم وصفاتهم وأسمائهم ووطئهم . (٢)

⁽١) اوائل المقالات: ٣٩-٣٢.

⁽٢) المحتضر: ١٣١.

﴿ باب ﴾

إذا انهم عليهم السلام يزادون ولولا ذلك لنقد ماعندهم وان) أرواحهم تعرج الى السماء في ليلة الجمعة)

ا ما : على بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن ابن بكير قال : قلت لا بى عبدالله عَلَيَّا الله الخبر بى أبو بسير أنّه سمعك تقول: لولا أنّا نزاد لا نفدنا ، قال : نعم ، قال : قلت : تزادون شيئاً ليس عند رسول الله وقال : لا ، إذا كان ذلك إلى رسول الله وَالله عَلَيْ وحياً و إلينا حديثا . (١)

٢ _ ما : بالا سناد عن إبراهيم عن جماعة عن ابن فضّال عن تم بن الربيع عن عبدالله بن بكير عن أبى بصير قال : سمعت أباعبدالله علي يقول : لولا أنّا نزادلانفدنا قال : قلت : نزادون شيئاً ليس عند رسول الله وَ الله على الله على الله عند رسول الله واحدا بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر . (٢)

٣ - ير : على بن عيسى عن زياد القندي عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه الله على قال عبدالله على قال على عن زياد الامام ؟ فقال : منا من ينكت في أدنه نكتا ، ومنامن يقذف في قلبه قذفا ، ومنامن بخاطب . (٣)

٣ ـ ير : أحمد بن على (٤) عن الأحوازي عن الجوهري عن البطائني عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله تلكيا أله يقول : إنّا لنزاد في اللّيل والنّهار و لو لم نزد لنفد ماعندنا ، قال أبو بصير : جعلت فداك من يأتيكم به ؟ قال : إنّ منّا من يعاين و إنّ

⁽١) امالي ابن الشيخ : ٢۶١ .

⁽۲) امالي ابن الطوسي : ۱۶۱ .

⁽٣) بمائر الدرجات: ٣٧ .

⁽٣) في نسخة : [احمدبن موسى] والمصدر يوافق المتن .

مناً لمن ينقر في قلبه كيت و كيت ، و منا (١) من يسمع با ذنه وقعاً كوقع السلسلة في الطست ، فقلت له : من الذي يأتيكم بذلك ؟قال: خلق (٢) أعظم من جبر ئيلوميكا ثيل (٢).

بيان : قوله : من يعاين ، لعل المراد به النبي مَ اللَّهُ اللَّهُ وَ في غير وقت إلقاء الحكم .

۵ _ ير : الحسين بن على عن أحمد بن على عن الحسن بن العباس بن جريش عن أبي جعفر قال : إن لنا في ليالي الجمعة لشأناً من الشأن ، قلت : جعلت فداك أي شأن ؟ قال : يؤذن للملائكة والنبيين والأوسيآء الموتى ولأرواح الأوسيآء والوسي الذي بين ظهر انيكم يعرج بها إلى السمآء فيطوفون بعرش رباها السبوعاً (٤) و هم يقولون : سبوح قد وسرب الملائكة والروح ، حتى إذا فرغوا صلواخلف كل قائمة لهركمتين منصرفون.

فتنصرف الملائكة بما وضع الله فيها من الاجتهاد شديد ^(٥) إعظامهم لما رأوا وقد زيد في اجتهادهم و خوفهم مثله .

و ينصرف النبيتون و الأوصيآء وأرواح الأحياء شديداً عجبهم (٦) و قد فرحوا أشد" الفرح لا نفسهم ويصبح الوصي و الأوصياء قد الهموا إلهاماً من العلم علماً مثل جم (٧) الغفير ليسشيء أشد سروراً منهم ،اكتم فوالله لهذا أعز عندالله من كذا وكذا عندك حصنه .

قال : يا محبور والله ما يلهم الاقرار بما ترى إلَّا الصالحون ، قلت : والله ماعندي

⁽١) في المصدر: وان منالمن يسمع .

⁽٢) في نسخة : خلق الله .

⁽٣) بسائر الدرجات : ٣٣ و ٢٩٠ .

⁽۴) في نسخة : بمرش ربهم سبعاً .

⁽۵) في نسخة : شديدا .

⁽۶) في المصدر : شديد حبهم .

⁽٧) في نسخة : [جماء النفير] و في المصدر : علماجما مثل جم النفير .

كثير صلاح ، قال : لاتكذب على الله فان الله قدسماك صالحاً حيث يقول : « أولئك مع الدين أنعم الله عليهم من النبيسين والصد يقين وانشهداء والصالحين ، يعنى الدين آمنوابنا وبأمير المؤمنين وملائكته وأنبيائه وجميع حججه عليه وعلى عمل وآله الطيسبين الطاهرين الأخيار الأبرار السلام (١)

بيان: قال في النهاية: فيه (٢) فأقاموا بين ظهر انيهم و بين أظهرهم وقد تكر "ر في الحديث و المراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد عليهم ، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيداً ، ومعناه أن ظهراً منهم قد المه وظهراً خلفه فهو مكفوف من جانبيه ومن جوانبه إذا قيل: بين أظهرهم ، ثم "كثر استعماله حتى استعمل في الاقامة بن القوم مطلقا .

وقال: في حديث أبي ذر": قلت: يارسول الله كمالرسل؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشرجم الغفير، هكذا جاءت الرواية، قالوا: و الصواب جماعفيراً يقال: جاء القوم جماعفيراً، أو الجماء الغفير و جماء غفيراً، أي مجتمعين كثيرين، و الذي ا'نكر من الر"واية صحيح فائه يقال: الجم الغفير ثم حذف الالف واللام وأضاف من باب صلوة الأولى ومسجد الجامع، و أصل الكلمة من الجموم والجملة وهو الاجتماع و الكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية و الستر انتهى.

فقوله : في بعض الرّواية : مثل جمّ الغفير ، أي مثل الأنبياء و الرسل. الكثيرين ، أو مثل الشيء الكثير أي علماً كثيراً . و الحصنة كعنبة جمع الحصن ، أي هذه الحرتبة عند الله أعز من آلاف حصن مثلاً عندك . و الحبر بالفتح : السرور و النعمة و الكرامة .

ع _ ير : أحمدبن موسى عنجعفر بن على بن مالك الكوفي عن يوسف الأبزاري عن المفضّل قال : قال لى أبوعبدالله تَشْكِنْكُم ذات يوم _ و كان لا يكنسينى قبل ذلك : _ يا با عبد الله ، فقلت : لبسيك جعلت فداك ، قال : إن لنا في كل ليلة جعة سروراً

⁽١) بصائر الدرجات : ٣۶ .

⁽٢) اى فى الحديث .

قلت: زادك الله و ما ذاك؟ قال: إنه إذا كان ليلة الجمعة وافى رسولالله عَلَيْكُ العرش و وافى الأثمنة معه و وافينا معهم. فلا ترد أرواحنا إلى أبداننا إلاّ بعلم مستفاد ولو لا ذلك لنفد ما عندنا .(١)

بيان : يحتمل أن يكون بقاء ماعندهم من العلم مشروطاً بتلك الحالة، ويحتمل أن يكون المستفاد تفصيلاً لما علموا مجملاً ، و يمكنهم استنباط التفصيل منه ، أو المراد أنه لا يجوز لنا الاظهار بدون ذلك كما يؤمي إليه خبر ليلة القدر ، أو المراد أنفدنا من علم مخصوص سوى الحلال و الحرام و لم يفض على النبي و الأثمة المتقد مين صلوات الله عليهم ، و إن أفيض في ذلك الوقت كما سيأتي ، و ذلك إمّا من المعارف الإلهية أو من الأمور البدائية كما مر منا الاشارة إليهما ، ويؤيد الأخيركثير من الاخمار الآتية .

٧ _ ير : على بن أحمد عن على بن سليمان عن على بن جمهور عمن رفعه إلى أبى عبدالله عَلَيْ قَال : قال : إن لنا في كل ليلة جمعة وفدة إلى ربنا فلا ننزل إلا بعلم مستطرف . (٢)

۸ ير: الحسن بن على بن معاوية عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن أبي أيسوب عن شريك بن مليح ؛ وحد ثنى الخضر بن عيسى عن الكاهلي عن عبدالله بن أبي أيوب عن شريك بن مليح عن أبي يحيى الصنعاني عن أبي عبدالله عَلَيْتُكُمُ قال:قال: يا أبا يحيى لنا (٢) في ليالي الجمعة لشأن من الشأن .

قال : فقلت له : جعلت فداك وما ذلك الشأن ؟ قال : يؤذن لأرواح الأنبيآ، الموتى و أرواح الأوصياء الموتى و روح الوصى الذي بين ظهرانيكم يعرج بها إلى السماء حتى توافى عرش ربها فتطوف بها أسبوعاً و تصلّى عند كل قائمة من قوائم العرش ركمتين ثم ترد إلى الأبدان الّتي كانت فيها فتصبح الأنبيآء و الأوصياء قد ملئوا و أعطوا سروراً ، و يصبح الوصى الذي بين ظهرانيكم فقد زيد في

⁽١و٢) بصائر الدرجات :٣۶.

⁽٣) في المصدر : ان لنا .

علمه مثل جم الغفير .^(١)

المرش كل ليلة جمعة فما ترد في أبداننا إلّا بجم الففير من العلم . (٤)

١١ ــ يو : عمَّا بن إسحاق بن سعد عن الحسن بن عبَّاس بن جريش عن أبي جعفر تَطْقِيَكُم قال : قال رسول الله تَالِيقِيكِ : إِنَّ أَرُواحِنا و أَرُواحِ النبيِّين توافى العرش كُلُّ لَيلة جمعة فتصبح الأوصيآء و قد زيد في علمهم مثل جمَّ الغفير من العلم . (٥)

۱۲ _ ير : الحسن بن على بن نعمان عن البزنطي عن صفوان بن يحيى قال : سمعت أبا الحسن عَلَيَكُم يقول : كان جعفر عَلَيَكُم يقول : لولا أنّا نزادلاً نفدنا . (٦)

۱۳ ــ يو : أحمد بن مجّل عن عمرو عن الأحوازي عن النضر عن يحيى الحلبي ً عن ذريح المحاربي قال : قال لي أبوعبدالله عَلَيَكُمُ مثله .(۲)

ير : على بن الحسين عن صغوان بن يحيى عن على بن حكيم قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام مثله . (٨)

ير : أحمد بن عمّل عن أبي عبد الله البرقي عن صفوان عن أبي الحسن الرضا عن أبي عبدالله عن المناه . (١)

⁽١) بمائر الدرجات : ٣٥ . فيه : و قد زيد .

⁽٢) زاد في المصدر: و وافي الائمة العرش.

⁽٣٥) بمائر الدرجات : ٣٥ .

⁽۶و۷) بصائر الدرجات : ۱۱۶ .

⁽٨٩٨) بصائر الدرجات : ١١٧.

ير : أحمد بن عبل عن البزنطي عن حمَّاد بن عثمان عن ذريح مثله .(١)

الله المفترض الطاعة سألته مسألة فزعم أنه ليس عنده فيها شيء . و إبراهيم بن عمر (٤) عن بشر بن إبراهيم عن أبي عبدالله على عبدالله عب

فأصغى أبوعبد الله تَظَيَّكُمُ أَذنه إلى الحائط كأن إنسانا يكلمه فقال: أين السائل عن مسئلة كذا و كذا ؟ و كان الرجل قد جاور السكفة الباب قال: ها أناذا فقال: القول فيها حكذا، ثم التفت إلى فقال: لولانزاد لنفد ما عندنا. (٥)

بيان : الاُسكَفَّة بالضمُّ و تشديد الفاء : خشبة الباب الَّتي يوطأ عليها .

۱۷ _ يو: عبناد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عَلَيْتِكُمْ قال: قال أبوجعفر عَلَيْكُمْ : لولا أنّا نزاد لنفد ما عندنا . (٦١)

⁽١و٣) بمائر الدرجات: ١١٧.

⁽٢) بِمَائِرِ الدرجات : ١١٤ و ١١٧ ، الاختماس : ٣١۴ .

⁽۴) في المصدر : عن عمرو .

⁽۵) بصائر الدرجات : ۱۱۷ .

⁽ع) بمائر الدرجات: ۱۱۷.

۱۸ ـ ختص، يو: موسى بن جعفر قال: وجدت بخط أبى يعنى جعفر بن عبّل بن عبدالله يرويه عن عبّل بن عبدالله يرويه عن عبّل بن عبدالله على الأشعري" عن عبّل بن سليمان الدّيلمي عن أبيه قال: سألت أبا عبدالله على قلت: جعلت فداك سمعتك و أنت تقول غير مرّة: لولا أنّا نزاد لا نفدنا ، قال: أمّا الحلال و الحرام فقد و الله أنزله الله على نبيّه وَ الله الله على نبيّه وَ الله الله بكماله، و ما يزاد الامام في حلال ولا حرام.

قلت : فتزادون شيئاً لا يعلمه رسول الله ؟ فقال : ويحك يجوز أن يعلم الامام شيئاً لم يعلمه رسول الله وَالشَّيَارُ و الامام من قبله ؟ (١)

۱۹ – خمتص، يو: أحمد بن مجل عن البزنطى عن ثعلبة عن زرارة قال: سمعتأبا جعفر تَطْقَلُكُمُ يقول: لولا نزاد لانفدنا، قال: قلت: تزادون شيئاً لايعلمه رسول الله عَلَيْكُولُكُمُ قال: إنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على الاثمة ثم انتهى إلينا. (٢)

• ٢٠ - ختص، يو : على بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمان عن بعض أصحابه عن أبى عبد الله علي الله علي الله الله أبى عبد الله عليه و الله عليه و آله ثم أمامير المؤمنين ثم و احداً (١) بعد واحد لكيلا يكون آخرنا أعلم من أو لنا . (٤)

⁽١) بمائر الدرجات: ١١٤ الاختماس: ٣١٣.

⁽٢) بمائر الدرجات: ١١۶ ، الاختماس: ٣١٢ .

⁽٣) في نسخة : ثم بواحد بعد واحد .

⁽۴) بسائر الدرجات : ۱۱۶ ، الاختصاص : ۳۱۳ .

٢١ ـ ختص، يو : أحمد بن مجه عن ابن فضّال عن مجه بن الربيع عن عبد الله بن بكير عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عَلَيْتُكُم يقول : لولا أنّا نزاد لا نفد (١) ، قال : قلت : جعلت فداك تزادون شيئًا ليس عند رسول الله بَهِ الله على عَلَيْتُكُم فأ خبره أنه إذا كان ذلك أنهي إلى على على عَلَيْتُكُم فأ خبره (١) إلى واحد بعد واحد حتى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر . (١)

٢٢ ـ ير : عبد الله بن على عن الخشاب عن غياث بن مثنت الحلبي عن يزيد بن إسحاق عن معمر قال : قلت لا بي الحسن عَلَيْتُ : يكون عندكم مالم يجيء عند النبي بالدي المعدد واحد بعد واحد. (٤)

٣٧ _ ير : على بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن سماعة قال : قال أبو عبد الله عليه على الله علمين : علماً أظهر عليه ملائكته و أنبياء ورسله فما أظهر عليه ملائكته و رسله و أنبياء فقد علمناه ، و علما استأثر به ، فإذا بدالله في شيء منه أعلمناه ذلك ، و عرض على الأثمة الذين كانوا من قبلنا . (٩)

۱۴ _ يو : مجَّا، بن هارون عن موسى بن الحسين عن على بن جعفر عن أخيه موسى عَلَيْتُ بن جعفر عن أخيه موسى عَلَيْتُكُمُ قَال : قَال أَبوعبد اللهُ عَلَيْتُكُمُ مثلهُ (٦)

ير : عبد الله بن تم عن على بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبى عبد الله لَمْتَالِمُ مثله (٧) .

ختص: عبّل بن الحسين مثله (^).

⁽١) في المصدر: لانفدنا.

⁽٢) في نسخة : فأخبر به .

⁽٣) بصائر الدرجات: ١١۶ ، الاختصاص: ٣١٢ و ٣١٣ .

 ⁽۴) بصائر الدرجات : ۱۱۶.

⁽۵) بصائر الدرجات : ۱۱۶ .فيه : فقد علمناه .

⁽ع و v) بصائر الدرجات : ۱۱۶ .

⁽٨) الاختصاص: ٣١٣ فيه احتصار.

عن البزنطي عن المحمد بن موسى عن الحسين بن على بن نعمان عن البزنطي عن المبلة عن زرارة عن أبي جعفر علي قال : سمعته يقول : لولا أنّا نزاد نفدنا ، قال : قلت : فتزادون شيئاً لايعلمه رسول الله بَهِ السَّفَائِةِ ؟ قال : إذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الأثمّة ثم انتهى الأمر إلينا (٢) .

٧٧ ـ ختص، يو : عَمَّ بن عيسى عن يونس عن هشام بن سالم (٢) قال : قلت لا بي عبد الله عَلَيْ الله على الم (٤) قال : لا بي عبد الله عَلَيْ الله المحلف الله المحلف الله المحلف المال الله المحلف المحلف المال المحلف المال المحلف المح

۲۸ _ يو: ابن يزيد عن ابن محبوب عن همر بن يزيدقال: قلت لا بي عبد الله عَلَيْنَاكُمُ إِذَا مَضَى الأَمَامِ القائم من بعده مثل إذا مضى الامام يفضى من علمه في اللّيلة الّتي يمضى فيها إلى الامام القائم من بعده مثل ماكان يعلم الماضى ، قال: وما شاءالله من ذلك يورث كتبا ولا يوكل إلى نفسه ويزاد في ليله ونهاره (٩).

۱۱۶ : مائر الدرجات : ۱۱۶ .

⁽٣) الصحيح كمافي الاختصاص: هشام بن سالم عن محمدبن مسلم.

⁽۴) في الاختصاص: اعرضه على فقلت .

⁽۵) زاد في الاختصاص : فسكت .

⁽٤) يؤيد ذلك ماصححنا قبل ذلك.

⁽٧) في الاختصاص: يصير.

⁽٨) بماثر الدرجات: ١١٤، الاختماس: ٤١٤.

⁽٩) بمائر الدرجات: ١٧٣.

ير : على بن عبدالحميد عن على بن عمر بن يزيد عن الحسن بن عمر عن أبيه عن أبي عبدالله عليا الله عليا الله عنه الله عنه الله عنه الله عبدالله عليا الله عبدالله عليا الله عليا الله عبدالله عبدالله عنه عبدالله عبد

٢٩ _ ير : أحمد بن على عن الأحوازي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال : قلت لا بي عبدالله عَلَيْكُم : الامام إذا مات يعلم الذي بعده في تلك الساعة مثل علمه ؟ قال : يورث كتبا ويزاد في كل يوم وليلة ولا يوكل إلى نفسه (٢) .

٣٠ ـ ير : ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن أبي بصير قال : قلت لا بي بيدالله عليه السلام : جعلني الله فداك العالم منكم يمضي في اليوم أو في الليلة أو في الساعة يخلفه العالم من بعدم في ذلك اليوم أو في تلك الساعة يعلم مثل علمه ؟ قال : يا باعل يورث كتبا ويزاد في الليل والنهار ولا يكله الله إلى نفسه (٣).

ير: عمَّل بن الحسين عن منصورمثله . (٤)

٣١ _ ير: الحسن بن على عن أحمد بن هلال عن أبي مالك الحضر مي عن أبي الصباح عن أبي بصير قال: قلت لا مرالي عبد الله علي عن أبي بصير قال: قلت لا مراكب عن أبي بسلغ، قال: نعم، قلت: ما يصنع ؟ قال: يورث كتباً ولا يكله الله إلى نفسه (٥).

٣٢ _ ير : أحمد بن على عن ابن محبوب عن يعقوب السر" اجقال : سألت أباعبدالله عليه السلام متى يمضى (٦) الامام حتى يؤد ي علمه إلى من يقوم مقامه من بعده وقال : لا يمضى الامام حتى يعلمه إلى من انتجبه الله (١) ولكن يكون صامتاً معه فاذا مضى ولى العلم نطق به من بعده . (٨)

⁽١) بصائر الدرجات : ١٣٧ فيه : اوماشاءالله .

[·] ١٣٧ : بمائر الدرجات : ١٣٧ .

⁽۵) بمائر الدرجات: ۱۳۷.

⁽ع) هكذا في المصدر و في نسخ من الكتاب ، و في نسخة لم يذكر (متى) و لمله الاصح .

⁽٧) في المصدر : حتى يفض علمه الى من انتجبه الله .

⁽٨) بمائر الدرجات : ١٣٧ .

٣٣ _ يمر : أحمد بن من عن ابن سنان عن من بن بعمان قال : سمعت أبا عبد الله عن وجل الله عن الله عن وجل الله عن وجل الله عن الله

بيان : الظاهر أن قوله كَالْكَالَىٰ : ﴿ وَ نَحَنَ ﴾ كلام مستأنف ، و يحتمل أن يكون تعليلاً للسابق ، أي إنّا ندعوالله بأن يزيد في علمنا ولا يكلنا إلى أنفسنا ويستجيب الله لنا بمقتضى وعده .

٣٣ - ير: أبو على عن همران بن موسى عن أبي عبدالله الرازي عن أحمد بن على عن الحسين بن همر بن يزيد عن أبي الحسن صلحات قلل الله على الساعة التي يقبض جد له أنه سأله عن الامام متى يفضي إليه علم صاحبه ؟ فقال : في الساعة التي يقبض فيها يصير علم صاحبه ، فقال : هو أو ماشاء الله يورث كتباً و لا يوكل إلى نفسه و يزاد في اللّيل و النهار ، فقلت له : عندك تلك الكتب و ذلك الميراث ؟ فقال : إي و الله أنظر فيها . (٤)

٣٥ _ ير: أحمد بن على عن الأهوازي عن معمر قال: قلت: لوتعلمون الغيب^(٥)
قال: فقال أبوجعفر ﷺ: يبسط لنافنعلم و يقبض عناً فلانعلم. ^(٦)
بيان: لو للتمنالي .

٣٤ _ كَمَرْ : عَلِى بن العبَّاس عن على بن مجَّد بن مخلَّد الدهَّان عن الحسن بن

⁽١) بضم العين اى كعامتهم يقال : هو من عرض الناس اى من العامة .

⁽٢) اى ماوكلنا الى انفسنا اذامرنا أن ندءوه ونطلب منه ماشئنا و ما يزيد فيعلمنا.

⁽٣) بمائر الدرجات : ١٣٧ و ١٣٨ و الاية في .

⁽۴) بمائر الدرجات : ۱۳۸ فيه : و ماشاء الله .

⁽۵) فى المصدر: [او تملمون النيب] أقول: اراد السائل ان الله يطلمكم على غيبه؟ فاجابه الحليل ان ذلك الى الله ، و لعل البسط اشارة الى شرح صدورهم و كشف النوامض و تبيينها لهم أو اطلاعهم على اللوح المحفوظ.

⁽۶) بصائر الدرجات: ۱۵۱.

على بن أحمد العلوي قال: بلغني عن أبي عبدالله تخليل أنه قال لداود الرقمي :أيسكم ينال السماء ؟ (١) فوالله إن أرواحنا وأرواح النبيين لتنال (٢) العرشكل ليله جمعة يا داود قرألي (٦) على على تخليل حم السجدة حتى بلغ ﴿ فهم لا يسمعون ﴾ ثم قال: نزل جبرئيل على رسول الله والسيل بأن الاهام بعده على تخليل (٤) ثم قرأ تخليل : «حم تنزيل من الرحمان الرحمان الرحم كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون ، حتى بلغ « فأعرض أكثرهم ، عن ولاية على تخليل ﴿ فهم لا يسمعون ، (٥).

٣٧ _ كتاب جعفر بن عمّل بن شريح عن عبد الله بن طلحة النهدي قال : سمعت أبا عبدالله عَلَيْتُكُم يقول وسأله ذريح فقال له : جعلني الله فداك لي إليك حاجة ، فقال : ياذريح هات حاجتك فما أحب إلي قضاء حاجتك ، فقال : جعلني الله فداك أخبر ني هل تحتاجون إلى شيء ثمّا تسألون عنه ليس يكون عندكم فيه ثبت من رسول الله عَلَيْكُ الله حتّى تنظرون إلى ما عندكم من الكتب ؟ قال عَلَيْكُ : ياذريح أما و الله لولا أنّا نزاد لا نفدنا .

قال عبدالله بن طلحة : فقلت له : تزادون ماليس عند النبي مَلَيْكُمْ ؟ قال : إن داود ورث النبيين وزاده الله ، وإن من ماليس عند النبي وزاده الله ، وإن من وزاده الله ، وإن من داود و سليمان و زاده الله ، وإن ورثنا النبي وزادنا الله ، وإنا لسنا نزاد شيئاً إلا شيء يعلمه عن ، أو ما سمعت أبي يقول : إن أعمال العباد تعرض على رسول الله وَالْمُوَالِمُوَا كُلُ خميس فينظر فيها و يعلم ما يكون منها فلسنا نزاد شيئاً إلا شيئاً يعلمه هو .

⁽١) في المصدر : [انكم لن تناولواالسماء] و لعله مصحف : انكم لنتنالوا السماء .

⁽٢) في المصدر : [لتناول] و لعله مصحف .

⁽٣) في المصدر : قرأ ابي .

⁽۴) في المصدر: بأن الامر بعده لعلى الجل ثم قرأ عليه .

⁽۵) كنز الفوائد : ۲۷۸ و ۲۷۹ و الايات في فصلت : ۱ ـ ۴ .

ر باب﴾ ﴿ باب﴾

\$(انهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب و معناه)\$

الایات: آل عمران: «۳» و ما کان الله لیطلمکم علی الغیب ولکن الله یجتبی من رسله من یشآء. «۱۷۵»

الانعام :دع، قل لا أقول لكم عندي خزائن الله و لا أعلم الغيب و لا أقول لكم إنّي ملك إن أنتبع إلاّ ما يوحي إليّ. د٥١٠

و قال تعالى : و عنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلَّا هو . ﴿ وَفَا

الأعراف : «٧» ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير و ما مسنى السّوء «١٨٩»

يونس : « ١٠ » فقل إنها الغيب لله . « ٢٠ »

هود : «۱۱» حاكيا عن نوح عُلِيَّكُمُّ : و لا أقول لكم عندى خزائن الله و لا أعلم الغيب . «٣٣»

و قال سبحانه: و لله غيب السماوات والأرض (١٦٣٠)

النحل : و لله غيب السماوات والأرمن . «٧٩»

النمل : «٢٧» قل لا يعلم من في السماوات و الأرض الغيب إلَّا الله .<٤٤»

لقمان «۳۱»: إن الله عنده علم الساعة و ينز ل الغيث و يعلم ما في الأرحام و ما تدري نفس ما ذاتكسب غداً و ما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير «۳۴».

سبأ «٣۴» : قل إن ربَّى يقذف بالحقُّ علاَّم الغيوب «٤٨» .

الجن «٧٢» : عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً ، إلَّا من ارتضي من رسول ٍ

فاتّه يسلك من بين يديه و من خلفه ^(۱) رصداً د٢٤و٢٢، .

تفسير: الاستدراك في الآية الأولى يدل على أن الله تعالى يطلع من يجتبى من رسله على بعض الغيوب، قال البيضاوي : أي ما كان الله ليؤتى أحدكم علم الغيب فيطلع على ما في القلوب من كفر و إيمان و لكنه يجتبى لرسالته من يشاء فيوحى إليه و يخبره ببعض المغيبات ، أو ينصب له ما يدل عليها .(١)

و أمّا الآية الثانية فقال الطبرسي رحمه الله : و لا أعلم الغيب الّذي يختص الله بعلمه، و إنّما أعلم قدر ما يعلمني الله تعالى من أمر البعث و النشور و الجنّة و النّار و غير ذلك و إن أنّبع إلّا ما يوحى إلى " ، يريد ما الخبركم إلّا بما أنزله الله إلى "، عن ابن عبّاس ، و قال الزجّاج أي ما أنبأ تكم بهمن غيب فيما مضى وفيما سيكون فهو بوحى من الله عز وجل " . (")

و قال في قوله تعالى : « و عنده مفاتح الغيب » معناه خزائن الغيب الذي فيه علم العذاب المستعجل و غير ذلك « لا يعلمها» أحد « إلا هو » أو من أعلمه به و علمه إياه و قيل : معناه و عنده مقدورات الغيب يفتح بها على من يشاء من عباده باعلامه به و تعليمه إياه و نيسيره السبيل إليه و نصبه الأدلة له ، و يغلق عمن بشاء و لا ينصب الأدلة له .

و قال الزجّاج: يريد عنده الوصلة إلى علم الغيب، و قيل: مفاتح الغيب خمس: إن الله عنده علم الساعة الآية، و تأويل الآية أن الله عالم بكل شيء من مبتدآت الأمور و عواقبها فهو يعجّل ما تعجيله أصوب وأصلح ويؤخّرما تأخيره أصلح وأصوبوإنّه الّذي يفتح باب العلم لمن يريد من الأنبيآء والآولياء لأنّه لا يعلم الغيب

⁽١) و في سورة الكهف ١٨ : له غيب السماوات و الارض ٢۶ . و في المصحف الشريف آيات اخرى لم يذكرها المصنف اختصارا .

⁽٢) انوار التنزيل.

⁽٣) مجمع البيان ٢ : ٣٠٤ .

سواه ، و لايقدر أن يفتح باب العلم به للعباد إلَّا الله .^(١)

وقال رحمه الله في قوله تعالى : « و لله غيب السماوات والأرض، معناه و لله علم ماغاب في السماوات والأرض لا يخفى عليه شيء منه ، ثم قال : وجدت بعض المشايخ ممن يتسم بالعدل والتشيع قد ظلم الشيعة الامامية في هذا الموضع من تفسيره فقال : هذا يدل على أن الله تعالى يختص بعلم الغيب خلافا لما تقول الرافضة : إن الأثمة على يعلمون الغيب ، ولا شك أنه عنى بذلك من يقول بامامة الاثنى عشر ويدين بأنهم أفضل الأنام بعد النبي والشيئة فا ن هذا دأبهوديدنهفيهم ، يشنع في مواضع كثيرة من كتابه عليهم ، وينسب القبائح و الفضائح إليهم ، ولا نعلم أحداً منهم استجاز الوصف بعلم الغيب لأحد من الخلق ، وإنها يستحق الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لا بعلم مستفاد ، وهذا صفة القديم سبحانه العالم لذاته لايشركه فيه أحد من المخلوقين ، ومن اعتقد أن غير الله يشركه في هذه الصفة فهو خارج عن ملة الاسلام .

وأمّا ما نقل عن أمير المؤمنين تَحَلَّقُ ورواه عنه الخاص والعام من الإخبار بالفائبات في خطب الملاحم وغير هاكا خباره عن صاحب الزنج وعن ولاية مروان بن الحكم وأولاده وما نقل من هذا الفن عن أئمة الهدى عَلَيْكُمْ فان جميع ذلك متلقى من النبي وَاللَّهُ عَلَى الطَعْهَاللَّهُ عليه ، فلا معنى لنسبة من روى عنهم هذه الأخبار المشهورة إلى أنه يعتقد كونهم عالمين بالغيب ، وهل هذا إلّا سب قبيح وتضليل لهم بل تكفير ، ولا يرتضيه من هو بالمذاهب خبير ، والله يحكم بينه وبينهم وإليه المصير . (١)

وقال رحمهالله في قوله: ﴿ قَلَلَا يَعْلَمُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ مِنَ الْمُلَائِكَةُ وَالْاَبِنُ وَالْإِنْسُ وَالْجِنِّ ﴿ الْغَيْبِ﴾ وهوماغاب علمه عن الخلق ممثّاً يُكُونُ فِي الْمُسْتَقْبِلُ ﴿إِلَّاللهُۥ وحدّه أومن أعلمه الله (٢)

و قال في قوله تعالى : «إن الله عنده علم الساعة » أي استأثر الله سبحانه به ولم

⁽١) مجمع البيان ٢ : ٣١١ .

⁽٢) مجمع البيان ٣ : ٢٠٥ .

⁽٣) مجمع البيان ٤ : ٢٣٠ .

يطلع عليه أحداً من خلقه فلايعلم وقت قيام الساء سواه ﴿ و ينز ل الغيث » فيما يشاء من زمان ومكان ، والصحيح أن معناه ويعلم نزول الغيث في زمانه ومكانه كما جاء في الحديث وأن مفاتيح الغيب خمس لايعلمهن إلا الله » وقرأ هذه الآية و « يعلم ما في الأحام » أذكر أم أنشى ، أصحيح أم سقيم ، واحد أما كثر ؟ ﴿ وما تدري نفس ماذا تكسب غداً » أي ماذا تعلم في المستقبل ، وقيل : ما تعلم بقآءه غداً فكيف تعلم تصر فه ﴿ وما تدري نفس بأي أرض تموت » أي في أي أرض يكون مو ته .

وقد روي عن أثمَّة الهدى : أن هذه الأشيآء الخمسة لا يعلمها على التفصيل والتحقيق غيره تعالى . (١)

وقال في قوله تعالى : «فلايظهر على غيبه أحداً» ثم استثنى فقال : «إلا منارتضى من رسول » يعنى الرسل فانه يستدل على نبو تهم بأن يخبروا بالغيب ليكون آية ومعجزة لهم ومعناه أن من ارتضاه واختاره للنبوة والرسالة فائه يطلعه على ماشاء من غيبه على حسب مايراه من المصلحة ، وهو قوله : «فائه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً» والرصد : الطريق أي يجعل له إلى علم ماكان قبله من الأنبيآء و السلف و علم ما يكون بعده طريقاً .

و قيل: معناه أنّه يحفظ الّذي يطلّع عليه الرسول فيجعل بين يديه و خلفه رصداً من الملائكة يحفظون الوحى من أن تسترقه الشياطين فتلقيه إلى الكهنة، وقيل: وصداً من بين يديه و من خلفه و هم الحفظة من الملائكة يحرسونه عن شر الأعداء و كيدهم، و قيل: المراد به جبرئيل أي يجعل من بين يديه و من خلفه رصداً كالحجاب تعظيماً لما يتحمله من الرسالة كما جرت عادة الملوك بأن يضموا إلى الرسول جماعة من خواصّه تشريفاً له .(٢)

ا _ فس : «إن الله عنده علم الساعة و ينز ل الغيث و يعلم ما في الأرحام و ما تدري نفس ما ذاتكسب غداً و ما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير » .

⁽١) مجمع البيان ٢ : ٣٢۴ .

⁽٢) مجمع البيان ٥ : ٣٧۴ .

قال الصادق تُمَلِّقَكُمُ :هذه الخمسة أشياء لم يطلُّع عليها ملكُ مقر ب و لانبيُّ مرسل و هي من صفات الله عز وجل (١).

٢ - ل : ابن الوليدعن الصفّارعن ابن هاشم عن عبد الرحمان بن حمّاد عن إبر اهيم بن عبد الحميد عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عَلَيَّاتُهُ قال : قال لي أبي : ألا أخبرك بخمسة لم يطلع الله عليها أحداً من خلقه؟ قلت : بلي ، قال: إن الله عنده علم السّاعة و ينز لل الغيث و يعلم ما في الأرحام و ما تدري نفس ماذا تكسب غداً و ما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير . (٢)

" - ير: أحمد بن على عن على بن سنان عن أبي الجارود عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عَلَيَكُم يقول: إن لله علمين: علم استأثر به في غيبه فلم يطلع عليه نبياً من أنبيائه و لا ملكا من ملائكته وذلك قول الله تعالى: « إن الله عنده علم الساعة و ينز ل الغيث و يعلم ما في الأرحام و ما تدري نفس ماذا تكسب غداً و ما تدري نفس بأي أرض تموت و له علم قد أطلع عليه ملائكته فما أطلع عليه ملائكته فقد أطلع عليه عليه أو آله فقد أطلع عليه يعلمه الكبيرمنا و الصغير إلى أن تقوم الساعة . (1)

۴ ـ شى : عن خلف بن حمّاد عن رجل عن أبى عبد الله عَلَيْكُم قال : إن الله يَقْلِيكُم قال : إن الله يقول في كتابه : « ولو كنت أعلم الغيب لا ستكثرت من الخير و ما مسّنى السّوء ، يعنى الفقر . (٤)

۵ ـ جا: الحسين بن أحمد بن المغيرة عن حيدر بن محل السمرقندي عن محمل بن عمر الكشّي عن حمدويه بن نصير عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي المغيرة قال: كنت أنا و يحيى بن عبد الله بن الحسن عند أبي الحسن عَلَيْكُم فقال له يحيى : جعلت

⁽١) تفسير القمى : ٥١٠ .

⁽٢) الخصال ١ : ١٣٩ .

⁽٣) بمائر الدرجات: ٣١.

⁽۴) تفسير العياشي ۲: ۴۳.

فداك إنهم يزعمون أنّك تعلم الغيب، فقال: سبحان الله ضع يدك على رأسى، فوالله ما بقمت شعرة فيه و لا في جسدي إلاّ قامت، ثم قال: لا و الله ما هي إلّا وراثة عن رسول لله عن الله عنه اله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله

ع _ نهج : لما أخبر تَطْقِلْكُمُ بأخبار الترك و بعض الأخبار الآتية قال له بعض أصحابه : لقد أعطيت ياأمير المؤمنين علم الغيب ، فضحك و قال للر جل وكان كلبياً : يا أخاكل ليس هو بعلم غيب ، و إنما هو تعلم من ذي علم ، و إنما علم الغيب علم الساعة و ما عدد ه الله سبحانه بقوله : < إن الله عنده علم الساعة ، الآية :

فيعلم سبحانه ما في الأرحام من ذكر , أوأنثى أو قبيح أو جميل أوسخى أو بخيل أو شقى أو سعيد ، ومن يكون في النسّار حطباً أو في الجنان للنبيسين مرافقا ، فهذاعلم الغيب الّذي لا يعلمه أحد إلاّ الله ، وماسوى ذلك فعلم علّمه الله نبيسه فعلمنيه ، و دعالى بأن يعيه صدري وتضطم عليه جوانحى . (٢)

تحقيق: قدعرفت مراراً أن نفي علم الغيب عنهم معناه أنهم لا يعلمون ذلك من أنفسهم بغير تعليمه تعالى بوحى أو إلهام و إلا فظاهر أن عمدة معجزات الأنبيآء والأوصيآء عَلَيْتُهُم من هذا القبيل، وأحد وجوه إعجاز القرآن أيضاً اشتماله على الاخبار بالمغيبات، ونحن أيضاً نعلم كثيراً من المغيبات بالخبارالله تعالى ورسواه والأثمة عَلَيْتُهُم كالقيامة وأحوالها والجنة والنار والرجعة وقيام القائم عَلَيْتُهُم ونزول عيسى عَلَيْتُهُم وغير ذلك من أشراط الساعة، والعرش والكرسي والملائكة

وأمَّا الخمسة الَّتي وردت في الآية فتحتمل وجوهاً :

الأو ل أن يكون المراد أن تلك الا مور لا يعلمها على التعيين والخصوص إلّاالله تعالى ، فا ننهم إذا ا خبروا بموت شخص في اليوم الفلاني فيمكن أن لا يعلموا خصوص الد قيقة الّتي تفارق الروح الجسد فيها مثلاً ، و يحتمل أن يكون ملك الموت أيضاً لا يعلم ذلك .

⁽۱) امالي المفيد : ۱۳ و۱۴ .

⁽٢) نهج البلاغة ١: ٢۴٥ و ٢۴۶ .

الثانى : أن يكون العلم الحتمى بها مختصاً به تعالى ، وكل ما أخبرالله به من ذلك كان محتملاً للبداء .

الثالث : أن يكون المراد عدم علم غيره تعالى بها إلّا من قبله ، فيكون كسائر الغيوب ، ويكون التخصيص بها لظهور الأصرفيها أولغيره .

الرابع: ما أومأنا إليه سابقا وهو أن الله تعالى لم يطلع على تلك الأموركلية أحداً من الخلق على تلك الأموركلية أحداً من الخلق على وجه لابداء فيه ، بل يرسل علمها على وجه الحتم في زمان قريب من حصولهاكليلة القدر أو أقرب من ذلك وهذاوجه قريب تدل عليه الأخبار الكثيرة إذ لابد من علم ملك الموت بخصوص الوقت كماورد في الأخبار، وكذا ملائكة السحاب والمطر بوقت نزول المطر ، وكذا المدبرات من الملائكة بأوقات وقوع الحوادث.

تذييل

قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب المسائل: أقول إن "الأثمة من آل على كاليك قد كانوا يعرفون ضمائر بعض العباد ويعرفون ما يكون قبل كونه، وليس ذلك بواجب في صفاتهم و لا شرطاً في إمامتهم، و إنها أكرمهم الله تعالى به و أعلمهم إياه للطف في طاعتهم و التسجيل بامامتهم، و ليس ذلك بواجب عقلاً، و لكنه وجب لهم من جهة السهاع، فأمّا إلحلاق القول عليهم بأنهم يعلمون الغيب فهو منكربيس الفساد، لأن الوصف بذلك إنها يستحقه من علم الأشيآء بنفسه لابعلم مستفاد، وهذا لا يكون إلا الله عز وجل وعلى قولى هذا جماعة أهل الإمامة إلا من شذ عنهم من المفوضة و من النهرة و من المغوشة و من النهرة .

﴿ باب ﴾

\$(انهم عليهم السلام خزان الله على علمه ويحملة عرشه)\$

١ ــ ير: أحمد عن إلا هوازي عن ابن أسباط عن أبيه عن سورة بن كليبقال : قال لي أبوجعفر عَلَيَــ كليبـ والله إنّا لخز أن الله في سمائه وأرضه لاعلى ذهب ولاعلى فضة إلّاعلى علمه (١) .

بيان : أي خز ّان علم السماء وعلم الأرض .

عن خلف بن حمّاد عن ذريح المحاربي عبدالله البرقي عن خلف بن حمّاد عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن أبي جعفر تَلْقِيْلُ قال : إن منّا لخزنة الله في الأرض وحزنته في السّماء لسنا بخز أن على ذهب ولافضة (٢).

٣ _ ير: أحمد بن من عن الأحوازي وأبي عبدالله البرقي عن أبي طالب عن سدير عن أبي عبدالله عن الله على عن أبي عبدالله تحلي عبدالله تحلي الله على عبدالله تحلي تأبي عبدالله تحلي تأبي عبدالله تحلي الله على علم الله ، نحن تراجمة وحي الله ، نحن الحجة البالغة على ما دون السماء و فوق الأومن (١).

۲۹ : ۲۹ : بصائر الدرجات : ۲۹ .

⁽٣) في المصدر : و خزانه في أرضه لاعلى ذهب ولا على فسة .

⁽ ۴ و ۵) بصائر الدرجات : ۲۹ ۳۰ .

⁽ع) بمائر الدرجات: ٣٠.

۵ ـ ير: على بن على عن القاسم بن على عن سليمان بنداود المنفري عن سفيان عن سدير عن أبي جعفر عَلَيَّكُمُ قال : سمعته يقول : نحن خز ان الله في الله عنا و الآخرة وشيعتنا خز اننا (١).

ير: على بن على عن القاسم بن على عن المنقري عن موسى عن سديرعن أبي جعفر عليه السلام وزاد في آخره: ولولانا ماعرف الله (٢).

ع _ ير: على بن الحسين عن عمر بن سنان عن عمرار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر الجمفى قال: قال أبوجعفر للمسلم : والله إن الله في السماء وخزا انه في الأرض (٢٠) .

٧ - يو : أحمد بن على عن على بن الحكم عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن على بن الحسين طَيْقَالُامُ قال : سمعته يقول : إن منا لخز أن الله في سمائه وخز أنه في أرضه ، ولسنا بخز أن على ذهب ولافضة . (٤)

٨ ـ ير : على بن عبد الجبّار عن أبي عبدالله البرقي عن فضالة بن أيّوب عن ابن أبي يعفور إن الله واحد متوحّد ابن أبي يعفور إن الله واحد متوحّد بالوحدانية ، متفرّد بأمره ، فخلق خلقاً فقد رهم بذلك الأمر (٥) ، فنحن هم ياابن أبي يعفور ، فنحن حجج الله في عباده و خزّانه على علمه و القائمون بذلك . (٦)

بيان : بذلك :أى بذلك الأمر وهو الامامة ، أوبذلك العلم ، فالباءللسبيية. ٩ ــ ير : أحمد بن موسى عن الخشّاب عن على بن حسّان عن عبدالرحمان بن كثير قال : سمعت أباعبدالله عَلَيْكُم يقول : نحن ولاة أمرالله وخزنة علم الله وعيبة (٧)

⁽١) بسائر الدرجات : ٣٠ زاد في آخره : و لولانا ماء ف الله .

⁽۲) لم نجده بهذا الاسناد و الظاهر انه و ما قبله متحدان و ان موسى مصحف سنیان بن موسى كما فيالمصدر .

⁽ ٣ - ۵) بمائرالدرجات : ٣٠ .

⁽ج) في المصدر: لذلك الامر.

⁽٧) العيبة : الصندوق .

وحى الله .(١)

العسين بن راشد عن موسى بن القاسم عن على الحسين بن راشد عن موسى بن القاسم عن على بن جعفر عن أخيه عُلَيَكُم قال : قال أبو عبد الله عَلَيَكُم : إن الله خلقنا فأحسن خلقنا ، و صورتنا ، فجعلنا خزانه في سماواته و أرضه ، و لولانا ما عرف الله (٢)

ير : يَمِّل بن هارون عن علي من جعفر مثله إلى قوله : وأرضه . (٤)

۱۲ _ ير : على بن الحسين عن النضربن شعيب عن على بن الفضيل عن الثمالي قال : سمعت أبا جعفر علي المحقول : قال رسول الله بالشخطة : قال الله تبارك و تعالى : استكمال (٢) حجة على الأشقياء من الممتك من ترك ولاية على والأوصياء من بعدك فان فيهم سنتك و سنة الأنبيآء من قبلك وهم حزاني على علمي من بعدك ، ثم قال رسول الله على الله من بعدك ، ثم قال رسول الله على الله الله على الله ع

توضيح: استكمال مبتدء؛ وعلى الأشقياء خبره، أو هو متعلق باستكمال أو بحجـتى، ومن ترك خبره إذا قرىء «من» بكسر الميم، و على الأول يمكن أن يقرأ بالفتح بدلا أوعطف بيان للأشقياء.

⁽١) بمائر الدرجات: ٣٠.

 ⁽۲) في نسخة : احمد بن الحسين عن الحسين بن اسد . و في المصدر : احمد عن
 الحسين بن داشد .

⁽ ٣ و٤) بصائر الدرجات : ٣٠ فيه : فاحسن صورنا .

⁽٥و٧) بمائر الدرجات: ٣٠.

⁽٤) في نسخة : استكمل .

۱۳ ـ يو: أحمدبن محلى عن على بن الحكم عنداود العجلى عنزرارة عنحمران عن أبي جعفر الحجلى العزم أنسير بكم عن أبي جعفر الحيالي قال : إن الله تبارك و تعالى أخذ الميثاق على أولى العزم أنسير بكم وتحد رسولى وعلى أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري و خز ان علمي ، و أن المهدي أنتصر به لديني . (١)

۱۴ ـ يو: عبدالله بن عامر عن أبي عبدالله البرقي عن الحسن بن عثمان (۲) عن على عن عبدالله بن عثمان (۲) عن على بن الفضيل عن الشمالي عن أبي جعفر عَلَيْكُم في قول الله تبارك وتعالى : « صراطالله الذي له ماني السماوات وماني الأرض (۱) ألا إلى الله تمير الامور » يعني عليا ، إنه جعل عليا عليا عليا عليا السماوات وما في الأرض من شيء واثمتنه عليه «ألا إلى الله تصير الامور» . (٤)

٣٠ : ١٠٠ مائر الدرجات : ٣٠ .

⁽٢) في المصدر: الحسين بن عثمان.

⁽٣) الى هناتوجد في المصدر ولم تذكر فيه بقية الاية .

⁽۴) بمائر الدرجات : ۳۰ والاية في الشورى : ۵۳ .

۱ ﴿باب﴾

\$(انهم عليهم السلام لايحجب عنهم علم السماء والارض والجنة والنار)\$ \$(وأنه عرض عليهم ملكوت السماوات والارض ويعلمون علم ماكان)\$ \$(وما يكون الى يوم القيامة .)\$

ا _ يو : على بن الحسين عن البزنطي عن عبدالكريم عن سماعة بن سعد الخثممي أنه كان مع المفضل عند أبي عبدالله تُلكِّن فقال له المفضل : جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السمآء ؟ قال : الله أكرم وأرأف بعباده من أن يفرض عليهم طاعة عبد يحجب عنه خبر السمآء صباحاً أو مساء . (١)

٢ _ يو : أحمد بن على عن عمر بن عبد العزيز عن على بن الفضيل عن الثمالي قال : سمعت أباجعفر تلكين يقول : لاوالله (٢) لايكون عالم جاهلا أبدا ، عالم بشيء جاهل بشيء ، ثم قال : الله أجل وأعز وأعظم وأكرم من أن يفرض طاعة عبديحجب عنه علم سمائه وأرضه ، ثم قال : لا يحجب (٣) ذلك عنه . (٤) .

بيان: قوله عَلَيَكُمُ : لا يكون عالم جاهلاً ، أي لا يكون العالم الذي فرض الله طاعته جاهلاً (٥) بشيء ممّا يحتاج إليه الخلق و يصلحهم ، أو المعنى أنّه لا يكون العالم عالماً على الحقيقة حتّى يكون عالماً بكلّ شيء يقدر على علمه البشر ، و إلّا

⁽١) بصائر الدرجات : ٣٣ فيه : وأرأف بالعباد .

 ⁽٢) في المصدر : يقول : والله .

⁽٣) في نسخة : لا ، لا يحجب .

⁽۴) بمائر الدرجات: ۳۴.

⁽۵) في نسخة : [لا يكون العالم الذي فرض الله طاعته عبد يحجب عنه علم سمائه جاهلا] أقول : الصحيح : عبدا بالنصب .

فليس أحد إلا و هو عالم بشيء فلا يكون في الأرض جاهل ، عالم بشيء ، أي فهو عالم بشيء .

و في الكاني: «عالماً بشيء جاهلاً بشيء» (١) بدل تفصيل لقوله: جاهلا، وهو أظهر، و المراد بعلم السّمآء علم حقيقة السّمآء و ما فيها من الكواكب و حركاتها و أوضاعها و من فيها من الملائكة و أحوالهم و أطوارهم، أو المراد به العلم الّذي يأتي من جهة السّمآء، وكذا علم الأرض يحتمل الوجهين و يمكن التعميم فهما معاً.

٣ _ ير: الحسين بن على عن عبيس بن هشام عن أبي غسّان الذهاي عن المفضّل بن عمر عن أبي عبدالله على قال: الله أحكم و أكرم من أن يفرض طاعة عبد يحجب عنه خبر السمآء صباحاً و مساء ". (٢)

عر : عبدالله بن على عمل رواه عن عمل بن خالدعن صفوان عن أبي عبدالله عليه الله عليه عنه الله عليه الله الله أجل و أعظم من أن يحتج بعبد من عباده ثم يخفى عنه شيئاً من أخبار السمآء و الأرض . (٦)

۵ ـ عبدالله بن على عن اللؤلؤي عن ابن سنان عن سعد بن الأصبغالا زرق قال: دخلت مع حصين و رجل آخر على أبي عبدالله عَلَيْكُم قال: فاستخلى أبو عبد الله عَلَيْكُم برجل فناجاه ماشاء الله ، قال: فسمعت أبا عبدالله عَلَيْكُم يقول للرجل: أفترى الله يمن بعبده في بلاده و يحتج على عباده ثم يخنى عنه شيئاً من أمره . (٤)

ع ـ يو : ابن معروف عن حمّاد عن حريز عن أبي بصير عن أبي جعفر تَلْقَيْلُمُ قال: سنَّل على تَلْقَلْكُمُ عن علم النبي على النبيين ، وعلم ماكان و علم ما هوكائن إلى قيام الساعة ، ثمّ قال : و الّذي نفسي بيده إنَّى لأعلم علم النبي صلّى الله عليه و آله و علم ما كان و علم ما هو كائن فيما بيني و بين قيام الساعة . (٥)

٧ ـ يىر : أحمد بن عبر عن ابن أبي نجران عن يونسبن بعقوب عن الحارث بن

⁽١) اصول الكافي ١ : ٢٤٢ .

⁽٢_٥) بمائر الدرجات : ٣٥ .

المغيرة عن عبدالا على وعبيدة بن بشير قال: قال أبوعبدالله عَلَيَّكُمُ ابتداء منه: والله إنسى لا علم ما في السماوات و ما في الأرضوما في الجنّة و ما في النّار و ما كان و ما يكون إلى أن تقوم الساعة ثم قال: أعلمه من كتاب الله أنظر إليه هكذا، ثم بسط كفّيه ثم قال: إن الله يقول: و أنزلنا (١) إليك الكتاب فيه تبيان كلّ شيء .(٢)

٨ ـ ير : أحمد بن على عن على بن سنان عن يونس عن الحارث بن المغيرة وعدة من أصحابنا فيهم عبد الأعلى و عبيدة بن عبد الله بن بشر الخثعمي و عبدالله بن بشير سمعوا أبا عبدالله على يقول: إنهى لأعلم ما في السماوات و أعلم ما في الأرضين و أعلم ما في البحنة وأعلم ما في النار وأعلم ماكان وما يكون، ثم مكث هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه، فقال: علمت من كتاب الله إن الله يقول: فيه تبيان كل شيء (١) أقول: سيأتي مثله بأسانيد في كتاب القرآن.

ه _ يو : أحمد بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن سيف التمّار قال : كنّا مع أبي عبدالله عَلَيْنَا بهاعة من الشيعة في الحجر فقال : علينا عين ؟ فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نز أحداً ، فقلنا : ليس علينا عين ، قال : ورب الكعبة ورب البيت _ ثلاث مر أت لوكنت بين موسى والخضر لأخبر تهما أنّى أعلم منهما ولا نبأ تهماماليس في أيديهما لأن موسى و الخضر أعطيا علم ماكان ، ولم يعطيا علم ماهو كائن ، و إن وسول الله وَالله الله والله الله والله والله

⁽۱) في المصدر: [انا انزلنا] أقول: ما وجدنا ذلك و لا ما في المتن في المصحف الشريف و الظاهر انهما مصحفان او منقولان بالمعنى و الفاظ الاية هكذا: [و نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء] راجع النحل: ۱۶۰

⁽٢و٩) بمائر الدرجات: ٣٥.

⁽٣) بمائر الدرجات: ٣٥ قدذكرنا ذيل الحديث السابق انالاية فىالمصحفالشريف هكذا: ونزلنا: عليك الكتاب تبيانا لكل شيء .

الرقيب والجاسوس، ولم يعطيا ، لعل المراد أنهما المُقطّاة لم يعطيا علم جميع ما يكون إذ قصة الغلام كان من جملة مايكون، إلّا أن يقال: المراد به الأمور المتعلّقة بما سيكون، و متعلّق ذلك الأمر كان الغلام الموجود، لكن قدم " في باب أحوالهما ما ينافي هذا التنّاويل، والأول أظهر.

فا ِن قبل : سؤاله يَلْقِلْنُ أُو لا ينافي علمه بماكان وبما هوكائن .

قلت : إنهم ليسوا بمكلّفين بالعمل بهذا العلم ، فلا بدّ لهم من العمل بما توجبه التقيّة ظاهراً ، مع أنّه يمكن أن يحتاجوا في العلم على هذا الوجه إلى مراجعة إلى الكتب ، أو توجّه إلى عالم القدس ، أوسؤال من روح القدس في بعض الأحيان .

اللهم الله المعتبه يقول : المستاد المتقدم عن معاوية عن أبي عبدالله عَلَيَكُمُ قال : سمعته يقول : اللهم المالغة اللهم المالغة اللهم المالغة اللهم المالغة اللهم المالغة اللهم المالغة المراكبة اللهم المالغة المراكبة اللهم المالغة المراكبة اللهم المالغة اللهم المالغة المراكبة المراكبة

١٢ – ج : عن أبان بن تغلب قال : كنت عند أبي عبد الله عَلَيَّكُم إن دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم عليه فرد أبوعبدالله عليه السلام فقال له : مرحباً ياسعد ، فقال له الرجل : بهذا الاسم سمستني المسي ، وما أفل من يعرفنني به ، فقال أبوعبدالله عَلَيْكُم : صدقت ياسعد المولى .

فقال الرَّجل: جعلت فداك ، بهذاكنت ا ُ لقَّب ، فقال أبو عبدالله عَلَيَا ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

⁽١) بمائر الدرجات : ٣٥ .

⁽٢) بمائر الدرجات : ٣٥ و٣٥ .

بعد الايمان ، (١) ماصناعتك ياسعد ؛ فقال : جعلت فداك إنّا أهل بيت ننظر في النجوم لايقال : إنّ باليمن أحدا أعلم بالنجوم مننّا .

فقال أبوعبدالله عَلَيْكُم : كم ضوء المشترى على ضوء الفمر درجة ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال أبوعبد الله عَلَيْكُم : صدقت ، كمضوء المشتري على ضوء عطارد درجة ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبدالله عَلَيْكُم : صدقت ، فما طلع حاجت الابل ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبوعبد الله عَلَيْكُم : صدقت ، فما اسم النجم الذي إذا طلع حاجت الكلاب ؟ فقال اليماني : لا أدري . فقال اليماني : لا أدري . فقال اليماني : لا أدري . فقال اليماني : لا أدري .

فقال له أبو عبد الله عَلَيَكُم صدقت في قولك : لا أدري ، فما زحل عندكم في النجم ؟ فقال اليماني : نجم نحس ، فقال أبو عبد الله عَلَيْكُم : لا تقل هذا فانه نجم أمير المؤمنين صلوات الله عليه فهو نجم الأوصيآء عَاليَكُم وهو النجم الثاقب الذي قال الله في كتابه (٢) .

فقال اليماني : فمامعنى الثاقب ؟ فقال : إن مطلعه في السماء السابعة فا نله ثقب بضوئه حتمى أضاء في السلماء الدانيا فمن ثم سماه الله النجم الثاقب ، ثم قال : يا أخا العرب عندكم عالم ؟ قال اليماني : نعم جعلت فداك إن باليمن قوماً ليسوا كأحد من الناس في علمهم .

فقال أبو عبد الله تَعْلِيَا الله عَلَيْنِ و ما يبلغ من علم عالمهم ؟ قال اليماني إن عالمهم ليزجر الطير ويقفو الأثر في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحث (١)، فقال أبوعبدالله عليه السلام: فان عالم المدينة أعلم من عالم اليمن، قال اليماني: وما يبلغ من علم عالم المدينة ؟ قال : إن علم عالم المدينة ينتهي إلى أن يقفو الأثر ولا يزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثنى عشر برجاً واثنى عشر براً واثنى عشر عشر براً واثنى براًا واثنى براً واثنى براً واثنى براً واثنى براً واثنى براً واثنى بر

⁽١) الحجرات : **١١** .

⁽٢) الطارق: ٣.

⁽٣) اى الراكب السريع.

بحراً واثنى عشر عالماً ، فقال له اليماني : ماظننتأن أحداً يعلم هذا وما يدرى ماكنهه قال : ثم قام اليماني (١).

بيان : في القاموس : زجر الطَّائر : تفأَل به و تطيَّر فنهزه ، والزجر : العيافة و التكهيّن .

۱۳ _ فس : أبي عن مرار عن يونس عن هشام عن أبي عبد الله عَلَيَكُمُ في قوله تعالى الله عَلَيْكُمُ في قوله تعالى : « وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين ، (۲) قال : كشط له عن الأرض و من عليها و عن السماء و ما فيها و الملك الذي يحملها والعرش ومن عليه وفعل ذلك برسول الله بَهِ السَّمَالَةُ و أُمير المؤمنين صلوات الشّعليه . (۳)

بيان : الكشط : رفعك الشيء بعد الشيء قدغشاه ، و كشط الجل عن الفرس: كشفه .

۱۴ _ يو : على عن الحجّال عن ثعلمة عن عبدالرحيم عن أبي جعفر تَطَيّا في هذه الآية : « وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات و الأرض وليكون من الموقنين ، (٤) قال : كشط له عن الأرض حتّى رآها و من فيها ، وعن السماء حتّى رآها و من فيها والملك الّذي يحملها و العرش ومن عليه وكذلك أري صاحبكم (٥).

⁽١) الاحتجاج: ١٩٣.

⁽ ٢ و ٤) الانعام : ٧٥ .

⁽٣) تفسير القمى : ١٩٣ .

⁽۵و۷) بسائر الدرجات : ۳۰ .

⁽ع) الانعام : ٧٥٠

السبيعي عن بريدة الأسلمي عن أبي عبدالله المؤمن عن على بن حسّان عن أبي داود السبيعي عن بريدة الأسلمي عن رسول الله وَ الله عَلَيْنَ قَال : قال رسول الله عَلَيْنَ : ياعلي إن الله أشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر الموطن الثاني ، أناني جبر ثيل فأسرى بي إلى السماء فقال : أين أخوك ؟ فقلت : ودعته خلفي ، قال : فقال : فادع الله يأتيك به قال : فدعوت فاذا أنت معي فكشط لي عن السماوات السبع و الأرضين السبع حتى رأيت سكّانها و عمّارها و موضع كل ملك منهافلم أرمن ذلك شيئا إلّا وقد رأيته كما رأيتُه كما

۱۷ ـ يو: أحمد بن عبّ عن على بن الحكم أوغيره عن سيف بن هميرة عن بشار عن أبي داود عن بريدة قال : كنت جالساً مع رسول الله عَلَيْلُ وعلى تَلْكَنْ معه إذقال : يا علي ألم الشهدك معي سبع مواطن ، حتمى ذكر الموطن الرابع ليلة الجمعة الريت ملكوت السماوات والأرض رفعت لى حتمى نظرت إلى مافيها فاشتقت إليك فدعوت الله فاذا أنت معى فلم أرمن ذلك شيئاً إلّا وقد رأيت (٢) .

۱۸ _ يو : عمّل بن عيسى عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلمي عن أبي بصير قال : قلت لأ بي عبدالله عليه على ألى على أله الله على الله الله الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله الله الله على اله على الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله

۱۹ _ يو : الحسن بن على بن النعمان عن أبيه عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أحدهما عَلَيْقَطْمُ قَالَ : قلت له : «وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض قال : كشفت له السماوات و الأرض حتى رآها و رأى ما فيها و العرش و من عليه قال : قلت : فا و تي على بَهْ الله الوتي إبراهيم تَعْلَيْكُمُ ؟ قال : نعم وصاحبكم هذا أيضاً (٤)

⁽١) بصائر الدرجات : ٣٠٠

⁽٢) بصائر الدرجات : ٣١٥٣٠ .

⁽٣) بصائر الدرجات: ٣٠.

⁽⁴⁾ بمائر الدرجات: ٣٠ والاية في الانعام ٧٥٠.

٢٠ ـ يو: عبدالله بن تل عن أبيه عن ابن المغيرة عن منصور بن حازم عن عبدا لرحيم عن أبي جعفر تُلَيِّكُم قال: سألته عن قول الله عز وجل : « وكذلك نري إبر اهيم ملكوت السماوات و الأرض و ليكون من الموقنين » قال: كشط له السماوات و الأرض حتى رآها وما فيها وحتى رأى العرش ومن عليه و فعل ذلك برسول الله عَلَيْكُمْ .

و روى عبدالرحيم: و فعل ذلك بصاحبكم .

و روى أبوبصير ومنصور : ولا أرى صاحبكم إلَّا وقد فعل به ذلك (١).

۲۱ ـ يو : إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن أينوب عن أبي بصير : ولاأرى صاحبكم إلّا وقد فعل به ذلك .

وروي عن أبي عبدالله تَمْلِيَكُمُ قال : قلت : هل رأى مِن رَالَهُ عَلَى السماوات و الأرض ؟ قال : كشط له السماوات السبع حتى نظر إلى السماء السابعة و ما فيها والأرضون السبع حتى نظر إلى الأرضين السبع ومن فيهن وقعل بمحمد رَالَهُ وَاللَّهُ وَعَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ وَعَلَى اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ

٢٢ ــ مصباح الأنوار باسناده إلى المفضّل قال : دخلت على الصادق تَكْتَكُنُ ذات يوم فقال لى : يامفضّل هل عرفت تحداً و عليـاً و فاطمة و الحسن و الحسين عَالَيْكُنْ كنه معرفتهم ؟ قال : يا مفضّل من عرفهم كنه معرفتهم كان ، وماكنه معرفتهم ؟ قال : يا مفضّل من عرفهم كنه معرفتهم كان ، ومنا في السّنام الأعلى .

قال: قلت: عرّ فني ذلك ياسيّدي ، قال: يامفضّل تعلم أنّهم علمواماخلقالله عزّ وجلّ وذرأه وبرأه (٢) وأنّهم كلمة التّقوى وخزّ ان السّماوات والأرضينوالجبال والرمال والبحار وعلمواكم في السّماء من نجم و ملك و وزن الجبال وكيل ماء البحار و أنهارها و عيونها و ماتسقط من ورقة إلّا علموها ولاحبّة في ظلمات الأرض ولارطب ولا يابس إلّا في كتاب مبين وهوفي علمهم وقد علموا ذلك.

⁽١و٢) بمائر الدرجات : ٣٠ .

 ⁽٣) الذرأ : الخلق . ذرأ الله الخلق : خلقهم . ذرأ الشيء : كثرهم . برأه : خلقه
 من العدم .

فقلت : يا سيَّدي قد علمت ذلك و أقررت به و آمنت ، قال : نعم يا مفضًّل ، نعم يامكر م، نعم يا محبور ، نعم باطيت طبت وطابت لكالجنبة ولكل مؤمن بها. (١١) بيان : في السنام الأعلى ، أي أعلى مدارج الايمان ، وسنام كل شيء :أعلاه.

﴿ باب ﴾

라 انهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الايمان و بحقيقة النفاق)\$ ع (وعندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنة و أسماء شيعتهم وأعدائهم) عد **\$(و انه لايزيلهم خبر مخبر عمايعلمون من أحوالهم)\$**

١ _ ما : أبو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن أبي جعفر الطالبي " (٢) عن عمِّل بن خالد التميمي عن على بن أبان عن ابن نباته قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين عَلَيْكُمْ فأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إنِّي لا حبُّك في السر" كما الحسك في العلانية.

قال : فنكت (٣) أمير المؤمنين عَلَيْكُم بعود كان في بده في الأوض ساعة ثم وفع رأسه فقال : كذبت ، و الله ما أعرف وجهك في الوجو. و لا اسمك في الأسماء ، قال الأصبغ : فعجبت من ذلك عجباً شديداً فلم أبرح حتَّى أتاه رجل آخر فقال : والله يا أمير المؤمنين إنسي لأحبُّك في السر" كما أحبُّك في العلانية .

قال : فنكت بعوده ذلك في الأرضطويلا ثمّ رفع رأسه فقال : صدقت إن طينتنا طينة مرحومة ، أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق فلايشذ منها شاذ ولايدخل فيهاداخل إلى يوم القيامة ، أما إنَّه فاتَّخذ للفاقة جلبابا (٤) فا بنَّى سمعت رسول الله وَالسُّوعَةِ

⁽١) مصاح الانوار: مخطوط ليس نسخته عندى .

⁽٢) في نسخة : عن ابي جعفر البطائني .

⁽٣) نكت الارمن بقضيب او باصبعه : ضربها به حال التفكر فاثر فيها .

⁽۴) أخبره الجلل بمايقع عليه من الفقر و الفاقة بسبب استيلاء الظالمين عليه و على غيره من الشيعة أي تنهيأ للفقر فانه يشملك كما يشمل الجلباب البدن.

يقول: الفاقة (١) إلى محبيك أسرع من السيل من أعلى الوادي إلى أسفله (٢).

سيان: قال في النهاية: في حديث على عَلَيْكُم : من أحبننا أهل البيت فليمد للفقر جلباباً ، أي ليزهد في الدنيا و ليصبر على الفقر و الفلة ، و الجلباب : الازار والرداء ، وقيل: هوكالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ، وجمعها جلابيب كنتى به عن الصبر لأنه يستر الفقركما يستر الجلباب البدن.

٢ ـ ن : أبي عن سعدبن عبدالله عن عبدالله بن عامر بن سعد بن عبد الرحمن بن أبي نجران قال : كتب أبوالحسن الرضا عَلَيْكُ و أقرأنيه رسالة إلى بعض أصحابه : إنّا لنعرف الرّجل إذارا يناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق (٢).

بيان: بحقيقة الايمان، أي الايمان الواقعي الحق الذي يحق أن يسملى إيماناً، أو كناية عن أن الايمان كأنه حقيقة المؤمن و ماهيلته أو بالحقيقة والطينة اللهي تدعو إلى الايمان، وكذا الكلام في حقيقة النفاق.

٣ _ فس : جعفر بن أحمد عن عبدالكريم بن عبد الرحيم قال : إنْيُلاْ عرف ما في كتاب أصحاب اليمين : بسمالله المراه عن عمان الرحيم . (٤)

بيان : أي مصدّر بالتسمية لكونه كتاب أهل الرحمة .

٣ ـ يو : إبراهيم بن هاشم عن عمروبن عثمان عن أبي على المشهدي من آلرجاء

⁽١) وذلك لان محبيه وشيعته كانت اقلية تحت سياطالامويين والعباسيين يشدونعليهم ويسدون عليهم ابواب المنافع .

⁽٢) امالي ابن الشيخ : ٢٥١.

⁽٣) عيون الاخبار : ٣٤٣ .

⁽ع) تفسير القمى : ۶۹۵.

البجليُّ عن أبي عبداللهُ عُلَيِّكُمُ قال : قال رجل لا مير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عُليِّكُمُ ياأمير المؤمنين أما والله أحبُّك ، قال فقال له :كذبت ، قال : سبحان الله ياأمير المؤمنين أحلف بالله أنَّى أحبَّك فتقول : كذبت؟ قال : و ما علمت ؟ إنَّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام وأسكنها الهواء ثم عرضها علينا أهل البيت فوالله ما منهاروح إِلَّا وَقَدَ عَرَفُنَا بِدِنَهُ ، فَوَاللَّهُ مَا رَأْيِتُكَ فِيهَا ، فأين كُنْتَ ؟ قَالَ أَبُو عَبِدَ اللَّه تَطَيُّكُم : كان في النبار ^(١) .

بيان : ثمُّ عرضها ، أيأرواح الشيعة أوالجميع ، وعلى الثاني ضمير فيهاراجع إلى الشيعة ، كان في النَّـار أي في أرواح أهل النَّـار ، أو كانت طينته في النَّـار لأَنَّ طينتهم من سجين .

۵ _ يو : أحمد بن مجر عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ إِنَّ رَجَلاً جَاءَ إِلَى أُميرِ الْمُؤْمِنَينَ ﷺ وَ هُو مَعَ أَصْحَابُهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهُ ثُمٌّ قال : أنا و الله ا ُحبَّك و أتولَّك ، فقال له أمير المؤمنين ﷺ : ما أنتكما قلت ، و يلك إنَّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام . ثم عرض عليمًا المحب لنا فوالله ما رأيت روحك فيمن عرض علينا ، فأين كنت ؟ فسكت الرَّجل عند ذلك ولم يراجعه (٢).

٦ _ يو : عمَّل بن الحسين عنجعفر بن بشيرعن آدم عن أبي الحسين عن إسماعيل بن أبي حزة عمن حد ثه عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين عَلَيْكُمُ وال فقال : يا أمير المؤمنين والله (٢) إنَّى لأ حبَّك ، فقال له : كذبت ، فقال له الرَّجل : سبحان الله كأ نبُّك تعرف مافي نفسي .

قال : (٤) فغضب أمير المؤمنين لَهُ الله الله ورفع يده إلى السماء وقال : كيف لا مكون

⁽ ۱ و ۲) بسائرالدرجات : ۲۵ .

⁽٣) في المصدر: و الله يا أمير المؤمنين.

⁽⁴⁾ الموجود في المصدر: هكذا: [فقال على الله الله خلق الادواح قبل الابدان بالذي عام ثم عرضهم علينا فاين كنت لم أرك ؟] انتهى الحديث و لمل الوهم من الناسخ او كانت نسخة المصنف مصحفه فزيد في الحديث جملة من الحديث الاتي .

ذلك وهو ربَّنا تبارك و تعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ، ثمَّ عرض علينا المحبِّ من المبغض ، فوالله ما رأيتك فيمن أحبَّنا . فأين كنت (١) ؟

٧ - يو : الحسن بن علي بن عبد الله عن عبيس بن هشام عن عبد الكريم عن سماعة عن أبي عبدالله الحكريم عن سماعة عن أبي عبدالله الحكوفة إذا تامرجل فقال : يا أمير المؤمنين الله إنهي لأحبث ، قال : ما تفعل قال : والله إنهي لا حبث ، قال : ما تفعل قال : والله إلا هوما تحبثني ، فقال : ما تفعل قال : بلي والله الذي لا إله إلا هو ، قال : والله الذي لا إله إلا هوما تحبثني ، فقال : يا أمير المؤمنين إنهي أحلف بالله أنهي أحبث وأنت تحلف بالله ما أحبث كأ نلك تخبرني أنك أعلم بما في نفسي ؟

قال: فغضب أمير المؤمنين عَلَيَكُمُ و إنها كان الحديث العظيم بخرج منه عند الغضب قال: فرفع بده إلى السماء و قال: كيف يكون ذلك وهو ربسنا تبارك وتعالى خلق الأرواحقبل الأبدان بألفي عام ثم عرض علينا المحب من المبغض، فوالشمار أيتك فيمن أحبسنا، فأين كنت (٢)؟

أقول : قد أوردناها بأسانيد ا'خرى في باب خلق الاُرواح قبل الاُجساد و باب إخبار أميرالمؤمنين تَكْلَيَكُمُ بشهادته وغيرها .

٨ - ير : على بن حمّاد الكوني عن أبيه عن نصربن مزاحم عن عمر و بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عُلَيْكُ قال : إن الله أخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف بذلك حب المحب وإن أظهر خلاف ذلك بلسانه ، ونعرف بغض المبغض وإن أظهر حبّنا أهل الست (٣).

٩ _ ير أحمد بن عمّا، و عمّا، بن الحسين معاً عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابن بكير قال : كانأبوجعفر عَلَيَكُ يقول : إن الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لناوهمذر يوم

⁽١) بصائر الدرجات: ٢٥.

⁽٢) بصائر الدرجات : ٢٥ .

⁽٣) بمائر الدرجات: ٢٤.

أخذ الميثاق على الذرّ بالاقرار له بالربوبية (١) ، ولمحمّد وَالْهُوَ النبوّة وعرضالله على عمّد عَلَيْهُ النبوّة وعرضالله على عمّد عَلَيْهُ الله عَدَا عَلَيْهُ الله عَدَا فَهُ مِنها آدم.وخلق الله عَلَيْهُ الله عَلَيْهُ وَمُ الله عَلَيْهُ وَمُ الله وَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَمُ اللهُ اللهُ وَمُ اللهُ وَاللّهُ وَمُ اللهُ وَاللّهُ وَمُ اللهُ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلّمُ الللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَل

بيان: (٢) إشارة إلى قوله تعالى: « فلعرفتهم بسيماهم و لتعرفنهم في لحن القول (٤) » وقال البيضاوي: لحن القول: السلوبه و إمالته إلى جهة تعريض و تورية ومنه قيل للمخطىء: لاحن ، لأنه يعدل بالكلام عن الصواب (٥).

١٠ – بر: ابن يزيد عن ابن فضّال عن ظريف بن ناصح و غيره عمّن رواه عن حبابة الوالبيّة قالت: قلت لأبي عبد الله عَلَيْكُم : إن لي ابن أخ وهو يعرف فضلكم و إنّي أحب أن تُعلمني أمن شيعتكم؟ قال: وما اسمه؟ قالت: قلت: فلان بن فلان قالت: فقال: يافلانة هات النّاموس، فجاءت بصحيفة تحملها كبيرة فنشرها ثم نظر فيها فقال: نعم هوذا اسمه و اسم أبيه ههنا (١).

۱۱ _ يو: أحمد بن محل عن على بن حكم عن ابن عميرة عن الحضر مي عن رجل من بني حنيفة قال : كنت مع (٧) عملي فدخل على على بن الحسين علي فرأى بين يديه صحائف ينظر فيها ، فقال له : أي شيء هذه الصحف جعلت فداك ؟ قال : هذا ديوان شيعتنا ، قال : أفتأذن أطلب اسمى فيه ؟ قال : نعم ، فقال : فانسى لست أقرأو! بن

⁽١) في المصدر : و الاقراد له بالربوبية .

⁽٢) بصائر الدرجات: ٢٥٠

⁽٣) تقدم معنى عالم الذر و معنى الاظلة و الكلام في خلق الارواح قبل الابدان في أبوابها .

⁽۴) محمد : ۲۲ .

⁽۵) انوار التنزيل ۲: ۴۳۹.

⁽۶) بمائر الدرجات : ۴۶ .

⁽٧) لعله حذيفة بن اسيد الاتي في الرواية الاتية .

أخى معى على الباب فنأذن له يدخل حتنّى يقرأ ؟ قال : نهم ، فأدخلنى عمنّى فنظرت في الكتاب فأو ّل شيء هجمت عليه اسمى ، فقلت : اسميورب الكعبة ، قال : ويحك فاين أنا ؟ فجزت بخمسة أسماء أوستنة ثم وجدت اسم عمنّى .

فقال على بن الحسين ﷺ : أخذ الله ميثاقهم معنّا على ولايتنا لا يزيدون و لا ينقصون ، إن الله خلقنا من أعلى عليّين و خلق شيعتنا من طينتنا أسفل من ذلك وخلق عدو نا من سجيّن ، وخلق أولياءهم منهم من أسفل ذلك (١) .

۱۳ - ير: على بنعبدالجبار عن على بن إسماعيل عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه إن حبابة الوالبية كان إذا وفد الناس إلى معاوية وفدت هي إلى الحسين عَلَيْكُم ، و كانت امرأة شديدة الاجتهاد قديبس جلدها على بطنها من العبادة ، وإنها خرجت مر ة ومعها ابن عم لها غلام ، فدخلت به على الحسين عَلَيْكُم فقالت له : جعلت فداك فانظر هل تجد ابن عمى هذا فيما عندكم و هل تجده ناجياً (٢) ؟ قال : فقال : نعم نجده عندنا و نجده ناجياً (١٠) .

⁽١) بصائر الدرجات: ۴۶ فيه: من اسفل النار.

⁽٢) بمائر الدرجات : ۴۶ و ۴۷ .

⁽٣) في المصدر و في نسخة من الكتاب : و هل تجده ناج ؟ قال : فقال : نعم نجده عندنا و نجد، ناج .

⁽۴) بسائر الدرجات : ۴۷ .

قال: فلمنّا خرجنا قلت: يا با مجّد مارأيت كمامر "بي اللّيلة ، إنّي وجدت بين يدي أبيءبد الله تَنْكِلُمُ سفطاً قد أخرج منه صحيفة فنظرفيها فكلّما نظر فيها أخذتني الرعدة ، قال: فضرب أبوبصير يده على جبهته ثم قال: ويحك ألّا أخبرتني ؟ فتلك والله الصحيفة الّتي فيها أسامي الشيعة ، ولو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها . (٢)

الحسن بن الحسن عن الحسن بن الحسن السنجاني عن الحسين بن الحسن السنجاني عن الحسين بن يسار عن داود الرّقي قال : قلت لأبي الحسن الماضي للبيالي : اسمى عندكم في السفط الّتي فيها أسماء شيعتكم ؟ فقال : إي و الله في النّاموس . (٤)

١٤ ـ ير : أحمد بن تخدعن البرقي عن المرزبان بن عمران قال : سألت الرضا عليه السلام عن نفسي فقات : أسألك عن أهم الأشيآء أمن شيعتكم أنا ؟ فقال : نعم ، فقلت : جعلت فداك فتعرف اسمي في الأسماء ؟ قال : نعم . (٥)

۱۷ _ ير : إبراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب عن أبي الحسن الرضا تُطْلِبُكُمُ أنَّه كتب إليه في رسالة : إنَّ شيعتنا مكتوبون بأسمائهم و أسمآء آبائهم ، أخذ الله علينا و عليهم الميثاق يردون موردنا و يدخلون مدخلنا ليس على ملّة الاسلام غيرنا و غيرهم . (٦)

⁽١) السفط : وعاء كالقفة او الجوالق .

 ⁽٢) الملاة : الريطة . كل ثوب يشبه الملحفة . و لعل المراد منه ما يقال له بالفارسية ملاف و المرفقة : المخدة .

⁽٣ ـ ٤) بمائر الدرجات : ٣٧

۱۸ _ ير : عبد الله بن مجّه عمين رواه عن جه بن الحسن عن عمية على بن السر ي الكرخي قال : كنت عند أبي عبدالله علي الله الشيخ جعلت فداك أمن شيمتكم أنا ؟ فأخرج أبو عبدالله عليه شيخ و معه ابنه فقال له الشيخ طرفها ثم قال له : أدرج ، فأدرجه حتى أوقفه على حرف من حروف المعجم فاذا اسم ابنه قبل اسمه فصاح الابن فرحاً : اسمي و الله ، فرحم (۱) الشيخ ثم قال له : ادرج فأدرج ، ثم أوقفه ايضاً على اسمه كذلك . (۲)

١٩ _ ير : أحمد بن على عن الأحوازي" عن فضالة عن سليمان عن عمر بن أبي بكران عن رجل عن حذيفة بن أسيد الغفاري" قال : لمنا وادع الحسن بن على " كَلْكَنْكُمُ معاوية و انصرف إلى المدينة صحبته في منصرفه و كان بين عينيه حمل بعبر لايفارقه حيث توجنه ، فقلت له ذات يوم: جعلت فداك يا باعلى هذا الحمللايفارقك حيث ما توجنهت فقال : يا حذيفة أتدري ماهو ؟ قلت : لا ، قال : هذا الد يوان ، قلت : ديوان ماذا ؟ قال : ديوان شيعتنا فيه أسماؤهم .

قلت : جعلت فداك فأرني اسمى ، قال : اغد بالغداة ، قال : فندوت إليه و معى ابن أخ لى و كان يقرأ ، ولم أكن أقرأ ، قال : ماغدابك ؟ قلت : الحاجة التي و عدتني قال : من ذا الفتى معك ؟ قلت : ابن أخ لى وهو يقرأ ولست أقرأ ، قال : فقال لى : اجلس فجلست فقال : على " بالد يوان الأوسط .

قال : فا'تي به ، قال : فنظر الغتى فاذا الأسماء تلوح ، قال فبينما هويقرأ إذ قال هو يقرأ إذ قال هو يقرأ إذ قال هو : يا عمَّاه هوذا اسمى ، قلت : ثكلتك المممّك انظر أين اسمي ؟ قال : فصفح ثمَّ قال : هو ذا اسمك ، فاستبشرنا ، واستشهد الفتى مع الحسين بن على معلي المُعَلَيْلُ (٢٠) .

قال : هو ذا اسمك ، فاستبشرنا ، واستشهد الفتى مع الحسين بن على المُعَلَيْلُ (٢٠) .

٢٠ ـ ير : أحمد بن عمّل عن الأحوازي عن النضر عن عبدالصمد بن بشير قال :

⁽١) رحمه : رق له و شغق عليه وتعطف و غفرله . رحم و ترحم عليه قال : رحمهالله . (٢و٣) بسائر الدرجات : ۴٧ .

ذكر عند أبي عبدالله تَطَيَّلُمُ بدء الأذان و قصة الأذان في إسراء النبي والمُوَّالُةُ حتى انتهى إلى السدرة المنتهى قال : فقالت السدرة (١) المنتهى : ما جازني (٢) مخلوق قبلك قال : « ثم دنا فتدلّى \$فكان قاب قوسين أوأدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى ، (٦) قال: فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين و أصحاب الشمال .

قال: و أخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه ففتحه فنظر إليه فا ذافيه أسماء أهل المجنّة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، قال: فقال له: «آمن الرسول بما أ نزل إليه من ربّه قال: فقال رسول الله والمؤمنون كل آمن بالله و ملائكته وكتبه ورسله » قال: فقال رسول الله عَلَيْهُ : « ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا » قال: فقال الله : قد فعلت ، قال: « ربّنا و لا تحمّلنا مالا طاقة لنا به واعف عننا » إلى آخر السورة (٤) و كل ذلك يقول الله : قد فعلت .

قال: ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه: و فتح صحيفة أصحاب الشمال فاذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم و قبائلهم. قال: فقال رسول الله والمؤلفية : « رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون ، قال: فقال الله : «فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون» (٥) قال: فلما فرغ من مناجاة ربه رد إلى البيت المعمور ثم قص قصة البيت والصلاة فيه ثم نزل و معه الصحيفتان فدفعهما إلى على بن أبي طالب المنافية (١)

٢١ _ ير : أحمد بن على عن محل بن إسماعيل عن عمل بن الفضيل عن أبي الصباح ٢١ _ ير : أجمد بن على عن على السباح الكذاني عن أبي جعفر عَلَيْكُمُ قال : حد بني أبي عمدن ذكر ، قال: خرج علينا رسول الله

⁽١) هكذا في الكتاب ومصدره ، و لعل الصحيح : سدرة المنتهي .

⁽٢) في المصدر: ماجاوزني .

⁽٣) النجم : ٩-١١ .

۲۸۶و۲۸۵ : ۲۸۶و۲۸۵ .

⁽۵) الزخرف : ۸۹ .

⁽ع) بمائر الدرجات: ٥٢

صلى الله عليه وآله و في يده اليمنى كتاب و في يده اليسرىكتاب ، فنشر الكتاب الذي في يده اليمنى فقرأ : بسم الله الرحمان الرّحيم ،كتاب لأهل الجنّة بأسمائهم و أسماء آبائهم لا يزاد فيهم واحد و لا ينقصمنهم واحد .

ثم شر الذي بيده اليسرى فقرأ: كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل النار بأسمائهم و أسماء آبائهم و قبائلهم لا يزاد فيهم واحد و لا ينقص منهم واحد .(١)

الكلبي : يا أحمد بن على عن على بن الحكم عن حمرو عن الأحمش قال : قال الكلبي : يا أعمش أي شيء أشد ما سمعت من منافب على تخليل ؟ قال : فقال : حد ننى موسى بن طريف عن عباية قال : سمعت علياً و هو يقول : أنا قسيم الناد فمن تبعنى فهو من عصانى فهو من أهل الناد .

فقال الكلبي : عندي أعظم ممّا عندك ، أعطى رسول الله عَلَيْكُ عليّاً عُلَيْكُ كتاباً فيه أسماء أهل الجنّة و أسماء أهل النّار فوضعه عند اثم سلمة ، فلمّا و لّى أبوبكر طلبه فقالت: ليس لك فلمّا و لّى عثمان طلبه فقالت: ليس لك فلمّا و لّى عثمان طلبه فقالت : ليس لك فلمّا و لّى على عَلَيْكُ دفعته إليه . (٢)

٢٣ ـ. ير : عبدالله بن على عن إبراهيم بن على عن عثمان بن سعيد عن أبي حفص الأعشى عن الأعشى عن الأعشى عن الأعشى الأعشى عن الأعشى أبن أبي طالب؟ والمنافقة على المنافقة المن

٢٢ ـ يو : عَمَّد بن عيسى عن عبدالصمد بن بشير عن أبي جعفر ﷺ قال: انتهي

⁽٢٥١) بمائر الدرجات: ٥٢.

⁽٣) بمائر الدرجات : ٥٢ و٥٣ .

النبي عَيْدُ الله إلى السَّماء السَّابِعة و انتهى إلى سدرة المنتهى قال: فقالت السدرة: ما جازنی ^(۱) مخلوق قبلك « ثم ً دنا فتدلّی فكان قاب قوسین أو أدنی فأوحی ^(۲) قال : فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وكتاب أصحاب الشمال، فأخذكتاب أصحاب اليمين بيمينه و فتحه و نظر فيه فاذا فيه أسماء أعل الجنَّة و أسماء آبائهم و قبائلهم قال : و فتح كتاب أصحاب الشمال و نظر فيه فاذا فيه أسماء أهل النار و أسماء آبائهم و قبائلهم ثم و أبي طالب تُلْيَّلُنُمُ . ⁽¹⁾ ثم و معه الصحيفتان فدفعهما إلى على بن أبي طالب تُلْيَّلُنُكُمْ .

٢٥ ـ يو : عمَّل بن هارون عن أبي الحسن موسى عن موسى بن القاسم يرفعه قال : قال على من الحسين عَلَيَّكُم : إنَّا لنعرف الرَّجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان و حقيقة النفاق ، و إن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم . ^(٤)

٢٤ _ ير : عن أحمد بن الحسين عن الأحوازي عن عمر بن تميم عن عمار بن مروان عن أبي جعفر عَلْقِيْكُمْ قال: إنَّا لنعرف الرَّجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان و بحقيقة النفاق . (٥)

٢٧ _ بر : إبراهيم بن هاشم عن عبدالعزيز بن المهتدى عن عبدالله بن جندب أنَّه كتب إليه أبوالحسن ﷺ و قال مثله . (٦)

ير : أحمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد عن عمر بن ميمون عن عمَّاد بن مروان عن أبي جعفر تَطَيَّكُمُ مثله .(٧)

ختص : ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمر بن ميمون عن عمار بن مروان عن أبي جعفر تَطَيُّكُمُ مثله .(^)

⁽١) في المصدر: ما جاوزني .

۲) النجم : ۹-۱۱ .

⁽٣) بمائر الدرجات: ٥٣.

⁽٤) بمائر الدرجات : ٨٣.

⁽۵-۷) بصائر الدرجات : ۸۳ .

⁽٨) الاختصاص : ٢٧٨٠

۲۸ _ يو :عبدالله بن عبّاس عن ابن أبي نجران قال: كتب أبوالحسن الرضائطيَّكُمْ و قرأت رسالة كتب إلى بعض أصحابه و قال مثله .(١)

٢٩ _ ير : الحسن بن على بن النعمان عن أبيه عن بكر بن كرب عن أبي عبدالله على قال : إن الله أخذ الميثاق ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف خياركم من شراركم . (٢)

٣٠ ـ يو : عمّل بن حمّاد الكوفي عن أخيه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر ﷺ مثله .^(٢)

٣١ ـ ختص، يو: بهذا الاسناد عن جابر عن أبي جعفر تَطَيِّكُمُ قال: إنَّ اللهُ أَخَذَ مَيْثَاقَ شَيْعَتَنَا مَن صَلَبَآدَم فَنعرف (٤) بذلك حب المحب و إن أظهر خلاف ذلك بلساند، و نعرف بفض المبغض و إن أظهر حبينا أهل البيت . (٥)

٣٢ _ يو : أحمد بن الحسن بن فضّال عن أبيه عن ابن بكير عن زرارة قال : كنت أنا و عبد الواحد بن المختار و سعد بن لقمان (٢) و معهما (٢) عمر بن شجرة الكندي عند أبي عبد الله عَلَيْتِكُم فقال أبو عبد الله عَلَيْتَكُم : من هذا ؟ فقالا له : عمر بن شجرة ، و أثنينا عليه و ذكرنا من حاله و ورعه و حبّه لا خوانه و بذله و صنيعه إليهم .

فقال لهما أبوعبد الله عَلَيَـٰكُمُ : ما أرى لكما علماً بالنَّاس ، إنَّى لأكتفى من الرَّجل باللحظة ، إن ذا من أخبث النَّاس أو من شر " الناس ، قال : قكان عمر بعد

⁽١و٢) بسائر الدرجات: ٨٣.

⁽٣) بمائر الدرجات : ٨٣ . الظاهر أنه الحديث الاتى فتكر أرالرمز وهممن الناسخ .

⁽۴) في نسخة : فنحن نمرف .

⁽۵) الاختصاص: ۲۷۸ . ممائر الدرجات: ۸۳

 ⁽۶) في نسخة : و سعد (صح ل) و حيدر (خ ل) بن لقمان · و المصدر فيه نقس .

⁽٧) في المصدر : و معنا .

مانزع عن محر م (١) الله ركبه . ^(٢)

٣٣ _ ير : عمَّه بن الحسين عن عمَّه بن عبد الله بن هلال عن عقبة قال : كنت أنا و المعلَّى بن خنيس عند أبى عبد الله عَلَيَكُم فقال أبو عبد الله عَلَيَكُم : ما جلس مجلسك أحد إلَّا عرفته. (٣)

٣٣ _ ختص، ير: الحسن بن (٤) على عن أحمد بن هلال عن على بن الحكم عن ضريس الكناسي قال: كنيًا عند أبي عبدالله عليه أسل مع جماعة من أصحابنا إذ دخل عليه رجل أعرفه فذكر رجلا من أصحابنا و لمزه عند أبي عبد الله عليه أيضًا فلم يجبه (٥) بشيء فظن الر جل أن أبا عبد الله عليه أيضًا فلم يلتفت إليه، فظن الر جل أنه لم يسمع فأعاد الثالثة . (٢)

فرد أبوعبد الله عَلَيَكُم بده الى لحية الر جلفقبض عليهافهز ها ثلاثا حتى ظننت أن لحيته قد صارت في يده و قال له : إن كنت لا أعرف الراجل إلا بما أ بلغ عنهم فبئس النسب نسبي (٧) ثم أرسل لحيته من يده و نفخ ما بقي من الشعر في كفه . (٨)

٣٥ ـ ختص، يو على بن إسماعيل عن على بن عمرو الزيّات عن على بن حزة (١٠) عن على بن حزة (١٠) عن على بن حزة (١٠) عن على بن حنظلة (١٠) قال : بينا أنا عند أبي عبدالله عَلَيَّكُم إذ دخل رجل فغمز أ ناساً من الشيعة فأعرض عنه أبوعبدالله عَلَيْكُم بوجهه قال : ثم أقبل أبوعبدالله عَلَيْكُم بوجهه

⁽١) في نسخة : [عن محرم الله] و في المصدر : عن محرم الله الاركبه .

⁽٢و٣) بمائر الدرجات : ٨٣ .

⁽٣) في الاختصاص : الحسن بن على الزيتوني .

⁽۵) في البصائر : و لم يجبه .

⁽ع) في الاختصاص : فمد .

⁽٧) في الاختصاص و نسخة من الكتاب : فبئست الشيبة شيبتي .

⁽٨) الاختصاص : ٣٠٧ ، بصائر الدرجات : ١٠۶ .

⁽٩) في الاختصاص: عن محمد بن حمزة بن أبيض عن على بن عطية .

⁽١٠) في نسخة : عطية .

فرأى أن أباعبدالله عَلَيْكُم لم يفهم ، فأعاد الكلام .

فتناول أبوعبد الله ﷺ بيده اليسرى لحيته حتى ظننت أنها ستبقى في يده ثم قال : إن كنت أنا أتولّى الرجل و أبرأمنهم على ما يبلغني عنهم لبئست النسبة (١) نستى .(٢)

٣٤ _ يو : أحمد بن مجلًا عن ابن سنان عن داود بن فرقد أنَّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّا أحمل بيت إذا علمنا من أحد خيراً لم تزل ذلك عنه منَّا أقاويل الرجال . (٢)

٣٧ _ ير : ابن يزيد عن مجل بن سنان عمن ذكره عن أبي عبد الله عُلَيَّكُمُ قال : كنّا عنده فتناول رجل من أهل الكناسة رحلاً من أصحابنا قال : فصد وجهه (٤) عنه ، قال : ثمّ غمز الثانية (٥) فقال أبوعبد الله عُلَيْكُمُ : إن كنت إنها أتولّى الرجل و أبرأمنهم بأقاويل النّاس فبئست النسبة (٦) هذه ، ثمّ أخذ بلحيته فهز ها هز أ شديداً قال : ثمّ بقى في راحته شيء فنفخه . (٧)

٣٨ _ يو : إبراهيم بن هاشم عن أبي عبدالله البرقي عن خلف بن حمادعن سعد الاسكاف عن الأصبغ بن نباته أن أمير المؤمنين كَالْتَكَا صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال : ياأيتها الناس إن شيعتنا خلقوا من طينة مخزونة قبل أن يخلق آدم بألفي سنة لا يشذ فيها (٨) شاذ و لا يدخل فيها داخل ، وإنتي لأعرفهم حين ما أنظر إليهم لأن "

⁽١) في نسخة : [البئست الشيبة شيبتي] أقول : يوجد ذلك في الاختصاص .

⁽٢) الاختصاص: ٣٠٧. بصائر الدرجات: ١٠٤.

⁽٣) بماثر الدرجات: ١٠۶.

⁽۴) ای مال وجهه عنه و اعرض.

⁽۵) في نسخة : ثم قال الثانية .

⁽۶) في نسخة : الشيبة .

⁽٧) بصائر الدرجات ١٠۶٠ .

⁽٨) في نسخة : [لا يشذ منها شاد] اقول : يوجد ذلك في الاختصاص .

رسول الله وَ اللهِ و و بصره صديقه من عدوله ، فلم يصبني رمد بعد و لا حراو لا برد ، و إنسى لأعرف صديقي من عدولي .

فقام رجل من الملا فسلم ثم قال: و الله يا أمير المؤمنين إنهي لأدين الله بولايتك و إنهي لأحبثك في السر كما أظهر (٢) في العلانية ، فقال له على تخليف كالمنتقل : كذبت ، فوالله ما أعرف اسمك في الأسماء و لا وجهك في الوجود ، وإن طينتك لمن غير تلك الطينة قال : فجلس الرجل قد فنحه الله و أظهر عليه .

ثم قام آخر فقال: يا أمير المؤمنين إنسى لأدين الله بولايتك وإنسى لا حبلك في السر كما الحبلك في الملانية ، فقال له: صدقت ،طينتك من تلك الطينة ، وعلى ولايتنا أخذ ميثاقك ، و إن روحك من أرواح المؤمنين ، فاتلخذ للفقر جلبابا ، فو الذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله عليال يقول: إن الفقر إلى محبلينا أسرع من السيلمن أعلى الوادي إلى أسغله (٣) .

ختص: ابن عيسى و ابن هاشم عن البرقي" مثله (٤).

٣٩ - ختص : من بن على عن ابن المتوكّل عن على بن إبراهيم عن اليقطيني عن أبي أحمد الأزدي (٥) عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا عبدالله بن الفضل إن الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمنه وصنعنا برحمته و خلق أرواحكم منا فنحن نحن إليكم و أنتم تحنون إلينا ، و الله لوجهد أهل المشرق و المغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلاً أو ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك ، وإنهم لمكتوبون عندناباً سمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم وأنسابهم ، ياعبدالله بن

⁽١) القر : البرد. و لم يذكره في الاختصاص .

⁽٢) الاختصاص: كما اظهر لك .

⁽٣) بصائر الدرجات : ١١٥ .

⁽٤) الاختصاص : ٣١٠ و ٣١٠ . الاسناد فيه مبدو بالبرقي .

⁽۵) هو محمد بن ابي عمير .

الفضل ولوشئت لا ريتك اسمك في صحيفتنا .

قال : ثم دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها بيضاء ايس فيها أثر الكتابة ، فقلت : يابن رسول الله ما أرى فيها أثر الكتابة ، قال : فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت في أسفلها اسمى فسجدت لله شكراً (١).

أقول: تمام الخبر في باب أحوال الصادق تَلْقِيْكُمْ.

٣٠ - كنز : على بن العباس عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسىعن ابن محبوب عن ابن عيسىعن ابن محبوب عن ابن حن بكير قال : قال أبوجعفر عَلَيَـٰكُمُ : إِنَّ الله جل وعز الحد ميثاق شيمتنا بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول (٢).

۸ ﴿ باب ﴾

\$ (ان الله تعالى يرفع للامام عموداً ينظربه الى أعمال العباد) \$

۱ _ يو : معاوية بن حكيم عن أبي داود المسترق عن على بن مروان عن أبي عبدالله عليه الله المام يسمع الصوت في بطن المه ، فا ذا بلغ أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن : ﴿ وتمت كلمة ربّك صدقاً وعدلا ً لامبد ل لكلماته » فاذا وضعته سطع له نور ما بين السّمآء و الأرض ، فاذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب (۱).

ير : بهذا الاسناد عن عمَّ بن مروان عن الفضيل مثله (٤) .

⁽١) الاختصاص : ۲۱۶ و۲۱۶ .

⁽٢) كنز جامع الفوائد: ٣٣۶ النسخة الرضوية.

⁽٣) بسائر الدرجات: ١٢٩.

⁽۴) بمائر الدرجات : ١٣٩ فيه : [ان الامام منايسمع الكلام] وفيه : نورمن السماء الى الارض .

بيان : درج أي مشي .

٢ _ ير : عبدالله بن عامرعن من البرقي عن الحسن بن عثمان عن على بن بن بن بن عثمان عن على بن بن بن بن الثمالي قال : قال أبو جعفر علي المن إن الامام منا ليسمع الكلام في بطن أمّه حتى إذا سقط على الأرض أناه ملك فيكتب على عضده الأيمن : و وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لامبد ل لكلماته وهو السّميع العليم ، حتى إذا شب رفع الله له عموداً من نور يرى فيه الد ينا ومافيها لا يسترعنه منها شيء (١).

٣ ـ ير: أحمد بن على عن على بن حديد عن جميل بن در اج قال: روى غير واحد من أصحابنا قال: لا تتكلّموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو جنين في بطن أمّه ، فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه: «و تمنّت كلمة ربنك صدقاً و عدلاً لامبدال لكلما ته فاذا قام بالأمر رفع له في كل بلدمنار ينظر به إلى أعمال العباد. (١)

ير : أحمد بن مجل عن على بن حديد عن منصور بن يونس رواه عن غير واحد من أصحابنا مثله . (٣)

ير : أحمد بن الحسين عن الأعوازي عن على بن حديد عن منصور بن يونس رواء غير واحد من أصحابنا قال : قال أبو جعفر ﷺ مثله (٤) .

* _ ير : عمران بن موسى عن أيتوب بن نوح عن عبد السلام بن سالم عن الحسين عن يونس بن ظبيان عن أبي عبدالله على قال : إن الامام يسمع في بطن المه فاذا ولد خط على منكبيه خط ثم قال هكذا بيده فذلك قولالله تعالى : « وتمت كلمة ربتك صدقاً و عدلاً لامبد ل لكلماته » وجعل له في قرية عمود من نور يرى به ما يعمل أهلها فيها (٥).

ير: عمر ان بن موسى عن أيتوب بن نوح عن العبتاس بن عام عن الحسين مثله (٢). ير: على "بن خالد عن أيتوب بن نوح مثله (٢).

۵ ــ يمر : عمَّل بن الحسين عن النَّــْـربن شعيب عن خالدبن ماد و عمِّل بن الغضيل

⁽١) بصائر الدرجات : ١٢٩ .

⁽٢_٧) بصائر الدرجات : ١٢٩ والاية في الانعام : ١١٤ .

عن على بن مروان عن الفضيل عن أبي جعفر تَطَيِّكُمُ قال : سمعته يقول : إنَّ الامام ليسمع الكلام في بطن أمَّه حتَّى إذا سقط على الأرض أتاه ملك فيكتب على عضده الأبمن :
﴿ و تمَّت كلمة ربَّك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلمانه وهو السَّميع العليم ، فاذاشبُّ رفع الله في كلُّ قرية عموداً من نورمقامه في قرية ويعلم ما يعمل في القرية الاخرى(١).

ع _ ير : أحمد بن مجمّد عن الأهوازيّ عن مجمّد بن فضيل عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عن أبي عبدالله على الأرض نصب لمعمود في بلاده وهو يرى مانى غيرها (٢).

٧ _ يو : أحمد بن على عن ابن محبوب عن الربيع بن على المسلمي عن على بن مروان قال : سمعت أبا عبد الله علي يقول : إن الامام يسمع في بطن الهم فاذا ولد خط بن كتفيه : « و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لامبد ل لكلماته ، فاذا صارالاً مر إليه جعل الله له عموداً من نور يبصر به ما يعمل به أهل كل بلدة (٢).

٨ ـ ير : على بن عيسى عن الوشاء عن على بن الفضيل عن على بن مروان عن الفضيل عن على بن مروان عن الفضيل عن أبي جعفر تُلْكِيْكُمُ قال : سمعته يقول : إن الامام إذا شب رفعالله له في كل قرية عموداً من نور يعلم ما يعمل في القرية الاخرى (٤) .

٩ _ ير : عبدالله بن مخل بن عيسى عن أحمد بن سليم أوعمن رواه عن أحمد بن سليم أوعمن رواه عن أحمد بن سليم عن أبي على الهمداني عن أبي إسحاق الجريري قال : كنت عند أبي عبدالله تُلكِّكُ فسمعته و هو يقول : إن لله عموداً من نور ، حجبه الله عن جميع الخلائق ، طرفه عند الله و طرفه الآخر في أذن الامام فاذا أرادالله شيئاً أوحاه في أذن الامام في الله عن عن الله ع

الحسن بن على عن صالح بنسهل عن أبى عبدالله على قال : كنت حالساً عنده فقال لى ابتداء منه : يا صالح بن سهل إن الله جعل بينه و بين الرسول رسولاً ولم يجعل بينه وبين الامام رسولاً ، قال : قلت : وكيف ذاك ؟ قال : جعل بينه وبين الامام ينظر الله به إلى الامام وينظر الامام به إليه فاذا أراد علم شى عنظر

⁽١-١) بمائر الدرجات : ١٢٩ .

⁽۵) بمائر الدرجات : ۱۳۰.

في ذلك النسُّور فعرفه ^(١) .

بیان : نظر ٔ الله تعالی إلیه کنایة عن إفاضاته علیه ، و نظره إلیه تعالی کنایةعن غایة عرفانه . ^(۲)

أقول: روى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر نقلاً من كتاب منهج التحقيق مثله. (٣)

۱۱ _ ير : أحمد بن إسحاق عن الحسن بن العبّاس بن جريس (٤) عن أبي جعفر تُلْقِيْكُمُ قال : قال أبو عبد الله عُلَقِيْكُمُ : إنّا أنزلها ، نور كهيئة العين على رأس النبي و الأوصيآء لايريد أحد منّاعلم أمر من أمر الأرض أومن أمر السّمآء إلى الحجب الّتي بين الله و بين العرش إلّا رفع طرفه إلى ذلك النّور فرأى تفسير الّذي أراد فيه مكتوباً . (٥)

بيان : لعل المراد بالعين هناعين الشمس ، و يحتمل الد يدبان و الجاسوس .

الله الخزّ أز عن مجل بن أحمد عن مجل بن موسى عن مجل بن أسد الخزّ أز عن مجل بن إسماعيل عن عبد الله الخراساني مولى جعفر بن جلعن بنان الجوزي عن إسحاق القمى قال : قلت لا بي جعفر عَلَقِيْلُمُ : جعلت فداك ما قدر الامام؟ قال : يسمع في بطن أمّه ، فا ذا وصل إلى الأرض كان على منكبه الأيمن مكتوباً : « و تمّت كلمة ربّك صدقاً وعدلاً لاميد ل لكلماته و هو السّميع العليم » .

ثم يبعث أيضاً له عموداً من نور من تحت بطنان العرش إلى الأرض يرى فيه أعمال الخلائق كلم اثم يتشعم له عمود آخر منعند الله إلى أذن الامام كلما احتاج إلى مزيد الفرغ فيه إفراغاً . (٦)

⁽١) بمائر الدرجات . ١٣٠ .

⁽٢) أو تعلمه المالي عنه تعالى .

⁽٣) المحتضر : ١٢٨٠

 ⁽۴) هكذا في الكتاب و مصدره و الصحيح : [حريش] بالحاء المهملة وزان زبير،
 و الرجل مذكور في كتب التراجم ولم يوثقه الاصحاب و فيه كلام مذكور في محله .

⁽۵) بمائر الدرجات: ۱۳۱٠

⁽ع) بصائر الدرجات : ١٣١ و الاية في الانعام : ١١٤ .

۱۳ ـ يو : أبو عمل عن عمران بن موسى عن موسىبن جعفر البغداد" ي عن علي بن أسباط عن عمل بن الفعنيل عن أبى بكر الحضر مي قال : قال لي أبو عبد الله عَلَيْكُما : يا بابكر ما يخفى على شيء من بلادكم . (١)

۱۴ _ ير : أحد بن محل عن الأحوازي عن على بن أحمد بن محل عن أبيه قال : كنت أنا و صغوان عند أبي الحسن تلكيل و ذكروا الامام وفضله قال : إنسمامنزلة الامام في الأرض بمنزلة القمر في السمآء و في موضعه هو مطلع على جميعالا شياء كلها . (٢) في الأرض بمنزلة الهيثم النهدي عن إسماعيل بن مهران قال : كنت أنا و أحمد بن

أقول : قدمر" كثير من الأحبار في ذلك مع شرحها في باب ولادتهم كالليكيل.

۱۶ ـ و روى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر ممّا رواه مِن كتاب منهج التحقيق إلى سواء الطريق نقلاً من كتاب نوادر الحكمة عن أحمد بن عَلَى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة (أنه) عن إسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عَلَيْكُ : إن الامام يسمع الصوت في بطن أمّه ، فاذا سقط إلى الأرض كتب على عضده الأيمن : • وتمّت كلمة ربّك (٥) » الآية ، فاذا ترعرع (٦) نصب له عمودمن نور من السّمآء إلى الأرض يرى به أعمال العباد .

و زاد يونس بن ظبيان فيه : فاذاخرج إلى الأرضا ُ وتي الحكمةو زينن بالحلم و الوقار و أ لبس الهيبة و جعل له مصباح يعرف به الضمير و يُرى به أعمال العباد .

و زاد الفضل عن أبي جعفر تُطَيَّكُ :فاذاوقع إلى الأرض سطع له نور من السَّمآء إلى الأرض يرى به ما بين المشرق و المغرب . (٧)

⁽١ - ٣) بمائر الدرجات : ١٣١ .

⁽۴) في نسخة : عن ابن المغيرة .

⁽۵) الانعام : ۱۱۶.

⁽٤) ترعرع الصبي : تحرك و نشأ .

⁽٧) المحتضر: ١٢٧.

۹ ﴿باب﴾

ث (أنه لا يحجب عنهم شيء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج اليه الامة من جميع) ثور العلوم ، و أنهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا و يصبرون عليها ولو) ثور (دعوا الله في دفعها لاجيبوا ، و أنهم يعلمون ما في الضمائر و علم) ثور (المنايا و البلايا و فصل الخطاب و المواليد .) ثور المنايا و البلايا و فصل الخطاب و المواليد .) ثور المنايا و البلايا و فصل الخطاب و المواليد .) ثور المنايا و البلايا و فصل الخطاب و المواليد .) ثور المنايا و البلايا و فصل الخطاب و المواليد .) ثور المنايا و البلايا و فصل الخطاب و المواليد .) ثور المنايا و المواليد .) ثور المنايا و البلايا و فصل الخطاب و المواليد .) ثور المنايا و البلايا و فصل الخطاب و المواليد .) ثور المنايا و البلايا و فصل الخطاب و المواليد .) ثور المنايا و البلايا و فصل المواليد .) ثور المنايا و البلايا و فصل المواليد .)

١ - يو : على بن إسماعيل عن خلى بن عمر عن إسماعيل الأزرق قال : سمعت أبا عبدالله علي يقول: إن الله أحكم و أكرم و أجل و أعلم من أن يكون احتج على عباده بحجة ثم يغيب عنه شيئا من أمرهم . (١)

٢ _ ير : أحمد بن على عن علي بن الحكم عن خالد الكيال عن عبد العزيز الصائع قال : قال أبو عبد الله تاليالي أن الله استرعى راعيا (٢) واستخلف خليفة عليهم يحجب عنه شيئامن أمورهم . (٢)

" - ير : على بن عيسى بن عبيد عن النضر عن أبان بن تغلب قال : دخلنا على أبى عبد الله على و عنده رجل من أهل الكوفة بعاتبه في مال له أمره أن يدفعه إليه فجاءه فقال : (٤) ذهبت بمالى ، فقال : و الله مافعلت ، فغضب فاستوى جالساً ثم قال : تقول : و الله مافعلت ؟ و أعادها مراراً ، ثم قال : أنت يا أبان و أنت يا زياد أما و الله لوكنتما أمنآء الله و خليفته في أرضه و حجته على خلقه ، ماخفي عليكما ماصنع بالمال فقال الرجل عند ذلك : جعلت فداك قد فعلت و أخذت المال . (٥)

⁽١) بسائر الدرجات: ٣۴.

⁽٢) في المصدر: استرعى راعيا على عباده .

⁽٣و٥) بمائر الدرجات: ٣۴.

⁽۴) في المصدر: فقال له.

۴ ــ يو : على بن عيسى عن النضر عن أبى داود عن إسماعيل بن فروة عن على بن على على على على على على على عن سعد بن أبى الأصبغ قال : كنت عند أبى عبد الله عليه السلامي الكرخي قال : سأله فقال أبو عبد الله عليه فقال الكرخي قال : سأله فقال أبو عبد الله عليه الله على حدالك ، ثلاثا ، (٢) ثم قال أبوعبد الله عليه على خلقه يخفى عليه شيء من أمورهم ؟ (٢)

۵ ـ ير : عبد الله بن على عن الخشاب عن عبدالله بن جندب عن على بن إسماعيل الأزرق قال : قال أبو عبد الله تَطَيِّلُمُ إن الله أحكم و أكرم و أجل و أعظم و أعدل من أن يحتج بحجة ثم يفيس عنه شيئا من أمورهم . (٤)

ع _ ير : عمّل بن عبد الجبّار عن اللّؤلؤي عن إسماعيل بن أبي فروة عن سعد بن أبي الأصبغ قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السري و السري فقال الله عن شي فأجابه أبو عبد الله عليه السلام فقال له: ليس كذلك .

فقال أبو عبد الله ﷺ : هوكذلك ، و ردّها عليه مرا راً ، كلّ ذلك يقول أبوـ عبد الله ﷺ : أترى من جعله الله ﷺ : أترى من جعله الله حجّة على خلقه يخفى عليه شيء من أمورهم (٥)

٧ - يو : إبراهيم بن هاشم عن على " بن معبد عن هشام بن الحكم قال : سألت أبا عبد الله تَلْبَيْكُم بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فأقبلت أقول : كذا و كذا يقولون فيقول لي : قل كذا و كذا ، فقلت : جعلت فداك هذا الحلال و الحرام والقرآن ، أعلم أنّاك صاحبه و أعلم النّاس به ، و هذا هو الكلام ، فقال لي : و تشك " يا هشام ؟ من شك " أن الله يحتج " على خلقه بحجة لا يكون عنده كل " ما يحتاجون إليه فقد افترى على الله . (٦)

⁽١) في المصدر : فقال ابرعبد الله علي له شي هاجا به في شيه .

⁽٢) في نسخة : ثلاث مرات .

⁽٣-٣) بمائر الدرجات : ٣۴.

٨ ـ ير : على بن إسماعيل عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر قال : قال أبوعبد الله تَعْلَيْكُ : من زعم أن الله يحتج بعبد في بلاده ثم يستر عنه جميع مايحتاج إليه فقد افترى على الله . (١)

أقول: سيأتي بعض الأخبار في باب علَّة ابتلائهم عَالَيْكُلْمِ .

٩ _ يو : الحسين بن على عن المعلَّى عن الوشّاء عن على بن على عن خالد الجوّاز (٢) قال: دخلت على أبي الحسن تَلْشَكْمُ وهو في عرصة داره و هو يومئذ بالرهيلة فلمًّا نظرت إليه قلت : بأبي أنت وأمّى يا سيّدي مظلوم مغصوب مضطهد ، في نفسي (٣) ثم دنوت منه فقبَّلت بين عينيه و جلست بين يديه فالتفت إليّ فقال : يا خالدنحن أعلم بهذا الأمر فلانتصو رهذا في نفسك .

قال : قلت : جعلت فداك و الله ما أردت بهذا شيئاً ، قال : فقال : نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا لوأردنا ازف (٤) إلينا و إن لهؤلاً ء القوم مد ة و غاية لا بد من الانتهاء إليها ، قال : فقلت : لا أعود و أصير (٥) في نفسى شيئاً أبداً ، قال : فقال : لا تعد أبداً . (٦)

۱۰ _ يو : عمّا بن الحسين عن جعفر بن بشير عن يزيد بن إسحاق عن ابن مسلم (۲) عن عمر بن يزيد قال : دخلت على أبي عبدالله عَلَمَتُكُمُ و هو مضطجع و وجهه إلى الحائط فقال لى حين دخلت عليه : يا عمر اغمز رجلي . فقعدت أغمز رجله فقلت

⁽١) بصائر الدرجات : ٣٤.

⁽٢) في المصدر: خالد الجوا.

⁽٣) اى قلت هذا الكلام في نفسي بحبث لا يسمع ابوالحسن ﷺ ذلك .

 ⁽۴) أزف: [اقترب] و في نسخة: [لرد] و في المصدر: [لواردنا اذن الينا]
 و هو الصحيح.

⁽۵) أي لا أصير .

⁽ع) بمائر الدرجات : ٣٥.

⁽٧) في المصدر: عن ابن اسلم.

في نفسي : الساعة أسأله عن عبد الله و موسى أيَّسهما الامام ، قال : فحوَّل وجهه إلى " فقال : و الله إذن لا الجبيك .(١)

أقول : سيأتي أمثاله في أبواب معجزاتهم عَالَيْكُمْ .

السبيمي عن أبي سعيد الخدري عن رميلة قال: وعكت وعكاً شديداً في زمان السبيمي عن أبي سعيد الخدري عن رميلة قال: وعكت وعكاً شديداً في زمان أمير المؤمنين عَلَيْكُم فوجدت من نفسي خفة في يوم الجمعة، وقلت: لا أعرف شيئاً أفضل من أن أفيض على نفسي من الماء و الصلّي خلف أمير المؤمنين عَلَيْكُم ففعلت، ثم جئت إلى المسجد، فلما صعد أمير المؤمنين عَلَيْكُم المنبر عاد على ذلك الوعك.

فلمنّا انسرف أميرالمؤمنين عَلَيَّكُمُ و دخل القصر دخلت معه فقال: يا رميلة رأيتك و أنت متشبنّك بعضك في بعض فقلت: نعم، و قصصت عليه القصّة الّتي كنت فيها والّذي حملني على الرغبة في الصّلاة خلفه، فقال: يا رميلة ليس من مؤمن يمرض إلّا مرضه (٢) و لا يحزن إلّا حزنّا بحزنه و لا يدعو إلّا آمننّا لدعائه و لا يسكت إلّا دعونا له.

فقلت له: يا أميرالمؤمنين جعلني الله فداك هذا لمن معك في القصر أرأيت من كان في أطراف الأرض؟ قال: يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الأرض و لا في غيرها .(٢)

١٢ ـ يو: إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن عبدالكريم بن عمرو عن أبي الربيع الشامي قال:قلت لا بي عبدالله عَلَيْكُم : بلغني عن عمرو بن الحمق حديث ، فقال : اعرضه ، قال: دخل على أميرالمؤمنين عَلَيْكُم فرأى صفرة في وجهه فقال: ما هذه الصفرة ؟ فذكر وجماً به ، فقال له على عَلَيْكُم : إنّا لنفرح لفرحكم و نحزن

⁽١) بسائر الدرجات : ٤۴ فيه : اذن و الله .

⁽٢) لمل هذا كناية عن شدة عنايتهم عليهم السلام بشيعتهم و محبتهم لهم .

⁽٣) بسائر الدرجات : ٧٢ .

لحزنكم و نمرض لمرضكم و ندعو لكم و تدعون فنؤمن ، قال عمرو : قد عرفت ما قلت ، و لكن كيف ندعو فتؤمّن ؟ فقال : إنّا سواء علينا البادي و الحاضر ، فقال أبوعبدالله عَلَيْكُمُ : صدق عمرو . (١)

۱۳ ـ ما : المفيد عن على بن على بن طاهر عن ابن عقدة عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن أبيه عن ظريف بن ناصح عن على بن عبدالله الأصم عن أبي عبدالله على أفواههم أوكية لأخبرت كل سمعت أبي يقول لجماعة من أصحابه : و الله لو أن على أفواههم أوكية لأخبرت كل رجل منهم مالا يستوحش إلى شيء و لكن فيكم الاذاعة ، و الله بالغ أمره . (٢)

أقول: قد روينا كثيراً في كلمات أميرالمؤمنين عَلَيَكُمُ أَنَّـه قال: علمت المنايا و البلايا و القضايا و فصل الخطاب.

و سيأتي في باب ما بينن عُلِيَّكُمُ من مناقبه .

١٤ ــ ما : المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن المفضل عن أبي عبد الله عَلَيْكُم قال : قال أمير المؤمنين عَلَيْكُم : اعطيت تسماً لم يعطها أحد قبلي سوى النبي عَلَيْكُم لقد فتحت لي السبل ، و علمت المنايا و البلايا و الأنساب و فصل الخطاب .

و لقد نظرت في الملكوت باذن ربسي فما غاب عنسي ماكان قبلي و لاماياً تي بعدي و إن بولايتي أكمل الله لهذه الاُمّة دينهم و أتم عليهم النعم و رضي لهم إسلامهم إذ يقول يوم الولاية لمحمد وَ الله الله الخبرهم أنسي أكلملت لهم اليوم دينهم و أتممت عليهم النعم و رضيت إسلامهم . (٢) كل ذلك منا من الله على فله الحمد . (٤)

⁽١) بمائر الدرجات: ٧٢

⁽٢) امالي ابن الشيخ: ١٢٣.

 ⁽٣) اشارة الى قوله تعالى: [اليوم اكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و
 رضيت لكم الاسلام دينا] راجع سورة المائدة : ۶ .

⁽۴) امالي ابن الشيخ : ۱۲۸ .

بيان: لقد فتحت لى السّبل، أي طرق العلم بالمعارف و الغيوب، أو القرب إلى الله (١) و علمت المنايا أي آجال النسّاس، و البلايا أي ما يمتحن الله به العباد من الأمراض والآفات أو الأعم منها ومن الخيرات، و الأنساب أي أعلم والدكل شخص فأعرف أولاد الحلال من الحرام.

و فصل الخطاب أي الخطاب الفاصل بين الحق و الباطل ، أو الخطاب المفصول المواضح الدّ لالة على المقصود ، أو ما كان من خصائصه عَلَيْكُمُ من الحكم المخصوص في كلّ واقعة و الجوابات المسكنة للخصوم في كلّ مسئلة ، و قيل : هو القرآن و فيه بيان الحوادث من ابتداء الخلق إلى يوم القيامة ، فما غاب عنسي ، لاطلاعه على الألواح السماويّة أو علل حدوث الأشياء و أسبابه .

المنائري عن العضائري عن الحكم عن التلمكبري عن ابن عقدة عن عبدالله بين إبراهيم بن قتيبة عن على بن الحكم عن سليمان بن جعفر عن خالد الكيال عن عبدالعزيز الصائع قال: قال لى أبوعبدالله تخليل أن ألله استرعى راعياً واستخلف خليفة ثم يحجب عنه شيئاً من أمورهم . (٢)

الرضافة و أقرأنيها قال : قال على بن الحسين عَلَيَكُمُ : إِنَّ عَمَا رَالَتُكُمُ كَانَ أُمِينَ اللهُ في رسالة و أقرأنيها قال : قال على بن الحسين عَلَيَكُمُ : إِنَّ عَمَا رَالَتُكُمُ كَانَ أُمِينَ اللهُ في أَرضه ، عندنا أرضه ، فلمنا قبض عَمْ رَالَتُكُمُ كَنَّا أهل البيت ورثته فنحن أمناء الله في أرضه ، عندنا علم البلايا و المنايا و أنساب العرب و مولد الاسلام ، و إِنَّا لنعرف الرَّجل إِذا رأيناه بحقيقة الايمان و حقيقة النفاق ، و إِنَّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم أخذ الله علينا و عليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا .

نحن (^{۳)} النجاة وأفر اطنا أفر اطالاً نبياء و نحن أبناء الأوصياء ، و نحن المخصوصون في كتاب الله ، و نحن أولى النّـاس بالله ، و نحن أولى النّـاس بكتاب الله ، و نحن أولى

⁽١) أو طرق السماوات و الارضكما في حديث .

⁽٢) امالي ابن الشيخ : ٢٨٤ .

⁽٣) في نسخة و في المصدر : نحن النجباء .

النَّاس بدين الله . (١١)

نحن الذين شرع لنادينه فقال في كتابه: « شرع لكم » يا آل مجلى « من الد ين ما وسلى به نوحاً » والذي أوحينا إليك على الله وما وسلينا به إبراهيم » وإسماعيل « و موسى و عيسى » و إسحاق و يعقوب (٢) فقد علمنا و بلغنا ما علمنا و استودعنا علمهم ، نحن ورثة الأنبيا، و نحن ورثة أولى العزم من الرسل « أن أفيموا الد ين » يا آل على « و لا تتغر قوا فيه » و كونوا على جماعة « كبر على المشركين » من أشرك بولاية على تحقيق من ينيب » (٣) من يجيبك إلى ولاية على " (٤)

ير : عبر بن هارون عن موسى بن يعلى عن موسى بن القاسم عن على بن الحسين علىه السلام مثله . (⁽⁾

ير: ابن هاشم عن عبدالعزيز ابن المهتدي عن عبدالله بن جندب أنّه كتب إليه الرضا تُلْقِيْكُمُ : أمَّا بعد فا ن عِمَل وَلِلْهِمَا كَان أمين الله في أرضه . و ذكر مثله . (٦)

بيان : و أنساب العرب ، لعل التخصيص بهم لكونهم في ذلك أهم ، وكان فيهم أولاد حرام غصبوا حقوق الأثمة عَلَيْكُمْ و نصبو الهم الحرب ، و مولد الاسلام ، أي

⁽١) في إلمصدر: و نحن.

⁽٢) لم يذكر في المصحف الشريف و لافي المصدر في الطريقين الاتبين قوله: واسماعيل و اسحاق و يعقوب .

⁽٣) في المصحف الشريف : [الله يجتبى اليه من يشاء و يهدى اليه من ينيب] راجع الشورى : ١١ و ١٢ .

⁽۴) بصائر الدرجات : ۳۳ .

⁽۵) بصائر الدرجات :۳۳ فیه نقیصة راجعه .

⁽۶) سائر الدرجات: ٣٣ فيه: [مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا و غيرهم نحن النجباء و نحن افراط الانبياه] وفيه [و نحن المخصوصون في كتاب الله و نحن اولى الناس برسول الله و نحن الذين شرع دينه و قال في كتابه: شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي] و فيه نقيصة راجمه .

يعلمون كل من يولد هل يموت على الاسلام أوعلى الكفر أو من يتولّد منه الاسلام أو الكفر ، بحقيقة الايمان ، أي الايمان الواقعي و كذا النفاق ، أخذ الله عليها و عليهم الميثاق أي علينا بهدايتهم و رعايتهم و تكميلهم ، و عليهم بالاقرار بولايتنا و طاعتنا و رعاية حقوقنا .

و النجاة جمع ناج كهداة و هادر ، أفراط الأنبياء أي أولادهم . أو مقد موهم في الورود على الحوض و دخول الجنة أو هداهم أو الهداة الذين أخبروا بهم ، و نحن المخصوصون أي بالمدح أو بالقرابة أو بالامامة ، أولى الناس بكتاب الله ، أي لفظاً و معنى و مورداً ، شرع لكم أي بين و أوضح ، و الخطاب مخصوص بآل من أشرك بولاية على فانهم أشركوا بالله حيث أشركوا مع على من أشرك بولاية على فانهم أشركوا بالله حيث أشركوا مع على من ليس خليفة من الله .

١٧ _ ير : أحمد بن على عن خد بن سنان عن ابن مسكان قال : سمعت أبا بصير يقول : قلت لأ بي عبدالله عَلَيْ : من أبن أصاب أصحاب علي ما أصابهم مع علمهم بمناياهم و بلاياهم ؟ قال : فأجابني شبه المغضب مم ذلك إلا منهم (١) ، قال : قلت : فما يمنعك جعلني الله فداك ؟ قال : ذاك باب أغلق إلا أن الحسين بن على عَلَيْ فَتَح منه شماً . (٢)

ثم قال : يا با على إن أو لئك كانت على أفوا ههم أوكية . (٢)

ير : الحجّال عن الحسن بن الحسين اللَّوْلُوي عن ابن سنان عن إسحاق بن عمّار عن أبي بصير مثله .(٤)

ير : عبدالله بن عامر عن على بن سنانعن إسحاق بن عمّار عن أبي بصير مثله. (°) بيان : قوله عَلَيْكُمُ : ممّ ذلك ؟ أي لم تصبهم البلايا إلّا من أنفسهم حيث أذاعوا الأسرار ، أو كانوا قابلين لتلك المراتب و الوصول إلى درجة الشهادة ، و قيل : المراد

⁽١) في اسناد الحجال : مم داك ؟ ما ذاك الامنهم .

⁽٢) في اسناد الحجال : شيئايسيرا .

⁽۵-۳) ب**ما**ئر الدرجات: ۷۳ .

بما أصابهم العلوم الغريبة و الأسرار العجيبة منضماً إلى ما علموا من علم المنايا ، و المجواب أن ذلك لم يكن إلا منهم لكونهم قابلين ومستمد بن لذلك ، ولا يخفى بعده . قوله : كانت على أفواههم أوكية ، الأوكية جمع الوكاء وهو مايشد به رأس القربة والكيس وغيرهما ، أي هؤلا ء معكونهم قادرين على ضبط أنفسهم في الكلام قتلوا أنفسهم فكيف يجوز لنا تعليم ذلك لكم مع عدم الوكاء ؟

۱۸ ــ ير : عمّل بن أحمد عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن عمّل بن حكيم عن أبي بصير قال : قلت لا بي عبدالله عَلَيْكُم : من لنا أن يحد ثنا كما كان على أمير المؤمنين يحد ث أصحابه بأيّامهم وتلك المعضلات ؟ فقال : أما إن فيكم مثله ، أولئك كان على أفواههم أوكية . (١)

۱۹ _ ير : يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بكر بن على الأزدي عن أبي بسير عن أبي عبدالله على الله الله على الله عبدالله على الله عبدالله على الله عبدالله عبدالله عبدالله عبد الله عبد الله على الله السالام يحد أن أصحابه ؟ قال : بلى والله وإن ذاك لكم ولكن هات حديثاً واحداً حد أنتكم به فكتمتم ، فسكت ، فوالله ما حد أننى بحديث إلا وقد (٢) حد انته به (٣).

۲۰ _ ير أحمد بن على عن على بن الحكم عن ربيع بن على عن سعد بن طريف عن ابن نبانه قال : كان أمير المؤمنين عَلِيَالِكُمُ إذا وقف الرّجل بين يديه قال : يا فلان استعد وأعد لنفسك ما تريد فائلك تمرض في يوم كذاو كذا . في ساعة كذا وكذا ، وسبب مرضك كذا وكذا ، و تموت في شهر كذا وكذا ، في يوم كذا وكذا ، في ساعة كذا وكذا .

قال سعد : (٤) فقلت : جعلت فداك فكيف لا تقول أنت ولا تخبرنا فنستعد له ؟

⁽١) بصائر الدرجات : ٧٣ .

⁽٢) في نسخة وفي المصدر : وقد وجدته حدثت به .

⁽٣) بمائر الدرجات : ٧٣ .

⁽٣) في المصدر: [قال سعد : فقلت : هذا الكلام لابي جعفر الملل فقال : كان ذاك فقلت] أقول : المراد بابي جعفر هو الباقر الملل المراد بابي جعفر هو الباقر الملل المراد بابي المراد بابي بعفر هو الباقر الملل ا

قال : هذا باب أُغلق الجواب فيه على " بن الحسين عُلَيُّكُم حسَّى يقوم قائمنا (١).

٢١ ـ يو: عمّد بن عبد الله بن عامر عن عبدالرحمان بن أبي نجران قال : كتب أبوالحسن الرضا عَلَيْتُكُم وأقرأنيها الرسالة قال : قال على بن الحسين عَلَيْتُكُم : عندناعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب وأنساب العرب و مولد الاسلام (٢).

ير : أحمد بن الحسين عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن عمار بن هارون عن أبي-جعفر تَهْمِينًا مثله (٣).

٢٢ – ير: إبراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبدالله بن جندب أنه كتب إليه أبوالحسن الرضا تَطْقَلْكُم : أمّا بعد فان عجداً كان أمين الله في خلقه ، فلما قبض كنا أهل البيت ورثته فنحن أمناء الله في أرضه ، عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب و مولد الاسلام (٤) .

٣٣ _ ير : أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن عمَّ بن زكريًّا عن عمَّ بن نوكريًّا عن عمَّ بن نعيم عن عرب الله على المؤمنين المَيْكُمُ:
علمت علم المنايا والبلايا و فصل الخطاب (٥٠).

۲۴ – يو: ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: سلوني قبل أن تفقدوني، ألا تسألون من عنده علم المنايا و البلايا والقضايا وفصل الخطاب (٢٦)؟

ير: بهذا الأسناد عن عبدالحميدبن عبد الأعلى وسفيان الحريري رفعوه إلى على " يَالِيَـالِيُّ مثله (٧).

الكريم عبدالله بن عبد الله عن عبد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبد الكريم عن أبى بصير عن أبى عبد الله علم المنايا و البلايا و الوصايا و فصل الخطاب ، و عرفنا شيعتنا كعرفان الر"جل أهل بيته .(^)

⁽١) بمائر الدرجات: ٧٣.

۲۵) بمائر الدرجات : ۲۵ .

ير : على بن عيسي عن الأهوازي عنجعفر بن بشير مثله (١١).

كتاب المحتضر للحسن بن سليمان ممّا رواه منكتاب نوادر الحكمة مرفوعاً إلى عبدالكريم مثله (٢).

حمر عن أبي مريم عبد الله بن على عن إبراهيم بن على عن عبدالله بن جبلة وإسماعيل بن عمر عن أبي مريم عبد الله قدار ابن القاسم عن عمران بن ميثم عن عطاء بن ربعي عن أمير المؤمنين عَلَيَا الله أنّ له كان يقول: سلوني قبل أن تفقدوني ، ألاتسألون من عنده علم المنايا والله نساب (٣)؟

ير : مِحَّل بن عيسى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران عن عباية قال : سمعت علمـاً ﷺ مثله (٤) .

٢٧ _ ير: على بن عيسى عن على بن سنان عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله علين يقول : كان أمير المؤمنين علين المقلى يقول : إنسى أعطيت خصالاً ماسبقنى إليها أحد : علمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب (٥).

٧٨ _ يو: عبد الله بن عمّل عن إبراهيم بن عمّل عن عمّل بن علي عن العبّاس بن عبيدالله العبدي عن عبدالرحمان بن الأسود عن علي بن حزو رعن ابن نباته قال: قال أمير المؤمنين عَلَيَكُ : إنّا أهل بيت علمنا علم المنايا و البلايا و الأنساب، و الله لوأن رجلاً منّا قام على جسر ثم عرضت عليه هذه الأمّة لحد ثهم بأسمائهم و أنسابهم (١).

٢٩ ـ ير: عمّا بن الحسين عن عمّل بن سنان عن عمران بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عَلَيّالِمُ قال: سمعته يقول: إنّا أهل بيت علمنا المنايا و البلايا و الأنساب فاعتسروا بنا و بعدو نا و بهدانا و بهداهم و بقضائنا و بقضائهم و بحكمنا وبحكمهم وميتنا و ميتتهم ، (٧) يموتون بالقرحة والدبيلة ، ونموت بماشاءالله (٨).

⁽١) بمائر الدرجات : ٥٧ فيه : و البلايا و الانساب و الوسايا .

۲) المحتشر : ۱۲۸ .

⁽٣- ٣) بمائر الدرجات : ٧٥

⁽٧) في نسخة : و ميتنا و ميتهم .

⁽٨) بمائر الدرجات : ٧٥ .

بيان: قال الغيروز آبادي : الد بل: الطاعون، و كجهينة: داء في الجوف وقال الجزري : الد بيلة هي خراج و دمّل كبير يظهر في الجوف فيقتل صاحبهاغالباً. ٣٠ _ ير: أبوالفضل العلوي عن سعيدبن عيسى الكزبري البصرى عن إبراهيم بن الحكم بن ظهر عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الأعلى التغلبي عن أبي وقاص عن سلمان الفارسي قال: قال أمير المؤمنين عَلَيْكُم : عندي علم المنايا و البلايا والوصا ما والا نساب وفصل الخطاب (١).

٣١ _ ير: أحمد بن تخ، عن ابن سلام عن مفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السّلام يقول: أعطيت خصالاً ماسبقني إليها أحد من قبلي: علمت المناياوالبلايا وفصل الخطاب فلم يفتني ماسبقني، ولم يعزب عنّي ماغاب عنني، ابشّر باذن الله تعالى وأود ي عنه كلّ ذلك، من من الله مكّنني فيه بعلمه (٢).

٣٢ _ ير أحمد بن إبراهيم وأحمد بن زكريّاعن أحمدبن نعيم عن يزداد بن إبراهيم عمّن حدّثه من أصحابه عن أبي عبدالله تَطَيَّلُمُ قال : سمعته يقول عندي علم المنا ياوالبلايا والوصايا والأنساب والأسباب وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر ، وأناصاحب الكرّات ودولة الدّول فاسألوني عمّا يكون إلى يوم القيامة . (٢)

بيان: وأنا صاحب الكر "ات و دولة الد ول ، أي الحملات في الحروب والغلبة فيها ، أوصاحب الغلبة على أهل الغلبة فيها ، أوصاحب علم كل كر "ة ودولة ، أو المعنى أرجع إلى الد نيا مر ات شتى ، وكانت غلبة الأ نبياء على أعاديهم و نجاتهم من المهالك بسبب التوسل بنوري ، أو يكون دولة الد ول أيضاً إشارة إلى الد ولات الكائنة في الكر "ات والرجعات له عَلَيْكُ وسيأتي تفسيلها إنشاء الله تعالى .

⁽١-٢) بمائر الدرجات : ٧٥ .

⁽٣) بمائر الدرجات : ۵۵ .

⁽۴) في نسخة : [عن المفضل] و في المصدر : عن ابي الفضل .

بالرسالة فأقال في الاسلام و أقال ، وعندنا أهل البيت مفاتح العلم وأبواب الحكم وضياء الأمر وفصل الخطاب ، فمن يحبننا أهل البيت ينفعه إيمانه و يقبل منه عمله ، و إن أدأب الليل و النهار لم يحبننا أهل البيت لم ينفعه إيمانه و لم يقبل منه عمله ، و إن أدأب الليل و النهار لم يزل . (١).

۳۴ _ يو : الحسين بن على عن العبّاس بن عامر عن من عبدالواحدبن المختار عن أبي جعفر عُلِيّاتُهُ قال : لوكان لا لسنتكم أوكية لحد ث (٢) كل امرىء بماله وعليه (٢).

ير: الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم وأحمد بن عن موسى بن القاسم عن أبان بن عثمان عن ضريس مثله (٤) .

ير : أحمد بن على عن الأهوازيّ عن فضالة عن أبان بن عثمان عن عبد الواحد مثله (٥) .

27 _ يج: سعد عن ابن أبي الخطّاب وأحمد وعبدالله ابني مجل بن عيسى عن ابن عبر عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال: سمعت أبا جعفر عُلَيَكُم يقول و عنده الناس من أصحابه وهم حوله: إنّى لأعجب من قوم يتولّونا ويجعلونا أثمّة و يصفون أن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله ثم يكسرون حجّتهم و يخصمون أنفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا حقينا و يعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا و التسليم لأمرنا ، أترون الله افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفى عليهم (1) أخبار السماوات والا رض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يردعليهم ممّافيه قوام دينهم .

فقال له حمران : يا بن رسول الله أرأيت ما كان من قيام أمير المؤمنين و الحسن

⁽١) بسائر الدرجات: ١٠٧٠

⁽٢) في نسخة : لحدثت .

⁽٣ ـ ٥) بصائر الدرجات : ١٢٥ . ام يذكر فيه : [وعليه] و لعله اسقط عن الطبع .

⁽۶) في نسخة : ثميخفي عنهم ·

والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله وما أصيبوابه من قبل الطنواغيت والظفر بهم حتسى قتلوا وغلبوا ؟

فقال أبو جعفر تَهْلِيُّكُمْ : يا حمران إن الله تبارك و تمالى قد كان قد و ذلك عليهم و قضاه و أمضاه و حتمه على سبيل الاختيار ، ثم أجراه عليهم فبتقد م علم إليهم من رسول الله بَهْلِيُّكُمْ قام على والحسن والحسين عَلَيْكُمْ وبعلم صمت منصمت منا ، ولوأنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا الله أن يدفع عنهم و ألحوا عليه في إزالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم لزال أسرع من سلك منظوم انقطع فتبد د ، وما كان الذي أصابهم لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا فيها ، (١) ولكن لمنازل و كرامة من الله أراد أن يبلغهم إياها فلانذهبن بك المذاهب فيهم . (٢)

بيان: ثم يكسرون حجاتهم، أي على المخالفين، لأن حجاته عليهم أن إمامهم كامل في العلم، و إمام المخالفين ناقص، فاذا اعترفوا في إمامهم أيضاً بالنقص و الجهل فقد كسروا وأبطلوا حجاتهم عليهم، و يخصمون أنفسهم، أي يقولون بشيء إن تمساك به المخالفون غلبوا عليهم فان لهم أن يقولوا: لافرق بين إمامنا وإمامكم، يقال: خصمه كضربه: إذا غلب عليه في الخصومة.

ويقال: نقصه حقّه: إذا لم يؤدّه إليه، ويعيبون ذلك أي أداء حفّنا وعرفان أمرنا. وبرهان حقّ معرفتنا، أي من الكتاب و السنّة فأفر وابغاية علمنا، أم يخفى: ثمّ للتراخى الرتبى ، وموادّ العلم: ما يمكنهم استنباط علوم الحوادث والأحكام وغيرهما منه ممّا ينز ل عليهم في ليلة القدر و غيره، و المادّة: الزيادة المتّصلة، فيما يرد عليهم أي من القضايا و ما يسألون عنه من الأخبار، و قوام دينهم ، كما يكون في الأحكام كذلك يكون في الإخبار بالحوادث فانّه يصير سبباً لزيادة يقينهم فيهم.

أرأيت ، أي أخبرني ما كان من تلك الأمور لأي سبب كان ؟ فان حذه توحم عدم علمهم بما يكون . على سبيل الاختيار ، أي أخبر هم بذلك ورضوا به ولذا لم يفر وا

⁽١) في نسخة : خالفوا الله فيها .

⁽٢) الخرائج و الجرائح : ٢٥٥ .

منه ، كما سيأتي في الأخبار .

وفي بعض النسخ بالباءالموحدة ، والأول أظهر لقوله : بتقدّم علم ، وكذاقوله: ولو أنّهم ، بيان لكون تلك الأمور باختيارهم ، وحيثظرف مكان استعمل في الزمان. من سلك ، أي من انقطاع سلك. والتبدد : التفرّق ، والاقتراف : الاكتساب .

و الحاصل أنهم ليسوا بداخلين تحت قوله تعالى : « ما أصابكم من مصيبة (١)» الآية ، بل الخطاب فيها إنها توجّه إلى أرباب الخطايا من الأمّة ، و فيهم إنها هي رفع درجاتهم . فلاتذهبن بك المذاهب ، الباء للتعدية ، و المذاهب : الأهواء المضلة أي لا تتوهّمن أن ذلك لصدور معصية منهم أو لنقص قدرهم ، أولا نهم لم يعلموا ما يصديم .

٣٥ _ ير، ختص: ابن عيسى عن الأهوازي و عمّل البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحارث النضري قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اتّقوا الكلام فانّا نؤتي به . (٢)

ير : مجَّل بن عيسى عن يونس عن الحارثمثله ^(٣).

٣٧ _ ير، ختص : اليقطيني عن المؤمن عن الحكم بن أيمن عن النضري و الحضرمي عن أبي عبدالله على الله علمنا به قلت : وكيف ذاك ؟ قال : يأتينا به راكب يضرب (ع) .

ميان: لعل المراد الراكب من الجن أو مايشمل الملك ^(٦) أيضاً .

٣٨ _ ختص : ابن عيسى و عمر بن إسماعيل بن عيسى عن على بن الحكم عن

⁽۱) الشورى : ۲۹.

⁽٢) بصائر الدرجات: ١١٧ . الاختصاص: ٣١٤ .

⁽٣) بصائر الدرجات : ١١٧ .

⁽۴) في نسخة و في البصائر : فيكم .

⁽a) بصائر الدرجات: ۱۱۷. الاختصاص: ۳۱۴.

⁽ع) أو الاعم منهما فيشمل السحاب و الامواج وسائر القوى السماوية .

عروة بن موسى الجعفى قال: قال لنا أبوعبدالله عَلَيْكُم يوماً ونحن نتحد ث عنده: اليوم الثالث المقتت (١) عين هشام بن عبد الملك في قبره، قلنا: و متى مات؟ فقال: اليوم الثالث فحسبناموته و سألنا عن ذلك فكانكذلك (٢).

٣٩ _ يج : سعد عن أحمد بن علم السيّاري عن على بن إسماعيل الأنصاري عن صالح بن عقبة الأسدّي عن أبيه قال : قال لي أبوعبدالله تُطَيِّكُ : يقولون بأمر ثم يكسرونه و يضمّفونه ، يزعمون أن الله احتج على خلقه برجل ثم يحجب عنه علم السّماوات و الأرض ، لاو الله لا والله لا و الله ، قلت: فما كان من أمر هؤلاء الطواغيت و أمر الحسين بن على على الله لا أدار الو أنهم ألحوا فيه على الله لا جابهم الله و كان يكون أهون من سلك فيه خرز (٦) انقطع فذهب ، و لكن كيف؟ إنّا إذا نريد غير ما أداد الله . (٤)

ير: السيّاريّ مثله ، و في آخره هكذا : و لكن كيف يا عقبة بأمر قد أراده و قضاه و قدّره ، و لورددنا عليه و ألححنا إنّا إذاً نريد غير ما أراد الله . ^(٥)

أقول: قال الراوندي وحمه الله بعد إيراد الخبر: يعنى أن الله لم يرد ذلك إلجاءً و اضطراراً. و إنسما أرادأن يكون ذلك اختياراً، فا ن الالجاء ينافي النكليف، وكذلك نحن نريد مثل ذلك و لا نخالف الله . (٦)

وه من كتاب المحتضر المحسن بن سليمان رواه من كتاب الخطب لعبد العزيز بن يحيى الجلودي قال: خطب أمير المؤمنين المُتِالِمُ فقال: سلوني قبل أن تفقدوني فأنا عيبة

⁽١) في المصدر: [انفقأت] أقول: فقئت العين: قلعت ِ. و انفقاً: تشققت و انشقت .

⁽٢) الاختصاص : ٣١٥.

⁽٣) الخرز : ما ينظم في السلك من الجذع و الودع . الحب المثقوب من الزجاج و نحوه . فصوص من حجارة .

⁽۴و۴) الخرائح و الجرائح : ۲۵۵ .

⁽۵) بمائر الدرجات: ۳۵.

و الّذي نفسي بيده ، لوطوي لي الوسادة فأجلس عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم ولا هل الا نجيل با نجيلهم و لا هل الزبور بزبورهم و لا هل الفرقان بفرقانهم .

قال: فقام ابن الكوا إلى أمير المؤمنين و هو يخطب النّاس فقال: يا أمير المؤمنين أخبر ني عن نفسك ، فقال : ويلك أتريد أن أزكّي نفسي و قد نهى الله عن ذلك ، مع أنّى كنت إذا سألت رسول الله وَ اللهُ عَلَيْكَ أَعَطانى ، و إذا سكت ابتدأنى ، و بين الجوانح منّى علم جمّ ، و نحن أهل البيت لا نقاس بأحد . (١)

۳۱ و من الكتاب المذكور للجلودي من جملة خطبه صلوات الله عليه : أيسها الناس سلوني قبل أن تفقدوني أنا يعسوب المؤمنين و غاية السابقين و لسان المتسقين و خاتم الوصيسين و خليفة رب العالمين ، أناقسيم النار، أنا صاحب الجنان ، أنا صاحب الأعراف أنا صاحب الحوض ، إنه ليس منا إمام إلا و هو عارف بجميع ولايته ، و أنا الهادي بالولاية . (٢)

٣٦ ـ و من كتاب القائم للفضل بن شاذان عن صالح بن حزة عن الحسن بن عبدالله عن أبي عبدالله تظفّي قال قال أمير المؤمنين عَلَيْكُم على منبر الكوفة : و الله إنهي لديّان الناس يوم الدين : وقسيم الله بين الجنّة والنّار لا يدخلها داخل إلا على أحد قسمي وأنا الفاروق الأكبر و قرن من حديد و باب الايمان وصاحب الميسم و صاحب السنين، و أنا صاحب النشر الأوّل و النشر الآخر وصاحب القضاء وصاحب الكرّات و دولة الدّول وأنا إمام لمن بعدي و المؤدّي من كان قبلي ، ما يتقدّ مني إلّا أحد وَ المؤدّي ، و إن جميع

⁽١) المحتضر : ٨٧ و ٨٧ .

⁽٢) المحتضر : ٩٨ :

الملائكة و الرسل و الروح خلفنا ، و إن رسول الله ليدعى فينطق ، و أدعى فأنطق على حد منطقه .

و لقد أعطيت السبع الّتي لم يسبق إليها أحد قبلى: بُـصَّرت سبل الكتاب و فتحت لى الأسباب وعلمت الأسباب و مجرى الحساب و علمت المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ونظرت في الملكوت فلم يعزب عنلى شيء غاب عنلى ولم يفتني ماسبقني و لم يشركني أحد فيما أشهدني يوم شهادة الأشهاد ، و أنا الشاهد عليهم و على يدي يتم موعد الله و تكمل كلمته و بي يكمل الدين ، و أنا النعمة الّتي أنعمها الله على خلقه ، و أنا الاسلام الّذي ارتضاء لنفسه ، كل ذلك من من الله . (١)

٣٣ ـ أقول: قال البرسي في مشارق الأنوار: قال أمير المؤمنين عَلَيَكُمُ لرميلة و كان قد مرض و أبلى و كان من خواص شيعته: وعكت يا رميلة ثم رأيت خفافاً فأنيت إلى الصلاة ؟ فقال: يا رميلة ما من مؤمن و لا فأنيت إلى الصلاة ؟ فقال: يا رميلة ما من مؤمن و لا مؤمنة يمرض إلّا مرضنا لمرضه، و لا حزن إلّا حزنا لحزنه، ولادعا إلّا آمنا لدعائه و لا سكت إلّا دعونا له، و لا مؤمن و لا مؤمنة في المشارق و المغارب إلّا و نحن معه. (١)

⁽١) المحتشر : ٨٩ و ٩٠ .

⁽٢) مشارق الانوار:

ب ﴿ باب ﴾

\$(في أن عندهم كتباً فيها أسماء الملوك الذين يملكون في الارض)\$

ا _ ير : على بن الحسين عن عبدالرحمان بن أبي هاشم و جعفر بن بشير عن عنبسة عن ابن خنيس قال كنت عند أبي عبدالله على إذ أقبل على بن عبدالله بن الحسن فسلم عليه ثم ذهب ، ورق له أبو عبدالله على و دمعت عينه ، فقلت له : لقد رأيتك صنعت به مالم تكن تصنع ، قال : رققت له لأنه ينسب في أمر ليس له ، لم أجده في كتاب على من خلفاء هذه الائمة ولا ملوكها . (١)

٣ _ يو : أحمد بن على عن الأحوازي عن القاسم بن على عن عبدالصد بن بشير عن فضيل سكّره قال : دخلت على أبي عبدالله تَلْكِلُمُ قال : يا فضيل أتدري في أي شيء كنت أنظر فيه قبل ؟ قال : قلت : لا ، قال : كنت أنظر في كتاب فاطمة عليك فليس ملك يملك إلّا و فيه مكتوب اسمه و اسم أبيه ، فما وجدت (٢) لولد الحسن فيه شئاً . (٤)

⁽١) بمائر الدرجات : ۴۶ .

⁽٢) بسائر الدرجات : ۴۶ . فيه : و الله ما .

⁽٣) لعل المراد ولده الذين كانوا في زمانه الملك و يدعون الخلافة والامامة أو المراد بالملك المحق الذي من عندالله ، أو الراوى وهم و لم يذكر الاستثناء كما ذكره الوليد بن صبيح في الخبر الاتي .

⁽۴) بصائر الدرجات : ۴۶ .

٣ ـ ير : على "بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن ابن خنيس قال : قال أبوعبدالله عَلَيْكُم : ما من نبى و لا وصى و لا ملك إلّا في كتاب عندى لا و الله ما لمحمد بن عبدالله بن الحسن فيه اسم . (١)

۵ ـ يو : يعقوب بن يزيد أو عمين رواه عن يعقوب عن على بن أبي عمير عن على بن حمران عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبدالله عليا يقول : إن عندي للصحيفة فيها أسماء الملوك ، ما لولد الحسن فيها شيء .(٢)

ع _ يو :عبدالله بن جعفر عن عمر بن عيسى عن صفوان عن العيص بن الفاسم (٣) قال : قال لي أبوعبدالله عَلَيَـاكُمُ : ما من نبى و لا وصى ولا ملك إلّا في كتاب عندي، والله ما لمحمّد بن عبدالله فيه اسم . (٤)

٧ - ير : مجل بن إسماعيل عن ابن أبي نجران عن ابنسنان عنداود بن سرحان و يحيى بن معمر و على بن أبي حمزة عن الوليد بن صبيح قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : ياوليد إنهي نظرت في مصحف فاطمة عليها فلم أجد لبني فلان فيه إلاكفبار النعل . (٥)

⁽ ۱ و ۲) بصائر الدرجات : ۴۶ .

⁽٣) تقدم الحديث آنفا باسناد العيص عن ابن خنيس ، فالحديث مرسل ، و يمكن ان يقال : ان العيص سمعه تاره بالواسطة واخرى بلاواسطة .

⁽۵۶۴) بمائر الدرجات : ۴۶ .

۰۰ ﴿ باب ﴾

\$(ان مستقى العلم من بيتهم وآثار الوحى فيها)\$

ا _ ير : إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّادعن صبّاح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الحكم ابن عتيبة قال : لقى رجل الحسين بن على عَلَيْقَطْا الله بالثعلبية وهو يريد كر بلا فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين عَلَيْقَا الله عليه فقال: من أمل الكوفة ، قال : يا أخا أهل الكوفة أما و الله لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبر ثيل من دارنا و نزوله على جد ي بالوحي ، يا أخا أهل الكوفة مستقى العلم من عندنا ، أفعلموا و جهلنا ؟ هذا ما لا يكون . (١)

بيان : الثعلبيَّـة : موضع بطريق مكَّة .

٢ ـ ير :الهيئم النهدي الكوفي عن الحسن بن على عن ابن هراسة الشيباني عن شيخ من أهل الكوفة قال:رأيت علي بن الحسين عَلَيَــُكُمُ بمنى فقال: ممن الرّجل (١٦) فقلت : رجل من أهل العراق ، فقال لي : ياأخاأهل العراق أما لوكنت عندنا بالمدينة لا ريناك مواطن جبرئيل من دويرنا ، استقانا النماس العلم، فتراهم علموا وجهلنا ؟ (٣)

٣ _ جا : ابن قولویه عن أبیه عن سعد عن ابن عیسی عن ابن محبوب عن أبی أیسوب عن أبی أیسوب عن أبی أیسوب عن مسلم عن أبی جعفر تلکیلاً قال : أما إنه لیس عند أحد من الناس حق و لا صواب إلا شیء أخذوه منا أهل البیت ، و لا أحد من الناس يقضی بحق وعدل إلا ومفتاح ذلك القضاء وبابه وأو له وسننه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب تلکیلاً

⁽١) بصائر الدرجات : ۴ و ۵ .

⁽٢) في المصدر: فمن الرحل.

⁽٣) بمائر الدرجات : ٥ .

فاذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطأوا ، و العدواب من قبل علي المن بن أبي طالب تَلْقِيْكُمُ . (١)

٣ ـ جا : أحمد بن الوليد عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن يحيى بن عبدالله بن الحسن قال : سمعت جعفر بن من المالية المنظم الله والمندوا الله والمنطق الله والمندوا الله والمنطق الله والمندوا و يرون أنا أحمل البيت لم نأخذ علمه و لم مهتد به و نحن أحمله و نر يته ، في منازلنا الزل الوحى ، و من عندنا خرج إلى الناس العلم ، أفتراهم علموا واحتدوا و جهلنا و ضللنا ؟ إن هذا لمحال . (٢)

۵ـ كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلاً من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده إلى يونس بن ظبيان عن أبي عبدالله غَلَيَّكُمُ أنَّه قال له : يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فخذ عن أهل البيت فانَّا رويناه و الوتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب، إنَّ الله اصطفانا و آتانا مالم يؤت أحداً من العالمين (۲).

⁽١) امالي المفيد : ٥٥ و ٥٧ .

⁽٢) امالي المفيد : ٧١ .

⁽٣) المحتضر:

۱۲ ﴿ باب ﴾

\$ (ان عندهم جميع علوم الملائكة والانبياء و انهم اعطوا ما أعطاه الله) ♥

(الانبياء عليهم السلام ، و ان كل امام يعلم جميع علم الامام الذي
(قبله ولايبقى الارض بغير عالم) ♦

بيان : أي كما أنه تعالى فو ّض إلى سليمان العطاء من المال والمنع منه و أمر المخلق بتسليم ذلك له أعطى الرسول وَ الشَّفِيَّةِ أفضل من ذلك فقال : ما آتاكم الرسول من المخلق بتسليم والعمم و الأمر فخذوا به وارضوا ، و ما تهاكم عنه من جميع ذلك فانتهوا فهذا أعظم من ذلك ، وقد صر ح بذلك في كثير من الأخبار .

٢ _ يد : الدقاق عن الأسدي عن النخمي عن النوفلي عن زيد المعد لوعبدالله بن سنان عن جابر عن أبي جعفر تُلَيِّكُ قال : إن لله لعلما لا يعلمه غيره ، و علما يعلمه ملائكته المقر بون وأنبياؤه المرسلون و نحن نعلمه (٣).

يو : عبدالله بن على عن على بن إلحسين أو غيره عن أحمد بن عمر الحلمي عن زيد المعدل مثله (٤).

⁽١) ص ٣٩.

⁽٢) معاني الاخبار: ٣٥٣ و الاية الاخيرة في الحشر: ٧.

۲۹) توحید الصدوق : ۲۸۸ و ۱۲۹ .

⁽۴) بمائر الدرجات : ٣١ فيه : احمد بن عمر البجلي عن زيد بن معدل النميرى عن عبدالله بن سنان .

سنان عنجمفر بن محمور أبيه عَلَيْكُمُ قلل: إن لله علماً خاصاً وعلماً عامّاً ، فأمّا العلم الخاص المنان عنجمفر بن محموراً بيه عَلَيْكُمُ قلل: إن لله علماً خاصاً وعلماً عامّاً ، فأمّا العلم الخاص المعلم (١) الذي لم يُطلع (٢) عليه ملائكته المقر بين وأنبياءه المرسلين ، وأمّا علمه العام فانّه علمه الذي أطلع عليه ملائكته المقر بين و أنبياءه المرسلين و قد وقع إلينا من رسول الله عَلَيْكُونُ (١).

۴ _ ير : أحمد بن محروب عن حنان الكندي عن أبيه عن أبي جعفر عَلَيْكُمُ مثله (٤)

۵ ـ ما : المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد الله عَلَيْكُمْ قال : إن لله علماً لم يعلمه إلّا هو وعلما أعلمه ملائكته ورسله فما أعلمه ملائكته و أنبياء ورسله فنحن نعلمه (°).

ع - فس : أبي عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عَلَيْكُمُ قال : الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السلام ، وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الذي عنده علم الكتاب؟ فقال :ماكان علم الذي عنده علم من الكتاب عنده علم الكتاب إلا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر ، و قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ألا إن العلم الذي هبط به آدم من السماء إلى الأرض وجميع ما فضلت به النبيسون إلى خاتم النبيسين في عترة خاتم النبيسين (١).

⁽۱) فى البسائر: [فاما علمه الخاص فالذى لم يطلع عليه ملائكته المقربون و انبياؤه المرسلون و فيه أيضا: و اما علمه العام فهو الذى اطلع مالائكته المقربون و أنبياؤه المرسلون فقد.

⁽٢) في نسخة : لايطلع .

⁽٣) التوحيد : ١٢٨ .

⁽۴) بصائر الدرجات : ۳۱ .

⁽۵) امالي ابن الشيخ : ۱۳۴ و۱۳۵ .

⁽۶) تفسير القمى : ۳۴۳ .

٧ - يو : على بن الحسن عن حمّاد عن إبراهيم (١) بن عبد الحميد عن أبيه عن أبي عن أبي الحسن الأوّل علم النبيّين أبي الحسن الأوّل علم النبيّين الحسن الأوّل علم النبيّين كلهم ؟ قال لى : نعم ، قلت : من لدن آدم إلى أن انتهى إلى نفسه ؟ قال : نعم ورثهم النبوّة و ما كان في آ بائهم من النبوّة و العلم ، قال : ما بعث الله نبيّاً إلّا و قد كان على صلى الله عليه وآله أعلم منه .

قال : قلت : إن عيسى بن مريم تُحَلَّقُكُم كان يحيى الموتى باذن الله ، قال : صدقت وسليمان (٢) بن داود كان يفهم كلام الطبير ، قال : و كان رسول الله عَلَيْكُم يقدر على هذه المنازل ، فقال : إن سليمان بن داود قال لهدهد حين فقده وشك في أمره : «مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين ، و كانت المردة و الريح و النمل و الانس والجن والشياطين له طائعين و غضب عليه (٤) فقال : « لا عن بنه عذاباً شديداً أو لا ذبحنه أو ليأ تيني بسلطان مبين » (٥) وإنما غضب عليه لا نه كان يدله على الماء ، فهذا وهوطير قد ا عطى مالم يعط سليمان و إنما أراده ليدله على الماء فهذا لم يعط سليمان و كانت المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكانت الطير تعرفه (١).

إِنَّ الله يقول في كتابه : « ولوأن ورآناً سيَّرت به الجبال أو قطَّمت به الأرض

⁽١) ذكره الصفار بطريق آخر في البصائر : ٣٢ ، وفيه : محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن ابراهيم .

⁽٢) في الطريق الاخر : اخبرني عن النبي .

⁽٣) في الطريق الاخر : قلت : وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطيرهل كان .

⁽۴) فى الطريق الاخر: ام كان من الغائبين. و غضب عليه فقال: « لاعذبنه عذابا شديدا أو لاذبحنه أو ليأتينى بسلطان مبين» و انما غضب عليه لانه كان يدله على الماء فهذا و هوطير فقد اعطى مالم يعط سليمان و قد كانت الربح و النمل و الجن و الانس و الشياطين المردة له طائمين.

⁽۵) النمل : ۲۰ و ۲۱ .

⁽۶) في الطريق الاخر : و كان الطير يعرفه .

أو كلم به الموتى ، (١) فقد ورثنا نحن هذا القرآن فعندنا ما تسير به الجبال و تقطع به البلدان (٢) و يحيى به الموتى باذن الله ، و نحن نعرف ما تحت الهواء ، وإن كان في كتاب الله لآيات ما يرادبها أمر من الأمور التي أعطاها الله الماضين النبيسين والمرسلين إلا وقد جعله الله ذلك كله لنا في أم الكتاب (٣) .

إِنَّ اللهِ تبارك و تعالى يقول: «وما من غائبة في السماء و الأرض إلّا في كتاب مبين ، ثم قال جل وعز : «ثم أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا ، فنحن الّذين اصطفانا الله فقد (٤) ورثنا علم هذا القرآن الّذي فيه تبيان كل شيء (٥).

بيان : سيأتي الخبر بأدنى تغيير ^(٦) في كتاب القرآن ، و به يمكن تصحيح بعض ما و قع في هذا من الاشتباه ، و جواب د لو » في الآية محذوف ، أي لكان هذا القرآن .

قال البيضاوي : « ولو أن قرآناً ، شرط حذف جوابه ، والمراد منه تعظيم شأن القرآن أو المبالغة في عناد الكفرة وتصميمهم ، أى ولوأن قرآناً زعزعت به الجبالعن مقار ها لكان هذا القرآن لا نه الغاية في الاعجاز والنهاية في التذكير والانذار ،أو لما آمنوا به ، كقوله : « ولو أنهانز لنا إليهم الملائكة » (٧) الآية .

وقيل: إن قريشا قالوا: يا على إن سرك أن نتَّبعك فسيَّر بقرآ نك الجبالءن مكَّة حتَّى وتَّسعلنا فنتَّخذ فيها بساتين وقطائع، أوسخَّر لناالر يحلنركبها ونتَّجر إلى

⁽١) الرعد: ٣١.

⁽٢) في الطريق الاخر : ففيه ما يقطع به الجبال و يقطع المدائن به .

⁽٣) فى الطريق الاخر : و نحن نعرف الماه تحت الهواه و ان فى كتاب الله لايات مايرادبها الى أن يأذن الله به مع ما فيه اذن الله فما كتبه للماضين جمله الله فى ام الكتاب .

⁽۴) في الطريق الآخر : فورثنا هذا الذي فيه كل شيء .

⁽۵) بصائر الدرجات : ۱۴ و ۱۵ . و الطريق الثاني في ص ۳۲ .

⁽۶) و هو الذي ذكرنا اختلافاته .

⁽٧) الانعام : ١١١ .

الشام أوابعث لنابه قصى بن كلاب وغيره من آبائنا ليكلمونافيك ، فنزلت ،وعلى هذا فتقطيع الأرض: قطعها بالسير (١).

٨ - يو : على بن عبد الحميد و أبو طالب جميعاً عن حنان بن سدير عن أبي جمعه عن حنان بن سدير عن أبي جمعه عليه جمعه قال : إن " لله علما عالماً وعلماً خاصاً ، فأمّا الخاص " فالّذي لم يطلع عليه ملك مقر "ب ولا نبي " مرسل ، و أمّا علمه العام " الّذي اطلعت عليه الملائكة المقر "بون و الا نبيآء المرسلون فقد دفع (٢) ذلك كلّه إلينا ، ثم " قال : أما تقرأ : ﴿ و عنده علم الساعة (٦) و بنز ل الغيث و يعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي " أرض (٤) تموت (٥) » .

۹ _ ير : أحمد بن عمّل عن ابن أبي عمير أو عمسٌن رواه عن ابن أبي عمير عن جمهر بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير و وهيب (٦) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عَلَيْتُكُمُّ قال : إِنَّ للهُ علمين : علم مكنون مخزون لا يعلمه إلاّ هو ، من ذلك يكون البداء ، و علم علمه ملائكته و رسله و أنبياءه و نحن نعلمه . (٧)

بيان: قوله: من ذلك يكون البداء، أي إنها يكون البداء فيما لم يطلع الله عليه الأنبيآء و الرسل حتما لئلاً يخبروا فيكذ بوا، أو المعنى أن الأمر الاخير الذي يظهر من البداء فيما سبق إنها يظهر من العلم الذي لم يصل إلى الأنبيآء و الملائكة و الأول يؤيند الثاني .

١٠ ـ يو : عمَّل بن إسماعيل عن على بن الحكم عنضريس عن أبيجعفر ﷺ

⁽١) انوار التنزيل ١ ٠ ٤٢٣٠.

⁽٢) في نسخة : [قد وقع] و في المصدر : قد رفع .

⁽٣) الزخرف : ٨٥ .

⁽٤) الروم: ٣٤.

⁽۵) بصائر الدرجات : ۳۱ .

⁽٤) في نسخة و في المصدر : وهب .

⁽٧) بصائر الدرجات : ٣١ .

قال: سمعته يقول: إن لله علمين: علم مبذول، وعلم مكفوف، فأمّا المبذول فا تُه ليس من شيء يعلمه الملائكة والرسل إلّا و نحن نعلمه، وأمّا المكفوف فهوا لذي عنده في اثمّ الكتاب إذا خرج نفذ. (١)

ير : أحمد بن مجّل عن عجّل المبرقيّ عن الربيع الكاتب عن جعفر بن بشير عن أبي جعفر غَلْقِيْكُمُ مثله ^(٢)، وفيه : وعلم مكنون .

بيان : قوله : نفذ ، أي يكون جارياً نافذاً لا بداء فيه ، بخلاف العلم الأواّل فا ينه يجري فيه البداء .

١١ - يو: أحمد بن على عن الأحوازي عن الفاسم بن على عن ابن أبي حمزة عن أبي جزة عن أبي جرة عن أبي عبدالله تليّل قال: إن الله تبارك وتعالى قال لنبيه: «فتول عنهم فما أنت بملوم» (٢) أداد أن يعذ ب أهل الأرض.

ثم بدالله فنزلت الرحمة فقال: ﴿ ذَكَّرَ » ياعَبَل ﴿ فَا نَّ الذَكْرَى تَنْفَعَ الْمُؤْمِنَين (٤) و فرجعتُ من قابل فقلت لأ بي عبدالله عَلَيْتُكُم : جملت فداك إنتي حد ثت أصحابها فقالوا: بدا لله مالم يكن في علمه ؟ قال : فقال أبو عبدالله عَلَيْتُكُم : إن لله علمين : علم عنده لم يطلع عليه أحداً من خلقه ، وعلم نبذه إلى ملائكته ورسله فما نبذه إلى ملائكته ورسله فقد انتهى إلينا (٥) .

۱۲ ـ ير: يعقوب بن يزيد و على بن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أُذينة عن أبن أُذينة عن ابن أُذينة عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عَليَّكُمُ قال: إن لله علماً لايعلمه غيره، وعلماً قدأعلمه ملائكته وأببياء ورسله فنحن نعلمه، ثم أشار بيده إلى صدره (٦).

۱۳ - ير: عَلَى بن الحسين عن ابن سنان عن عمّار بن مروان عن جابر قال:قال أبو جعفر عُلِيّالِيّمُ : إن لله علماً لايعلمه إلاّ هو،وعلما تعلمه الملائكة المقر بون والأنبياء المرسلون فماكان من علم تعلمه الملائكة المقر بون وأنبياؤه المرسلون فنحن نعلمه (۱۷).
۱۴ - ير: عمّل بن عبدالجبّار عن عبدالله الحجّال عن تعلمة عن عبدالله بن هلال

۱۱ = يو . عه بن عبد العبدار عن عبدالله الله . (۱و۲و۵-۷) بمائر الدرجات : ۳۱ .

⁽٣ و ٤) الذاريات : ٥٥ و ٥٥ .

عن أبي عبدالله عَلَيَكُمُ قال: إن لله علما لايعلمه إلاهو ، وله علم يعلمه ملائكته وأنبياؤه ورسله فنحن نعلمه (١).

د ۱ م ير : إبراهيم بن هاشمءن يحيى بنأبي عمرانءن يونس عن بشير الدهان قال : سمعت أباعبدالله تخليف يقول: إن الله علماً لايعلمه أحدغيره ، وعلماً قدعلمه ملائكته ورسله فنحن تعلمه (٢).

القلاء عن أبي أيسوب عن أبي بصير عن على بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن سويد القلاء عن أبي أيسوب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال: إن لله علمين علم الانكته ورسله فنحن نعلمه (٢).

۱۷ _ ير : عبدالله بن تحمّل عن على بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال: إِن الله علماً مع ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه وعلماً لم يطلع عليه أحد من خلق الله . (٤)

١٨ _ يو : أحمد بن على عن الأحوازي عن حمّاد عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبدالله عَلَيْكُم قال : إن لله علمين : علم علمه ملائكته ورسله ، وعلم عنده لا يعلمه إلا هو فما كانت الملائكة والرسل تعلمه فنحن نعلمه ، أو ماشاء الله من ذلك . (٥)

أقول : قِد مضى بِعض الأخبار من هذا الباب في باب علم الله تعالى و باب البداء و سيأتي في أبواب علومهم كاليكل .

۱۹ _ يو : إبراهيم بن هاشم عن البرقي رفعه قال : قال أبو عبدالله عَلَيْكُمُّ : إِنَّ للهُ عَلَمِيْكُمُ : إِنَّ للهُ علمين : علم تعلمه ملائكته ورسله ، و علم لايعلمه غيره ، فماكان ممثل يعلمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه ، وما خرج من العلم الّذي لايعلم غيره فالينا يخرج (١) .

٢٠ ـ يو : أحمد بن مجد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن شدير قال : سمعت حران بن أعين يسأل أبا جعفر ﷺ عن قول الله تبارك و تعالى : « بديع السماوات والأرض » (٧) قال أبوجعفر ﷺ : إن الله ابتدع الأشياء كلما على غير مثالكان (٨)

⁽١-٤) بمائر الدرجات ٣١٠ .

⁽γ) البقرة : ۱۱γ .

^{. (}٨) في المصدر : على غير مثالكان قبل .

وابتدع السماوات والأرض ولم يكن قبلهن سماوات ولا أرضون، أما تسمع لقوله تعالى: دوكان عرشه على الماء »(١) .

وحد ثنا عبدالله بن عمّل عن ابن محبوب بهذا الاسناد وزاد فيه: فما يقد ر منشيء و يقضيه في علمه أن يخلقه و قبل أن يفضيه إلى ملائكته فذلك يا حمران علم موقوف عنده (°) غيرمقضي لايعلمه غيره، إليه فيه المشيّة فيقضيه إذا أراد إلى آخر الحديث (٦).

بيان : لعل المراد أننه لابداء فيه غالباً لامطلقا ، كما يظهر من كثير من الأخبار أو يخص بالعلم المحتوم ، أوبا آذي يظهر في ليلة القدر ، أوبما يحدث في اللّميل والنّمهار.

٢١ ـ يو: أحمد بن مجل عن على بن النعمان عن بعض الصادقين يرفعه إلى جعفر تَطْبَّلُكُمُ قال: قال أبوجعفر تَطْبَّلُكُمُ : يمصّون الشماد (٧) ويدعون النهر العظيم،قيل له: وما النسهر العظيم؟ قال: رسول الله رَالَيْفِظِ و العلم الّذي آناء الله ، إن الله جمع

⁽١) هود : ٧ .

⁽٢) الجن: ٢٧.

⁽٣) في المصدر: فما يقدر.

⁽۴) بصائر الدرجات : ۳۱ و ۳۲ .

⁽۵) فى المصدر : علم مقدم موقوف عنده .

⁽۶) بصائر الدرجات : ۳۲ .

⁽٧) في المصدر: يمصون الصماد.

فقال له الرّجل: يابن رسول الله فأمير المؤمنين عَلَيَكُم أعلم أوبعض النبيّين؟ فقال أبوجعفر تخليّك : اسمعوا ما يقول إن الله يفتح مسامع من يشاء ، إنّى حدّ ثت أنّ الله جمع لمحمّد وَ الشّيَارُ علم النبيّين وإنّه جعل ذلك كلّه عند أمير المؤمنين، وهو يسألني هو أعلم أم بعض النبيّين؟! (١)

بيان : الشّمد ويحر "ك وككتاب : الماء القليل لاماد"ة له ، أو ما يبقى في الجلد أو ما يظهر في الشّاء ويذهب في الصيف ، ذكره الفيروز آبادي " ، و قال الزمخشري " في الفائق : المسامع جمع مسمع وهو آلة السمع ، أوجمع السمع على غير قياس .

٢٢ _ ير : يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ربعي عن الفضيل قال : سمعت أبا عبدالله تُعْلَيْكُم يقول : إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع و إن العلم يتوارث وما يموت منا عالم حتى يخلفه من أهله من يعلم علمه أوماشاء الله (٢).

٣٣ _ ير: ابن معروف عن حمَّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السَّلام قال : إنَّ العلم الَّذي لم يزل مع آدم لم يرفع و العلم يتوارث ، و كان علي الْمُلِلِّمُ عالم هذه الأُمَّة ، وإنَّه لن يهلك منَّا عالم إلَّا خلفه من أهله من يعلم مثل علمه أوماشاء الله . (٢)

يو: ابن معروف عن حمَّاد بن عيسى عن حريزعنفضيل عن أبيجعفر عَلْيَـٰكُمُّا مثله (٤).

توضيح قوله ﷺ : أوماشاء الله ، أي زائداً على الامام السابق لكن بعد الافاضة على روح السابق كما سيأتي ، أو ناقصاً منه فيحمل على ماقبل الامامة ولايخفى بعده.

⁽١) بصائر الدرجات: ٣٢ و ٣٢ فيه: اسمعوا ما نقول.

⁽٢) بمائر الدرجات : ٣٦ فيه : ربعي عن عبدالله بن الجارود عن الفضيل .

⁽٣و٩) بصائر الدرجات: ٣٢.

٢۴ _ يو : يعقوب يزيد عن ابن فصال عن على بن القاسم عن أبيه عن فضيل قال: سمعت أباجعفر علي يقول : إن العلم الذي نزل مع آدم على حاله و ليس يمضى منا عالم إلا خلفه من يعلم علمه ، كان على علي عالم هذه الأمة (١).

٢٥ _ ير : أحمد بن على عن الأهوازي عن فضالة عن عمر بن أبان قال : سمعت أبا جعفر تَلْقِبُ لللهُ يقول : العلم الذي نزل مع آدم ما رفع و مامات عالم فذهب علمه (٢) .

عنه عن عن عن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن مثله (۲۰) .

ير : عبدالله بن جمفر عن على بن عيسى عن الأهوازي عن فضالة بن أيتوب عن أبان (٤) عن حران عن أبي عبدالله ﷺ مثله (٥).

٢٧ - يو: بعض أصحابنا عن السندي بن الربيع عن على بن القاسم عن أبيه عن البيه عن القاسم عن أبيه عن الفضيل عن أبي جعفر المحلك أن قال القال الفضيل إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وإن العلم ليتوارث إنه لن يهلك أن من عالم إلا خلفه من أهله من يعلم علمه و العلم يتوارث (٧).

۲۸ – يو: ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي همران عن يونس عن الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبدالله تَلْتَكْنُ يقول: إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع و مامات عالم إلا و قد ورث علمه إن الأرض لاتبقى بغير عالم. (٨)

۲۹ ـ ير : ابن معروف عن حمّاد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن أبى جعفر
 عليه السّلام قال: إن العلم الّذي هبط مع آدم لم يرفع و العلم يتوارث ، و إن علياً

⁽۱-۳و ۷و۸) بسائر الدرجات : ۳۲.

⁽٣) في المصدر : [عمران بن ابان] والظاهرانه مصحف : عمربن ابان.

⁽۵) بسائر الدرجات : ۳۳ .

⁽۶) هكذا فى الكتاب ومصدره والظاهرممامضىمن رواية فضيل انه مصحف : لن يهلك منا عالم .

عليه السلام عالم هذه الأثمة و إنه لم يمت منا عالم إلّا خلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله . (١)

سن: أبي عن حمَّاد مثله . ^(٢)

٣٠ ـ ير : تحد بن الحسين عن ابن سنان عن عمَّار بن مروان عن جابر عن أبي جمفر تَطَيِّكُمْ قال : أعطى الله تحداً عَيْكُمْ مثل ما أعطى آدم تَطَيِّكُمْ فمن دونه من الأوصياء كلّهم ، يا جابر هل تعرفون ذلك ؟ (٢)

٣١ ـ ير : عَلَى بن الحسين عن البزنطي عن حمّاد بن عثمان عن فضيل عن أبي جعفر عَلَيْكُم قال : إن العلم الّذي نزل مع آدم لم يرفع و مامات عالم فذهب علمه ، و إن العلم ليتوارث ، إن الأرض لا تبقى بغير عالم . (٤)

٣٢ _ يو: أحمد بن على عن البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبدالحميد الطائي عن عبدالحميد الطائي عن على بن مسلم قال: قال أبو جعفر تخليلاً : إن العلم يتوارث و لا يموت عالم إلا ترك من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله . (٥)

٣٣ _ يو: أحمد بن عمّل عن الأحوازي عن النّص عن يحيى الحلبي عن بريد عن عن بريد عن مسلم عن أبي عبد الله عَلَيْتُكُم قال: إن عليّاً عَلَيْتُكُم كان عالماً ، و إنّ العلم يتوارث ، و لن يهلك عالم إلّا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله . (٦)

٣٣ _ يو: عبدالله بن موسى عن الخشّاب عن يُحلّ بن سالم عن العلا عن يُحلّ بن مسلم عن أبي جعفر تُحلّتُكُمُ قال :كان على تُحلّقُكُمُ عالم هذه الاحدّه والعلم يتوارث وليس يهلك هالك منهم حتّى يؤتى من أهله من يعلم مثل علمه .(٧)

بيان : حتَّى يؤتى ، أي يعطى ، و المستتر راجع إلى الهالك أي الميَّت .

⁽١) بصائر الدرجات : ٣٢ .

⁽٢) محاسن البرقى: ٢٣٥.

⁽٣و٧-٩) بصائر الدرجات : ٣٣ .

⁽۴) بمائر الدرجات : ۲۲ .

٣٥ _ يو: ابن معروف عن حمّاد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال: قال أبوجعفر عليه السّالام: إن عليـاً عُلِيَـاكُمُ كان عالم هذه الاُمّة و العلم يتوارث، و لا يهلك أحد مناً إلّا ترك من أهله من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله .(١)

٣٣ _ يو : ابن يزيد عن ابن فضّال عن ابن بكير عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال : و ما كنت عنده فذكروا سليمان و ما أعطى من العلم و ما أوتى من الملك فقال لي : و ما أعطي سليمان بن داود؟ إنّما كان عنده حرف واحد من الاسم الأعظم، و صاحبكم الّذي قال الله : ‹ قل كفي بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب ، و كان و الله عند على علم الكتاب ، فقلت : صدقت و الله جعلت فداك . (٢)

بيان : يدل على أن الجنس المضاف يفيد العموم .

٣٧ ـ ير: أحمد بن موسى عن الخشّاب عن عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبدالله على عن أبي عبدالله على الله عن أبي عبدالله على عنده أبوعبدالله على عنده أبي عنده و الله على الكتاب كله . (٦)

٣٨ - ير: إبراهيم بن هاشم عن على بن سليمان (٤) عن سدير قال: كنت أنا و أبوبصير و ميسر و يحيى البز از و داود الرقلي في مجلس أبي عبدالله تُطَلِّحُكُم إذ خرج إلينا و هو مغضب فلمنا أخذ مجلسه قال: يا عجباً لأقوام يزعمون أنّا نعلم الغيب،وما يعلم الغيب إلاّ الله ، لقد هممت بضرب خادمتي فلانة فذهبت عنّى فما عرفتها فيأي البيوت من الدّارهي .

فلمنَّا أن قام من مجلسه و صار في منزله دخلت أنا و أبوبصير وميسَّر على أبي_

⁽١) بمائر الدرجات : ٣٣ .

⁽٢) بمائر الدرجات : ٥٨ و الاية في الرعد : ٤٣ .

⁽٣) بمائر الدرجات : ٥٨ .

⁽۴) هكذا في الكتاب و مصدره و روى هذا الخبر باسناد آخر الصفار في س ٣٠٠ و فيه : محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير راجعه ففيه اختلافات .

عبدالله تعلم علماً كثيراً لا ينسب (١) إلى علم الغيب ، قال : فقال : يا سدير ماتقرأ نعلم أنّك تعلم علماً كثيراً لا ينسب (١) إلى علم الغيب ، قال : فقال : يا سدير ماتقرأ القرآن ؟ قال : قلت قرأناه جعلت فداك ، قال : فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله : « قال الّذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد وإليك طرفك ، ؟ (٢)

قال : قلت : جعلت فداك قد قرأته ، قال : فهل عرفت الرَّجل و علمت ما كان عنده من علم الكتاب ؟ قال : قلت : فأخبر ني حتّى أعلم ، قال : قدر قطرة من المطر الجود في البحر الأخضر ما يكون ذلك من علم الكتاب ؟

قال: قلت جملت فداك ما أقل هذا؟ قال: يا سدير ما أكثره لهن لم ينسبه إلى العلم اللذي أخبرك به يا سدير، فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله: « قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب ، (۲) كلّه؟ قال: و أوماً بيده إلى صدره فقال: علم الكتاب كلّه و الله عندنا: ثلاثاً (٤)

بيان : وهو مفضب: على المجهول أي غضبا ربّانيّاً على جماعة يزعموناً نّه الرّب أو أنّه يعلم جميع الفيوب وفي جميع الأحوال أو على الجارية ، فما عرفتها لعلّه عَلَيْتُكُمُ قال ذلك تورية لئلا ينسب إلى الربوبيّة ، وأراد علماً مستنداً إلى الأسباب الظاهرة أوعلماً غير مستفاد ، معاً نّه يحتمل أن يكون الله تعالى أخفى عليه ذلك في تلك الحال لنوعمن المصلحة ، لا ينسب إلى علم الغيب أي ليسمنه ، لأنّ الغيب ما اختص الله بعلمه أو ماحصل بغير استفادة وفي الكافي : « ولاننسبك ». (٥) قدر قطرة ، إنّما لم يخبر عَلَيْتُكُمُ عن الرجل العدم الاهتمام به وعدم مدخليّته فيما هو بصدد بيانه ، والجود بالفتح المطر الغزير : والبحر الأخضر هو المحيط سمّى به لخضرته و سواده بسبب كثرة الماء ، ماأكثره : ردّ لما يفهم من

⁽١) في المصدر : [و لا ننسبك] و في الطريق الآخر : و لا ننسبنك .

⁽٢) النحل : ۴٠ .

⁽٣) الرعد : ٣٢ .

⁽۴) بصائر الدرجات : ۵۸ .

⁽۵) اصول الكافى : ۲۵۷: ۱

و يمكن أن يقرأ « أخبرك » على صيغة المتكلم أي أخبرك بعد ذلك في هذا الخبر ، أي علم جميع الكتاب، و حاصل الجواب بيان أن ما ذكره تُطَيِّكُ ليس لمنقص علمهم ، بل كان للتقيدة من المخالفين ، أو من ضعفاء العقول من الشيعة لئلا ينسبوهم إلى الربوبية .

و يحتمل أن يكون الغرض بيان عدم المنافاة بين أن يخفي الله عنهم في بعض الأوقات لبعض المصالحالا مور الجز تيسة وبين أن يكونوا متهيستين لعلم كل الكتاب إذا أرادالله تعالى لهم ذلك،أويقال: إنهم محتاجون لتحصيل بعض العلوم إلى مراجعة وليس لهم جميع العلوم بالفعل، و الأول أظهر.

٣٩ _ يو : بعض أصحابنا عن الحسن بن موسى عن عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبد الله تَالِيَّكُمْ فِي قُولَ اللهُ عز" و جل" : ﴿ قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهْيِدا بِينِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عَنْدُهُ عَلَمُ الْكَتَابِ ﴾ قال : إيّانا عنى ، و على "أو لنا و أفضلنا و خيرنا . (١)

ه ۴۰ ــ يو : يچل بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بريد ^(۲) قال: قلت لا بي جعفر تخليقاً وذكر مثله ^(۲) .

۴۱ ـ ير : عبدالله بن أحمد عن الحسن بن موسى عن ابن أبي نجران عن مثنى قال : سألته عن قول الله عز وجل : «ومن عنده علم الكتاب » قال : نزلت في على على على المسلم بعد رسول الله والمسلم وفي الأثمة بعده (٤) .

٢٢ _ ختص، ير : أحمد بن على عن عدبن اسماعيل عن على بن عذافر عن أبي يعقوب

⁽١) بمائر الدرجات: ٥٨ والاية في الرعد: ٣٣.

⁽٢) في المصدر: ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية .

⁽٣و٣) بصائر الدرجات : ٥٨ .

الأحول قال: خرجنا مع أبي بصير ونحن عدَّة فدخلنا معه على أبي عبدالله عَلَيْ فقال: يا أبا عمّل إنَّ علم على "بن أبي طالب عَلَيْنَكُم من علم رسول الله وَاللهُ عَلَمْنَاهُ نحن فيما علمناه فارج. (١)

بيان : أي أي شيء صنعتم وقلتم في بيان وفور علمنا أوحلفتم عليه فلاجناح عليكم لأ نلكم صادقون ، ويحتمل أن يكون فاعل قال ، هو فاعل علمنا ، أي قال على عَلَيْتُلْمُ: بعد ماعلمنا أي شيء صنعتم موافقاً لماعلمتم وحلفتم على حقيته فلاجناح عليكم .

و الجناء على على المناه على المناه على المناه على المناه على المناه على على المناه على على المناه على على المناه المناه

بيان : لعل المرادأن إحدى الرامانتين بازاء النبواة والا'خرى بازاء العلم ، و يحتملأن يكون لاحداهما مدخل في تقوية النبواة ، والاُخرىفي تقوية العلم .

٣٥ _ ك : أبي وابن الوليد معاّعن سعد والحميري معاّعن اليقطيني عن يونس عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبدالله تخليّل قال : سمعته يقول : لم يترك الله الأرض

⁽١) بصائر الدرجات : ٨٥ ، الاختصاص : ٢٧٩ .

⁽٢) بصائر الدرجات : ٨٥ .

^{. (}٣) بصائر الدرجات: ٨٥ الاختصاص: ٢٧٩.

بغير عالم يحتاج النبّاس إليه ولايحتاج إليهم، يعلم الحلال و الحرام، قلت: جعلت فداك بماذا يعلم ؟ قال: بموارثته من رسولالله وَاللهُ عَلَيْقِيْكُ و من على بن أبي طالب صلوات الله علمه . (١)

٣٤ ـ ١٠ بهذا الاسناد عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عَلَيْتُ قال : سمعته يقول : إن العلم الذي ا نزل مع آدم لم يرفع ، و مامات منا عالم إلا ورث علمه إن الارض لاتبقى بغير عالم . (٦)

٣٧ _ ك : بهذا الاسناد عن اليقطيني عن الوشّاء عن عمر بن أبان عن الحسين بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي جعفر تُطْقِيْكُ قال : قال : يا با حمزة إن الأرض لا تخلو إلّا وفيها عالم منّا ، فإن زاد النّاس قال : قد زادوا ، وإن نقصوا قال : قد نقصوا ،ولن يخرج الله ذلك العالم حتّى يرى في ولده من يعلم مثل علمه ، أوماشاء الله . (٣)

أقول: قد أوردنا الآخبار الكثيرة بهذا المضمون في باب الاضطرار إلى الحجدة. ۴۸ ـ ير: أيدوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن الحارث عن أبي عبدالله علي الله عن أبي عبدالله عن أبي عبدالله علي الله عن الخبر ني عن علم عالمكم قال: ورائة من رسول الله عن المناز و من على بن أبي طالب علي الله عن قال: قلت إنا نتحد أن أنه يقذف في قلوبهم وينكت في آذا نهم، قال: ذاك وذاك (٤).

٣٩ ـ بر: إبراهيم بن هاشم عن ابن فضّال عن على بن عقبة عن أبي كهمش عن المحارث بن المغيرة عن أبي جعفر عَلَيَكُن أنّه قال: لن يَهلك منّا أهل البيت عالم حتّى يرى من يخلفه يعلم مثل علمه أو ماشاء الله ، قال: قلت: ما هذا العلم؟ قال: ورائة من رسول الله عَلَيْ الله عنه ومن رسول الله عنه ومن عنه ومن النّاس ولا يستغنى النّاس عنه (٥).

⁽١) اكمال الدين : ١٢٩ ـ ١٣٠ .

⁽٢) اكمال الدين: ١٣٠.

⁽٣) اكمال الدين : ١٣٢ ·

⁽۴-۵) بمائر الدرجات : ۹۵ .

• ۵ - يو: إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل قال: سمعته يقول: إن الله لايترك الأرض بغير عالم يحتاج الناس إليه و لا يحتاج إليهم يعلم الحلال والحرام، فقلت: جعلت فداك بماذا يعلم ؟ قال: وراثة من رسول الله وعلى بن أبي طالب صلوات الله عليهما (١).

۵۱ ـ ير: عمّل بن عبدالجبّار عن أبي عبد الله البرقيّ عن فضالة عن عبدالحميد بن النضر عن أبي إسماعيل عن أبي عبدالله تَطَيَّلُكُم قال ليس من إمام يمضي إلّا وا وتي الدي من بعده مثل ما ا وتي الأولّ وزيادة خمسة أجزاء (٢).

۵۲ ـ ير: إبراهيم بن مماشم عن أبي جعفر عن عبد الحميد عن أبي إسماعيل قال: سمعت أباعبدالله عَلَيَاكُمُ يقول: ليسمن إمام إلّا أُ وتي الّذي يكون من بعده مثلما أوتي الأولّ ويزيد خمسة أجزاء (٢).

۵۳ _ ير : عبدالله بن مجّل عن الخشّاب عن مجّل بن على عن عبدالحميد (٤) عن أبي عبد الله عَلَيُّ قال : ليس من إمام يمضي إلّا و أوتبي مثل الأوّل ، و زيادة خمسة أجزاء . (٥)

بيان: يحتمل أن يكون خمسة أجزاء إشارة إلى ما ذكر في سورة لقمان: من علم السّاعة (٦) ، ونزول الغيث ، وما في الأرحام ،و ما يكسب الانسان غداً ، و بأي "أرض يموت ، فإن "الله تعالى لم يفض علمها كلّيّة إلى أحد و يكون فيها البداء ، ويفيض في كل واقعة على من يريد ماهو المحتوم من ذلك ، و هذا أحد معانى ما يحدث باللّيل و النّهار كماعرفت ، فهذه هي الأمور التي يمكن أن يزاد فيها علم الامام اللّاحق على

⁽١) بمائر الدرجات : ٩٥.

⁽٢و٣و٥) بصائر الدرجات : ١٢٥.

⁽۴) لعل فيه ارسال بقرينة ما قبله ، ويحتمل على بعد أن سمعه عبد الحميد من ابى اسماعيل تارة ومن ابى عبدالله عليه اخرى . و الاحاديث الثلاثة تنافى ما تقدم من افضلية على المنافذ عليهم السلام الا ان يكون المراد غيره المنافذ .

⁽ع) لقمان : ۳۴ .

السابق في وقت إمامته ، و إن ا'فيض على روحه المقد"سة مقارناً الافاضة على إمام الوقت .

و بحتمل أن يكون إشارة إلى مامر من الترقى في المعارف الربانية فا نها ترجع إلى ثلاثة تنقسم إلى خمسة لا نها صفات ثبوتية راجعة إلى ثلاث: العلم والقدرة و الارادة ، أو الحياة بدل الارادة ، و صفات سلبية ترجع إلى وجوب الوجود و صفات فعل كالخالقية و الرازقية ، و هذا أحد معانى ما يحدث بالليل و النهار كماعرفت ، و الله يعلم و حججه عليهم السلام .

۵۴ - يو : على بن الحسين عن على بن الهيثم أو عمن رواه عنه عن بعض أصحابنا عن عمر بن يزيد قال : قلت لا بي الحسن الرّضا ﷺ : إنّى سألت أباك عن مسئلة أريد أن أسألك عنها قال : و عن أيّ شيء تسأل ؟ قال : قلت له : عندك علم رسول الله صلى الله عليه و آله و كتبه و علم الأوصيآء وكتبهم ؟ قال : فقال : نعم و أكثر من ذاك ، سل عما دالك . (٢)

مد عن منصور عن فضیل الأعورعن أبي عمیر عن منصور عن فضیل الأعورعن أبي عمیر عن منصور عن فضیل الأعورعن أبي عبیدة الحد الحد الله قال : كنا زمان أبی جعفر الله عبیدة من إمامك ؟ قلت : أثمتی آل تحل ، فقال : هلکت و أهلکت ، أما سمعت أنا و أنت أبا جعفر الله فقال : هو يقول : من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية ؟ قلت : بلى لعمري لقد كان ذلك

ثم بعد ذلك بثلاث أو نحوها دخلنا على أبي عبد الله عَلَيَّكُم فرزق الله لنا المعرفة فدخلت عليه فقلت له : كذى و كذى .

فقال أبو عبدالله تُطَيِّلُكُم : ياويل لسالم ، ثلاث مر ات ، أمايدري سالم ما منزلة الامام ؟ الامام أعظم ممناً يذهب إليه سالم و النباس أجمعون ، يا با عبيدة إنه لم يمت منامينت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بمثل سيرته و يدعو إلى مثل الذي دعا إليه ، يا أباعبيدة إنه لم يمنع الله ما أعطى داود أن أعطى سليمان أفضل ممنا أعطى

⁽٢) بمائر الدرجات ١٥٠.

داود ، ثم قال : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بعير حساب » قال : قلت : ما أعطاه الله جملت فداك ؟ قال : نعم يا با عبيدة إنه إذا قام قائم آل على حكم بحكم داود و سليمان لايسأل الناس بينة. (١)

بيان : قوله تَلْقِيْلُ : ما أعطى داود كلمة ما إمّا مصدريّة ، أي لم يمنع الله تعالى من إعطاء الا بن إعطاء الأب ، أو موصولة ، أي لم يمنع الله ما أعطاه داود من إعطاء سليمان أفضل منه ، قوله : قال : نعم يا با عبيدة أجاب برجه يفهم منه ماسأله و زيادة أي ما أعطاه الله هو العلم بالوقائع و عدم الاحتياج الى البيّنة . و في الكافي بعد قوله : أن أعطى سليمان : ثم قال يا با عبيدة : فلاتكلف . (٢)

ثم اعلم أن الظاهر من الأخبار أن القائم عَلَيَكُ إذا ظهر يحكم بما يعلم في الواقعة لا بالبيئنة ، و أمّا من تقد مه من الأثملة عَلَيْكُ فقد كانوا يحكمون بالظاهر و قد كانوا يظهرون ما يعلمون من باطن الأمربالحيلكما كان أمير المؤمنين عَلَيْكُ يفعله في كثير من الموارد . (٢)

و قال الشيخ المفيد في كتاب المسائل: الامام تُطَلِّكُمُ أن يحكم بعلمه كما يحكم بظاهر الشهادات، و متى عرف من المشهود عليه ضد ما تضمنته الشهادة أبطل بذلك شهادت من شهد عليه و حكم فيه بما أعلمه الله تعالى، و قد يجو ز عندى أن تغيب عنه بواطن الأمور فيحكم فيها بالظواهر، وإنكانت على خلاف الحقيقة عندالله تعالى و يجوز أن يدله الله تعالى على الفرق بين الصادقين من الشهود و بين الكاذبين فلاتغيب عنه حقيقة الحال، و الأمور في هذا الباب متعلقة بالألطاف و المصالح التي لا يعلمها على كل حال إلا الله عز وجل .

و لأحل الامامة في هذه المقالة ثلاثة أقوال: فمنهم من يزعم أن أحكام الأثملة على الظواهر دون ما يعلمونه على كل حال ، و منهم من يزعم أن أحكامهم إناما هي

⁽١) بصائر الدرجات : ٧٧ و ١٥٠ و الاية في س : ٣٩ .

⁽۲) اصول الكافي ۱ : ۳۹۷.

⁽٣) في نسخة : في كتاب مسائل .

على البواطن دون الظُّواهر الَّتي يجوز فيها الخلاف، و منهم من يذهب إلى ما اخترته أنا من المقال، و لم أرلبني نوبخت رحمهم الله فيه ما أقطع على إضافته إليهم على يقين بغير ارتياب.

عن سليمان بن خالد عن أبي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيسوب بن الحر عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عَلَيْتِهُمُ قال : ما كانت الأرض إلّا و فيها عالم . (١١)

۵۷ ــ سن : الوشّاعن أبان الأحمر عن الحسين بن زياد العطّار قال : قلت لا بي عبدالله ﷺ :هل تكون الأرض إلّا و فيها عالم؟قال:لا و الله لحلالهم و حرامهم و ما يحتاجون إليه . (٢)

۵۸ ــ سن الوشّاء عن أبان الأحمر عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبدالله تَكَلِّلُكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ وَلاَ يَعْمَا إِلَى اللهُ وَلاَ يَعْمَا إِلَى اللهُ وَلاَ يَعْمَا إِلَى اللهُ وَلاَ يَعْمَا إِلَى اللهُ وَلاَ يَعْمَا اللهُ وَلاَ يَعْمُ الْحَرَامُ . (٣)

٥٩ ــ سن: بعض أصحابنا عن الأصم عبدالله بن عبدالرحمان عن الثمالي قال: سمعت أبا عبد الله عَلَيَـ الله الله تعلى يقول: لن تبقى الأرض إلّا و فيها عالم يعرف الحق من الباطل. (٤)

وع _ سن : أبي عن على " بن النعمان عن شعيب الحد "اد عن أبي حمزة عن أبي حمزة عن أبي جمفر تخليقًا قال : لن تخلو الأرض من رجل يعرف الحق "، فاذا زاد النياس فيه قال : قد زادوا ، وإذا نقصوا منه قال : قد نقصوا ، و إذا جاؤا به صد قهم ، ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل . (٥)

عن أبي جعفر عَلِيَّ فال : إن على بن أبي طالب عَلَيَّكُمْ كان حبة الله للحمد علي بن أبي طالب عَلَيَّكُمْ كان حبة الله للحمد عليها

⁽١_٩) المحاسن : ٢٣٤ .

⁽۵) المحاسن : ۲۳۵ و۲۳۶ .

ورث علم الأوصياء ، و علم من كان قبله ^(۱) من الأنبياء و المرسلين .^(۲)

عن معمّر بن خلّد عن أبى الله ابنا على بن عيسى عن معمّر بن خلّد عن أبى الحسن الرضا عَلَيْكُمْ قال : سمعته يقول : إنّا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا حذو القذّة بالقذّة والقذّة الماعدة المعتمد عنو القذّة المعتمد القدّة المعتمد القدّة المعتمد ا

ير : عبدالله بن على عن معمد مثله . (٤)

و عنبسة بن المغيرة الحوارى مولى عبدالمؤمن الأنصاري عن ابن أبي هاشم عن عنبسة بن بجاد عن المغيرة الحوارى مولى عبدالمؤمن الأنصاري عن ابن طريف عن ابن نباته قال : سمعت علياً عَلَيْكُ يقول على المنبر : سلوني قبل أن تفقدوني ، فوالله ما من أدض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة أو تهدي مائة إلا و عرفت قائدها و سائقها ، وقد أخبرت بهذا رجلاً من أهل بيتي يخبر بها كبيرهم صغيرهم إلى أن تقوم الساعة (٥) .

⁽١) في نسخة : و علم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم منكان قبله من الانبياء والمرسلين .

⁽٢و٣) الاختصاص : ٢٧٩ .

⁽۴) بصائر الدرجات : ۸۵ .

⁽۵) الاختصاص : ۲۷۹ و ۲۸۰ .

۱۳ ﴿باب﴾

♦ (آخر في أن عندهم صلوات الله عليهم كتب الأنبياء) ♦ (عليهم السلام يقرؤ نها على اختلاف لغاتها)

ا _ ختص، يو : موسى بن عمر عن الميثمي عن سماعة عن شيخ من أصحابنا عن أبى جعفر تَلْقِيْكُم قال : جئنا نريد الد حول عليه فلما صرنا بالد هليز سمعنا قراءة بالسريانية بصوت حسن يقرأ و يبكى حتى أبكى بعضنا (١) .

٢ - ختص، يو: إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن إبراهيم عن يونس بن عبدالر حان عن هشام بن الحكم في حديث بريهة النسراني أنه جاء مع هشام حتى لقى موسى بن جعفر عليقا فقال: يا بريهة كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا عالم، قال كيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أو ثقني بعلمي فيه؟ قال: فابتدأ ني موسى بقراءة الانجيل فقال بريهة: والمسيح لقد كان يقرأها هكذا، وما قرأ هذه القراءة إلا المسيح، ثم قال بريهة: إياك لقد كنت أطلب منذ خمسين سنة فأسلم على يديه (٢).

" حقص، ير: على بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي" عن أبان بن عثمان عن موسى النميري" قال: جئنا (۱) إلى باب أبي جعفر تخليلًا استأذن (٤) عليه فسمعنا صوتاً حزيناً يقرأ بالعبرانية فبكيناحيث سمعنا الصوت، و ظننيا أنه بعث إلى رجل من أحمل الكتاب يستقر ثه فأذن لنا فدخلنا عليه، فلم نر عنده أحداً فقلنا: أصلحك الله سمعنا صوتاً بالعبرانية فظننيا أنك بعثت إلى رجل من أحمل الكتاب تستقر ثه، قال: لا، ولكن ذكرت مناجاة إليا لربه فبكيت من ذلك:

⁽١) الاختصاض: ٢٩١ و ٢٩٢ . بصائر الدرجات: ٩٩ .

⁽٢) الاختصاص : ٢٩٢ فيه : [فا بندأموسي بقراءة الانجيل] بصائر الدرجات : ٩٩.

⁽٣) في البصائر : جئت .

⁽۴) في نسخة و في البصائر : استأذن .

قال: قلنا: و ما كان مناجاته جعلني الله فداك؟ قال جعل يقول: « يا رب أتراك معذ بي بعد طول صلاتي لك؟ وجعل يعد د أعماله فأوحى الله إليه: أنّى لست ا عذ بك، قال: فقال: يارب و ما يمنعك أن تقول: لا بعد نعم و أنا عبدك و في قبضتك؟ قال: فأوحى الله إليه: أنّى إذا قلت: قولاً و فيت به (١).

٣ ـ يج: روي أن جماعة استأذنوا على أبي جعفر الْمَاتِكُمُ قالوا: فلمنّا صرنا في الدّ هليز إذا قراءة سريانينة بصوت حسن يفرأ ويبكي حتّى أبكى بعضنا و مانفهم ما يقول فظنننّا أن عنده بعض أهل الكتاب استقرأه ، فلمنّا انقطع الصّوت دخلنا عليه فلم نرعنده أحداً ، قلنا لقد سمعنا قراءة سريانينّة بصوت حزين قال: ذكرت مناجاة اليا النبيّ فأبكتني (٢) .

۵ ـ شى : عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله عَلَيَّكُم عن قول الله : ﴿ قُلَّ مِنْ أَنزَلَ الْكَتَابِ الَّذِي جَاء به موسى نوراً وهدى للنَّاس تجعلونه قراطيس تبدونها (۴) ﴾ قال : كانوا يكتمون ما شاؤا و يبدون ما شاؤا .

و في رواية أخرى عنه قال: كان يكتبونه في القراطيس ثم يبدون ماشاؤا
 و يخفون ماشاؤا ، وقال: كل كتاب أنزل فهو عند أهل العلم (٤) .

٧ _ يد : أبي عن أحمد بن إدريس و عبن العطار معاً عن الأشعري عن ابن هاشم عن عبن بن حماد عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في خبر طويل قال : جاء بريهة جاثليق (٥) النصارى فقال لأبي الحسن تَطَيَّلُمُ : جعلت فداك

⁽۱) الاختصاص : ۲۹۲ فیه : [لیقرأ علیه فدخلنا فلم نر] و فیه : [قیامی اك و عبادتی ایاك و معذبی بعد صلاتی لك] بصائر الدرجات : ۹۹ .

⁽٢) الخرائج: ١٩٧.

⁽٣) الانعام : ٩١ ،

⁽۴) تفسير العياشي ۱ : ۳۶۹ .

⁽۵) الجثليق والجاثليق : منقدم الاساقفة .

أنَّى لكم التوراة والانجيل و كتب الأنبياء؟ قال : هي عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرأوها و نقولهاكما قالوها ، إن الله لا يجعل حجَّة في أرضه يُسأل عن شيء فيقول: لا أدرى الخر (١) .

٨ ــ يور: أحمد بن على بن عيسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبدالحميد عن الشمالي (٢) قال :قال على المسلم الوثنيت لي وسادة لحكمت بين أهل القور آن بالقوراة بالتوراة حتى يزهر إلى الله ، ولحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى يزهر إلى الله ، ولحكمت بين أهل الزبور حتى يزهر إلى الله ، ولحكمت بين أهل الإ نجيل حتى يزهر إلى الله ، ولحكمت بين أهل الإ نجيل بالإ نجيل حتى يزهر إلى الله ، ولوكة بين أهل الإ بين أهل الأ بناتكم بما يكون عقوم الساعة (١) .

٩ - ير: إبراهيم بن هاشم عن أبي عبدالله البرقي عن خلف بن حماد عن داود بن فرقد عن أبي عبدالله عن أبي الناس لي وسادة كما ثني لابن صوحان لحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى يزهر ما بين السمآء والأرض ، ولحكمت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتى يزهر ما بين السمآء والأرض ، ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتى يزهر ما بين السمآء والأرض ، ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتى يزهر ما بين السمآء والأرض ،

بیان : ذکر ابن صوحان فی الخبر غریب ، و لعلّه کان ابن أبی سفیان ، و علی تقدیره کأن المراد به لوکان لی بین أصحابی نفاذ أمر و قبول قول کنفاذ أمر صعصعة بن صوحان أوزید أخیه فی قومه .

و في بعض النسخ : كما سأل ابن صوحان ، أي او كان سائر أصحابي يسألون و يقبلون كما سأل و قبل ابن صوحان ، و سيأتي سائر الأخبار في ذلك مع شرحها في

⁽١) توحيد الصدوق : ٢٨٨ و ٢٨٢ .

⁽٢) في المصدر : عن الثمالي عن ابي عبدالله المالي قال : قال .

⁽٣) بمائرالدرجات: ٣۶.

⁽۴) بمائر الدرجات : ۳۷ .

أبواب علم أمير المؤمنين تَلْيَكُنُّ و باب أن جميع العلوم في القرآن .

البراه الموراطومنين عَلَيَّكُمُ : لو وضعت لي وسادة ثم اتسكيت عليها لقضيت بين أهل التوراة بالتوراة حتى تزهر إلى ربسها ، ولو وضعت لي وسادة ثم اتسكيت عليها لقضيت بين أهل التوراة بالانجيل حتى يزهر إلى ربسها ، ولو وضعت لي وسادة ثم اتسكيت عليها لقضيت بين أهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر إلى ربسه ، و لو وضعت لي وسادة ثم اتسكيت عليها لقضيت بين أهل الزبور بالزبور حتى يزهر إلى ربسه ، ولو وضعت لي وسادة ثم اتسكيت عليها لقضيت بين أهل القرآن بالقرآن حتى يزهر إلى ربسه ، ولو وضعت لي وسادة ثم اتسكيت عليها لقضيت بين أهل القرآن بالقرآن حتى يزهر إلى ربسه ،

المحضرمي المحضرمي المحضر المحضور عن الفضيل عن أبي بكر الحضرمي المحضور المحضور

۱۲ ـ ير :أيتوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب الخز از عن ضريس الكناسي قال : كنت عند أبي عبدالله عَلَيَكُم إن الكناسي قال : كنت عند أبي عبدالله عَلَيَكُم إن الكناسي قال الموان و إن عندالله عَلَيْكُم إن الدو ورث الأنبياء و إن سليمان و ما هناك، وأنا ورث الميمان و ما هناك، وأنا ورثنا عَبِراً عَلَيْكُم إن عندنا صحف إبراهيم و ألواح موسى .

فقال له أبوبصير : إن هذا لهوالعلم ، فقال : يا با عمّل ليس هذا هو العلم إنسّما هذا الأثر إنسّما العلم ما حدث باللّيل و النهار يوماً بيوم و ساعة بساعة . (٤) عيسى عن صفوان مثله . (٥)

۱۳ _ ير: ابن هاشم عن الحسن بن إبراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريهة حين سأل موسى بن جعفر الله الله ؟ كيف : علمك بكتاب الله ؟

⁽١و٣- ٥) بمائر الدرجات : ٣٧ .

⁽٢) في المصدر و اني قد حكمت .

⁽۶) في المصدر: فقال: يا بريهة.

قال: أنابه عالم ، قال: فكيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أوثقني بعلمي فيه ، قال: فابتدأ موسى تُلْيَّكُمُ في قراءة الانجيل فقال بريهة: و المسيح لقد كان يقرأها هكذا و ما قرأ هذه القراءة إلّا المسيح ، ثم قال: إيّاك كنت أطلب منذ خمسين سنة .

قال هشام: فدخل بريهة و المرأة على أبي عبد الله تُلْقِيْنُ و حكى هشام الكلام الذي جرى بين موسى وبين بريهة، فقال بريهة، جعلت فداك أين لكم التوراة و الانجيل و كتب الأنبياء ؟ فقال: هي عندنا وراثة من عندهم نقرأها كما قرأوها و نقولها كما قالوها، و الله لا يجعل حجنة في أرضه يسأل عن شيء فيقول: لا أدرى، فلزم بريهة أبا عبد الله تَهْلِيَكُمُ حتى مات . (١)

۱۳ _ ير : مجل بن عبدالجبار عن مجل بن إسماعيل عن على بن النعمان عن النعمان عن البن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عَلَيْكُمْ قال : قال لي : يا با مجل إن الله لم يعط الأنبياء شيئاً إلا وقد أعطاه مجداً ، وقد أعطى عملاً جميع ما أعطى الأنبياء ، وعندنا الصحف التي قال الله : «صحف إبراهيم و موسى» (٢) قلت: جعلت فداك وهي الألواح؟ قال : نعم . (٣)

الم الذكر و ما الزبور؟ قال: الذكر عند الله مواذي عن النضر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبدالله عَلَيَّكُمُ أنَّه سأله عن قول الله تعالى: «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر، (٤) ما الذكر و ما الزبور؟ قال: الذكر عند الله ، و الزابور الذي نزل على داود و كل كتاب نزل فهو عند العالم (°)

۱۶ ــ يو : على بن خالد عن ابن يزيد عن عبّاس الور اق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي أنّه حد له عن سدير بحديث فأتيته فقلت : إن ليث المرادي حد ثني عنك بحديث فقال : و ما هو ؟

⁽١) بسائر الدرجات: ٣٧.

⁽٢) الأعلى : ١٩.

⁽٣) بمائر الدرجات : ٣٧.

⁽٤) الانبياء : ١٠٥ .

⁽۵) بسائر الدرجات : ۳۷.

قلت : جعلت فداك حديث اليماني قال : كنت عند أبي جعفر تَهَا فمر بنا رجل من أهل اليمن فسأله أبوجعفر تَهَا الله عن اليمن فأقبل يحدث فقال له أبوجعفر عليه السالام : هل تعرف دار كذا وكذا ؟ قال : نعم و رأيتها ، قال : فقال له أبو جعفر تَهَا الله عرف صخرة عندها في موضع كذا ؟ قال : نعم و رأيتها ، فقال الرجل : ما رأيت رجلاً أعرف بالبلاد منك

فلماً قام الرَّجل قال لي أبو جعفر تَهْكِنَكُم : يا با الفضل تلك الصخرة التي غضب موسى تَهْكِنَكُم فألقى الالواح فماذهب من التوراة التقمته الصخرة ، فلما بعث الله رسوله أدَّته إليه و هي عندنا . (١)

بیان : قوله إنه حدّثه ، أي حدّث لیث ابن مسكان بحدیث سمعه عن سدیر فأتی ابن مسكان سدیراً فسأله عن الحدیث فرواه له عن أبي جعفر تُطَیّلُنُّ ، و أبو الفضل كنیة لسدیر ، و قول ابن مسكان لسدیر : جعلت فداك لیس مستنكر و إن كان مثله نادراً .

١٧ _ ير : أحمد بن عدّ عن الأحوازي عن النضر عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عَلَيْتَاكُم : يا با عدّ عندنا الصحف الّتي قال الله « صحف إبراهيم و موسى (٢) » قلت : الصحف هي الالواح ؟ قال : نعم . (٣)

۱۸ _ ير : عمّا، بن عيسى عمدنرواه عن عمّا عن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري الهمداني عن أبي خالد القمداط عن أبي عبد الله تُطَيَّكُمُ قال : سمعته يقول : لناولادة من رسول الله تَطْلِقُكُمُ طهر ، و عندنا صحف إبراهيم و موسى ورثناها من رسول الله صلى الله علمه و آله . (٤)

م المحتار عن أبي عبد الجبّار عن الحسن بن الحسن عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أحمد بن المحتار عن أبي عبد الله عليّات الله عن أبي عبد الله عليّات الله عن أبي عبد الله عليّات الله الله عن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عن الله عن أبي عبد الله عن الله ع

⁽١) بصائر الدرجات: ٣٧ و ٣٨ .

⁽٢) الأعلى : ١٩.

٣٨ : ٣٨) بمائر الدرجات : ٣٨ .

صحف إبراهيم و موسى عَلِيَقَلِهُمُ فَائتُمَنَ عَلَيْهَارَسُولَ اللهُ وَاللَّهِ عَلَيْكُ وَائتُمَنَ عَلَيْهَا الحسن و ائتُمن عليها الحسين حتمَّى انتهيت إلينا . (١)

٢٠ ـ ير : أحمد بن على عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان و شعيب الحد اد عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله تَلْكِيكُم : عندنا الصحف الأولى : صحف إبراهيم و موسى ، فقال له ضريس : أليست هي الألواح ؟ فقال : نعم . (٢)

الله على المائغ قال: أبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران الهمداني عن يونس عن على السائغ قال: لقى أبا عبدالله على على السائغ قال: لقى أبا عبدالله على على السائغ قال: أن كف ، و وضع يده على فأبى أن يذهب معه ، و أرسل معه إسماعيل و أوما إليه: أن كف ، و وضع يده على فيه و أمره بالكف ، فلمنا انتهى إلى منزله أعاد إليه الرسول يسأله إتيانه ، فأبى أبو عبد الله علي الرسول على أنه فأخبره بامتناعه فضحك على ثم قال: مامنعهمن إتياني إلا أنه ينظر في الستحف .

قال : فرجع إسماعيل فحكى لأبي عبد الله تُكَلِّقُكُمُ الكلام ، فأرسل أبو عبد الله عليه السلام رسولاً من قبله (٢) وقال: إن إسماعيل أخبرني بماكان منك ، وقد صدقت إنه أنظر في الصحف الاولى صحف إبراهيم و موسى ، فسل نفسك و أباك هل ذاك عندكما ؟

قال : فلمَّا أن بلَّغه الرسول سكت فلم يجب بشيء ، فأخبر الرسول أبا عبد الله عليه السَّلام بسكوته فقالأبوعبدالله تَطَيَّلِكُم : إذا أصاب^(٤)وجهالجواب قل الكلام .^(٥)

٢٢ ــ ير: إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حماد عن أبي خالد القماط عن أبي عبدالله تخليل قال: سمعته يقول: عندنا صحف إبراهيم و موسى ، و ورثنا ها من رسول الله تعليمات (٦).

٢٣ ـ يو : على بن إسماعيل عن مجل بن عمرو الز يات عن ابن قياما قال : دخلت

⁽١و٢و٥٥٥) بصائر الدرجات : ٣٨ .

⁽٣) في المصدر: من قبله اليه.

⁽۴) في نسخة : اذا اصبت .

على أبي الحسن الرضا عُلِيَكُ و قدولدله أبو جعفر عَلَيَكُ فقال : إن الله قدوهب لي ما يرثني ويرث آل داود (١) .

٢٢ _ ير: سلمة بن الخطّاب عن عبدالله بن مجد عن عبدالله بن القاسم عن زرعة عن المفضّل قال: قال أبو عبدالله ﷺ: ورث سليمان داود ، و إن مجداً ورث سليمان و إنّا ورثنا عبداً عَلَيْكُ و إن عندنا علم التوراة والانجيل والزبور وتبيان ما في الألواح قال: قلت: إن هذا لهوالعلم ، قال: ليس هذا العلم إنّما العلم ما يحدث يوماً بيوم و ساعة بعد ساعة '١).

عن على " البغدادي عن عمران بن موسى عن موسى بن حعفر البغدادي عن على " بن أسباط عن مجل بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قال : إن في الجفر أن الله تبارك و تعالى لمنا أنزل ألواح موسى غَلِبَكُمُ أنز لها عليه و فيها تبيان كل " شيء و هو كائن إلى أن تقوم الساعة .

فلما انقضت أيام موسى أوحى الله إليه: أن استودع الألواح و هي زبرجدة من الجنّة الجبل، فأتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الألواح ملفوفة، فلمّا جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتّى بعث الله نبيّه عَمّاً وَالشّيَاءُ فَلَمّا جعلها فيه اليمن بريدون النبي وَ الجبل فلمّا انتهوا إلى الجبل انفرج و خرجت فأقبل ركب من اليمن بريدون النبي والمُتَالِمُ فأخذها القوم.

فلمًّا وقعت في أيديهم ، القي في قلوبهم أن لاينظروا إليها ، وهابوها ، حتَّى يأتوابهارسول الله وَ الشَّوْنَةُ ، و أنزل الله جبرئيل على نبيَّه فأخبره بأمر القوم و بالّذي أصابوا .

فلماً قدموا على النبي وَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَ اللهُ ا

فنظر إليها و قرأها و كتابها بالعبراني" ثمَّ دعا أميرالمؤمنين عَلَيْنَكُمُ فقال : دونك

⁽١و٢) بصائر الدرجات : ٣٨ .

هذه ففيها علم الأو لين و علم الآخرين ، وهي ألواح موسى ، وقد أمرني ربسي أن أدفعها إليك .

قال : يا رسول الله لست ا حسن قراءتها ، قال : إن جبر ثيل أمرني أن آمرك أن تضعها تحت رأسك ليلتك هذه فا نلك تصبح وقد علمت قراءتها ، قال : فجعلها تحت رأسه فأصبح وقد علمه الله كل شيء فيها ، فأمره رسول الله بالتفائز أن ينسخها فنسخها في جلد شاة و هو الجفر و فيه علم الأو لين والآخرين ، و هو عندنا والألواح و عصى موسى عندنا ، و نحن ورثنا النبي عَلَيْقَالُهُ (١) .

شى : مثله ، و زاد في آخره : قال قال أبوجعفر تَطَيَّكُمُ : تلك الصخرة الّتي حفظت ألواح موسى تحت شجرة في واد يعرف بكذا^(٢) .

علا _ يو : على بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن حبلة العرني قال : سمعت أمير المؤمنين تَكَلِيُّكُن يقول: إن يوشع بن نون كان وصي موسى بن عمران و كانت ألواح موسى من زمر د أخضر فلما غضب موسى عَلَيَّكُم ألقى الألواح من يده فمنها ما تكسر و منها ما بقي و منها ما ارتفع .

فلماً ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون : أعندك تبيان ما في الألواح ؟ قال : نعم ، فلم يزل يتوارثها رهط من بعد رهط حتى وقعت في أيدي أربعة رهط من اليمن ، وبعث الله عمّداً والمنطقة وبلغهم الخبر فقالوا : ما يقول هذا النبي ؟ قيل : ينهى عن الخمر والزنا ويأمر بمحاسن الأخلاق وكرم الجوار ، فقالوا : هذا أولى بما في أيدينا منا ، فاتا فقوا أن يأتوه في شهركذا وكذا .

فأوحى الله إلى جبرئيل: أن ائت النبي ﴿ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ فَاعَاهُ فَقَالَ : إِنَّ فَلَاناً و فلانـاً و فلانـاً ورثوا ألواح موسى تَتَكِيَّكُ و هم يأتونك في شهر كذا و كذا في ليلة كذا و كذا .

فسهر لهم تلك اللَّيلةفجاء الركب فدقُّوا عليه الباب وهم يقولون: يا عمَّل ،قال:

 ⁽١) بمائر الدرجات : ٣٨ .
 (٢) تفسير العياشي ٢ : ٢٨ .

نعم يا فلان بن فلان ويافلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويافلان بن فلان ، أين الكتاب الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصى موسى بن عمر ان ؟ قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أننك على رسول الله ، و الله ما علم به أحد قط منذ وقع عندنا قبلك .

قال: فأخذه النبي والمنه فاذا هو كتاب بالعبرانية دقيق فدفعه إلى و وضعته عند رأسى فأصبحت بالغداة و هو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت الساوات والأرض إلى أن تقوم الساعة ، فعلمت ذلك (١).

بيان : لا تنافى بين هذا الخبر و بين ما مضى لاحتمال وقوع الجميع .

۲۷ _ ير: معاوية بن حكيم عن على بن شعيب بن غزوان (٢) عن رجل عن أبي جعفر تطبيح قال: دخل عليه رجل من أهل بلخ فقال له: يا خراساني تعرفوادي كذا وكذا ؟ قال: كذا وكذا ؟ قال: نعم ، قال له : تعرف صدعاً (٢) في الوادي من صفته كذا وكذا ؟ قال: نعم ، قال : من ذلك يخرج الدجال .

قال: ثم دخل عليه رجل من أهل اليمن فقال له: يايماني أتعرف شعب كذا و كذا ؟ قال: نعم، قال له: تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا و كذا ؟ قال: نعم قال: نعم أقال له: تعرف صخرة تحت الشجرة ؟ قال له: نعم، قال: فتلك الصخرة التي حفظت ألواح موسى على على على المناطقة (٤).

⁽١) بمائر الدرجات: ٣٩.

⁽٢) في المصدر: عن شعيب بن غزوان .

⁽٣) العدع : الشق في شيء صلب .

⁽۴) بمائر الدرجات: ۳۹.

۱۴ ﴿ باب ﴾

\$(انهم عليهم السلام يعلمون جميع الألسن واللغات ويتكلمون بها)\$

السّاس بلغاتهم ، و كان و الله أفصح النّاس و أعلمهم بكلّ لسان ولغة ، فقلت له يوماً : النّاس بلغاتهم ، و كان و الله أفصح النّاس و أعلمهم بكلّ لسان ولغة ، فقلت له يوماً : يا بنرسول الله إنّى لا عجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها ؟ فقال : يا أباالصّلت أنا حجبة الله على خلقه ، و ما كان ليتخذ حجبة على قوم وهو لايعرف لغاتهم ، أو ما بلغك قول أمير المؤمنين عَلَيْكُم : أوتينا فصل الخطاب ؟ فهل فصل الخطاب إلّا معرفة اللهات (١)

٢ ــ ب : تم بن عيسى عن ابن فضّال عن على "بن أبي حمزة قال : كنت عند أبي الحسن تُلْقِيْكُمُّ إِذَد خَلَ عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش وقد اشتروهم له . فكلّم غلاماً منهم و كان من الحبش جميل فكلّمه بكلامه ساعة حتّى أتى على جميع (٢) ما يريد و أعطاه درهماً ، فقال : أعط أصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلاثين درهماً ثم خرجوا .

فقلت: جعلت فداك لقد رأيتك تكلّم هذا الفلام بالعبشيّة فماذا أمرته؟ قال: أمرته أن يستوسى بأصحابه خيراً و يعطيهم في كلّ هلال ثلاثين درهماً ، و ذلك أنسى لمّا نظرت إليه علمت أنّه غلام عاقل من أبناء ملكهم ، فأوصيته بجميع مااحتاج إليه فقبل وصيّتى ومع هذا غلام صدق .

ثم قال: لعلَك عجبت من كلامي إيّاه بالحبشيّة ، لا تعجب فما خفي عليك من أمر الامام أعجب وأكثر ، وما هذا من الامام في علمه إلّا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء ، أفترى الّذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئاً ؟

⁽١) عيون الاخبار : ٣٤٣ و ٣٤٣ .

⁽٢) في نسخة : بجميع .

قال: فا ن الامام بمنزلة البحر لاينفد ماعنده وعجائبه أكثرمن ذلك، و الطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقار ملم ينقص من البحر شيئا، كذلك العالم لاينقصه علمه شيئا (١١) ولا تنفد عجائبه (٢).

٣ ــ ختص : اليقطيني وإبراهيم بن مهزيار عن على بن مهزيار قال :أرسلت إلى أبي الحسن الثالث تُطَيِّلُكُم علامي وكان صقلابياً فرجع الغلام إلى متعجباً فقلت له: مالك يا بني ؟ قال : و كيف لا أتعجب مازال يكلمني بالصقلابية كأنه واحد منا فظننت أنه إنما أراد بهذا اللسان كيلايسمع بعض الغلمان مادار بينهم (٦).

بيان : في القاموس : الصقالبة جيل تناخم بلادهم بالاد الخزر بين بلغرو قسطنطينيـّة وقال : السقلب : جيل من النـّاس ، وهو سقلبي والجمع سقالبة .

۴ - ختص : أحمد بن مجل عن عبد الرحمان بن حياد وعبدالله بن عمران عن عجل بن بشير عن رجل عن عمار الساباطي قال : قال لي أبوعبدالله تحليل : يا عمار أبومسلم فطلله وكساوكسيحه بساطورا . قال : فقلت له : مارأيت نبطياً (٤) أفسح منك بالنبطية فقال : يا عمار وبكل لسان (٥).

بيان : أبو مسلم هو المروزي أو غيره ، ذكر تَكَلِّقُكُمُ شيئًا من أحواله بالنبطينة أو هو أيضاً من تلك اللّغة .

٥ _ حَمْص : ابن عيسى عن الأهوازي والبرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن أبي يزيد فرقد قال : كنت عند أبي عبدالله عَلَيَكُم وقد بعث غلاماً له أعجمياً في حاجة فرجع إليه فجعل يغيس الرسالة فلا يحيرها (١٦) حتى ظننت أنه سيغضب

⁽١) في نسخة : شيء .

⁽٢) قرب الاسناد : ١۴۴ .

⁽٣) الاختماس: ٢٨٩

 ⁽۴) النبط: قوم كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين.

⁽۵) الاختصاص :۲۸۹ .

⁽۶) أى ام يمكنه أن يجيب ويفسح عنها .

عليه ، فقال : تكلّم بأي لسان شئت فا نني أفهم عنك (١) .

ع ـ خمص : على بن جزك عن ياسر الخادم قال : كان غلمان أبي الحسن عَلَيَكُمْ في البيت سقالبة وروم فكان أبو الحسن عَلَيَكُمْ قريباً منهم فسمعهم باللّيل يتراطنون (٢) بالسقلبيّة والروميّة ويقولون : إنّاكنّا نفتصد في بلادنا في كلّ سنة ثم لم نفتصدههنا فلمّا كان من الفد وجّه أبوالحسن عَلَيَكُمْ إلى بعض الأطبّاء فقال له : افصد فلاناً عرق كذا وكذا ، وافعد فلانا عرق كذا وكذا .

ثم قال: ياياسر لا تفتصد أنت؟ قال: فافتصدت فورمت يدي واخضر تن فقال: ياياسر مالك؟ فأخبرته؟ فقال: ألم أنهك عن ذلك، هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم أوصاني أن لا أتعشى، فكنت بعد ذلك بكم شاء الله أتفافل و أتعشى فيضرب على (٢)

تبيين :قال الشيخ المفيد في كتاب المسائل: القول في معرفة الأثمنة عَالِيكُلُّ بجميع الصنائع و سائر اللغات أقول : إنه ليس بممتنع ذلك منهم عَالِيكُلُّ و لا واجب من جهة العقل و القياس ، و قد جاءت أخبار عمن يجب تصديقه بأن أثمنة آل عَلَى عَالِيكُلُ قد كانوا يعلمون ذلك ، فان ثبت وجب القطع به من جهتها على الثبات ، و لي في القطع

⁽١) الاختصاص: ٢٨٩ و ٢٩٠٠.

⁽٢) الرطانة : الكلام الاعجمية يقال : رطنته رطنا وراطنته : اذا كلمتهبها .

⁽٣) الاختصاص : ٢٩٠ و ٢٩١ . قوله : فيضرب على اى يشتد وجمه على " .

⁽٤) الاختصاص: ٢٩١.

به منها نظر و الله الموفيق للصواب ، و على قولى هذا جماعة من الامامية ، و قد خالف فيه بنو او بخت رحمهم الله و أوجبوا ذلك عقلاً و قياساً ، و وافقهم فيه المفوضة كافية و سائر الفلاة انتهى .

أقول: أمّا كونهم عالمين باللّغات فالأخبار فيه قريبة من حدّ التواتر و بانضمام الأخبار العامّة لا يبقى فيه مجال شك ، و أمّا علمهم بالصّناعات فعمومات الأخبار المستفيضة دالّة عليه ، حيث ورد فيها أن الحجة لا يكون جاهلاً في شيء يقول: لا أدري ، مع ماورد أن عندهم علم ما كان و ما يكون و أن علوم جميع الأنبياء وصل إليهم ، مع أن أكثر الصّناعات منسوبة إلى الأنبياء عَلَيْهِم ، وقد فسر تعليم الأسماء لاّدم عَلَيْهِم ، ما يشمل جميع الصناعات .

وبالجملة لا ينبغى للمتتبّع الشّك ۚ في ذلك أيضاً ، و أمّا حكم العقل بلزوم الأمرين ففيه توقّف و إن كان القول به غير مستبعد .

و أفول : سيأتي كثير من أخبار هذا الباب في تضاعيف معجزات الأثمَّة ﷺ إنشاء الله تعالى .



۰۱۵ ﴿باب﴾

(انهم اعلم من الأنبياء عليهم السلام)

ا _ ير : على بن على بن سعيد عن حمدان بن سليمان (١) عن عبيدالله بن على اليماني عن مسلم بن الحجاج عن يونس عن الحسين بن علوان عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ قَال : إن الله خلق (١) أولى العزم من الرسل و فضلهم بالعلم و أورثنا علمهم و فضلنا عليهم في علمهم ، وعلم رسول الله والموقية ما لم يعلموا ، و علمنا علم الرسول و علمهم . (١)

٢ ـ يو : اليقطيني عن على بن عمر عن عبدالله بن الوليد السمان قال : قال لي أبو جعفر ﷺ : يا عبدالله ما تقول الشيعة في على و موسى و هيسى عَالَيْكُمْ ؟ قال : قلت : جعلت فداك و من أي حالات تسألني ؟ قال : أسألك عن العلم ، فأمّا الفضل فهم سواء ، قال : هو و الله أعلم منها .

ثم قال: يا عبدالله أليس يقولون: إن لعلى ما للرسول من العلم؟ قال: قلت بلى ، قال: فخاصمهم فيه ، قال: إن الله تبارك و تعالى قال لموسى تُلْكِنْكُ : «و كتبنا له في الألواح من كل شيء ، فأعلمنا أنه لم يبين له الأمركله ، و قال الله تبارك و تعالى لمحمد يَمَا في الألوام من كل شيء ، و جئنا بك على هؤلاء شهيداً ١٥ و نز لنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء ، (٤)

⁽۱) فى نسخة : [حماد بن سليمان] وفى المصدر : [على بن محمد بن سمدعن عمران بن سليمان النيسا بورى عن عبدالله بن محمد اليمانى عن منيع بن الحجاج] و الظاهرانه فيه تصحيف و ستأتى صورة اخرى من الحديث مع اسناده تحت رقم ۱۸ راجعه .

⁽٢) في نسخة من المصدر : [فضل] و هو الاظهر .

⁽٣) بصائر الدرجات : ٤٧ .

 ⁽۴) بسائر الدرجات : ۶۲ . والاية الاولى في الاعراف : ۱۴۵ و الثانية في النساء:
 ۴۱ و الثالثة في النحل : ۸۹ .

يج: سعد عن اليقطيني مثله^(١).

٣ - ير: إسماعيل بن شعيب عن على بن إسماعيل عن بعض رجاله قال: قال أبو عبدالله تَلْقِيْكُمُ أَرْجُل: تمسّون الشماد و تدعون النهر الأعظم (٢) ، فقال الرّجل: ما تعنى بهذا يا بنرسول الله ؟ فقال: علم النبي عَبِيْكُمُ علم النبيين بأسره، و أوحى الله إلى مَن سَلِيْكُمُ فجعله مِن عند على عَلَيْكُمُ .

فقال له الرجل: فعلى أعلم أوبعض الأنبياء؟ فنظر أبو عبدالله عَلَيْكُم إلى بعض أصحابه فقال: إن الله يفتح مسامع من يشاء، أقول له: إن رسول الله وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُمُ اللهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْكُمُ أعلم أو بعض الأنبياء (٢).

يج : مرسلاً مثله وزاد في آخره : وتلا « قال الّذي عنده علم من الكتاب^(٤) » ثم ً فر ق بين أصابعه فوضعها على صدره و قال : عندنا والله علم الكتاب كلّه^(٥) .

* _ ير : ممل بن الحسين عن أحمد بن بشير (٦) عن كثير عن أبي عمران قال : قال أبو جعفر تُلْقِيْكُم : لقد سأل موسى العالم مسئلة لم يكن عنده جوابها ولقد سئل العالم موسى مسألة لم يكن عنده جوابها ولوكنت بينهما لأحبرت كل واحد منهما بجواب مسئلته و لسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما جوابها (٧).

يج : عَلَى بن إسماعيل المشهدي عن جعفر الدورويستي عن الشيخ المفيد عن

⁽١) الخرائج والجرائح ٢۴٧٨ .

⁽٢) في نسخة : البئر الاعظم .

⁽٣) بمائر الدرجات : ٤٢ . والحديث تقدم باسناد آخر و بسورة مفسلة .

⁽۴) النمل : ۴۰ .

⁽۵) الخرائج والجرائح ۲۴۸ .

⁽۶) في نسخة : [احمد بن أبي بشير] و المسدد : [احمد بن أبي بشير عن كثير بن أبي حمران قال] و سيورد المصنف الحديث من المحتضر تحت رقم ١٣ و فيه كثير بن أبي عمران .

⁽٧) بمائر الدرجات : ٤٣ .

الصَّدوق عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن عمَّه بن الحسين مثله(١)

۵ ـ ير : على بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن سدير عن أبي جعفر تَلْبَيْكُمُ قال : لمنّا لقى موسى المالم كلّمه و ساءله نظر إلى خطّاف يصفر ير تفع في السّماء و يتسفّل في البحر فقال العالم لموسى : أتدري ما يقول هذا الخطّاف ؟ قال: وما يقول ؟ قال: يقول : وربّ السماءورب الأرضماءلمكما في علم ربّكما إلّا مثلما أخذت بمنقاري من هذا البحر ، قال : فقال أبوجعفر عَلَيْكُمُ : أما لوكنت عندهما لسألتهما عن مسئلة لا يكون عندهما فيها علم (٢) .

عد أبي عبدالله عليه المسارة عن عبدالله بن حمّاد عن سيف التمّار قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه المنته و رب هذه البنيّة و رب هذه الكمبة ـ ثلاث مرّات ـ لوكنت بين موسى والخضر لأخبر تهما أنّى أعلم منهما ولا نبأتهما بما ليس في أيديهما (٢).

٧ _ ير : أحمد بن الحسين عن الحسين بن راشد عن على بن مهزيار عن الأجوازى "
قال : وحد أونى (٤) جميعاً عن بعض أصحابنا عن عبدالله بن حماد عن سيف التمار قال:
كنامع أبي عبدالله علي الحجر فقال : علينا عين ؟ فالتفتنا يمنة و يسرة و قلنا :
ليس علينا عين ، فقال : ورب الكعبة _ ثلاث مرات _ أن لوكنت (٥) بين موسى والخضر لأخبر تهما أنهى أعلم منهما ولا نبأتهما بما ليس في أيديهما (٢).

⁽١) الخرائج و الجرائح : ٢٤٨ .

⁽٢) بمائرالدرجات : ٤٣ .

⁽٣) بصائر الدرجات : ٣٧ ·

⁽۴) لم يذكر مرجع ضمير الجمع في الاسناد و لعلهم كانوا معروفين عندالاهوازي ، او ذكرهم ولكن الاهوازي او بعض الروات لم يذكرهم ،و يحتمل ان يكون الصحيح : وحدثني جمع من اصحابنا .

⁽۵) في المصدر: اني لو كنت.

⁽۶) بصائرالدرجات : ۶۳ .

۸ ـ ير : عبّاد بن سليمان عن على بن سليمان عن أبيه عن سدير قال : كنت أنا و أبو بصير و يحيى البزاز و داود بن كثير الرقتي في مجلس أبي عبدالله عَلَيْتُكُلُّ إِذَخْرِج إِلَيْنَا و هو مغضب فدمنًا أخذ مجلسه قال : يا عجباه لأقوام يزعمون أنّا نعلم الغيب إلّا الله ، لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت منتي فما علمت في أيّ بيوت الدّارهي .

قال سدير : فلمّا أن قام عن مجلسه وصار في منزله وأعلمت دخلت أنا وأبوبسير وميسر وقلنا له : جعلنا الله فداك سمعناك أنت تقول كذا وكذا في أمر خادمتك ، ونحن نزعم أنّك تعلم علماً كثيراً ولاننسبك إلى علم الغيب .

قال: فقال لي: يا سديرألم تقرأ القرآن؟ قال: قلت: بلى ، قال: فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله وقال الذي عنده علم من الكتاب أناآتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك ، (١) ؟ قال: قلت: جعلت فداك قد قرأت ، قال: فهل عرفت الرجل؟ وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب؟ قال: قلت: فأخبرني أفهم قال: قدر قطرة الثلج في البحر (٢) الأخضر، فما يكون ذلك من علم الكتاب؟ قال: قلت: جعلت فداك ما أقل "هذا؟

قال : فقال لى : يا سدير ما أكثر هذالمن ينسبه الله (٢) إلى العلم الذي أخبرك به ، يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز و جل : «قل كفى بالله شهيداً بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب » (٤) قال : قلت : قد قرأته جعلت فداك ، قال : فمن عنده علم من الكتاب أفهم أم من عنده علم الكتاب ؟ قال : لا ، بل من عنده علم الكتاب كله ، قال : فأوما بيده إلى صدره و قال : علم الكتاب و الله كله عندنا ، علم الكتاب والله كله عندنا . (٥)

⁽١) النمل: ۴٠.

⁽٢) في نسخة : قدر قطرة الماء في البحر .

⁽٣) في نسخة : أن ينسبه الله .

⁽٤) الرعد : ٤٣ .

⁽۵) بمائر الدرجات: ۶۳.

بيان : قوله عُلِيَّكُمُ : فماعلمت ، أي علماً مستنداً إلى الأسباب الظاهرة أوعلماً غير مستفاد ، ويحتمل أن يكون الله تعالى أخفى عليه ذلك في تلك الحال .

قوله: ولاننسبك ، الظاهر أنه إخبار ، أي لاننسبك إلى أنه تعلم الغيب بنفسك من غير استفادة ، و يحتمل أن يكون استفهاماً إنكارياً ، و البحر الأخضر هو المحيط سمتى بذلك لخضرته و سواده بسبب كثرة مائه . قوله : ما أكثر هذا ، لعل هذا رد لليفهم من كلام سدير من تحقير العلم الذي الوتي آصف بأنه قليل بالنسبة إلى علم كل الكتاب ، لكنه في نفسه عظيم كثير لانتسابه إلى علم الكتاب الذي الخبرك برفعة شأنه بعد .

ويحتمل أن يكون هذا مجملاً يفسّره ما بعده و يكون الغرض بيان وفور علم من نسبه الله إلى علم مجموع الكتاب ، و لعل الأوّل أظهر ، وعلى أي حال يدل على أنّ الجنس المضاف للعموم ، و قد مر شرح الخبر فيما مضى على وجه آخر .

9 _ ير : أحمد بن على عن ممر بن عبد العزيز عن على بن الفضيل عن الثمالي عن على بن الحسب الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسب الفَيْقَالِمُ قال : قلت له : جعلت فداك الأثمة يعلمون ما يضمر ؟ فقال : علمت والله ما علمت الأنبياء والرسل ، ثم قال لي : أزيدك ؟ قلت : نعم ، قال : ونزاد مالم تزد الأنبيآء (١).

السميان قال : قال الباقر عَلَيَّكُمُ : يا عبد الله ما تقول في على و موسى و عبدالله بن الوليد السميان قال : قال الباقر عَلَيَّكُمُ : يا عبد الله ما تقول في على و موسى و عيسى ؟ قلت : ماعسى أن أقول ، قال : هو و الله أعلم منهما ، ثم قال : ألستم تقولون : إن لعلي مالرسول الله المالي من العلم ؟ قلنا : نعم و النياس ينكرون .

قال : فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى : « وكتبناله في الألواح من كل شيء» (٢) فعلمنا أنه لم يكتب له الشيء كله ، وقال لعيسى : « ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه (٢) » فعلمنا أنه لم يبين له الأمر كله ، وقال لمحمد والفينية : « وجثنا بك على

⁽١) بمائر الدرجات: ۶۶ .

⁽٢) الاعراف : ١۴٥.

⁽٣) الزخرف: ۶۴.

حوَّلاء شهيداً (١) ونز لنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء ، (١) .

وسئل عن قوله: « قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومنعنده علم الكتاب ، (٦) قال : و الله إيّانا عنى ، و على أو لنا وأفضلنا و خيرنا بعد رسول الله بالموقيقة ، و قال : إن العلم الّذي نزل مع آدم على حاله ، وليس يمضى منّا عالم إلّا خلّف من يعلم علمه والعلم يتوارث (٤).

۱۱ _ يج : جماعة منهم السيندان المرتضى و المجتبى ابنا الداعى و الأستاذان أبوالقاسم و أبوجعفر ابنا كميح عن الشيخ أبي عبدالله جعفر بن مجّ، بن العباس عن أبيه عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن على "بن عجّ، عن حدان بن سليمان عن عبد الله (*) بن عجّ اليماني عن منيع بن الحجّاج عن حسين بن علوان عن أبي عبدالله عَلَيْكُم قال: إن الله فضل الولى العزم من الرسل بالعلم على الأنبياء وور "ثنا علمهم وفضانا عليهم في فضلهم ، وعلم رسول الله عَلَيْهُم مالا يعلمون وعلمنا علم رسول الله عَلَيْهُم في فضلهم وأينما نكون فشيعتنا معنا (١).

١٢ _ كتاب المحتضر للحسن بن سليمان ناقلاً من كتاب الأربعين رواية سعد الاربلي عن عمّار بن خالد عن إسحاق الأزرق عن عبدالملك بن سليمان قال : وجد في ذخيرة أحد حواري المسيح تُلْقِيْنُ رق مكتوب بالقلم السرياني منقولاً من التوراة وذلك لمنّا تشاجر موسى والخضر اللَّيْقَالِاً في قضية السفينة والغلام والجدار ورجعموسى إلى قومه سأله أخوه هارون عمنا استعمله من الخضر النَّقَيْنَ في السفينة وشاهده من عجائب البحر قال : بينما أنا والخضر على شاطى، البحر إذسقط بين أيدينا طائر أخذ في منقاره

⁽١) الاعراف : ١۴٥ .

⁽٢) النحل : ٨٩ .

⁽٣) الرعد : ٤٣ .

⁽۴) الخرائج و الجرائح : ۲۴۸ ·

⁽۵) في نسخة : عبيدالله .

⁽۶) الخرائج والجرائح: ۲۴۸.

قطرة من ماء البخرورمي بها نحو المشرق ، ثم أخذ ثانية ورمي بها نحو المغرب ، ثم أخذ ثالثة ورمي بها نحو الأرض ، ثم أخذ ثالثة ورمي بها نحو الأرض ، ثم أخذ خامسة وألقاها في البحر ، فبهت الخضر وأنا .

قال موسى : فسألت الخضر عن ذلكفلم يجبوإذا نحن بصيّاد يصطاد فنظرإلينا و قال : مالى أراكما في فكر وتعجّب ؟ فقلنا : في أمر الطائر ، فقال : أنا رجل صيّاد. وقد علمت إشارته وأنتما نبيّان لا تعلمان ؟

قلنا: مانعلم إلا ما علمنا الله عزّوجل ، قال: هذا طائر في البحر يسمنى مسلم لأنه إذا صاح يقول في صياحه: مسلم، وأشار بذلك إلى أنه يأتى في آخر الزمان نبى يكون علم أهل المشرق والمغرب وأهل السمآء والأرض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في البحر، ويرث علمه ابن عمنه ووصينه.

فسكن ما كناً فيه من المشاجرة ، واستقل كل واحد مناً علمه بعد أن كنا به معجبين ، و مشينا ثم غاب الصياد عنا فعلمنا أنه ملك بعثه الله عز وجل إلينا يعر فنا بنقصنا حيث اد عينا الكمال (١).

۱۳ _ و من كتاب السيد حسن بن كيش رفعه إلى كثير بن أبني عمران عن الباقر عَلَيْكُمُ قال : لقد سأل موسى العالم مسئلة لم يكن عنده جواب ولوكنت شاهدهما لأخبرت كل واحد منهما بجوابه ، ولسألتهما مسئلة لم يكن عندهما فيهاجواب (۲).

⁽١) المحتشر :٠٠٠ و ١٠٠ .

⁽٢) المحتضر: ١٥٩.

۱۱ ﴿ باب﴾

ا ـ شاءج: معاوية بن وهبعن سعيد السمان قال: كنت عند أبي عبدالله تَكْلَّكُمْ إِمَام مَفْتَرَضَ طَاعَتُه ؟ قال: فقال إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له: أفيكم إمام مفترض طاعته ؟ قال: فقال لا ، فقالاله: وقد أخبرنا عنك الثقات أنّك تقول به (۱) سمّوا قوماً وقالوا: هم أصحاب ورع و تشميز وهم ممّن لا يكذب (۲) .

فغضب أبو عبدالله عَلَيَكُمُ و قال عما أمرتهم بهذا ، فلما رأيا الغضب بوجهه (٦) خرجا فقال لى : تعرف (٤) هذين ؟ قلت : نعم هما من أهل سوقنا و هما من الزيدية و هما يزعمان أن سيف رسول الله وَ الله عند عبدالله بن الحسن ، فقال : كذبا لعنهما الله (٦) مارآه عبدالله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولارآه أبوه اللهم (٧) إلا أن يكون رآه عند على بن الحسين عليك ، فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه ؟ وما أثر في موضع مضربه ؟

و إنْ عندي لسيف رسول الله ﷺ ، و إنْ عندي لراية رسول الله ﷺ

 ⁽١) في نسخة : [و به سموا] و في اخرى : [سمياقوما و قالا] والضمير يرجع الى
 الرجلين من الزيدية و في البصائر : انك تعرفه و تسميهم و هم فلان و فلان وفلان وهم .

⁽٢) في البصائر : وهم ممن لا يكذبون .

 ⁽٣) في نسخة : [في وجهه] و يوجد ذلك في البصائر ·

⁽٧) في نسخة : [أتعرف] بوجد ذلك في البصائر .

⁽۵) في نسخة : لعنهم الله .

⁽ع) في البصائر : ولا والله .

⁽٧) البصائر خال عن قوله : اللهم .

و درعه (۱) ولا مته و مغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله عَلَيْكُ ؟ وإن عندي اراية رسول الله عَلَيْكُ المغلبة ، و إن عندي ألواح موسى و عصاه ، و إن عندي لخاتم سليمان بن داود عَلَيْكُ .

و إن عندي الطست الذي كان موسى يقر ب بها القربان ، و إن عندي الاسم الذي كان رسول الله وَ الله وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة ، و إن عندي لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة (٢) ، و مثل السلاح فينا كمثل التابوت في أي بيت (٦) وجد التابوت على أبوابهم الوتوا النبوة و من سار إليه السلاح منا أوتى الامامة .

ولقد لبس أبي درع رسول الله ﷺ فخطّت على الأرض خططاً (٤) ولبستها أنا فكانت وكانت وقائمنا من إذا لبسها ملاً ها إنشاء الله (٥) .

ير : أحمد بن عبِّل عن على " بن الحكم عن معاوية عن سعيد مثله ^(٦) .

ير : جعفر عن فضالة عن أيْـوب وغيرواحد عن معاوية بن عمارعن سعيد الأعرج عنه تَطْقِئْكُمُ مثله .

بيان: مقبض السيف و القوس بفتح الميم و كسر الباء: حيث يقبض بهما بجمع الكف و مضرب السيف: نحوشبر من طرفه ، واللام مهمورة: الدرع ، وقيل: السلاح ولا مة الحرب: أداته وقد تترك الهمزة تخفيفاً والمغفر: بالكسر: زردينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة .

قوله : المغلبة : اسم آلة من الغلبة ، أو اسم فاعل من المزيد أو اسم مفعول من

⁽١) في البمائر : و ان عندى لسيّف رسول الله (س) ودرعه .

⁽٢) في البسائر : الملائكة تحمله .

⁽٣) في نسخة : فأى بيت وقف التابوت .

⁽٣) في نسخة : [خطيطا] يوجد ذلك في البسائر .

⁽۵) الارشاد : ۲۵۷ و ۲۵۸ ، الاحتجاج : ۲۰۲ و ۲۰۳ .

⁽۴) بصائر الدرجات : ۲۷ و ۴۸ فیه : فکانت و قائمنا ممن .

التغليب ، أي ما يحكم له بالغلبة ، قال الفيروز ابادي : المغلب : المغلوب مرارا ، والمحكوم له بالغلبة ، ضد ، والنشابة بالضم مشد دة الشين : السهم .

قوله: فخطّت أي كانت زائدة عن قامته تُلكِّكُمُ ، قوله: فكانت وكانت ، أي كانت زائدة وكانت قوله: فكانت أقرب إلى الاستواء ، و زائدة وكانت قريبة ، أي لم تكن زائدة كما كانت لا بي مل كانت أقرب إلى الاستواء ، و هذه عبارة شائعة يعبس بها عن القرب ، و قيل أي قد كانت تصل ، وقد كانت لا تصل .

و يظهر من الأخبار أن عندهم كاللكاني درعين : أحدهما علامة الامامة تستوي على كل إمام ، والأخرى علامة القائم تَليّناكي لا تستوي إلّا عليه صلوات الله عليه .

٢ ـ ب : ابن عيسى عن البزنطى قال : سمعت الرَّضَا عَلَيَّكُم يقول : أَتَانِى إِسحاق فَسَالْنِي عن السيف الّذي أخذه الطوسي هو سيف رسول الله عَلَيْكُم الله الله عَلَيْكُم الله الله الله عنه السيف التّابوت في بني إسرائيل أينما دار السّلاح كان الملك فه . (١)

بيان :المراد بالطنوسي المأمون، ولعله أخذ منه عَلَيْكُمُ سيفا زهماً منه أنَّه سيف رسول الله عَلَيْكُمُ سيفا رسول الله عَلَيْكُمُ .

٣ ـ ب : ابن عيسى عن ابن أسباط قال : سألت الرضا عَلَيْتُكُم عن السكينة، فقال : ربح تخرج من الجنّة لها صورة كصورة الانسان ، و رائحة طيبة ، و هي الّتي النزلت على إبراهيم صلوات الله عليه فأقبلت تدور حول أركان البيت ، و هو يضع الأساطين قلنا : هي من الّتي قال : « فيه سكينة من ربّكم و بقيّة ممّا ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة » (٢) قال : تلك السكينة كانت في التابوت و كانت فيها طست يفسل (٦) فيها قلوب الأبياء ، و كانت التابوت يدور في بني إسرائيل مع الأبياء عليهم السّلام . ثم أقبل علينا فقال : فما تابوتكم ؟ قلنا : السلاح ، قال : صدقتم هو تابوتكم . (٤)

⁽١) قرب الاسناد : ١۶٠ .

⁽٢) البقرة: ٢٤٨ .

⁽٣) في نسخة : تغسل .

⁽٣) قرب الاسناد : ١۶۴ .

۴ ـ ير : ابن معروف عن حمّاد بن عيسى عن ابن مسكان عن سليمان بن هارون قال : قلت لأبي عبدالله تُحْلَقُكُم : إن العجلية يزعمون أن عبدالله بن الحسن يد عي أن سيف رسول الله بَهْ الله عنده ، فقال : و الله لقد كذب ، فو الله ما هو عنده و ما رآه بواحدة من عينيه قط و لا رآه أبوه إلا أن يكون رآه عند على بن الحسين ، وإن صاحبه لمحفوظ محفوظ له ، و لا يذهبن يميناً و لا شمالاً فان الأمر واضح

و الله لوأن أهل الأرض اجتمعوا على أن يحو لوا هذا الأمر من موضعه الذي وضعه الله ما استطاعوا ، ولو أن خلق الله كلم جميعاً كفروا حتى لا يبقى أحد جاء الله لهذا الأمر بأهل يكونون هم أهله . (١)

ير : على بن عبدالجبَّار عن البرقيُّ عن فضالة عن سليمان بن هارون مثله . (٢)

۵ _ ير : أحمد بن الحسين عن أبيه عن ظريف بن ناصح قال : لما كانت الليلة التي ظهر فيها على بن عبدالله بن الحسن دعا أبو عبدالله علي بن بن عبدالله بن الحسن دعا أبو عبدالله علين بن يدبه فتحه فمد يده إلى شيء فتناوله فتعيب منه شيء ، فغضب ثم دعا سعيدة فأسمعها فقال له حزة بن عبدالله بن على : أصلحك الله القد غضبت غضباً ما أراك غضبت مثله ، فقال له : ما تدري ما هذه ؟ هذه العقاب راية رسول الله بالمناكمية .

قال: ثم أخرج صرة فأخذها بيده، فقال: في هذه الصرة ماثمًا دينار, عزلها على بن الحسين عَلِيَهِ اللهِ عن ثمن عمودان العدات (٣) لهذا الحدث الله عدات اللهلة بالمدينة، قال: فأخذها فمضى فكانت نفقته بطيبة. (٤)

بيان : فأسمعها (٥) أي شتمها ، وعمودان كأنَّه اسم ضيعة باعها ﷺ فأعد عن ثمنها ماثني دينار لتلك الدَّاهية الَّتي علم أنَّها تحدث بالمدينة ، وطيبة بالفتح :

⁽١) بمائر الدرجات : ۴٧ .

⁽٢) بمائر الدرجات : ٤٨ فيه اختلاف و نقص راجِعه .

⁽٣) في المصدر: أعددت.

⁽٤) بمائر الدرجات: ٤٨.

⁽۵) يأتى في حديث آخر أنه المالي أغلظ لها . و لعل هذا مصحف منه .

من أسماء المدينة ، و المراد بها هنا ضيعة مسمّاة بها كان اشتراها عَلَيْكُم ، كما سيأتي في خبر آخر هو مفصّل هذا الخبر .

ع _ ير : أحمد بن محل وعبدالله بن عامرعن ابن سنان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال : بينا مع أبي عبد الله تَلْيَكُنُ في ثقيفة (١) إذا استأذن عليه أناس من أهل الكوفة فأذن لهم فدخلوا عليه فقالوا : يا أبا عبدالله إن أناساً بأتوننا يزعمون أن فيكم أهل البيت إمام مفترض الطاعة ، فقال : ما أعرف ذلك في أهل بيتي .

فقالوا: يابا عبدالله يزعمون أنّك أنت هو قال: ما قلت لهم ذلك ، قالوا: يابا عبدالله إنّهم أصحاب تشمير وأصحاب خلوة وأصحاب ورع وهم يزعمون أنّك أنت هو ، قال: هم أعلم وما قرلوا ، قال: فلمنّا رأوه أنّهم قد أغضبوه قاموا وخرجوا ، فقال: يزعمون يا سليمان من هؤلاء ؟ قال: أناس من العجلية ، قال: عليهم لعنة الله ، قلت: يزعمون أنّ سيف رسول الله بَاليَّتُ وقع عند عبد الله بن الحسن ، قال: لا و الله مارآه عبد الله بن الحسن و لا أبوه الّذي ولده بواحدة من عينيه إلّا أن يكون رآه عند الحسين بن على " (٢) على ميسرة سيف رسول الله عَلَيْه الله و في ميمنته علامة .

ثم قال : والله عندنا لسيف رسول الله والمؤلخة ودرعه وسلاحه ولا منه ، والله إن عندنا الذي كان رسول الله والمؤلخة يضعه بين المشركين والمسلمين فلا يخلص إليهم نشا به والله إن عندنا لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة تحمله .

و الله إن عندنا لمثل الطشت الذي كان موسى يقر ب فيها القربان ، والله إن عندنا لأ لواح موسى وعصاه ، وإن قائمنا من لبس درع رسول الله بالشخط فملاً ها ، ولقد لبسها أبو جعفر بالشخط فخطت عليه ، فقلت له : أنت ألحم أم أبو جعفر ؟ قال : كان أبو جعفر ألحم منه ولقد لبستها أنافكانت و كانت ، و قال بيده هكذا ، وقله بها ثلاثاً . (٢)

⁽١) هكذا في الكناب، ومصدره ولمله مصحف سقيفه

⁽٢) في نسخة : على بن الحسين عليا

⁽٣) بمائر الدرجات : ٤٨

بيان: إنها نفى غَلِيَكُمُ الامام المفترض (١) الطاعة نقية منهم ، وورثى في ذلك أو لا بأن أراد بأهل بيته غيره ، فلمنا صرح به عَلَيَكُمُ قال: ما قلت لهم ذلك ، و كان كذلك لا ننه عَلَيْكُمُ لم يكنقال ذلك لهم ، بل قال لغيرهم وهم سمعوه منهم ، ويحتمل أن يكون لفظ «المثل» في بعض المواضع زائداً والمراد عينها مع أن وجود الأمثال لا ينافي وجود أعيانها أيضاً .

ولعل تحريك اليد للاشارة إلى القرب أيضاً كماهو الشائع بين النياس ، و كان غرض السائل عن كونه أكثر لحماً أو أبوه على القرب التعلام استوائه على قامته على أم لا ظناً منه أن هذا تابع اللحم و طول القامة ، فأجاب تخليج بما يظهر منه أنه ليس كذلك بأن بين أن مع كون أبي ألحم منهي كانت على قامتي أقرب إلى الاستواء منه لأني إلى الكون قائماً أقرب ، ولعل بيان ذلك لقوة رجائهم وعدم يأسهم من تعجيل الفرج. \ \ \ وير : محد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن يحيى عن أبيه عن عبدالله بن سليمان قال : سمعت أبا جعفر عَلَيَكُم يقول : إن السلاح فينا كمثل التابوت في بن إسرائيل كان حيث مادار التابوت في أملك ، وحيثما دار السلاح فثم العلم (٢).

ير : عبدالله بن جعفر عن عمّل بن عيسى عن الحسن عن فضالة عن يحيى عن أبيه عن عبدالله بن سليمان قال : سمعت أباجعفر ﷺ مثله (٣).

٨ - يو: إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر عَلَيْكُم قال: إن السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور الملك حيث دارالسلاح كما كان يدور حيث دارالتابوت (٤).
 ٩ - يور: أحمد بن عمّل عن الأهوازي عن فضالة عن عمر بن أبان عن أديم بن الحر عن حمران بن أعين عن أبي عبدالله عَلَيْكُم قال: لمنّا قبض رسول الله وَ الله عَلَيْكُم ورث

⁽١) ولعل المراد الامام المفترض الطاعة القائم بالسيف على مايرون الزيدية و عليه لايحتاج الى توجيه .

⁽٢و۴) بصائر الدرجات : ۴۸ .

⁽٣) بصائر الدرجات : ٥٠ .

على على علمه و سلاحه و ما هنااك ، ثم سار إلى الحسن والحسين ، ثم سار إلى على على بن الحسين عَالَيْكُمْ . (١)

الله عبد الله على عبد الله على عبد الله على عبد الله على الله عبد الله على الله عبد الله عبد

الم ير : على بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر على حران عن أبي جعفر عَلَيْكُمُ قال : سألته عما يتحد ث النياس أنه دفعت إلى أم سلمة صحيفة مختومة ، قال : إن رسول الله وَ الله على الله المسودعا الم سلمة ، قال : ثم قبط بعد ذلك فصار إلى أبيك على بن الحسين المحالي أنم انتهى إليك أوصار إلى ؟ قال : نعم . (١)

يو: أحمد بن عِن عن الأهوازي" عن فضالة عن عمر بن أبان عنه عَلَيْكُمُ مثله .(٤)

۱۲ _ ير : بالاسناد المتقدم عن حمران عن أبي جعفر ﷺ قال : ذكرت الكيسانيـة و ما يقولون في على بن على فقال : ألا يقولون : عند من كان سلاح رسول الله ﷺ و ما كان في سيفه من علامة كانت في جانبيه إن كانوا يعلمون ؟

ثم قال : إن على بن على كان يحتاج إلى بعض الوصيَّة أو إلى الشيء ممَّا في الوصيَّة ، فيبعث إلى على بن الحسين فينسخه له . (٥)

ير : أحمد بن على عن الأهوازي" عن فضالة عن عمر بن أبان مثله ، و زاد في آخره · و لكن لا ا ُحب" أن ا ُزري بابن عم" لي . (٦)

بيان : عمَّد بن على هو ابن الحنفيَّة ، و الكيسانيَّة أصحاب المختار القائلون

⁽١-٣) بمائر الدرجات : ٤٨ .

⁽٤) بصائر الدرجات : ٥١ فيه : [عن ابي عبدالله الحكيلا] و فيه نقص و اجمال .

⁽۵) بمائر الدرجات: ۴۸.

⁽ع) بمائر الدرجات: ٥٠.

بامامته ، و بين عَلَيَكُمُ فساد زعمهم بأنه لم يكن عنده وصيّة أمير المؤمنين عَلَيَكُمُ أو الرسول عَلَيْكُمُ أو الراداء : الرسول عَلَيْكُمُ أو السّجيّاد عَلَيْكُمُ ، و الازراء : العيب و التحقير ، و المراد با بن العمّ ولد ابن الحنفيّة ، وفي بعض النسخ : بأرعم لي ، فالمراد هو نفسه .

س _ ير : ابن يزيد و عبّل عن الحسين عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن علي بن سعيد قال : كنت عند أبي عبد الله علي فسمعته يقول : إن عندي لخاتم رسول الله عليا الله على الله عليا الله على الله ع

١٤ ـ ير : مجّل بن الحسين عن النصر بن شعيب عن عبدالغفّار الجازي قال : دكر عند أبي عبدالله عَلَيْ الكيسانيّة و ما يقولون في مجّل بن على فقال : ألا تسألونهم عند من كان سلاح رسول الله والمُوسِّحة والله عند من كان سلاح رسول الله والمُوسِّحة والسّاء فيها فيبعث إلى على بن الحسين عَلَيْكُم فينسخها له . (٢)

المحق و الحرمة ، السيف الذي أخذه هو سيف رسول الله و قال : أناني إسحاق فعظم (٦) بالحق و الحرمة ، السيف الذي أخذه هو سيف رسول الله و وقلت له : و كيف بالحق و الحرمة ، السيف الذي أخذه هو سيف رسول الله و وقلت في بني إسرائيل و يكون هو وقد قال أبو جعفر علي السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل و أبنمادار التابوت دار الملك . (٤)

توضيح : قال الجوهري": الحمالة : علاقة السيف والجمع الحمائل ، وقال : صفده يصفده صفداً ، أي شد" ، و أو ثقه والصفد أيضاً : الوثاق ، والأصفاد : القيود .

أقول: لعل المعنى أن حمائله مشدودة لم تفتح بعد، كناية عن عدم الاذن في الجهاد، أو أن حمائله من صفد و حديد، أو أنه قام قد شد ت عليه حمائله.

⁽١) بصائر الدرجات : ٤٨ .

⁽۲) بصائر الدرجات : ۴۹ .

⁽٣) في نسخة : فعزم .

⁽۴) بمائر الدرجات: ۴۹.

قوله ﷺ؛ فعظم أي عظم اليمين بالحق و الحرمة كأن قال: أقسمت عليك بحق فلان و بحرمة فلان لما أخبرتني أن السيف الذي أخذه المأمون منك هو سيف الرسول صلى الله عليه وآله أولا ، و في بعض النسخ « فعزم » بالزاي و هو أظهر ، وقد من مثله .

ابن معروف عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن العلا بن سيابة عن أبي عبدالله تَلْقَيْلُمُ قال : سألته عمّا يتحدّث الناس إنّما هي صحيفة مختومة قال فقال : إنّ رسول الله تَلَاقِيكُمُ لمّا أراد الله أن يقبضه أورث عليّاً علمه و سلاحه و ما هناك ثمّ صار إلى الحسن و إلى الحسين ، ثمّ حين قتل الحسين عَلَيْتُكُمُ استودعه (١) أمّ سلمة ، ثمّ قبض (١) بعد ذلك منها ، قال : فقلت : ثمّ صار إلى على " بن الحسين ثمّ صار إلى أبيك ثمّ انتهى إليك ؟ قال : نعم (٦) .

۱۷ _ أحمد بن مجل عن الأهوازي عن فضالة عن عمر بن أبان عن سليمان بن خالد قال : قلت : إن العجلية يزعمون أن سلاح رسول الله عَلَيْتُ عندولدالحسن ، قال : كذبوا والله قد كان لرسول الله بَهِ الله عَلَيْتُ سيفان و في أحدهما علامة في ميمنته فليخبروا بعلامتهما و أسمائهما إن كانوا صادقين ، ولكن لا أزري ابن عمني ، قال : قلت : وما اسمها ؟ قال : أحدهما الرسوم والآخر مخذم (٤) .

بيان: لعلّه إنه اسمى الرسوم لعلامات كانت فيه ، أولسرعة نفوذه و كثرة استعماله قال الفيروز آبادى : الرسوم: الّذى يبقى على السير يوماً و ليلة ، وقد سر أن الأظهر أنه بالباء أي يمضى في الضريبة و يغيب فيها من رسب: إذا ذهب إلى أسفل و إذا ثبت كذا ذكر في النهاية و قال: الخذم: القطع، و به سمنى السيف مخذماً .

١٨ _ يمر : عمر بن أحمد عن الحسين عن البزنطي عن حمَّاد بن عثمان عن عبد

⁽١) في نسخة : فلما أن حس الحسين الجنج انه يقتل استودعه .

⁽٢) في نسخة : ثم قبضه .

⁽٣) بمائر الدرجات: ٩٩.

⁽٤) بمائر الدرجات: ٥٠.

الأعلى بن أعين قال : سمعت أباعبدالله عَلَيَالِمُ يقول : عندي سلاح (١) رسول الله عَلَيْكُ لا أنازع فيه ، ثم قال : إن السلاح مدفوع عنه لو وضعند شر خلق الله كان أخيرهم. ثم قال : إن هذا الأمر يصير إلى من يلوى له الحنك ، فاذا كانت من الله فيه المشيّة خرج ، فيقول النّاس : ما هذا الّذي كان ؟ و يضع الله له يده (٢) على رأس رعيّه ؟ (١)

شا : عن عبد الأعلى مثله (٤) .

بيان: قوله: لا اُنازع فيه ، أي لايمكنهم إنكار كونه عندنا ، أو لا يمكنها أخذه منا ولايوفيقون لذلك ، قوله تَطَيَّكُم : مدفوع عنه ، أي لايسيبه فوت ولاضرر ،أو لا يصيب من هو عنده معصية و لا منقصة و لاضراً ، أو لا يمكن لأحد الاجبار على أخذه منا .

قوله: من يلوى له الحنك ، الالواء: الامالة ، وهو إمّا كناية عن انقياد النّاس له اضطراراً فان من لا يرضى بأمر ولا يمكنه دفعه يمضغ أسنانه ، وهذا مثل معروف بين النّاس ، أوكناية عن عدم قدرتهم على التكلّم في أمره عندظهوره ، أو عن غمز النّاس فيه بالاشارة مع عدم قدرتهم على التصريح بنفيه ، وهذا أيضاً مثل شائع ، وقيل : إشار إلى تكلّم الناس كثيراً في أمره ، وقيل : أي كونهم محنّكين .

قوله غَلِيَتُكُمُ : ما هذا الذي كان ؟ هذا تعجب إمامن قدرته واستيلائه أومن غراب أحكامه وقضاياه .قوله عَلَيْكُمُ : يضع الله له يده: كناية عن لطفه وإشفاقه أو قدرته واستيلائ و يحتمل الحقيقة كما سيأتي في أبواب أحواله عَلَيْكُمُ . (١)

١٩ _ ير : علي بن الحسن عن أبيه عن إبراهيم بن على الأشعري عن عمراً الحلبي عن عبدالله بن سليمان قال : سمعت أباجعفر عَلَيَـ الله يقول : السلاح فينا بمنزا

⁽١) في نسخة : درع .

⁽٢) في نسخة : يداه .

⁽٣) بمائر الدرجات ٥٠: ٥.

⁽۴) ارشاد المفيد:

التابوت في بني إسرائيل حيثمادار دارالعلم (١) .

٢٠ ـ ير : الحسين بن على عن على بن عبدالله بن المغيرة عن سليمان بن جعفر قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا تُلْمَيْكُم : عندك سلاح رسول الله عَلَيْكُم ؟ فكتب إلى بخطه الذي أعرفه : هوعندي (٢) .

الحلبي عن الحلبي عن الأهوازي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله تُلَكِّكُ : ترك رسول الله وَالْمُؤْتَةُ من المتاع سيفاً و درعاً و عنزة ورحلا و بغلته الشهباء ، فورث ذلك كله على بن أبي طالب عليه السلام (٢).

٢٢ ــ ير: إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبيه عن فضيل بن عثمان عن الحد الله قال : قال لى أبوجعفر عَلَيَّكُم : يا با عبيدة من كان عنده سيف رسول الله صلى الله عليه و آله و درعه و رايته المغلبة و مصحف فاطمة عَلَيْكُكُم قر ت عينه . (٤)

٢٣ ـ عمران بن موسى عن على بن الحسين عن على بن عبدالله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جد معن أمير المؤمنين عَلَيَكُم قال : جاء جبر ثيل إلى النبي وَالْفَيْكُ فقال : يا على إن باليمن صنماً من حجارة مقعد في حديد فابعث إليه حتى يجاء به .

قال: فبعثنى النبي والتوالي اليمن فجئت بالحديد فدفعت إلى عمر الصيقل فضرب عنه سيفين ذا النقار و مخذماً ، فتقلد رسول الله والمنطق مخذماً ، و قلدنى ذا الفقار ثم إنه صار إلى بعد المخذم . (٥)

بيان: استعمل الضرب في العمل مجازاً ، و في بعض النسخ بالصَّاد المهملة بمعنى القطع.

٢٢ _ يو : إيراهيم بن عمّل عن الخشّاب عن محسن بن عمّل عن أبان بن عثمان

⁽١و٢) بسائر الدرجات: ٥٠.

⁽٣) بصائر الدرجات : ۵۱ فیه : ورحله .

⁽٩و٥) بمائر الدرجات: ٥١.

عن أبي عبدالله عَلَيَكُمُ قال: لبس أبي درع رسول الله وَاللهُ عَلَيْتُكُمُ ذات الغنول فخطّت، ولبست أنا فكان وكان . (١)

٢٥ ـ ير : مجل بن عبدالجبّار عن أبي القاسم عن عجل بن سهل عن إبراهيم بن أبي البلاد عن إسماعيل ابن عجل العلوي (٢) عن أبي جعفر مجل بن على علَيْقَطْا أَ قال : لله حضرت على بن الحسين عَلِيَقَطْا أَ الوفاة قبل ذلك قال : أخرج سفطاً أوصندوقاً عنده فقال : يا عمل احمل هذا الصندوق ، قال : فحمل بن أربعة .

قال: فلمنا توفّى جاء إخوته يدعون في الصندوق فقالوا: أعطنا نصيبنا من الصندوق. فقال: و الله ما لكم فيه شيء، ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه إلى و كان في الصندوق سلاح رسول الله والمنطقة و كتبه . (٣)

ير: عمَّل بن عبدالجبَّار عن أبي القاسم الكوني و عمَّل بن إسماعيل القمي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عيسى بن عبدالله بن عمر عن جعفر بن عمَّل عَلَيْظَامُ مثله . (٤)

١٤ ـ يو : مجل بن الحسين عن مجل بن عبد الله بن هملال عن عقبة بن خالد عن عجل بن سالم عن أبي عبد الله على قال : قال : صليت و خرجت حتى إذا كنت قريباً من الباب استقبلني مولى لبني الحسن قال : كيف أمسيت يا با عبد الله ؟ قال : قلت : من يشق الله فهو بخير ، قال : إني خرجت من عند بني الحسن آنفا فسمعتهم يقولون: إن شيعتك بالكوفة يزعمون أنك ببي ، و إن عندك سلاح رسول الله على الله .

قال : قلت : يا با فلان لقد استقبلتني بأمر عظيم ، قال : و فعلت ؟ قلت : نعم قال : ذاك أردت ، قلت : هل أنت مبلغ عنلي كما بلغتني ؟ قال : نعم : قلت : و الله ؟ قال : وحق الثلاثة (٥) يا با عبد الله لقد أحببت أن تؤكّد على ، قلت : أو فعلت ؟ قال : نعم ، قلت : ذاك أردت .

⁽١) بمائر الدرجات : ٥١ .

⁽٢) في المصدر: اسماعيل بن محمد بن عبدالله بن على بن الحسين .

⁽٣-٣) بمائر الدرجات : ٤٩ .

⁽۵) في نسخة : و حق البنية .

قلت: قل لبنى الحسن: ما تصنعون بأهل الكوفة ؟ فمنهم من يصدق و فيهم من يكذب هذا أنا عندكم أزعم أن عندي سلاح رسول الله عليه الله و درعه، و إن أبى قد لبسها فخطّت عليه، فلتأت بنوالحسن فليقولوا مثل ما أقول.

قال: ثم أقبل على ققال: إن هذا لهو الحسد، لاوالله ماكانت بنوهاشم يحسنون يحجاون ولايصلون حتاى علمهم أبي و بقر لهم العلم(١).

بيان : قوله : قال : و فعلت ، على صيغة الخطاب ، أي قلت لهم : إن عندك سلاح رسول الله ، قوله : ذاك أردت ، أي كان مرادي أن أعلم أنتك قلت ذلك أم لا و يمكن أن يقرأ و فعلت على صيغة المتكلم أي استقبلتك بأمر يعظم عليك ، فقوله : ذاك أردت ، أي كان مرادي أن ا واجهك بمثله لا نتهم أمروني بذلك ، قوله : قلت : والله أقسم عليه بأن يبلغهم ما يسمع منه .

قوله : وحقّ الثلاثة ، أي بحقّ تحلى وعلى و فاطمة ، أو بحقّ الله وعلى وعلى و و في بعض النسخ هكذا قلت : والله ؟ قال : والله ، قلت : والله ؟ قال : والله فأعدت عليه فقال : والله ، قلت : وحقّ الثلاثة »

فالمراد بالثلاثة الأيمان الثلاثة ، و في بعض النسخ : و حق البنية أي الكعبة ولعلّه أظهر ، قوله : لقد أحببت أن تؤكّد ، أي حتى يكون لي عدر في إبلاغ ذلك عندهم ، قوله : أو فعلت ، أي قبلت مؤكّداً باليمين أن تبلغ ، و يمكن أن تقرأ على صيغة المتكلّم ، أي أفعلت التأكيد ، فلما قال : نعم قال على المتكلّم ، أي أفعلت التأكيد ، فلما قال : نعم قال على يكون لك عندهم عدر .

قوله: ما تصنعون بأهل الكوفة ، أي لم تتعر ضون لقول أهل الكوفة فيما يقولون في و ينسبون إلى ؟ فان فيهم من يصدق وفيهم من يكذب و منهم من يعبدون (٢) و أنا عندكم فتعالوا و اسمعوا منتى فائتى لا اتقيكم ولا أكتمكم شيئاً ، ها أنا ذا أد عى كون هذه الا شياء عندى ، فاد عوا أنتم شيئاً منذلك حتى ا ظهر كذبكم ، قوله : قال:

⁽١) بصائر الدرجات : ٤٩ .

⁽۲) في نسخة : وهم يعبدون منكم .

ثم أقبل ، أي قال محل بن سالم : ثم أقبل أبوعبدالله . قوله : و بقر لهم العلم أي وسم و شق .

٧٧ ـ يو : الحجّال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن العرزمي عن أبي المقدام قال : كنت أنا و أبي : المقدام حاجّين قال : فما تت أم أبي : المقدام في طريق المدينة قال : فجئت اربد الاذن على أبي جعفر تخليّي فاذا بغلته مسر جة و خرج ليركب، فلمّا رآني قال : كيف أنت يا أبا المقدام ؟ قال : قلت : بخير جعلت فداك ثم قال : يا فلانة استأذني على عمّتي : قال : ثم قال : لا تعجل حتّى آتيك ، قال : فدخلت على عمّته فاطمة بنت الحسين و طرحت لي وسادة فجلست عليها ثم قالت : كيف أنت يا أبا المقدام ؟ قلت : بخير جعنبي الله فداك يا بنت رسول الله .

قال: قلت: يا بنت رسول الله شيءمن آثاررسول الله عَلَيْكُ ، قال: فدعت ولدها فجاؤا خمسة فقالت: يا أبا المقدام هؤلاء لحم رسول الله عَلَيْكُ و دمه ، و أرتني جفنة فيها وضر عجين و ضبابته حديد فقالت: هذه الجفنة الّتي الهديت إلى رسول الله المُوالِيَّةُ مَا لُحم و ثريد ، قال: فأخذتها و تمستحت بها (١) .

بيان : شيء أي مطلوبي شيء ، أو أعندك شيء ؟ و الوضر : الدّرن و الدسم و قال الجوهري وغيره الضبّة : حديدة عريضة يضبّب بها ، وكون تلك الجفنة عندها يناني سائر الأخبار إلاّ أن يكون الامام تَطَيِّكُمُ أودعها عندها مع أنّها حينئذ كانت في بيته تَطَيِّكُمُ كماهو ظاهر الخبر .

۲۸ ـ ع : المظفر العلوي عن ابن العيّاشي عن أبيه عن مجل بن نصير عن ابن عيسى عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن مجل بن إسماعيل السّراج عن بشر بن جعفر عن معن أبي عبد الله عَلَيَّكُمُ قال : سمعته يقول : أتدري ما كان قميص يوسف ؟ قال : قلت : لا ، قال : إن إبراهيم لمن أوقدت له النّار أتاه جبر ثيل عَلَيْكُمُ بثوب من ثياب الجنّة و ألبسه إيّاه فلم يضر معه ربح و لا برد و لا حر " ، فلمنا حضر

⁽١) بصائر الدرجات : ٥٥ و ٥١ .

إبراهيم الموت جعله في تميمة (١) وعلقه على إسحاق ، وعلقه إسحاق على يعقوب،فلمّا ولد المعقوب يوسف علقه عليه فكان في عضده : حتّى كان من أمره ما كان .

فلماً أخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى : • إنّي لا جد ريح يوسف لولا أن تفندون ، فهو ذلك القميص الذي أ نزل به من الجناة قلمت : جعلت فداك فا لى من صارهذا القميص ؟ قال : إلى أهله ، وكل نبي ورث علماً أو غيره فقد انتهى إلى على و آله (٢).

ير : عمّل بن الحسين عن عمّل بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عن بشر بن جعفر مثله . (٢)

٢٩ ــ يمر : عهى بن عبد الجبّار عن عبد الرحمان بن (٤) حمّاد عن عمّا بن سهل عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عيسى بن عبد الله عن عمّ بن عمر بن على عن أمّه أمّا الحسين بنت عبدالله بن عمّ بن علي بن الحسين قالت : بينا أنا جالسة عند عمّي جعفر بن عمّ إذد عا سعيدة جارية كانت له و كانت منه بمنزلة فجاءته بسفط فنظر إلى خاتمه عليه ثمّ نظر في السفط ثمّ رفع رأسه إليها فأغلظ لها .

قالت: قلت: فديتككيف ولم أرك أغلظت لأحد قط ؟ فكيف بسعيدة؟ قال: أتدرين أي شيء صنعت يا بينية ؟ هذه رآية رسول الله بَرَالِشَطَيْرُ العقاب أغفلتها حتمى المتكلت (ع).

قالت : ثم الخرج خرقة سوداء ثم وضعها على عينيه ثم أعطانيها فوضعتها على عيني ووجهي ثم استخرج صر فيها دنانير قدرمائتي دينار فقال : هذه دفعها إلى أبي

 ⁽١) التميمة : خرزة أو مايشبهها كان الاعراب يضعونها على اولادهم للوقاية من العين ودفع الارواح .

⁽٢) علل الشرائع : ٢٩ .

⁽٣) بمائر الدرجات: ٥٢.

⁽٤) في المصدر : عن ابي القاسم عبدالرحمن بنحماد .

⁽۵) في نسخة : [انكبت] و في المصدر : انكت .

من ثمن العمودان لوقعة تكون بالمدينة ينجومنها من كان منها على ثلاثة أميال ، ولها اشترى الطيبة ، فوالله ما أدركها أبي ، و والله ما أدري أدركها أم لا .

قال : ثم استخرج صرة أخرى دونها فقال : هذه دفعها أيضاً لوقعة تكون بالمدينة ينجوه نها من كان على ميل من المدينة ولها اشترى العريض فوالله ما أدركها أبي، ووالله ما أدركها أم لا (١).

بيان: يقال غفله و أغفله: إذاسها عنه وتركه، قوله: حتى التتكلت أي صارت متاكلة مشرفة على الانخراق و في بعض النسخ: انكبت أي صارت مقلوبة مكبوبة ويمينه عَلَيَا على عدم العلم بوقت الواقعة لعلّه لاحتمال البداء.

٣٠ ـ يمر : عمَّار بن موسى عن الحسن بن ظريف عن أبيه عن الحسن بن زيد قال : لمَّا كان من أمر عَلَى بن عبد الله بن الحسن ما كان و دعاؤه لنفسه أمر أبو عبدالله عليه السَّلام بسفط فأخرج إليه منه صرَّة ماذ دينار لينفقها بعمودان (١) فمد يده إلى خرقة ثم قال : (٢) هذه عقاب راية رسول الله عَلَيْظَةً (٤).

٣١ ـ يو : عبداً لِلله بن جعفر عن مجل بن عيسى عن يونس عن أبي إبراهيم مُطَيِّلُكُم قال : السلاح مدفوع عنه لو وضع (٥) عند شر خلق الله كان خيرهم ، لقد حد ثنى أبي أنه حيث بنى بالثقيفيية (٦) وكان شق (٧) له في الجدار فنجد البيت فلماً كان صبيحة عرسه رمى ببصره فرأى حذوه (٨) خمسة عشر مسماراً ففزع لذلك و قال : تحو لي فارشي

⁽١) بصائر الدرجات : ٥١ .

⁽٢) في نسخة و في المصدر : لعمودان .

⁽٣) في المصدر: الى خرقة فردها ثم قال.

⁽۴) بمائر الدرجات: ۴۹.

⁽۵) في المصدر: موضوع عندنا مدفوع انه لووضع.

⁽ع) في المصدر: بالثقفية.

⁽٧) في نسخة : وكان سوى له .

⁽٨) في المصدر: فرأى في جدره.

أريد أن أدعو موالي في حاجة ، فكشطه فمامنها مسمار إلّا وجده مصروفاً طرفه عن السيف و ما وصل إليه شي. (١) .

بيان: بنى الرّجل على أهله و بها: أزفّها ، أي في ليلة زفاف الامرأة الّتى نكحها من بنى ثقيف ، قوله: وكان شق ، أي كان شق للسيف في الجدار شق وأخفى فيه لئلايصل إليه ضررولا بطلع عليه أحد ، فنجند البيت ، أي زين للعرس ، قوله: فرأى حذوه ، أي محاذي السيف في الجدار خمسة عشر مسماراً ففرع لذلك خوفاً من أن يكون وصل إلى السيف ضرر ، فقال للمرأة : تحو لى لئلا تطلع على السيف فكشطه أي كشفه فوجد أطراف المسامير مصروفة عن السيف لم تصل إليه وإنّما ذكر عُليَّكُمُ ذلك لتأييد ماذكر من أن السلاح مدفوع عنه .

٣٢ _ يو: على بن أحمد عن على بن عيسى عن حمّادبن عيسى عن أبان عن الحسن بن سارة (٢) عن أبي جعفر تَطْقَلْكُمُ قال: السّلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل إذا وضع التابوت على باب رجل من بني إسرائيل علم بنو إسرائيل أنّه قد أوتي الملك فكذلك السّلاح حيثما دارت دارت الامامة (٢).

٣٣ _ يو : بالا سناد عن حمّاد عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله تَطَيَّلُمُ قلت : إنَّ النَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ فِي أَبِي جعفر تَطَيَّلُمُ يقولون : ما بالها تخطّت من ولد أبيه من له مثل قرابته ومن هو أكبر منه ، وقصرت عمن هو أصغر منه ؟ فقال: يعرف صاحب هذاالاً مر بثلاث خصال لا تكون في غيره : هو أولى النيّاس بالّذي قبله ، و هو وصيته ، و عنده سلاح رسول الله وَالله عندي لا النازع فيه (٤)

⁽١) بعائر الدرجات : ٤٩.

⁽٢) في المصدر: [الحسن بن سنان] و لعلهما مصحفان عن الحسن بن ابي سارة كما ياتي في الحديث: ٢٠٠٠ .

⁽٣) بصائر الدرجات : ٢٩و٥٠ .

⁽۴) بمائر الدرجات : ۵۰ .

بيان: قوله: ما بالها؟ أي الخلافة، و يقال: تخطّى النّاس أي جاوزهم، قوله على النّاس أي باوزهم، قوله على السّلام؟ و من هو أكبر منه ، لعلّه معطوف على قوله: من ولد أبيه ، أي إن لم تخطّت من هو أكبر منه من ولد الحسن عَلَيّكُ ، أو على قوله: من له مثل قرابته فيحتمل وجهين: الأوّل أن يكون المراد بأبيه أمير المؤمنين عَلَيّكُ ، أو يكون المعنى أنها بعد أبي جعفر عَلَيّكُ كان ينبغي انتقال الأمر إلى ولد أبيه لا إلى الصّادق عَلَيّكُ وله قوله عَلَيّكُ : هو أولى النّاس ، أي في القرابة و النسب أو العلم و الأخلاق و الأدب أو الأعمّ .

٣٣ ـ ير : أحمد بن على عن على بن الحكم عن إسماعيل بن بر ق عن عامر بن جذاعة قال : كنت عند أبي عبد الله عَلَيْتُ فقال : ألا اربك نعل رسول الله وَاللَّهُ عَلَيْتُ ؟ قال : قلت : بلى . قال : فدعا بقمطر ففتحه فأخرج منه نعلين كأنها رفعت الأيدى عنهما تلك الساعة ، فقال : هذه نعل رسول الله وَ اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ و كان يعجبنى بهما كأنها رفعت عنهما الأيدي تلك الساعة . (١)

بيان : قال الفيروز آ بادي : القمطر كسجل : ما يصان فيه الكتب .

۳۵ ـ ير: أحمد بن الحسين عن الحسين بن أسد عن الحسين القمي عن نعمان بن منذر عن عمرو بن (٢) شمر عن جابر عن أبي جعفر تُطَيِّلُكُم قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام حين قتل عمر ، ناشدهم فقال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد ورث سلاح رسول الله و دوابّله (٦) و خاتمه غيرى ؟ قالوا: لا .(٤)

٣٥ ـ ير: أبو على عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابن أسباط عن على بن الفضيل عن الثمالي" عن أبي عبدالله تَلْقِيْكُم قال: سمعته يقول: ألواح موسى عندنا و عصا موسى عندنا و نحن ورثنا النبي" يَلْقِيْكُ . (٥)

⁽١) بعائر الدرجات : ٥٠ .

⁽٢) في المصدر : عمر بن شمر .

⁽٣) في المصدر : ورآيته .

⁽٤-١) بسائر الدرجات : ٥٠ .

٣٧ ـ يو : عَمَّى بن الحسين عن صفوان عن أبي الحسن تُطَيِّكُمُّ قال : كان أبوجعفر عليه السَّلام يقول : إنَّما السَّلاح فينا مثل النابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت فثم الأمر ، قلت : فيكون السلاح مزايلاً للعلم ؟ قال : لا . (١)

٣٨ ـ يو: ابن هاشم عن ابن أبي عمير عن عَمَّه بن (٢)سكّين عن نوح بن در"اج عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله تَلْقِيْكُمُ قال : إنَّما مثل السّلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل حيث دارالتابوت دارالعلم . (٣)

٣٩ _ يو : مِمَّى بن الحسين عن ابن سنان عن عمَّار بن مروان عن المنخل عن جابر قال : قال أبوجعفر تَطْقِيْكُمُ : اَ لَمْ تَسمع قول رسول الله وَاللهُ وَاللهُ عَلَيْكُمُ : وَاللهُ لَنُوْتِينَ عَمَا مُوسَى لِلْقِيْكُمُ ؟ (٤) لَنْهُ لَنُوْتِينَ عَما مُوسَى لِلْقِيْكُمُ ؟ (٤)

۴۰ ـ ير : على بن عبدالجباد عن اللؤلوي عن أبي الحصين الأسدي عن أبي بصير عن أبي جعفر تخليل قال : خرج أميرالمؤمنين تخليل ذات ليلة على أصحابه بعد عتمة و هم في الرحبة و هو يقول : همهمة في ليلة مظلمة خرج عليكم الامام و عليه قميص آدم و في يده خاتم سليمان وعصا موسى . (")

ير : عمِّل بن الحسين عن موسى بن سعدان عن أبي الحسين مثله . (٦)

۴۱ _ يو: سلمة بن الخطّاب عن عبدالله بن مجّاءن منيع بن الحجّاج البصري عن مجاشع عن معلى عن عجّل بن الفيض عن عجّر بن على عَلَيْتُكُم قال : كان عما موسى عَلَيْتُكُم الله وسال الله عن معلى عن عجّل بن الفيض عن عجّر بن عمران عَلَيْتُكُم و إنّها لعندنا و إنّ الأدم فصارت إلى شعيب ثم صارت إلى موسى بن عمران عَلَيْتُكُم و إنّها لعندنا و إنّ عمدى بها آنفاً وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرها ، و إنّها لتنطق إذا استنطقت ، أعد ت لقائمنا ليصنع بها كما كان موسى عَلَيْتُكُم يصنع بها ، و إنّها لتروّع و تلقف ما يأفكون و تصنع كما تؤمر و إنّها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون ، تغتج لها

⁽١) بمائر الدرجات: ٥٠ .

⁽٢) في المصدر: محمد بن مسكين.

⁽٣_٥) بمائر الدرجات : ٥٥ و ٥١ ·

⁽۶) بمائر الدرجات : ۴۸ .

شفتان^(۱) :إحداهما في الأرض و الأخرى في السقف ، و بينهما أربعون ذراعاً ،وتلقف ما يأفكون بلسانها .^(۲)

ختص : أحمد بن على العطّار عن أبيه عن حمدان بن سليمان عن عبدالله بن على اليماني عن منيع مثله . (٣)

٣٧ - ير: ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد عن أبي جعفر عَلَيَّكُمُ في قول الله تبارك و تعالى: « إن الله يأمركم أن تؤدّ وا الأمانات إلى أهلها و إذا حكمتم بين النباس أن تحكموا بالعدل إن الله نعمًا يعظكم به » (١) قال: إيّانا عنى أن يؤدّي الأوّل منّا إلى الامام الّذي يكون بعده السلاح و العلم و الكتب. (٥)

٣٣ ـ ير عمل بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لأ بي جمفر المسلم الله و الله

بيان: أبوجعفر هو الجواد تَلْقِيْكُم ، و كان إبراهيم من أصحاب الصَّادق و الكاظم و الرَّضا و اللَّهُ أيضاً ، و مسافر مولى الرَّضا عليه السَّلام .

و روي أنَّه قال : أمرني أبوالحسن ﷺ بخراسان فقال : الحق بأبي جعفر فا ِنَّه صاحبك .

و المراد بمحمَّد بن على فلسه عَلَيْكُمُ و لم يصر ح بالأخذ تقيَّة .

 ⁽١) في نسخة : [شعبتان] و في المصدر : [شقتان] و في الاختصاص : ففنحت لها شفتان .

⁽٢) بمائر الدرجات: ٥٠.

⁽٣) الاختصاص : ٢۶٩ و ٢٧٠ فيه : [ماكان موسى] و فيه : و تصنع ما تومر فكان ث .

⁽۴) النساء : ۵۸ .

⁽۵) بمائر الدرجات : ۵۲و۵۸ .

⁽٤) بمائر الدرجات: ٤٩.

۴۴ _ ير : عبد الله بن جعفر عن محل بن عيسى عن ابن فضّال (۱) عن أبان عن الحسن بن أبي سارة (۲) عن أبي جعفر عَلَيْكُم قال : السّلاح فينا بمنزلة التابوت إذا وضع النابوت على باب رجل من بني إسرائيل علم بنو إسرائيل أنّه قد أوتي الملك و كذلك السّلاح حيثما دارت دارت الامامة . (۲)

وعن أحمد بن إدريس عن الأشعرى عن يوسف بن السخت عن الحسن بن سهل عن الحسن بن سهل عن الحسن بن على بن مهران قال : دخلت على أبي الحسن موسى عَلَيَّاكُمُ فرأيت في يده حاتماً فصله فيروزج نقشه : الله الملك ، قال : فأدمت النظر إليه فقال : ما لك تنظر فيه؟ هذا حجر أهداه جبر ثيل لرسول الله بَهِ اللهُ عَلَيْكُمُ من الجنسة فوهبه رسول الله بَهِ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُمُ اللهُ الله

كا : على بن على بن بندار ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن الحسن بن سهل مثله (°).

الكناسي قال: كنت عند أبي عبدالله عَلَيْكُمْ فقال أبو عبدالله عَلَيْكُمْ : إن عندنا صحف إبراهيم و أاواح موسى ، فقال له أبو بصير : إن هذا لهو العلم ، قال : يا أبا عمل ليس هذا هو العلم إنها هوالأثرة ، إنها العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم و ساعة ساعة (٦) .

٣٧ - إرشاد القلوب بالاسناد إلى المفيد يرفعه إلى سلمان الفارسي رضى الله عنه قال : قال أميرالمؤمنين عَلِيَّكُم : يا سلمان الويل كل الويل لمن لايعرف لنا حق

⁽١) في المصدر: عن الحسن بن فضالة.

⁽٢) في المصدر : الحسن بن ابي سنان . و فيه وهم .

⁽٢) بمائر الدرجات: ٤٩.

⁽۴) ثواب الاعمال .

⁽۵) فروع الكافي .

⁽۶) بمائر الدرجات : ۹۴ .

معرفتنا و أنكر فضلنا ، يا سلمان أيسما أفضل على وَاللَّهُ عَلَى أَوْ سليمان بن داود عَلَيْكُم ؟ قال سلمان : بل على أفضل ، فقال : يا سلمان فهذا آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من فارس إلى سبأ في طرفة عين و عنده علم من الكتاب ولا أفعل أنا أضعاف ذلك و عندى ألف كتاب :

أنزل الله على شيث بن آدم تُطَيِّحُكُمُ خمسين صحيفة ، و على إدريس المَشِيَّكُمُ ثلاثين صحيفة ، و التوراة و الانجيلوالزبور والفرقان فقلت : صدقت يا سيّدي ، قال الامام المَشِيَّكُمُ : يا سلمان إن الشاك في أمورنا و علومنا كالمستهزيء في معرفتنا و حقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه في غير موضع و بيّن ما أوجب العمل به و هو مكشوف (١) .

كنز : عن المفيد مثله .

۴۸ ـ أقول : روى السيّد في كتاب سعد السعود من كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت كالله برواية عبدالعزيز بن يحيى الجلودي عن عمّل بن جعفر البز از عن على بن الحسن بن موسى بن جعفر قال : عن على بن الحسن بن موسى بن جعفر قال : رأيت في يد أبي جعفر عمّل بن على الرضا كالله خاتم فضة ناحل فقلت : مثلك يلبس هذا ؟ قال : هذا خاتم سليمان بن داود عليقال (٢) .

بيان : ناحل، أي رقيقرق من كثرة اللبس، قال الفيروز آبادي : سيف ناحل: رقيق ، و كأن الأظهر « ناحلا » بالنصب و لعلّه كان ﴿ تأكّل » فصحّف ، و في بعض النسخ خاتماً فصّه بالصّاد المهملة .

⁽١) ارشاد القلوب : ٢ : ٢٢٨ .

⁽٢) سعد السعود : ۲۳۶ .

۱۷ ﴿ باب ﴾

\$(انه اذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في و لده أوولد)\$ \$(ولده فانه هو الذي قيل فيه)\$

ا _ كا : على بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حمَّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبدالله تَلْقِيْكُمُ قال : إذا قلنا في رجل قولا فلم يكن فيه وكان في ولده أوولد ولده فلاتنكروا ذلك فا بن الله يفعل ما يشاء (١) .

٢ - كا : الحسين بن على عن المعلى عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة قال : سمعت أبا عبدالله على المناه عن الله على يقول : قد يقوم الر"جل بعدل أو بجور و ينسب إليه ولم يكن قام به فيكون ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده فهو هو (٢) .

بيان : و ينسب عطف على « يقوم » أي وقدينسب مجازاً أوبداءً وضمير «إليه» لمصدر يقوم أو لعدل أوجور ، و جملة « ولم يكن» حالية « قام به » أي حقيقة ، فيكون ذلك أي المنسوب إليه أو القائم بأحدهما ، فهوهو ضمير الأول للقائم بأحدهما حقيقة والمثانى لماهو المراد باللفظ أو المقدر الواقعي والمكتوب في اللوح المحفوظ أو بالعكس وقيل : الأول للصادر ، والثاني للمنسوب إلى الرجل .

٣ ـ ب ابن عيسى عن البزنطى فيماكتب إليه الرضا عَلَيَّكُم في الوقف على أبيه عليه السلام: أمَّا ابن أبي حزة فانَّه رجل تأوَّل تأويلاً لم يحسنه ولم يؤت علمه فألقاء إلى النَّاس فلج فيه و كره إكذاب نفسه في إبطال قوله بأحاديث تأوَّلها ولم يحسن تأويلها ولم يؤت علمها ، ورأى أنَّه إذا لم يصد ق آبائي (٢) بذلك لم يدر لعله ما خبسر

⁽١) اصول الكافي ١: ٥٣٥ .

⁽۲) اصول الكافي ۱ : ۵۳۵ .

⁽٣) في نسخة : اياى .

عنه مثل السغیانی وغیره أنه كان (۱) لایكون منه شیء ، وقال لهم : لیس یسقط قول آبائه شیء (۲) و لعمری مایسقط قول آبائی شیء (۳) و لكن قصر علمه عن غایات ذلك و حقائقه فصارت فتنة له و شبهة (٤) علیه و فر من أمر فوقع فیه .

و قال أبوجعفر عَلَيَّكُم : من زعم أنه قد فرغ من الأمر فقد كذب ، لأن لله عز و جل المشينة في خلقه يحدث مايشاء و يفعل مايريد ، و قال : « ذر ينة بعضها من بعض الله ، فآخرها من أو لها و أو لها من آخرها ، فأ ذا خبروا أليست (٢) في أيديهم بعينه أنه كائن فكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما أخبروا أليست (٢) في أيديهم أن أبا عبدالله عَلَيْتُكُم قال : إذاقيل في المرء شيء فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه ؟ (٨)

بيان: لمل المراد أن ابن أبي حمزة روى للناس أحاديث كقول الصادق الحلالا المراد وان ولدي القائم، أو منولدي القائم» ولم يعرف معنى ذلك وتأويله، إذ كان المراد الولد بواسطة، أو القائم بأمر الامامة، فلمنا لم يعرف معنى الحديث وألقى إلى الناس ما فهمه وظن أن القول بموت الكاظم عَلَيْكُ و بامامة من بعده تكذيب لنفسه فيمارواه أو تكذيب للامام عَلَيْكُ فلج في باطله، ولم يعلم أنه مع صحة ما فهمه أيضاً كان يحتمل إخبارهم البداء أو التناويل بأن يقال في الرجل شيء يكون في ولده، مجازاً.

ثم بين أن بعض ما أخبروا كَلْيَكُمُ به من أخبار السفياني وغيره يحتمل البداء إن لم يقيدوه بالحتم، ومع قيد الحتملايحتمل البداء، والحاصل أنّه ينبغي أن يحمل بعض الكلام، على المتنزّل والمماشاة تقوية للحجيّة كما لا يخفي على المتأمّل.

⁽١) في نسخة : كائن .

⁽٢و٣) في نسخة : بشيء .

⁽۴) فی نسخة : وشبه علیه .

⁽۵) آل عمران : ۳۴ .

⁽۶) في نسخة : فاذا أخبر عنها .

⁽٧) في نسخة : أليس .

⁽٨) قرب الاسناد : ١٥٢ و١٥۴ .

و قوله تَالِيَّكُمُ : وفر من أمر ، أي فر من تكذيب الأثماة في بعض الأخبار المأولة فوقع تكذيبهم في النصوص المتواترة الدالة على الأثماة الاثنى عشر عَالِيَكُمُ و النصوص الواردة على الخصوص في الراضا لَهُلِيَكُمُ و غيرها .

٣ - فيس: أبي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عَلَيْتِكُمُ قال: إن قلنا لكم في الر "جل منا قولا فلم يكن فيه وكان في ولده أو ولد ولده فلاتنكروا ذلك إن الله أوحى إلى عمران: أنتى واهب لك ذكراً مباركاً يبرىء الأكمه والأبرس ويحيى الموتى باذبي و جاعله رسولا "إلى بني إسرائيل، فحد ث امرأته حنية بذلك وهي اثم مريم فلمنا حملت بها كان حملها عند نفسها غلاماً، فلمنا وضعتها أنثى قالت: رب إنتى وضعتها أنثى و ليس الذكر كالأنثى الابنة لا تكون رسولاً، يقول الله: «الشاعلم ما وضعتها أنه . «الشاعلم منا وضعت (١٠) » .

فلمنّا وهب الله لمريم عيسى كان هو الّذي بشّرالله به عمران و وعده إيّاه ، فا ذا قلنا لكم في الرّاجل مننّا شيئاً و كان في ولده أوولد ولده فلا تنكروا ذلك^(٢) .

۵ ـ ص : بالاسناد إلى الصدوق باسناده عن ابن أورمة عن على بن أبي صالح عن المحسن بن على بن أبي طلحة قال : قلت للرضا عَلَيْكُمْ : أيأتي الرسل عن الله بشيء ثم التي بخلافه ؟ قال : نعم إن شئت حد ثنك وإن شئت أتيتك به من كتاب الله تعالى ؟ قال الله تعالى جلّت عظمته : « ادخلوا الأرض المقد سة الّتي كتب الله لكم (۱۳) الآية ، فما دخلوها و دخل أبنآء أبنائهم .

و قال عمران: إن الله وعدني أن يهب لي غلاماً نبياً في سنتي هذه و شهرى هذا . ثم غاب و ولدت امرأته مريم و كفلها زكريا فقالت طائفة : صدق نبي الله ، وقالت الآخرون : كذب ، فلما ولدت مريم عيسى قالت الطائفة التي أقامت على صدق عمران : هذا الذي وعدنا الله (٤) .

⁽١) آل عمران : ٢۶ .

⁽۲) تفسير القمى : ۹۱ .

⁽٣) المائدة : ٢١ .

⁽٤) قصص الانبياء : مخطوط ..

بيان: حاصل الحديث أنه قد تحمل المصالح العظيمة الأنبياء صلوات الله عليهم على أن يتكلّموا على وجه التورية و المجاز و بالأمور البدائية على ما سطر في كتاب المحو و الاثبات ، ثم يظهر للنبّاس خلاف ما فهموه من الكلام الأوّل ، فيجب أن لا يحملوه على الكذب و يعلموا أنه كان المراد منه غير ما فهموه كمعنى مجازي أو كان وقوعه مشروطاً بشرط لم يذكروه ، و من تلك الأمور زمان قيام القائم عليم الشيعة و ينتظروا الفرج و يصبروا .

فا ذا قلنا لكم في الر"جل منا شيئاً ، أي بحسب فهم السائل و ظاهر اللفظ ، أو قيل فيه : حقيقة و كان مشروطاً بأمر لم يقع فوقع فيه البداء و وقع في ولده ، و على هذا ما ذكر في أمر عيسى إنسما ذكر على ذكر النظير .

مع أنه يحتمل أن يكون أمر عيسى التَّلِيلُ أيضاً من البداء و يحتمل المثل و مضربه وجها آخروهو أن يكون المراد فيهما معنى مجازيًا بوجه آخر، ففي المثل أطلق الذكر على مريم لأنه سبب وجود عيسى عَلَيْقَلْا الله إطلاقاً لاسم المسبّب على السبب و كذا في المضرب الطلق الفائم على من في صلبه القائم، إمّا على هذا الوجه، أو إطلاقاً لاسم الجزء على الكلّ .

أقول : سيأتي الأخبار في ذلك في باب أحوال الرضا عَلَيْتَكُمُ و مر بعضها في أبواب تاريخ مريم و عيسي النَّهَالِيُهُ .



﴿ أبواب ﴾

æ(سائر فضائلهم و منا قبهم و غرائب شؤنهم صلوات الله عليهم)¢ ١

﴿ باب ﴾

æ(ذكر ثواب فضائلهم و صلتهم و ادخال السرود عليهم و النظر اليهم)¢

ا _ لى : ابن مسرور عن ابن عامر عن عمله عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان ابن عثمان عن أبان ابن تغلب عن أبي جعفر عن أبيه عن جد م كَاللَّهُ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد التوسل إلى و أن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي و يدخل السرور عليهم . (١)

ما: الغضائري عن الصدوق مثله .^(٢)

٢ ـ سن: القاسم عن جدّه عن ابن مسلم عن أبي عبد الله تَحْلَيْكُمُ قال: قال أمير المؤمنين عَلَيْكُمُ : ذكر نا أهل البيت شفاء من الوعك و الأسقام و وسواس الريب و حبّنا رضى الربّ تبارك و تعالى . (٣)

بيان: الوعك: أذى الحملي و وجعها و مغثها في البدن، و وسواس الريب: الوساوس النفسانيّـة أو الشيطانيّـة الّتي توجب الشّـك ".

٣ _ سن : عمّل بن على الصائغ عن أبي عبد الله عَلَيْكُمُ قال : النَّظر إلى آل عمّل عبد الله عَلَيْكُمُ قال : النَّظر إلى آل عمّل عبادة . (٤)

⁽١) امالي الصدوق : ٢٢٨ .

⁽٢) امالي ابن الطوسي : ٧٧ .

⁽٣) المحاسن : ۶۲ .

⁽٤) المحاسن : ٤٧ فيه : عن العائغ .

٣ ـ فس : أبي عن القاسم بن على عن أبي حمزة عن أبي جعفر عَلَيْكُمُ قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله الأو لين و الا خرين فينادي مناد : من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه و آله يدفليقم ، فيقوم عنق من النياس فيقول : ما كانت أياديكم عند رسول الله وَاللهُ وَالل

۵ ــ سن : قال أبو عبدالله عَلَيْتَكُمُ : من وصلنا وصل رسول الله وَالسَّوْعَامَةِ و من وصل رسول الله وَالسَّوْعَامَةِ و من وصل رسول الله عَلَمُونِهِ فقد وصل الله تبارك و تعالى . (٢)

ع ـ سن : عمّل بن على الصيرفي عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عَلَيْ قال : قال رسول الله وَ اللهُ عَلَيْ عَلِي اللهُ عَلَيْ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلِيْ اللهُ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلِيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلِي عَلَيْكُمْ عَلِي عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ

٧ _ بشا: بالاسناد عن الصّادق عن آبائه عَالِيمًا قال: قال رسول الله وَاللَّهِ عَلَيْمَا وَاللَّهُ وَاللَّهِ عَلَيْمَا وَاللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْكُمْ عَلَيْهِ عَلَيْه

بيان: في القاموس: القنطار بالكسر: أربعون أوقية من ذهب أو ألف و مائتا دينار أو ألف و مائتا اوقية أو سبعون ألف دينار أو ثمانون ألف درهم أو مائة رطل من ذهب أو فضة أو ألف دينار أو ملاً مسك ثور ذهباً أو فضة .

۸ ـ أقول: روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي" باسناده عن عمل بن عبدالله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن على بن عبدالله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن على بن موسى الرّضا عن آبائه عليه وعليهم السلام قال: قال رسول الله عَلَيْظُ : حرمت الجنّة على من ظلم أهل بيتى و آذانى في عترتى و من صنع صنيعة إلى أحد من ولد عبدالمطّلب و لم يجازه عليها فانتى اُجازيه غدا

⁽١) تفسير القمى :

⁽٢) المحاسن : ٤٢ .

⁽٣) المحاسن : 9٣ .

⁽۴) بشارة المصطفى :

إذا لقيني يوم القيامة . (١)

٩ _ مناقب على بن أحمد بن شاذان عن عائشة قالت: قال النبي وَاللَّهُ عَلَيْكَ : ذكر على بن أبي طالب عبادة . (٢)

• ١ - و با سناده عن الصّادق جعفر بن عَلَى عَلَيْهِ قَالَ : قالَ رسولَ الله وَ الله وَ الله وَ الله وَ الله و الله و الله و الله و الله و الله و الله عنه الله من فضائله مقر الله الله عنه الله الله ما تقد م من ذنبه و ما تأخر ، و من كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة يستغفرون له ما بقى لنلك الكتابة رسم ، و من استمع إلى فضيلة من فضائله غفرالله له الذ نوب الّتي اكتسبها بالسمع و من نظر إلى كتابة من فضائله غفرالله له الذ نوب الّتي اكتسبها بالنظر .

ثم قال: النظر إلى على بن أبي طالب لَهِيَّكُ عبادة و لا يقبل الله إيمان عبد إلّا بولايته و البراءة من أعدائه . ^(٣)

الم و عن عائشة قالت : دخل على بن أبي طالب على أبي في مرضه الذي قبضه الله فيه ، فجعل ينظر إلى على بن أبي طالب فما يزيغ بصره عنه ، فلما خرج على تخليل قلت : ياأبت وأيتك تنظر إلى على بن أبي طالب على فما يزيغ بصرك عنه قال : يا بنية إن أفعل هذا فقد سمعت رسول الله والمنطق يقول : النظر إلى على بن أبي طالب عبادة (٤).

بيان: هذا الخبر رواء الخاص و العام ، و أو له بعض المتعصبين بمالاينفعه قال في النهاية: قيل : معناه إن علياً كان إذا برز قال الناس : لا إله إلّا الله ما أشرف هذا الفتى ، لا إله إلّا الله ما أكرم هذا الفتى أي ما اتقى ، لا إله إلّاالله ما أشجع هذا الفتى ، فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد .

⁽١) العمدة : ۲۶

⁽٢و٣) ايضاح دفائن النواصب : ٥٠ .

⁽۴) ايضاح دفائن النواصب : ۵۰

. ﴿ باب ﴾

ك(فضل انشاد الشعر في مدحهم ، و فيه بعض النوادر)\$

١ _ كنز الفوائد للكراجكي": حد "ثنى أبوالحسن على" بن أحمد اللغوي" قال: دخلت على على "بن السلماسي" رحمه الله في مرضته اللتي توفلي فيها فسألته عن حاله فقال : لحقتني غشية النحمي على "فيها فرأيت مولاي أمير المؤمنين على "بن أبي طالب صلوات الله عليه قد أخذ بيدي وأنشأ يقول:

طوفان آل عمر في الأرض غر ق جهلها وسفينتهم حمل الذي طلب النجاةو أهلها فالمها (١) فاقبض بكف عن ولاة لاتخش منها فصلها (١)

٢ _ وحد ثنى الشريف على بن عبيدالله الحسيني" عن أبيه عن أبي الحسن أحمد بن عجبوب قال : سمعت أبا جعفر الطبري يقول : حد ثنا هناد بن السري قال : رأيت أمير المؤمنين على بن أبي طالب صلوات الله عليه في المنام فقال لي: ياهناد ، قلت: لبسيك يا أمير المؤمنين ، قال : أنشدني قول الكميت :

و يوم الدوح دوح غدير خم أبان لنا الولاية لو أطيعا ولكن الرجال تبايعوها فلم أرمثلها أمراً شنيعاً

قال : فأنشدته فقال لى : خذ إليك يا هناد ، فقلت : هات يا سيدي ، فقال عليه السلام :

و لم أرمثل اليوم يوماً ولم أرمثله حقاً اُضيعا (٢) بيان : غرق على بناء التفعيل، جهلها ، أي أهل جهلها أوأصل جهلها ، والضمير للأرض . و الأوّل أنسب ، و ضمير أهلها للنجاة ، و هو إمّا معطوف على الموصول أو

⁽١) كنز الفوائد : ١٥۴ .

⁽٢) كنز الفوائد : ١٥۴ .

النجاة ، و الظاهر أن المراد بالولاة أثمه العدل ، أي فاقبض العلم بكفك آخذاً عن الأثمة عليه الله المراد بالولاة أي لا يخلو زمازمن أحد منهم أو لا ينقطعون عنك في الدنيا والآخرة .

ويحتمل أن يراد بها ولاة الجور ، فيحتمل وجهين : أحدهما اقبض كفتك عنهم ولاتتمستك بهم ولاتخش فصلهم عنك فائه لا يضر ك ، يقال : قبض يده عنه ، أي امتنع من إمساكه ، فالباء زائدة .

وثانيهما : فاقبض بكفُّك ذيل آل عَن معرضاً عن ولاة الجور .

٣ _ ن : أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن على عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال : قال أبو عبدالله تَطَيَّلُكُم : من قال فينا بيت شعر بني الله له بيناً في الجنّة (١).

٩ _ ن : الور "اق عن الأسدي" عن النخسي عن النوفلي عن على بن سالم
 عن أبيه عن أبي عبد الله عَلَيَكُ قال : ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس (٢) .

۵ ـ ن : تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن على الأنصاري عن الحسن بن الجهم قال : سمعت الرضا تَطْبَّكُم يقول : ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به إلّا بنى الله تعالى له مدينة في الجنّة أوسع من الد نيا سبع مر ات يزوره فيها كل ملك مقر "ب وكل نبى مرسل (۲).

ع _ كش : على بن مجل عن مجل بن عبد الجبار عن أبي طالب القمي قال : كتبت إلى أبي جعفر تَطَيَّكُم بأبيات شعر و ذكرت فيها أباء و سألته أن يأذن لى في أن أقول فيه ، فقطع الشعر و حبسه و كتب في صدر ما بقى من القرطاس : قد أحسنت فجزاك الله خبراً (٤) .

٧ _ كش : قال نصر بن الصَّباح البلخي " : عبدالله بن غالب الشاعر الَّذي قاا.

⁽٣-١) عيون أخبار الرضا : ۵ .

⁽۴) رجال الكشى : ۳۵۰ .

له أبوعبدالله عَلَيْكُ : إن ملكاً يلقي عليه الشعر ، و إنسي لأعرف ذلك الملك (١).

٨ ـ كش : عن بن مسعود عن حمدان بن أحمد النهدي عن أبي طالب القملي قال : كتبت إلى أبي جعفر ابن الرضا تلكيا : فأذن لي أن أرثي أبا الحسن أعني أماه «قال : » وكتب إلى : اندبني واندب أبي (٢).

رباب رباب€

(2000) عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم أوجلس في مجلس يعابون فيه أو (2000)

١ _ ه : يا أيسها الدين آمنوا كلوامن طيسبات مارزقناكم و اشكروالله إن كنتم إيساء تعبدون إسما حرام عليكم الميتة و الدام ولحم الخنزير وما المعلل به لغيرالله فمن اضطراً غير باغ ولاءاد فالإثم عليه إن الله غفور وحيم (٢).

قال الامام ﷺ: قال الله عز وجل : «ياأيه الدين آمنوا » بتوحيدالله و نبوة خلى رسول الله و بامامة على ولى الله « كلوامن طيبات مارزقناكم و اشكروالله » على مارزقكم منها بالمقام على ولاية خل و على ليقيكم الله (٤) بذلك شرور الشياطين المردة على (٥) ربهما عز و جل فانكم كلما جد دتم على أنفسكم ولاية خل و على تجد د على مردة الشياطين لعائن الله ، وأعاذكم الله من نفخاتهم و نفثاتهم .

فلمنّا قاله رسول الله ﷺ قيل : يا رسول الله ومانفخانهم؟ قال :هيما ينفخون به عند الغضب في الانسان الّذي يحملونه على هلاكه في دينه و دنيّاه و قد ينفخون في غير

⁽١) رجال الكشي : ٢١٧.

⁽٢) رجال الكشى: ٣٥٠ أ

⁽٣) البقرة : ١٤٨ و ١٤٨ .

⁽٣) في نسخة : يكفكم الله.

⁽۵) في نسخة : المتمردة .

حال الغضب بما يهلكون به أتدرون ما أشد ما ينفخون به هوما ينفخون باذنه يوهموه أن أحداً من هذه الا من الله من الله من الله الله الله الله الله من الله من الله و كما زاد نور الشمس والقمر على السهى (٢).

قال رسول الله وَالله عَلَيْهِ ؛ وأمّا نفثاته فأن يرى أحدكم أن شيئاً بعد القرآن أشفى له من ذكر نا أهل البيت ومن الصلواة علينا ، فإن الله عز وحل جعل ذكر نا أهل البيت شفاء للصدور ، وجعل الصلواة علينا ماحية للأوزار والذ نوب ومطهرة من العيوب ومضاعفة للحسنات .

قال الامام ﷺ: قال الله تعالى: ﴿ إِن كُنتُم إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ أي إِن كُنتُم إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ أي إِن كُنتُم إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ فَاشْكُرُوا نَعْمُهُ بِطَاعَةُ مِن يَأْمُرُكُم (٣) بِطَاعَتُهُ مِن عَبِّلُ وَ عَلَيْ وَ خَلْفَاتُهُمَا الطَّشِّينَ .

ثم قال عز وجل إنسما حر معليكم الميتة ، التي ما تت (٤) حتف أنفها بلا ذباحة من حيث أذن الله فيها « و الدم و لحم الخنزير » أن تأكلوه « و ما أهل به لغير الله » ما ذكر اسم غير الله عليه من الذبائح و هي التي بتقر ب بها الكفار بأسامي أندادهم التي التخذوها من دون الله .

ثم قال عز وجل : « فمن اضطر " > إلى شيء من هذه المحر مات « غير باغ » و هو غير باغ عند الضرورة على إمام هدى « ولاعاد » ولا معتد قو ال بالباطل في نبو ة من ليس بنبي و إمامة من ليس بامام « فلا إثم عليه » في تناول هذه الأشيآء « إن الله غفور " رحيم " » ستار لعيوبكم أينها المؤمنون ، رحيم بكم حين أباح لكم في الضرورة ما حر "مه في الرخاء .

⁽۱) في نسخة : بان يوهموه .

⁽٢) السهى والسها : كوكب خفي من بنات نعش السفرى .

⁽٣) في نسخة : من أمركم .

⁽٣) في نسخة : ان ماتت .

قال على بن الحسين عَلَيَكُم قال رسول الله وَ الله عباد الله اتقوا المحر مات كلّها و اعلموا أن عيبتكم لا خيكم المؤمن من شيعة آل عمد أعظم في التحريم من الميتة قال الله تعالى: «ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكر هتموه (١).

و إن الدم أخف في التحريم عليكم أكله من أن يشي (٢) أحدكم بأخيه المؤمن من شيعة آل على وَ أَخَامُ المؤمن من شيعة آل على وَ الله المؤمن والسلطان الذي وشي به إليه .

و إن الحم الخنزير أخف تحريماً من تعظيمكم من صغره الله ، و تسميتكم بأسمائنا أهل البيت ، و تلقبكم بألقابنا من سمّاه الله بأسماء الفاسقين و لقبه بألقاب الفاجرين .

و إن ما أهل به لغير الله أخف تحريماً عليكم من أن تعتقدوا (٢) نكاحاً أو صلاة جماعة بأسماء أعدائنا الغاصبين لحقوقنا إذا لم يكن عليكم منهم تقيية ، قال الله عز وجل : «فمن اضطر » إلى شيء من هذه المحر مات « غير باغ ولا عاد فلا إنم عليه » من اضطر " ه اللهو إلى تناول شيء من هذه المحر "مات و هو معتقد لطاعة الله تعالى إذا زالت التقية فلا إنم عليه .

فكذلك فمن اضطر إلى الوقيعة في بعض المؤمنين ليدفع عنه أو عن نفسه بذلك الهلاك من الكافرين الناصبين ، و من وشى به أخوه المومن أو وشى بجماعة المسلمين ليهلكهم فانتصر لنفسه و وشى به وحده بما يعرفه من عيوبه التي لا يكذب فيها ، و من عظم (٤) مهانا في حكم الله أو أوهم الازراء على عظيم في دين الله بالتقية عليه و على نفسه ، و من سماهم (٥) بالأسماء الشريفة خوفاً على نفسه و من تقبل أحكامهم تقية نفسه ، و من سماهم (٩)

⁽١) الحجرات : ١٣ .

⁽٢) و شي يشي الى الملك : نم عليه و سعى به .

⁽٣) في نسخة : [تعدوا] و هوالصحيح .

⁽۴) في نسخة : ومن عظمها مهانا .

⁽۵) في نسخة : ومن سماه .

فلا إِنْمَ عَلَيْهُ فِي ذَلَكَ ، لأَنَّ الله تعالى وسُمَّعَ لَهُمْ فِي التَّقَيُّـةُ .

و نظر الباقر عَلَيَّكُمُ إلى بعس شيعته و قد دخل خلف بعض المنافقين إلى الصلاة و أحس الشيعى بأن الباقر تَلْكَلُمُ قد عرف ذلك منه فقصده و قال : أعتذر إليك يابن رسول الله من صلاتي خلف فلان فانسى أتنقيه ، ولولا ذلك لصليت وحدي .

فقال له الباقر تَكَلِيَّكُم : يا أخى إنها كنت تحتاج أن تعتذر لوتركت ، يا عبدالله المؤمن ما زالت ملائكة السماوات السبع والأرضين السبع تصلّى عليك و تلعن إمامك ذاك ، و إن الله تعالى أمر أن تحسب لك صلاتك خلفه للتقيّة بسبعمائة صلاة لوصلّيتها وحدك ، فعليك بالتقيّة ، و اعلم أن الله تعالى يمقت المتّقى منه فلاترض لنفسك أن تكون منزلتك عنده كمنزلة أعدائه . (١)

۲ = م :قوله عز وجل : ﴿إِن اللّذين يكتمون ماأنزل الله من الكتاب و يشترون به ثمناً قليالاً أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار و لا يكلّمهم الله يوم القيامة و لا يركّيهم و لهم عذاب أليم ثن أولئك الّذين اشتروا الضلّلة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار ت ذلك بأن الله نز ل الكتاب بالحق و أن الّذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد، . (٢)

قال الامام عَلَيَكُمُ : قال الله عز وجل في صفة الكاتمين لفضلنا أهل البيت : ﴿ إِنَّ اللَّهُ مِنْ الكتاب ، المشتمل على ذكر فضل عَنْ وَاللَّهُ على جميع النبيين و فضل على " عَلَيْكُمُ على جميع الوصيدين و يشترون به، بالكتمان و ثمناً قليلاً ، يكتمونه ليأخذوا عليه عرضاً من الد بيا يسيراً و ينالوا به في الد نيا عند جهال عباد الله رياسة .

قال الله تعالى : « أولئك ما يأكلون في بطونهم » يوم القيامة « إلّا النّـار » بدلاً من إصابتهم اليسير من الدّ نيا لكتمانهم الحقّ « و لا يكلّـمهم الله يوم القيامة » بكلام

⁽١) التفسير المنسوب الى العسكرى الله : ٢۴٣ و٢٢٥ .

⁽٢) البقرة : ١٧٠ - ١٧٢ .

خیر ، بل یکانمهم بأن یلعنهم و یخزیهم و یقول : بئس العباد أنتم غیّرتم ترتیبی ^(۱) و أخّرتم من قد مته و قد متم من أخّرته و والیتم من عادیته و عادیتم من والیته .

و لا يزكّيهم ، من ذنوبهم ، لأن الذ نوب إنها تذوب و تضمحل إذا قرن بها موالاة على و على عليه على المنه على المنه المنه على المنه على المنه المنه

«أولئك الدين اشترواالضلالة بالهدى»أخذوا الضلالة عوضاً عن الهدى والردى في دارالبواربدلاً من السعادة في دارالقرار و محل الأبرار « و العذاب بالمغفرة » اشتروا العذاب الذي استحقوا (٦) بموالاتهم لأعداء الله بدلاً من المغفرة التي كانت تكون لهم لو والوا أولياء الله « فما أصبرهم على النيار » ما أجرأهم على عمل يوجب عليم عذاب النيار .

«ذلك» بأنهم (٤) يعنى ذلك العذاب الذي وجب على هؤلا عبا المهم وأجرامهم لمخالفتهم لامامهم وزوالهم عن موالاة سيد خلق الله بعد تحد نبيه أخيه وصفيه (٥) دبأن الله نزل الكتاب بالحق ، نزل الكتاب الذي توعد فيه من خالف المحقين و جانب الصادقين وشرعفي طاعة الفاسقين ، نزل الكتاب بالحق أن ما يوعدون به يصيبهم ولا يخطئهم «وإن الذين اختلفوا في الكتاب ، فلم يؤمنوا به وقال بعضهم : إنه سحر وبعضهم : إنه شعر ، وبعضهم : إنه كهانة « لفي شقاق بعيد ي مخالفة بعيدة عن الحق كأن الحق في شق وهم في شق غيره يخالفه .

قال على بن الحسين عَلَيَكُمُ : هذا أحوال من كتم فضائلنا وجحد حقوقنا وتسمَّى بأسمائنا وتلقُّب بألقابنا و أعان ظالمنا على غصب حقوقنا ومالاً علينا أعداءنا و التقيَّة

⁽١) في نسخة بريتي .

⁽٢) في نسخة : مايقترن .

⁽٣) في نسخه : استحقوه .

⁽۴) قوله : [بانهم] لعله زائدة من النساخ .

 ⁽۵) فى نسخة : سيد خلق الله محمد نبيه وأخيه صفيه .

عليكم لا تزعجه ، و المخافة على نفسه و ماله و إخوانه (١) لا تبعثه ،فاتــُقواالله معاشر شيعتنا لانستعملوا الهوينا ولاتقيــُة عليكم ، ولاتستعملوا المهاجرة (٢) والتقيــُة تمنعكم وسأُحدُ ثكم فيذلك بما يردعكم و يعظكم .

دخل على أمير المؤمنين تخليلاً رجلان من أصحابه فوطىء أحدهما على حية فلدغته (٢) و وقع على الآخر في طريقه من حائط عقرب فلسعته (٤) وسقطا جميعاً فكأ شهما لما بهما يتضر عان (٥) ويبكيان ، فقيل لأمير المؤمنين عَلَيَّكُ فقال : دعوهما فائه لم يحن حينهما ، ولم نتم محنتهما ، فحملا إلى منزلهما فبقيا عليلين أليمين في عذاب شديد شهرين .

ثم إن أمير المؤمنين عَلَيَكُم بعث إليهما فحملا إليه والناس يقولون: سيموتان على أيدي الحاملين لهما ، فقال (٢): كيف حالكما ؟ قالا : نحن بألم عظيم وفي عذاب شديد قال لهما : استغفرا الله من ذنب أد اكما (٧) إلى هذا و تعو ذا بالله عما يحبط أجركما ويعظم وذركما ، قالا : وكيف ذلك ياأمير المؤمنين ؟ فقال على تَعْلَيْكُم : ما أصيبوا حد منكما إلا بذنبه .

أمّا أنت يافلان_ و أقبل على أحدهما _أنذكر (^) يوم غمز على سلمان الفارسي والمرابع المرابع المر

⁽١) في نسخة : وحاله .

⁽٢) في نسخة : [المجاهدة] وفي اخرى : المجاهرة .

⁽٣) في نسخة : فلسعته .

⁽۴) في نسخة : فلدغته .

⁽۵) في نسخة : يضرعان .

⁽٤) في نسخة : فقال لهما .

⁽٧) في نسخة : اتاكما الى هذا ونعوذ بالله .

⁽٨) في نسخة : فنذكر .

⁽٩) في نسخة : بموالاته لنا .

ولاعلى أهلك ولاعلى ولدك ومالك أكثر من أن استحييته ، فلذلك أصابك .

فان أردت أن يزيل الله ما بك فاعتقد أن لاترى مزرثاً على ولي لنا تقدر على نصرته بظهر الغيب إلّا نصرته ، إلاّ أن تخاف على نفسك و أهلك و ولدك وما لك .

و قال للآخر : فأنت أتدري لما أصابك ما أصابك ؟ قال : لا ، قال : أما تذكر حيث أقبل قنبر خادمي وأنت بحضرة فلان العاتي فقمت إجلالاً له لا جلالك لي ؟فقال لك : أوتقوم لهذا بحضرتي ؟ فقلتله : ومابالي لا أقوم وملائكة الله تضع له أجنحتها في طريقه ، فعليها يمشي ، فلمنا قلت هذاله ، قام إلى قنبر وضربه وشتمه وآذاه وتهددني وأزمني الاغضاء على قذي ، فلهذا سقطت عليك هذه الحنة .

فا ن أردت أن يعافيك الله تعالى من هذا فاعتقد أن لا تفعل بنا ولا بأحد من موالينا بحضرة أعدائنا ما يخاف علينا و عليهم منه .

أما إن "رسول الله عَلَيْهِ كان مع تفضيله لي لم يكن يقوم لي عن مجلسه إذا حضرته كما كان يفعله ببعض من لا يقيس (١) معشار جزء من مائة ألف جزء من إيجابه لي لأنه علم أن ذلك يحمل بعض أعداء الله على ما يغمه و يغمنني و يغم المؤمنين ، وقد كان يقوم لقوم لا يخاف على نفسه ولا عليهم مثل ما خافه على "لوفعل ذلك بي (٢).

بيان : مالاً ته على الأمر : ساعدته ، و تمالؤوا على الاً مر : اجتمعوا عليه ، و المهوينا تصغير الهونى تأنيث الأهون و هو الرفق واللّين في أمر الدّين و الاغضاء : إدناء الجفون والقذى : ما يقع في العين وهو كناية عن الصبر على الشدائد .

⁽١) في نسخه : من لايعشر .

⁽٢) التفسير المنسوب الى الامام العسكرى الجللا : ٢۴٧ و ٢٣٧ .

۴ ﴿ باب ﴾

\$ (النهى عن أخذ فضائلهم من مخالفيهم) ك

ا ـ ن : أبي عن الحسن بن أحمد المالكي عن أبيه عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قلت للرضا لِحَلَيْكُمُ : يابن رسول الله إن عندنا أخباراً في فضائل أمير المؤمنين عَلَيْكُمُ وفضلكم أهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولانعرف مثلها عنكم ، أفندين بها ؟فقال: يابن أبي محمود لقد أخبرني أبي عن أبيه عن جد م كَاليَّكُمُ أن رسول الله وَاللهُ عَلَيْكُمُ قال : من أصفى إلى ناطق فقد عبده ، فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبدالله ، وإن كان الناطق عن الله عن إبليس فقد عبدالله ، وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس .

ثم قال الرضا تَحْلَقُكُم : يابن أبي محمود إن مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا وجعلوها على أقسام ثلاثة : أحدها الغلو ، و ثانيها التقصير في أمرنا ، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا ، فاذا سمع النّاس الغلو فينا كفّروا شيعتنا و نسبوهم إلى القول بربوبيّتنا ، و إذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا ، و إذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمآ ثهم ثلبونا بأسمآ ثنا ، وقد قال الله عز وجل : « ولاتسبّوا الّذين يدعون من دون الله فيسبّوا الله عدواً بغير علم »(١).

يابن أبي محمود إذا أخذ الناس يميناً و شمالاً فالزم طريقتنا فائه من لزمنا ازمناه ، ومن فارقنا فارقناه ، إن أدنى ما يخرج الر جل من الايمان أن يقول للحصاة: هذه نواة ، ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه ، يابن أبي محمود احفظ ماحد تتك بهفقد جمت لك فيه خير الد نيا والآخرة (٢)

بيان: النتهي عن الاعتقاد بمانفر د به المخالفون من فضائلهم لا ينافي جواز الاحتجاج عليهم بأخبارهم، فانه لا يتأتني إلا بذلك، و لا ذكر ما ورد في طريق أهل البيت عَلَيْكِمْ من طريق المخالفين أيضاً تأييداً و تأكيداً (٢).

⁽١) الانعام : ١٠٩ . (٢) عيون اخبار الرضا : ١٤٨ و ١٤٩ .

⁽٣) مقتضى التعليل الوارد في كلامه الجليل مرجوحيه ذكر هذ، الروايات في كتبنا سواه كان ذكرها للاستناد أو للنأييد ، و اما الاحتجاج عليهم بها فلمله لم يكن به بأس .

ت ﴿ باب ﴾

جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهمالسلام) ث

ا _ لى : أبى عن سعد عن ابن أبى الخطّاب عن ابن أسباط عن البطائني عن أبى بصير عن الصادق جعفر بن على الله قال : يابا بصير نحن شجرة العلم و نحن أهل بيت النبى المُها و في دارنا مهبط جبرئيل، ونحن خز ان علمالله ، ونحن معادن وحى الله ، من تبعنا نجا ومن تخلّف عنّاهلك ، حقّاً على الله عز وجل (١١).

Y _ يد، مع : أبي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن على بن سعيد عن فضالة عن أبان عن على بن مسلمقال : سمعت أباعبدالله على يقول : إن لله عز وجل خلقاً خلقهم من نوره و رحمته لرحمته ، فهم (٢) عين الله الناظرة ، و أذنه السامعة ، و لسانه الناطق في خلقه با ذنه ، والمناؤه على ما أنزل من عذر أونذر أو حجلة ، فبهم يمحوالله السيئات وبهم يدفع الضيم . وبهم بنزل الرحمة ، وبهم يحيي ميتاً ويميت حياً (٣) وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قضية (٤) قلت : جعلت فداك من حؤلاء ٢ قال : الأوصياء (٣).

٣_ ها : المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن خالد بن يزيد عن أبي خالد عن حنان بن سدير عن أبي إسحاق عن ربيعة السعدي قال : أنيت حذيفة بن اليمان فقلت له : حد ثنى بما سمعت من رسول الله عَلَىٰ ا

فقال : عليك بالقرآن ، فقلت له : قد قرأت القرآن و إنها جئتك لتحد ثني بما لم أره ولم أسمعه من رسول الله والمنتقطة ، اللّهم إنهى أشهدك على حذيفة أنسى أتيته

⁽١) امالي الصدوق :١٨٤ .

⁽٢) في نسخه : انهم .

⁽٣) في نسخة : وبهم يميت حيا .

⁽۴) فی نسخه : قضاه .

⁽۵) توحيد الصدوق : ۱۵۷ و ۱۵۸ ، معاني الاخبار : ۱۰ .

ليحد ثنى فائله (۱) قد سمع وكتم، قال: فقال حذيفة: قد أبلغت في الشدّة، ثمّ قال لى : خذها قصيرة من طويلة و جامعة لكل أمرك، إن آية الجنّة في هذه الأمّة ليأكل الطمام و يمشى في الأسواق.

فقلت له : فبيس لى آية الجنسة فأشبعها وآية النسار فأسقيها ، فقال لى: والّذي نفس حديفة بيده إن آية الجنسة والهداة إليها إلى يوم القيامة الأشمسة من آل على ، و إن آية النسار والدّعاة إليها إلى يوم القيامة لأعدآؤهم (٢) .

ما : عنه عن الجمابي عن عمر بن على بن سليمان عن هارون بن حاتم عن إسماعيل بن توبة عن أبي إسحاق مثله (٢) .

٣ ـ ع : ابن المتوكّل عن على بن عما جيلويه عن البرقي عن أبيه عن حمّاد بن عثمان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبدالله تَطْقِيْكُمُ قال : كنت عند زياد بن عبدالله وجماعة من أهل بيتي فقال : يا بني على "و فاطمة ما فضلكم على النّاس ؟ فسكتوا ، فقلت: إن من فضلنا على النّاس أنّا لا نحب أن نكون أحداً (٤) سوانا ، و ليس أحد من النّاس لا يحب أن يكون منّا إلّا أشرك ، ثم قال : اروواهذا الحديث (٥) .

۵ ـ فس : أبي عن عبدالله بن جندب قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عَلَيْكُمْ أَسُالُهُ عَن تفسير قوله تعالى : «الله نورالسّموات والأرض »(٦) إلى آخر الآية ، فكتب إلى الجواب :

أمَّا بعد فا ن عَمَّا رَالَيْكَ كَان أمين الله في خلفه ، فلمَّا قبض النبي وَ رَالَيْكَ كَنَّا أَهُونَ كُنَّا أ أهل البيت ورثته ، فنحن أمناء الله في أرضه ، عندنا علم المنايا و البلايا و أنساب

⁽١) في نسخة : وانه .

⁽٢) امالي ابن الشِيخ : ٥٣ .

⁽٣) امالي ابن الشيخ : ۶۹ .

⁽۴) في نسخة : من احد ·

⁽۵) علل الشرائع : ۱۹۴ .

⁽ع) النور : ۳۶ .

العرب و مولد الاسلام ، و ما من فئة تضلّ مائة و تهدي مائة ، إلّا و نحن نعرف سائقها وقائدها و ناعقها ، و إنّا لنعرف الرّجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان و حقيقة النغاق .

إن شيعتنا لمكتوبون بأساميهم (١) وأساسي آبائهم ، أخذ الله علينا و عليهم الميثاق يردون موردنا ، ويد خلون مدخلنا ، ليس على جملة الاسلام غيرنا و غيرهم إلى يوم القيامة .

نحن آخذون (٢) بحجزة نبيتنا ، و نبيتنا آخذ بحجزة ربتنا ، والحجزة النور ، و شيمتنا آخذون بحجز تنا ، من فارقنا هلك ، و من تبعنانجا ، و مفارقنا (٢) والجاحد لولايتنا كافر ، و متسّبعنا و تابع أوليائنا مؤمن ، لا يحبسناكافر ، ولا يبغضنا مؤمن ، ومن مات و هو يحبسنا ، كان حقاً على الله أن يبعثه معنا .

نحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ، و من لم يكن مناً فليس من الاسلام في شيء ، بنا فتح الله الداين و بنا يختمه ، و بنا أطعمكم (٤) عشب الأرض ، و بنا أنزل الله قطر السمآء ، و بنا آمنكم الله من الغرق في بحركم و من الخسف في براكم و بنا نفعكم الله في حياتكم و في قبوركم و في محشركم و عند الصراط و عند الميزان و عند دخولكم الجنان (٥) .

مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة و المشكاة في القنديل ، فنحن المشكاة فيها المصباح: عجّ (^{٢٦)} رسول الله ، « المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب در "ي" يوقد من شجرة مباركة زيتونة ^(٧) لاشرقيلة ولا غربيلة ، لادعيلة ولامنكرة « يكاد زيتها يضيء ولو لم

⁽١) في نسخة : باسمائهم و اسماء أبائهم .

⁽٢) في نسخة نحن الاخدون .

⁽٣) في نسخة : والمفارق لنا .

⁽۴) في نسخة : اطعمكم الله .

⁽۵) في نسخة : ودخول الجنان .

⁽۶) في نسخة : المصباح محمد رسول الله (ص) في زجاجة من عنصره الطاهر .

⁽٧) في نسخة زيتونة ابراهيمية .

تمسسه نار ، القرآن « نور على نور » إمام بعد إمام « يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم » .

فالنتور على تخليف الله لولايتنا من أحب ، وحق على الله أن يبعث وليتنا مشرقا وجهه ، نيسراً (١) برهانه ، ظاهرة عندالله حجيّته ، حقّ على الله أن يجعل وليتنا مع المتتقين ، النبيين (٢) و الصد يقين و الشهداء و الصيّالحين ، و حسن أولئك رفيقا فشهداؤنا لهم فضل على الشهداء بعشر درجات ، و لشهيد شيعتنا فضل على كل شهيد غير نا بتسع درجات .

نحن النجباء و نحن أفراط الأنبيآء ، ونحن أبناء الأوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله و نحن أولى النباس برسول الله ، ونحن الذين شرع الله لنادينه فقال في كتابه : « شرع لكم من الدين ما وصلى به نوحاً و الذي أوحينا إليك » يا حمّد « وما وصلينا به إبراهيم و موسى و عيسى » فقد عُلمنا و بلغنا ما علمنا و استودعنا علمهم .

و نحن ورثة الأنبياء و نحن ورثة أولي العلم والعزم (٢) من الرسل (أنأقيموا الد ين > كما قال (ولا تتفر قوا فيه كبر على المشركين » من أشرك بولاية على « ما تدعوهم إليه > من ولاية على « الله » يا على «يجتبى إليه من يشاء و يهدي إليه من ينيب (٤) > من يجيبك إلى ولاية على عَلَيْ الله على أَنْ الله على أَنْ الله على أَنْ الله على أَنْ الله على الله على

بيان : قوله : تضل مائة ، قوله : « مائة » حال عن « فئة » أو مفعول « لتضل » و في بعض النسخ : ما به ، أي تضلّها ماهي به ، أي فيه من الاعتقاد الباطل ، وقدص تفسير

⁽١) في نسخة : منيرا برهانه .

⁽٢) في نسخة : ان يجعل اولياءنا المتقين مع النبيين .

⁽٣) في نسخة : واولى العزم .

⁽۴) الشورى : ١٢ و١٣ .

⁽۵) في نسخة : شفاء لما في الصدور .

⁽۶) تفسير القمى : ۴۵۷ و ۴۵۸ .

بعض أجزاء الخبر في باب آية النور .

۵ ـ ل : ابن موسى عن العلوي عن محل بن العباس بن بسام (۱) عن عمل بن خالد بن إبراهيم عن الحسن ابن عبدالله اليماني عن على بن العباس عن حماد بن عرو عن جعفر بن يرقان عن ميمون بن مهران عن عبدالله بن عباس قال : قام رسول الله المستخطر فينا خطيباً فقال في آخر خطبته :

جمع الله عز وجل لنا عشر خصال لم يجمعها لأحد قبلنا ولا تكون في أحدغيرنا: فينا الحكم والحام والعلم والنبوة والسماحة والشجاعة و القصد (٢) و السدق والطهور والعفاف ، و نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الأعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى والحبل المتين ، ونحن الذين أمر الله لنا بالمودة ، فما ذا بعد الحق إلا الضلال فأتى تصرفون (٢) ؟

بيان : قوله ﷺ : و بحن كلمة النفوى ، أى ولايتنا الكلمة الّتي بهايتـقىمن النار أو نحن أهلها ، إشارة إلى قوله تعالى : « و ألزمهم كلمة التقوى » (٤) قوله : و المثل الأعلى ، المثل محر كة : الحجـة و الحديث و الصّفة ، أي أهل الحجـة العليا أو الصفة العليا ، أو مثل الله بهم في القرآن في آية النور و غيرها ، والأخير أظهر ، و دينهم و ولايتهم ومتا بعتهم العروة الوثقى الّتي لاانفصام لها ، والحبل المتين الذي أمرالله بالاعتصام به و عدم التفرق عنه .

ع _ ير: ابن هاشم عن ابن المغيرة عن عبدالمؤمن الأنصاري" عن حميد بن معاذ (٥٠)

⁽١) في نسخة : عن بسام .

⁽٢) القصد : استقامه الطريق . نقيض الافراط يقال : رجل قصد اى لاجسيم ولانحيف وطريق قصد اى مستقيم ، و انه على قصد أى على رشد و على الله قصد السبيل اى بيان

الطريق المستقيم الموصل الى الحق . (٣) الخصال ٢ : ٥٦ و ٥٢ .

⁽٤) الفتح :٢٧ .

⁽۵) في المصدر: حميد بن ابي معاذ.

من أهل البصرة عن الضحّاك بن مزاحم الخراساني قال : قال رسول الله وَاللَّهُ عَلَيْكَ : إنَّا أَهِل البيت أهل بيت الرحمة وشجرة النبوّة و موضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم (١) .

ب ير: العبّاس بن معروف عن حمّاد بن عيسى عن ربعي عن الجارود و هو أبوالمنذر قال: دخلت مع أبي على على " بن الحسين عَلَيّـكُما: ما تنقم النبّاس منبّا ؟ نحن والله شجرة النبوءة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف الملائكة (٢).

ير : أحمدبن مجل عن إسماعيل بن مهران عن حمّاد عن ربعي بن عبدالله بن الجارود عن جدّه الجارود عنه والله عن جدّه الجارود مثله (۴) .

بيان : قال في مصباح اللغة : نقمت عليه أمره و نقمت منه من باب ضرب : إذا عبته و كرهته أشد الكراهة لسوء فعله ، قوله : وموضع الرسالة ، أي علوم الرسالة أو الرسالات نزلت في بيتهم أو عليهم في ليلة القدر و غيرها .

٨ ـ ير: يعقوب بن إسحاق و على بن حسّان قالا : أخبرنا أبوعمران الأرمني وهو موسى بن زنجويه عنءا ثذبن إسماعيل همّن حدّ ثه عن خيثمة عن أبي جعفر عُليّنَاتُهُ قال : نحن شجرة النبو ة و ببت الرحمة ومفاتيح الحكمة و معدن العلم وموضع الرسالة و مختلف الملائكة وموضع سر الله ، ونحن وديعة الله في عباده ، ونحن حرم الله الأكبر ونحن عهدالله فمن وفي بذّمتنا فقد وفي بذمّة الله ، ومن وفي بعهدنا فقدوفي بعهد الله ومن خفرهما (٤) فقد خفر ذمّة الله وعهده (٥).

ير : عبدالله بن على عن الخشابقال: حدّ ثنا أصحابنا عن خيثمة عن الصادق عَلَيْكُمُّ مثله (٦٠).

⁽۱ و ۲) بصائر الدرجات : ۱۷ .

⁽٣) بمائر الدرجات: ١٨.

⁽۴) في المصدر : [و من خفرنا] اقول : خفره : نتيمن عهده . غدربه .

⁽۵) بمائرالدرجات: ۱۷.

⁽۶) بصائر الدرجات : ۱۸ .

٩ _ ير : مجد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن بعض أصحاب الأعمش عن الأعمش وفع الحديث إلى أبي ذر وحمالله قال : لمنا أختلف النتاس بعدرسول الله على الأعمش وفع الحديث إلى أبي ذر وحمالله قال أبوذر : أهل بيت نبيسكم هم أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة و معدن العلم (١).

الأعلى بن تميم يذكره عن الفضيل قال: قال أبي تجران عن سليمان بن جعفر عن عبد الأعلى بن تميم يذكره عن الفضيل قال: قال أبو جعفر تَطَيِّكُمْ : يا فضيل ما ينقم النّـاس منّـا ؟ فؤالله إنّا لشجرة النبوّة وموضع الرسالة و مختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم (٢).

١٧ ـ ير : عبدالله بن مجرعن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني" عن الصَّادق عن أبيه عَلَيْقَطْاً، قال : قال على عَلَيْقَطَاً، وذكر مثله ، وفيه بيت الرأفة (٤).

١٣ _ يو : أحمد بن عمّل عن البزنطي عن محمّل بن حمران عن أسودبن سعيد قال : كنت عند أبي جعفر عَلَيْتُكُمُ فأنشأ يقول ابتداءً من غير أن يُسأل : نحن حجّة الله ونحن بابالله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة أمر الله في عباده (٥).

١٤ _ ير : أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشَّاب عن علي " بن حسَّان

⁽١) بسائر الدرجات: ١٧.

⁽٢) بمائر الدرجات: ١٧ و ١٨ فيه: الفضيل بن يسار .

⁽٣) بصائر الدرجات: ١٨. فيه: محمد بن احمد بن محمدبن اسماعيل العلوى قال: حدثنا الحسن بن عمرو العمركي عن على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام.

⁽۴ و ۵) بسائر الدرجات : ۱۸ و ۱۹ .

عن عبدالرحمان بن كثير قال: سمعت أباعبدالله عَلَيْكُمُ يقول: نحن و لاة أمرالله وخزنة علم الله وخزنة علم الله وعيبة وحي الله وأهل دين الله ، وعلمنا نزل كتاب الله ، وبناعبدالله ولولاناماعرف الله ونحنور ثه نبى الله وعترته (١).

بيان : قوله : و بنا عبدالله ، أي نحن علمنا النّاس طريق عبادة الله ، أو نحن عبدنا الله حق عبادته بحسب الامكان ، أو بولايتنا عبد الله فانّها أعظم العبادات ، أو بولايتنا صحّت العبادات فانّها من أعظم شرائطها . قوله : ولولانا ماعرف الله ، أي لم يعرفه غيرنا ، أونحن عرّفناه النّاس ، أو بجلالتنا وعلمنا وفضلنا عرفوا جلالةقدرالله وعظم شأنه .

بيان: قوله: متفرّد بأمره، أي بالخلق، فقوله: لذلك الأمر، لايكون إشارة إلى هذا الأمر بلإلى الأمر المعهود، أي الامامة والخلافة، ويحتمل أن يكون المراد بالأمر أوّلاً أيضاً أمر الخلافة، أي لم يدع أمر تعيين الخليفة إلى أحد من خلقه كما زعمته المخالفون بل هو المتفرّد بنص الخلفاء.

الله السلام: إن الله تبارك و تعالى انتجبنا لنفسه فجعلنا صفوته من خلقه و أمناءه عليه السلام: إن الله تبارك و تعالى انتجبنا لنفسه فجعلنا صفوته من خلقه و أمناءه على وحيه و خز انه في أرضه و موضع سر و عيبة علمه ، ثم أعطانا الشفاعة فنحن أذنه السامعة وعينه الناظرة و لسانه الناطق باذنه و أمنآؤه على مانزل من عذر و نذر و حجة .

⁽١و٣) بصائرالدرجات : ١٩ .

⁽۲) في نسخة : فقدرهم .

۱۷ ـ ير : إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن أبي خالد القمّاط عن أبي عبدالله تُلْقِيْكُمُ قال : قلت له : يا بن رسول الله ما منز لتكممن ربّكم ؟ فقال : حجّته على خلقه و بابه الّذي يؤتى منه و المناؤه على سرّه و تراجمة وحيه (۱) .

۱۸ ـ ير : عبدالله بن عامر عن العباس بن معروف عن عبدالر حمان بن أبي عبدالله البصري عن أبي المغرا عن أبي بصير عن خيشة عن أبي جعفر علي المغرا عن أبي بصير عن خيشة عن أبي جعفر علي الله و نحن جنب الله و نحن صفوته و نحن خيرته و نحن مستودع مواريث الأنبياء (۲) و نحن أمناؤالله و نحن حجة الله (٦) و نحن أركان الايمان و نحن دعائم الإسلام (٤) و نحن رحمة الله (٥) على خلقه .

و نحن الّذين بنايفتح الله و بنا يختم ، و نحن أثمّة الهدى و مصابيح الدّجى و نحن منار الهدى و نحن السابقون و نحن الآخرون و نحن العلم المرفوع للخلق^(٦) من تمسّك بنا لحق و من تخلّف عنـًا غرق .

و نحن قادة الغر" المحجّلين ، و نحن خيرت الله (٧) و نحن الطريق و صراط الله المستقيم إلى الله (^{٨)} ، و نحن من نعمة الله على خلقه (^{١)} و نحن المنهاج و نحن معدن النبو"ة و نحن موضع الرسالة و نحن الدين إلينا مختلف (^{١)} الملائكة ، ونحن السّراج

⁽١) بسائر الدرجات: ١٩.

⁽٢) في نسخة : نحن صفوةالله . ونحن خيرة الله . ونحن مستود عمواريث انبياهالله.

⁽٣) في نسخة : ونحن حجج الله .

⁽۴) في نسخة : و نحن حبل الله .

⁽۵) في نسخة و في المصدر : و نحن من رحمةالله على خلقه .

⁽٤) في نسخة : ونحن العلم المرفوع لاهل الدنيا .

 ⁽٧) في نسخة : ونحن حرم الله .

 ⁽A) فى الاكمال : ونحن الطريق الواضح و الصراط المستقيم الى الله .

⁽٩) في نسخة : ونحن من نعم الله على خلقه .

⁽١٠) في نسخة : تختلف الملائكة .

لمن استضاء بنما ، و نحن السبيل لمن اقتدى بنما ، و نحن الهداة إلى الجنَّـة .

و نحن عز" الاسلام^(۱) و نحن الجسور والقناطر^(۱) ، من مضى عليها سبق ،ومن تخلّف عنها^(۳) محق ، و نحن السنام الأعظم ، و نحن الّذين بنا تنزل الرحمة وبنا تسقون الغيث ، و نحن الّذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا و نصرنا^(٤) و عرف حقّنا و أخذ بأمرنا فهو منـّا و إلينا^(٥) .

عن سعد عن ابن عيسي عن ابن معروف مثله (٦٠) . الله عن سعد عن ابن عيسي عن ابن معروف مثله (٦٠) .

قب : عن خيثمة مثله^(٧) .

ما : الحسين بن عبيدالله عن على " بن عمّل العلوي " عن عمّل بن إبراهيم عن أحمد بن عمّل بن عيسى عن البز نطى عن أبى المغرا مثله (^) .

۱۹ _ يو : أحمد بن الحسين عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن مار بن هارون (١) عن أبي جمفر تَلْقِيْكُم قال : قال : إن تحداً وَاللَّهُ كَان أمين الله في أرضه ، فلما : قبضه الله كنا أهل البيت ورثته فنحن أمناؤالله في أرضه ، عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب و فصل الخطاب و مولد الاسلام ، قال : « شرع لكم » يا آل عمد « من الدا بن ما وصلى به نوحاً و الذي أوحينا إليك » يا عمد « و ما وصلينا به إبراهيم و موسى و عيسى » فقد علمنا وبلغنا ما علمناه و استود عنا علمه ، نحن ورثة الأنبياء و نحن ورثة أولى العزم من الرسل « أن أقيموا » الصلاة و « الدا بن » يا آل عمد « ولا تتفر قوا » و كونوا على جماعة الرسل « أن أقيموا » الصلاة و « الدا بن » يا آل عمد « ولا تتفر قوا » و كونوا على جماعة

⁽١) في نسخة : ونحن عرى الاسلام .

⁽٢) في نسخة : ونحن القناطر ، من مضي علينا سبق .

⁽٣) ر ر : ومن تخلف عنا محق .

⁽۴) في نسخة : و أبسرنا .

⁽۵) بمائر الدرجات: ۱۹.

[·] ١١٩ : اكمال الدين : ١١٩

 ⁽٧) مناقب آل ابي طالب : ٣٣٧ و ٣٣٧ .

⁽٨) امالي ابن الشيخ:

⁽۵) في نسخة : عمار بن مروان .

«كبرعلى المشركين» بولاية (١) على « ما تدعوهم إليه (٢) » .

٢٠ ـ ٤ : ابن الوليد عن الصغّار عن ابن عيسى عن الأهوازي عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : إن الله عز وجل طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه و حجّته في أرضه ، و جعلنا مم القرآن وجعل القرآن معنا لانفارقه ولا يفارقنا (٣) .

٢١ ـ يو: إبراهيم بن هاشم عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين الأحسى قال: سمعت أبا عبد الله تَالِيَا للهُ يَقول: إنّا أهل البيت عندنا معاقل العلم و آثار النبو"ة و علم الكتاب و فصل ما بين النّاس. (٤)

ير أحمد بن عمّل عن الربيع بن عمّل عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين بن يحيى عن أبي خالد مثله . (٥)

بيان : المعقل كمنزل: الملجاء و المعاقل : الحصون .

الحسن بن على الكوني عن الحسن بن الحسن بن على الكوني عن الحسن بن عبد الواحد الخز أز عن يحيى بن الحسن بن فرات عن عامر بن كثير عن الحسن بن سعيد عن زياد بن المنذر قال: سمعت أبا جعفر على بن على تَطَيَّلُ و هو يقول: نبحن شجرة أصلها رسول الله ، وفرعها أمير المؤمنين على ، وأغصانها فاطمة بنت عمد ، وثمر تها الحسن والحسين عَلَيْهُ الله ، فانها شجرة النبوة و بيت الرحمة و مفتاح الحكمة (٦) و معدن العلم و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و موضع سر الله و وديعته و الأمانة التي عرضت على السماوات و الأرض ، و حرم الله الأكبر و بيت الله العتيق و حرمه .

عندنا علم المنايا و البلايا و الوصايا و فصل الخطاب و مولد الاسلام و أنساب

⁽١) نسخة من الكناب و المصدر خاليان عن قوله : بولاية على .

⁽٢) بمائر الدرجات : ٣٣ و الاية في سورة الشورى : ١٣٥٢ .

⁽٣) كمال الدين: ١٣٩.

⁽۴و۵) بصائر الدرجات : ۱۰۷ .

⁽٤) في نسخة : ومفتاح الكرامة .

العرب ، كانوا نوراً مشرقاً حول عرش ربهم فأمرهم فسبتحوا فسبت أهل السماوات بتسبيحهم ، فاشهم بتسبيحهم ، فاشهم بتسبيحهم ، فاشهم لهم الصافقون و إنهم لهم المسبتحون ، فمن أرفى بذمتهم فقد أوفى بذمة الله ، و من عرف حقهم فقد عرف حق الله .

هم ولاة أمر الله و خز ان وحي الله و ورثة كتاب الله و هم المصطفون بسر الله و الأ منآء على وحي الله ، هؤلا ء أهل بيت النبو ة و معدن الرسالة و المستأنسون بخفق أجنحة الملائكة ، من كان يغذوهم جبر ثيل من الملك الجليل بخبر التنزيل و برهان التأويل .

مؤلآء أهل بيت أكرمهم الله بسر"، و شر"فهم بكرامته وأعز"هم بالهدى و ثبتهم بالوحى و جعلهم أئمية هدى و نوراني الظلم للنجاة ، و اختصهم لدينه و فضّلهم بعلمه و آناهم مالم يؤت أحداً من العالمين ، و جعلهم عماداً لدينه و مستودعاً لمكنون سر". و أمناً على وحيه و نجباً عمن خلقه و شهداء على بريته .

اختارهم الله وحباهم وخصهم واصطفاهم و فضّلهم و ارتضاهم و انتجبهم و انتقاهم و جعلهم للبلاد و العباد عمّاراً ، و أدلّاء للأمّةعلى الصراط ، فهم أثمّةالهدى والدّعاة إلى التقوى و كلمة الله العليا وحجّته العظمى ، وهم النجاة و الزلفى ، (١) هم الخيرة الكرام ، الأصفيآء الحكّام ، هم النجوم الأعلام ، هم الصّراط المستقيم هم السّبيل الأقوم ، الراغب عنهم مارق و المقصّر عنهم زاهق و اللازم لهم لاحق .

نور الله في قلوب المؤمنين و البحار السائغة للشاربين ، أمن لمن النجأ إليهم و أمان لمن تمسلك بهم ، إلى الله يدعون و له يسلمون و بأمره يعملون و بكتابه يحكمون ، منهم بعث الله رسوله ، و عليهم هبطت ملائكته ، و فيهم نزلت سكينته و إليهم بعث الروح الأمين ، مناً من الله عليهم ، فضلهم به وخصهم ، و أصول مباركة

⁽١) الزلفي : القربة . الدرجة . المنزلة . أى بهم يقرب الى الله ويوصل الى . عدرجة و المنزلة

مستقر قرار الرحمة ، خز ان العلم و ورثة الحلم و أولو التقوى و النهى و النسّور والضيّاء ، و ورثة الأنبيآء و بقيسّة الأوصيآء .

منهم الطيب ذكره ، المبارك اسمه على المصطفى المرتضى ورسوله الا منى ، ومنهم الملك الأزهر و الأسد المرسل : حزة ، و منهم المستقى به يوم الزيارة العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلّى الله عليه وآله وصنو أبيه ، و ذوالجناحين والهجر تين و القبلتين و البيعتين من الشجرة المباركة صحيح الأديم واضح البرهان ، و منهم حبيب على و أخوه المبلغ عنه من بعده البرهان و التأويل و محكم التفسير أمير المؤمنين و ولى المؤمنين و وصى رسول رب العالمين : على بن أبى طالب ، عليه من الله الصلوات الزكية و البركات السنية .

حؤلاً عالمذين افترض الله مود تهم و ولايتهم على كل مسلم و مسلمة ، فقال في محكم كتابه لنبيه و الفيطة : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّالمود قفي القربي و من يقترف حسنة نزدله فيها حسناً إن الله غفور شكور (١) » فقال أبو جعفر عمل بن على النّقظاء : افتراف الحسنة مود تنا أعل البيت . (٢)

بيان : ساغ الشراب : سهل مدخله في الحلق . و ذوالجناحين هو جعفر صحيح الأديم كأنّه كناية عن صفاء طينته و طيب مولده ، أو وضوح حجنّه و ظهور كماله ، أو طيب مأ كله ، في القاموس : الأديم : الطعام المأدوم و الجلد و أديم النهار : بياضه ، و من الضحى : أو له .

٣٣ قب: المداثني بالاسناد عن جابر الجعفي قال: قال الباقر عَلَيَّكُم : نحن ولاة أمر الله و خز أن علم الله و ورثة وحي الله و حملة كتاب الله ، طاعتنا فريضة وحبسنا إيمان و بغضناكفر ، محبسنا في الجسنة و مبغضنافي النسار .

٢۴ ــ و قال معروف بن خر بوذ : سمعته ﷺ يقول: إن خبرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّملك مقر ب أونبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان .

⁽١) الشورى : ٢٣ .

۲) اليقين : ۹۸ ـ ۹۸ .

٢٥ ــ وكان ﷺ بقول: بليَّة النَّاس علينا عظيمة ، إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا .

٢۶ ــ و قال ﷺ: نحن أهل بيت الرحمة و شجرة النبو ة و معدن الحكمة و موضع الملائكة و مهبط الوحى.

الشهراني عن على بن على بن عبدالصمد عن أبيه عن جداً عن عبدالله بن أحمد الشهراني عن على بن الحسين بن يعقوب عن جعفر بن أحمد عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن إبراهيم بن الحكم عن أبي حكيم عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر على بن على على المنطقة الله الله الناس إن أهل بيت نبيتكم شر فهمالله بكرامته واستحفظهم سراه و استودعهم علمه، فهم عماد لدينه شهداء علمه ، برأهم قبل خلقه ، و أظلهم تحت عرشه و اصطفاهم فجعلهم علم عباده ، و دلهم على صراطه

فهم الأثمانة المهديانة و القادة البررة و الأمّنة الوسطى ، عصمة لمن لجأ إليهم و نجاة لمن اعتمد عليهم ، يغتبط من والاهم و يهلك من عاداهم و يفوز من تمسلك بهم ، فيهم نزلت الرسالة و عليهم هبطت الملائكة و إليهم نفث الروح الأمين ، و آتاهم الله ما منالعالمين .

فهم الفروع الطبيّبة و الشجرة المباركة و معدن العلم و موضع الرسالة و مختلف الملائكة ، و هم أهل بيت الرحمة و البركة الّذين أذهب الله عنهم الرجس و طهيّرهم تطهيراً . (٢)

٢٨ _ فر : جمغربن على بن هشام معنعنا عن الحسن بن على على المنطقة أنه حمدالله الله و أثنى عليه و قال : السابقون الأو لون من المهاجرين و الأنسار و الذين التبعوهم باحسان ، فكما أن للسابقين فشلهم على من بعدهم كذلك كأبي على بن أبي طالب (٢) فضيلة على السابقين بنسبة سبقه (٤) ، و قال : « أجعلتم سقاية الحاج البي طالب (٢)

⁽١) مناق آل أبي طالب : ٣ : ٣٣٤

⁽٢) بشارة المصطفى : ١٩٨٠

⁽٣) في نسخة : كذلك لعلى بن ابي طالب .

⁽٣) في نسخة : بسبب سبقه .

و عمارة المسجد الحرام °^(١) و استجاب لرسول الله عَمَالِطُهُ وواساء بنفسه .

ثم عميه حمزة سيندالشهداء و قدكان قتل معه كثير فكان حمزة سيندهم بقرابته من رسول الله والمنطق الله والمنطقة .

ثم جعل الله لجعفر جناحين يطير بهما معالملائكة في الجنّة حيث يشاء و ذلك لمكانهما و قرابتهما من رسول الله وَاللهُ وَاللهُ عَلَى من رسول الله وَاللهُ وَاللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه .

وعلم رسول الله عَلَيْكُ فقال: قولوا: اللّهم صل على عمّ و آل عمّ كما صلّ على على الله على على الله على علينا على إبراهيم و آل إبراهيم إنّ حميد مجيد، فحقنا على كل مسلم أن يصلى علينا مع الصلاة عليه فريضة واجبة من الله، و أحل الله لرسوله الفنيمة و أحلّها لنا ، و حرّم الصدقات عليه و حرّمها علينا ، كرامة أكرمنا الله بها وفضيلة فضّلنا الله بها . (٢)

٣٩ - أو : جعفر بن على الغزاري معنعنا عن أبي عبدالله عَلَيْكُلَى في قوله تعالى:
﴿ إِن فِي ذَلِكَ لا يَاتَ لا ولي النهي ﴾ (٢) قال : نحن و الله أولي النهي و نحن قو ام الله على خلقه و خز انه على دينه نخزنه و نستره و نكتتم به من عدو نا كما اكتتم به
رسول الله وَ المُوسِطَةِ حَتَّى أَذِن الله تعالى لنا باظهار دينه بالسيف و ندعو الناس إليه
ونضر بهم عليه عوداً كما ضر بهم عليه رسول الله عَلَيْقُ بدءاً . (١)

٠ (١) النوبة : ٢٠ .

⁽۲) تفسیر فرات : ۵۶ و ۵۷ .

[.] DA : 4b (T)

⁽ ۷) تَفِسير فرات : ۹۲ .

٣٠ ـ فر : الفضل بن يوسف القصباني معنعناً عن أبي جعفر على بن على على المنظاء أنه قال : أيسها النساس إن أهل بيت نبيسكم شر فهم الله بكرامته و أعز هم بهداه و اختصهم لدينه و فضلهم بعلمه و استحفظهم وأودعهم علمه على غيبه ، فهم عمادلدينه شهداء عليه ، و أوتاد في أرضه قو ام بأمره .

برأهم قبل خلقه أظلّة عن يمين عرشه ، نجباء في علمه ، اختارهم و انتجبهم و ارتضاهم فجعلهم علماً لعباده و أدلاّء لهم على صراطه .

فهم الأثميّة الدّعاة و القادة الهادية (١) و القضاة الحكّام و النجوم الأعلام و الأسرة المتحيّرة و العترة المطهيّرة و الأمّة الوسطى و الصراط الأعلم (٢) و السبيل الأقوم ، زينة النجباء و ورثة الأنبياء .

و هم الرحم الموصولة و الكهف الحصين للمؤمنين، و نور أبصار المهتدين وعصمة لمن لجأ إليهم و أمن لمن استجار بهم و نجاة لمن تبعهم ، يغتبط من والاهم و يهلك من عاداهم ويفوز من تمسلك بهم ، و الراغب منهم مارق و اللازم لهم لاحق .

و هم الباب المبتلى به ، من أتاه نجا و من أباه هوى ، حطّة لمن دخله و حجّة على من نركه ، إلى الله يدعون و بأمره يعملون و بكتابه يحكمون و بآياته يرشدون فيهم نزلت رسالته و عليهم هبطت ملائكته ، و إليهم نفث الروح (٢) الأمين فضلاً منه و رحة ، و آتاهم مالم يؤت أحداً من العالمين ، فعندهم و الحمد لله ما يلتمسون و يفتقر إليه ويحتاج إليه من العلم الشاق (٤) و الهدى من الضلالة والنور عند دخول الظلم ، فهم الفروع الطيبة و الشجرة المباركة و معدن العلم و منتهى الحلم و موضع الرسالة و مختلف الملائكة فهم (٥) أهل بيت الرحة و البركة ، أذهب الله عنهم الرجس

⁽١) في نسخة : و القادة الهداة .

⁽٢) فينسخة . و الصراط الاعظم .

⁽٣) في نسخة : و اليهم بعث الروح الامين .

⁽۴) في نسخة : و الميثاق .

⁽۵) في نسخة : و هم .

و طهرهم تطهیراً . ^(۱)

٣١ _ فر: جعفر بن مجمع معنعنا عن المفضّل بن عمر قال: قال أبوعبدالله علي المعنفّل إن الله خلقا من نوره و خلق شيعتنا منّا و سائر الخلق في النّار، بنا يطاع الله و بنا يعصى، يا مفضّل سبقت عزيمة (٢) من الله أنّه لا يتقبّل من أحد إلّابنا، ولا يعذّب أحداً إلّابنا.

فنحن باب الله و حجّته و أمنآؤه على خلقه و خزّانه في سمائه و أرضه ، حلّلنا عن الله ، لا نحتجب عن الله إذا شننا وهو قوله تمالى : (٣) ﴿ وما تشاؤن إِلّا أَن يَشَاءَ الله ﴾ و هو قوله وَ الله عَلَيْكُ ؛ إِن الله جعل قلب ولينه و كراً (٤) لا رادته فاذا شاء الله شننا . (٥)

٣٢ ـ ختص : أبوالفرج عن سهل (٦) عن رجل عن ابن جبلة عن أبي المغرا عن موسى بن جعفر تُطْقِئُكُمُ قال : سمعته يقول : من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا و أن يعرف موضعه (٧) فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا فائه يرانا و يغفرله بنا و لا يخفى عليه موضعه .

قلت: سيدي فا إن وجلا رآك في منامه و هو يشرب النبيذ؟ قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه ، إنها يفسد عليه تركنا وتخلّفه عنا ، إن أشقى أشقيا تكممن يكذ بنا في الباطن ممّا يخبر عنا (٨) و بعد قنا في الظاهر ، نحن أبناء نبي الله وأبناء وسول الله وَ اللهُ ال

⁽١) تفسير فرات : ١٢١ و١٢٢ .

⁽٢) العزيمة : الارادة المؤكدة .

⁽٣) في نسخة : فينا قوله تعالى .

⁽۴) الوكر: عش الطائر..

⁽۵) تفسير فرات : ۲۰۱ و الابيُّ في سودة الدهر : ۳۰.

⁽۶) في المصدر : عن ابي سعيد سهل بن زياد .

⁽٧) في المصدر: موضعه من الله .

⁽٨) في المصدر : بما يخبر عنا يصدقنا في الظاهر و يكذبنا في الباطن .

و أبناء أميرالمؤمنين و أحباب ربِّ العالمين .

نحن مفتاح الكتاب ^(۱) بنا نطق العلماء و لولا ذلك لخرسوا ، نحن رفعنا المبناد و عرقنا القبلة ، نحن حجر البيت في السماء و الأرض ، بنا غفرلآدم و بنا ابتلى أينوب وبنا افتقد يعقوب و بنا حبس يوسف وبنا رفع البلاء و بنا أضاءت الشمس نحن مكتوبون على عرش ربننا ، مكتوب : على خير النبينين و على سيند الوصينين و فاطمة سيندة نساء العالمين . (٢)

بيان: نحن حجر البيت بالكسر، أي اختصاصنا بالبيت كاختصاص حجر إسماعيل به، أو الحجر بالانسان، أو بالتحريك، أي فضل الحجر بنا، في السّمآء و الأرض أي يعرفه أهلهما، أو البيت الّذي فيهما، والابتلاء و الافتقاد والحبس إمّا بتقصير قليل في معرفتهم و التوسّل بهم لايصل إلى حدّ المعصية، أو لكما لهم في المعرفة و التوسّل إذا لا بتلاء علامة الفضل و الكمال.

٣٣ ختص: على بن عبّاسءن صالح بن حمزة عن الحسن بن عبدالله عن الصّادة عليه السّالام قال: خطب أمير المؤمنين صلوات عليه فقال فيما يقول: أينها النّاس سلونى قبل أن تفقدوني ، أينها النّاس أناقلب الله الواعى و لسانه الناطق وأمينه على سرّه وحجّنه على خلقه وخليفته على عباده ، و عينه الناظرة في بريّنه ويده المبسوطة بالرأفة و الرحمة ودينه الّذي لا يصدّ قنى إلّا من محض الايمان محضاً ، و لا يكذّبني إلّا من

⁽١) في المصدر: فبنا .

⁽۲) الاختصاص : ٩٠ و ٩١ . و للحديث ذيل لم يذكره المصنف وهو هكذا : [أنا خاتم الاوصياء انا طالب الباب انا صاحب الصفين انا المنتقم من أهل البصرة اناصاحب كربلا من أحبنا وتبرأمن عدونا كان معنا وممن هو في الظل الممدود والماء المسكوب والحديث طويل وفي آخره _ ان الله اشترك بين الانبياء و الاوصياء في العلم و الطاعة] أقول :قوله: أنا خاتم الاوصياء ، يمنى أنا خاتم أوصيآء النبيين فلا يكون بعدى وصى نبى ، لان الانبياء ختموا برسول الله (ص) ، ولاينافي ذلك أن يكون بعده أوصياء لرسول الله (ص) ، مضافاالى انه كان خاتم أوصياء النبيين حقيقة و من بعده كانوا وصيه

محض الكثر محضاً (١).

٣٣ _ ختص: الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن النضر عن على بن سعيد عن النفر عن على بن سنان عن أبي بصير قال: قال أمير المؤمنين صلوات الشعليه: أناالهادي و المهتدي و أبو اليتامي و زوج الأرامل و المساكين، و أناملجاً كل ضعيف و مأمن كل خائف، و أناقائد المؤمنين إلى الجنة، وأناحبل الله المتين، وأناعروة الله الوثقي وأنا عين الله و لسانه الصادق و يده، و أنا جنبه (٢) الذي تقول نفس: يا حسرتي على ما فر طت في جنب الله (٦).

و أنا يدالله المبسوطة على عباده بالرحمة و المغفرة ، و أنا باب حطّة من عرفني و عرف حقّى فقد عرف ربّه ، لا نتى وصيّ نبيّه فى أرضه وحجّته على خلقه لاينكر هذا إلاّ راد على الله ورسوله (٤).

٣٥ _ أقول: روى البرسي في مشارق الأنوار عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي من عبد الله الأنصاري عن النبي من النبي الن

أينها الناس إن هؤلاً عترة نبيتكم و أهل بيته وذر يته وخلفاؤه ، شر فهم الله بكرامته ، و استودعهم سر ه ، و استحفظهم غيبه و استرعاهم عباده وأطلعهم على مكنون أمره ، ولقنهم حكمته و ولاهم أمر عباده و أمّرهم على حلقه و اصطفاهم لتنزيلوحيه و أخدمهم ملائكته و صرفهم في مملكته و ارتضاهم لسر ه و اجتباهم لكلماته و اختارهم لأمره ، و جعلهم أعلاماً لدينه ، وشهداء على عباده وأ منآء في بلاده .

فهم الأثملة المهديلة و العترة الزكيلة و الذّريلة النبويلة و السادة العلويلة و الاُثمّة الوسطى و الكلمة العليا و سادة أهل الدّنيا و الرحمة الموصولة ، عصمة لمن

⁽١) الاختصاص : ٢٤٨ .

⁽٢) في المصدر : وانا جنب الله الذي .

⁽٣) الزمر : ٥٨ .

⁽۴) الاختصاص : ۲۴۸ .

لجأ إليهم و نجاة لمن تمسيّك بهم ، سعن من والاهم وشقى من عاداهم ، من تلاهم أمن من العذاب و من تخلّفهم ضلّ وخاب ، إلى الله يدعون و عنه يقولون و بأمره يعملون في أبياتهم هبط التنزيل ، و إليهم بعث الأمين جبرئيل(١) .

سفوة الله و نحن خيرة الله و نحن مستودع مواريث الأنبيآء و نحن أمنآء الله و نحن صفوة الله و نحن خيرة الله و نحن مستودع مواريث الأنبيآء و نحن أمنآء الله و نحن وجه الله و نحن آية الهدى و نحن المروة الوثقى ، و بنافتح الله و بناختم الله ، و نحن الأو لون و نحن الآخرون و نحن أخيار الدهر و نواميس العصر ، و نحن سادة العباد و ساسة (۲) البلاد ، ونحن النهج القويم (۳) و الصراط المستقيم ، و نحن علمة (٤) الوجود وحجة المعبود ، لا يقبل الله عمل عامل جهل حقينا .

و نحن قناديل النبوة و مصابيح الرسالة ، و نحن نور الأنوار و كلمة الجبار و نحن راية الحق التي من تبعها نجاومن تأخر عنها هوى ، و نحن أثمة الدين وقائد الغر المحجلين و نحن معدن النبوة و موضع الرسالة وإلينا تختلف الملائكة ، و نحن سراج لمن استضاء و السبيل لمن اهتدى ، و نحن القادة إلى الجناة و نحن الجسور و القناطر ، و نحن السنام الأعظم .

و بنا ينزل الغيث و بنا ينزل الرحمة و بنا يدفع العذاب و النقمة ، فمن سمع هذا الهدى فليتفقد في قلبه حبانا فان وجد فيه البغض لنا و الانكار لفضلنا فقد ضل عن سواء السبيل ، لا تنا حجاة المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه و ميزان قسطه .

و يحن فروع الزيتونة و ربائب الكرام البررة ، ونحن مصباح المشكاة الّتي فيها نور النّـور (°) و بحن صفوة الكلمة الباقية إلى يوم الحشر المأخوذ لهاالميثاق والولاية

⁽١) مشارق الانواد :

⁽٢) ساسة جمع السائس وهو من يدبر قوما و يتولى امورهم .

⁽٣) في نسخة ونحن المنهج القويم .

 ⁽۴) المراد بالعلة علة غائية

⁽۵) في نسخة : نور الرب .

من الذر^{• (١)}.

٣٧ ـ و روي عن أبي سعيد الخدري قال : خطب أمير المؤمنين عَلَيَكُمُ فقال : أيّم النّاس نحن أبواب الحكمة و مفاتيح الرّحمة و سادة الأثمنة و أمنآء الكتاب وفصل الخطاب ، و بنا يثيب الله و بنايعاقب من أحبننا أهل البيت عظم إحسانه و رجح ميزانه و قبل عمله و غفر زلله ، ومن أبغضنا لاينفعه إسلامه .

و إنّا أهل سِت خصّنا الله بالرحمة و الحكمة و النبوّة و العصمة ، منّا خاتم الأنبيآء . ألا وإنّنا راية الحق من تلاهاسبق ومن تأخّر عنها مرق ، ألاوإنّنا خيرةالله اصطفانا على خلقه ، و ائتمننا على وحيه ، فنحن الهداة المهديّون .

ولقد علمت الكلمات ، ولقد عهد إلى ترسول الله عَلَيْكُ ما كان وما يكون ، وأنا أخو رول الله وَاللهُ عَلَيْكُ و خازن علمه ، أنا الصد يق الأكبر و لا يقولها غيري إلا مفتر يكذ أب ، و أنا الفاروق الأعظم (٢) .

۳۸ _ ید : ابن المتو کّلعن الحمیری عن ابن عیسی عن ابن محبوب عن عبد العزیز عن ابن أبی یعفور قال : قال أبو عبد الله تُلْقِیْنُ : إِنَّ الله واحد أحد متوحّد بالوحد! نیّـة متفرد ً بأمره ، خلق خلقا ففو من إلیهم أمر دینه ، فنحن هم یا ابن أبی یعفور .

نحن حجّة الله في عباده وشهدآؤه على خلقه و أ منآؤه على وحيه و خزّانه على علمه و وجهه الذي يدل عليه علمه و وجهه الذي يؤتى منه و عينه في بريّته و لسانه الناطق و بابه الذي يدل عليه نحن العالمون (٢) بأمره والدّاعون إلى سبيله ، بناعرف الله و بنا عبدالله ، نحن الأدلّاء على الله ، ولولانا ما عبدالله (٤) .

٣٩ _ يو : مجل بن الحسين عن ابن جبلة عن البطائني عن أبي بصير قال: قلت لا بي عبدالله عَلَيْكُم : ألا تحد ثني فيكم بحديث ؟ قال : نحن ولاة أمر الله و ورثة وحي

⁽١و٢) مشارق الانوار :

⁽٣) في نسخة : نحن القائمون بأمره .

⁽۴) توحید الصدوق : ۱۴۱ .

الله و عترة نبى الله . (١)

۴۰ ـ أقول: روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن أنس قال: قال رسول الله وَ الشَّحَالَةِ: نحن ولد عبدالمطلب سادة أهل الجناة، أنا و حمزة وعلى و جعفر و الحسن و المهدي . (۲)

٣١ ـ ل : الخليل بن أحمد عن ابن منيع عن مصعب عن مالك عن أبي عبدالر حمان عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة قال : قال عَلَيْهُ : سبعة يظلّهم الله عز و جل في ظله (٢) يوم لا ظل إلا ظله :

إمام عادل ، و شاب نشأ في عبادة الله عز وجل ، و رجل قلبه متعلّق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ، و رجلان كانا في طاعة الله عز وجل فاجتمعا على ذلك و تفر قا ، و رجل ذكر الله عز و جل خالياً ففاضت عيناه ، و رجل دعته امرأة ذات حسب و جمال فقال : إنهي أخاف الله ، و رجل تصد ق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما يتصد ق بسمنه . (٤)

٣٧ _ ل : المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن الحسين بن اشكيب عن على الكوفي عن أبي جيلة عن أبي بكر الحضرمي عن سلمة بن كهيل رفعه عن ابن عباس عن النبي والمنظم مثله بأدنى تغيير . (٥)

و : أبي عن سعد عن الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه على عن فضالة عن سليمان بن درستويه عن عجلان عن أبي عبدالله على قال: ثلاثة يدخلهم الله الجنّة بغير حساب إمام عادل وتاجر صدوق و شيخ أفنى عمره في طاعة الله . (٦) بيان : أقول : يحتمل أن يكون المراد بالامام العادل في الخبرين إمام الجماعة

⁽١) بصائر الدرجات : ١٩.

⁽٢) العمدة : ۲۶ .

⁽٣) في نسخة : في ظل عرشه .

⁽٩و٥) الخصال ٢ : ٢و٣.

⁽ع) الحديث موجود في الخصال ١ : ٢ و كتاب ثواب الاعمال ليس موجودا عندى .

بقرينة النظائر ، و ظاهر القوم أنَّهم حملوه على إمام الكلُّ .

٣٣ _ ثي، ن: الطالقاني عن ابن عقدة عن على بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عَلَيَ أُنه قال: نحن سادة في الد نيا و ملوك في الآخرة (١) ١ هـ ١ المفيد عن الجعابي عن على بن إسحاق عن عثمان بن عبد الله عن أبي نرعة الحضرمي عن عمر بن على بن أبي طالب عن أبيه قال: قال لي النبي والمنابق على بنا يختم الله الله بن كما بنا فتحه ، و بنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة و البغضاء (١).

۴۶ ـ عد : اعتقادنا (^{۱)} أن حجج الله عز وجل على خلقه بعد نبياً ه على عَلَيْظَةُ الله الله ثما الحسين الأثماة الاثنا عشر : أو لهم أمير المؤمنين على بن أبي طالب ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم على أثم جعفر بن على ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى الرضا ثم على بن على أثم الحسن بن على ثم الحجة القائم المنتظر صاحب الزمان و خليفة الرحمان صلوات الله عليهم أجمعين .

و اعتقادنا فيهم أنهم أولو الامر الذين أمرالله بطاعتهم ، و أنهم الشهداء على الناس ، و أنهم أبواب الله و السبيل إليه و الأدلة عليه ، و أنهم عيبة علمه و تراجمة وحيه و أركان توحيده ، و أنهم معمومون من الخطأ و الزلل ، و أنهم الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ، و أن لهم المعجزات و الدلائل و أنهمأمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان أهل السمآء ، و أن مثلهم في هذه الأمّة كمثل سفينة نوح من ركب نجا ، و كباب حطة ، و أنهم عباد الله المكرمون الذي لايسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون .

و نعتقد أن حبّهم إيمان و بغضهم كفر ، و أن أمرهم أمر الله و نهيهم نهيه و طاعتهم طاعته و معصيتهم معصيته ، و ولي الله وليّنهم و عدو الله عد وهم .

⁽١) الامالي : ٣٢٣ عيون الاخبار : ٢١٩ .

⁽۲) امالی ابن الشیخ : ۱۳ و۱۴ .

⁽٣) اخذ الصدوق رحمه الله الاوصاف الاتية من الاخبار الواردة في فضائل الائمة عليهم السلام.

و نعتقد أن الأرض لاتخلو من حجة الله على الخلق ظاهر (١) أو خاف مغدور و نعتقد أن حجة الله في أرضه و خليفته على عباده في زماننا هذا هو القائم المنتظر ابن الحسن ، و أنه هو الذي أخبر به النبي عَلَيْظُ عن الله عز و جل باسمه و نسبه ، و أنه هو الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، و أنه هو الذي يظهر الله به دينه على الدين كله و لو كره المشركون .

و أنه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض و مفاربها حتى لايبقى في الأرض مكان إلا ينادى فيه بالأذان ، ويكون الدين كله لله ، و أنه هو المهدي الذي أخبر النبي والتيكي به : أنه إذا خرج نزل عيسى بن مريم التيكي فصلى خلفه ، و يكون إذا صلى خلفه مصلياً خلف رسول الله لأنه خليفته .

۳۷ _ كنز الفوائد للكراجكي : حد ثني أبو الحسن على بن أحمد بن شاذان عن أحمد بن متويه عن على بن عتم أحمد بن على عن على بن عثمان عن على بن على عن على عن على بن عثمان عن على بن فرات عن تخ بن على عن آبائه عَلَيْهِ قَالَ : قال رسول الله عَلَيْهِ : على بن أبي طالب خليفة الله و خليفتي و حجة الله و حجتي و باب الله و بابي وصفي الله وصفيتي و حبيب الله و حبيبي و خليل الله و خليلي و سيف الله وسيفي .

و هو أخى و صاحبى و وزيرى و وصيتى ، محبته محبتى و مبغضه مبغضى و وليته وليتى و عدو معدو ي و زوجته ابنتى و ولده ولدى و حزبه حزبى و قوله قولى و أمره أمرى ، و هو سيت الوصيتين و خير المتنى . (٢)

۴۸ _ وحد ثنا أبو التحسن بن شاذان عن خال ا مم جمفر بن عمَّل بن قولويه عن

⁽١) استظهر المصنف في هامش الكتاب ان الصحيح : ظاهر مشهود ·

⁽٢) اعتقادات الصدوق : ١٠٨و٨٠٨ .

⁽٣) كنز الغوائد : ١٨٥و ١٨٨٠ .

على بن الحسين عن على بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن مم عن عمد بن ابي طالب قال الثمالي عن على بن الحسين عن أبيه عن جده أمير المؤمنين على بن أبي طالب قال : قال رسول الله والمؤمنين على بن أبي طاعتى و نهاكم عن معصيتى و أوجب عليكم التباع أمري و فرض عليكم من طاعتى الربي على المدى كما فرض عليكم من طاعتى ، ونهاكم عن معصيته وجعله أخى و وزيري ووصيتى و وارثى ، وهو منتى وأنامنه حبد إيمان و بغضه كفر ، محبّه محبتي ومبغضه مبغضى ، وهو مولى من أنامولاه ، وأنا مولى كل مسلم و مسلمة ، وأنا وهو أبواهذه الأمّة (١).

۴٩ ـ كتاب المحتضر للحسن بن سليمان : روى أنّه وجد بخط مولانا أبي على العسكري على المحتضر المحسن بن سليمان : روى أنّه وجد بخط مولانا أبي على العسكري على الكتاب ونسواالله رب الأرباب والنبي وساقى الكوثر في مواقف (٢) الحساب ، ولظى والطامّة الكبرى ونعيم دارالثواب فنحن السنام الأعظم ، وفينا النبو ة و الولاية و الكرم ، و نحن منار الهدى و العروة الوثقى ، و الأنبيآء كانوا يقتبسون من أنوارنا ، ويقتفون آثارنا ، وسيظهر حجمة الله على الخلق بالسيف المسلول لاظهار الحق . وهذا خط الحسن بن على الموسى بن جعفر بن تحد بن على بن الحسين بن على أمير المؤمنين .

۵۰ ــ وروي أنه وجداً يضاً بخطه تَطَيَّكُمُ ماصورته: قدصعدنا ذرى (۲) الحقائق بأقدام النبوّة و الولاية ، ونوّرنا (٤) سبع طبقات أعلام الفتوى بالهداية ، فنحن ليوث الوغى (٥) وغيوث الندى وطعنّان العدى ، وفينا السيف والقلم في العاجل ، ولواء الحمد

⁽١) كنز الفوائد : ١٨٥ و١٨٨٠ .

⁽٢) لعل الصحيح : ومواقف الحساب .

⁽٣) الذرى جمع الذروة : العلو . و المكان المرتفع . أعلى الشيء .

⁽۴) فى نسخة : [و نورناسبع طبقات النبوة و الهداية] و فى اخرى : سبع طبقات اعلام الفتوة والهداية .

⁽۵) الوغى : الحرب .

والحوض في الآجل ، و أسباطنا حلفاء الدّ بن و خلفاء النبيّ بن ومصابيح الأُمم ومفاتيح الكرم .

فالكليم ألبس حلّة الاصطفآء لمنّا عهدنا منه الوفاء ، و روح القدس في جنان الصاقورة (١) ذاق من حداثقنا الباكورة (٢) ، و شيعتنا الفئة الناجية و الفرقة الزاكية صاروالنا ردءاً وصونا ، وعلى الظلمة إلباً (١) وعوناً ، وسينفجر لهم (٤) ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام آل حم وطه و الطواسين من السنين ، وهذا الكتاب درة من درر الرحمة (٥) و قطرة من بحر الحكمة ، وكتب الحسن بن على العسكري في سنة أربع وخمسين و ما ثتين . (٢)

أقول : روى البرسي أيضاً مثل الخبرين ، وسيأتي تأويل آخر الخبر الثاني في باب النَّهي عن التوقيت من كتاب الغيبة إنشاء الله تعالى .

٥١ ـ نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عَلَيْهِ قال : قال رسول الله رَالَتُهُ عَلَيْهِ قال البيت سبعة (٧) لم يعطهن أحد كان قبلنا ولا يعطاهن أحد بعدنا : الصباحة و الفصاحة و السماحة و الشجاعة و العلم و الحبة في النسآء (٨).

۵۲ ـ نهج : قال أميرالمؤمنين ﷺ : نحن شجرة النبوّة و محط الرسالة و مختلف الملائكة و معادن العلم و ينابيع الحكم ، ناصرنا و محبّننا ينتظر الرحمة ، و

⁽١) في نسخة : الصاغورة .

⁽٢) الباكورة : اول مايدرك من الفاكهة .

⁽٣) الالب : القوم تجمعهم عداوة واحدة ·

⁽٣) في نسخة : و سيسفر لنا .

 ⁽۵) في نسخة : من جبل الرحمة .

⁽٤) المحتشر:

⁽٧) في نسخة : سبعا .

⁽٨) نوادر الراوندى:

عدو نا و مبغضنا ينتظر السطوة .(١)

۵۳ ــ و قال ﷺ في بعض خطبه: نحن الشعار و الأصحاب و الخزنة والأبواب لا تؤتى البيوت إلّا من أبوابها ، فمن أتاها من غير أبوابها سملّى سارقاً ، فيهم كراثم الفرآن و هم كنوز الرحمن ، إن نطقوا صدقوا و إن صمتوا لم يسبقوا . (۲)

۵۴ ــ و قال عَلَيْتُكُمْ في خطبة يذكر فيها آل عَهَا كَالِيَكُمْ : هم عيش العلم و موت الجهل ، يخبركم حلمهم عن علمهم ، و سمتهم عن حكم منطقهم ، لا يخالفون الحق و لا يختلفون فيه ، هم دعائم الاسلام و ولائج الاعتصام ، بهم عاد الحق في نصابه (٦) و انزاح الباطل عن مقامه، و انقطع لسانه عن منبته ، عقلوا الد ين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع و رواية ، و إن (٤) رواة العلم كثير و رعاته قليل . (٥)

⁽١) نهج البلاغة ١ : ٢١٥ .

⁽٢) نهج البلاغة ١ : ٢٧٨ و ٢٧٧ .

⁽٣) في نسخة : الى نصابه .

⁽۴) في نسخة : فان .

⁽٥) نهج البلاغة : ٧٧٧.

۲ ﴿باب﴾

۱ _ فس : أبي عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص عن أبي عبد الله عَلَيْكُ قَالَ : كان ممّا ناجي الله موسى عَلَيْكُ : إنّى لا أقبل الصلاة إلّا ممّن تواضع لعظمتي و ألزم قلبه خوفي ، و قطع نهاره بذكري ، و لم يبت مصر أعلى خطيئته ، (۱) و عرف حق أوليائي و أحبائي ، فقال موسى : يا رب تعني بأوليائك و أحبائك إبراهيم و إسحاق و يعقوب ؟ فقال : همكذلك ، (۲) إلّا أنّى أردت بذلك من من أجله خلقت آدم و حوا ، و من هو يا رب ؟

فقال: على ، أحمد ، شققت اسمه من اسمى ، لأ نتى أنا المحمود و هو على ، فقال موسى : يا رب اجعلنى من أمّنه ، فقال له : يا موسى أنت من أمّنه إذا عرفت منزلته و منزلة أهل بيته ، إن مثله و مثل أهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ينتشر (⁷⁾ ورقها و لا يتغير طعمها ، فمن عرفهم و عرف حقهم جعلت له عند الجهل علما ، و عند الظلمة نوراً ، أجيبه قبل أن يدعوني و اعطيه قبل أن يسألني الخد . (3)

مع: أبي عن سعد عن الاصبهاني" مثله. (٥)

⁽١) في نسخة : على الخطيئة .

⁽٢) في نسخة : كذاك .

⁽٣) في نسخة : [لاينشر] و في اخرى : لا ييبس ،

⁽۴) تفسير القمى : ۲۲۵ و۲۲۶ .

⁽۵) مماني الاخباد : ۲۰ .

٢ ـ فس : قال الصّادق عَلَيْكُم في قوله تعالى : « و إِذَ أَخَذَ رَبُّكُ مِن بني آدم، الآية ، كان الميثاق مأخوذاً عليهم لله بالربوبيّة و لرسوله بالنبوّة و لأمير المؤمنين و الأثميّة بالامامة ، فقال : « ألست بربّكم » و عمّد نبيّكم و على إمامكم و الأثميّة الهادون أثميّتكم ؟ فـ قالوا : بلى » فقال الله : «أَن تقولوا يوم القيامة» أي لئلا تقولوا يوم القيامة « إنّا كنّا عن هذا غافلين » . (١)

فأو ل ما أخذ الله عز وجل الميثاق على الأنبياء بالربوسة و هو قوله : « و إن أخذنا من النبيسين ميثاقهم» فذكر جملة الأنبياء ثم أبرزأفضلهم بالأسامي فقال : «ومنك» يا من ، فقد م رسول الله و المن الله و الله و الله و الله و من نوح و إبراهيم و موسى و عيسى بن مربم، (٢) فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء ، و رسول الله أفضلهم .

ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله على الأنبياء له بالايمان ، و على أن ينصروا أمير المؤمنين ، فقال : « و إذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمة من جاءكم رسول مصدق لما معكم » يمنى رسول الله والمؤمنين به و لتنصرته » (٢) يعنى أمير المؤمنين صلوات الله عليه تخبروا (١) أممكم بخبره و خبر وليه من (٥) الائمة . (٦)

٣ ـ ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آ بائه قال: قال رسول الله والشَّه عَلَى : إِنَّ مُوسِيَّكُ : إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبِّهُ عَلَى الله تَعَالَى إِلَيه: موسى سَأَلَ رَبِّهُ عَلَى الله تَعَالَى إِلَيه: يا موسى إِنَّكُ لا تَصَلَ إِلَى ذَلِكَ . (٧)

⁽١) الاعراف: ١٧٢.

⁽٢) الاحزاب: ٨.

⁽٢) آل عمران : ٧٤ .

⁽۴) في نسخة : فخبروا .

⁽۵) في نسخة : و الائمة .

⁽۶) تفسير القمى : ۲۲۹و۲۳۰ .

⁽٧) عيون اخبار الرضا : ٣٠٠ .

صح: عنه كالتالئ مثله . (١)

ع _ ن : با سناد التميمي عن الرضا عن آ بائه عَلَيْكُمْ قال : قال رسول اللهُ عَنْكُمْهُ:
أنت يا على و ولدك خيرة الله من خلقه . (٢)

۵ ـ ن: بهذا الأسناد قال: قال علي عَلَيْكُم : نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد ، فينا نزل القرآن و فينا معدن الرسالة .(٢)

ع : أبي عن على العطّار عن على بن أحمد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن أبي سعيد القمّاط عن بكير بن أعين قال : قال لي أبو عبدالله عَلَيْكُ : هل تدري ما كان الحجر ؟ قال : قلت : لا ،قالكان ملكاً عظيماً من عظماء الملائكة عندالله عز وجل فلمّا أخذ الله من الملائكة الميثاق كان أو ل من آمن به و أقر ذلك الملك ، فاتتخذه الله أميناً على جميع خلقه فألقمه الميثاق و أودعه عنده واستعبد الخلق أن يجد دوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق والعهد الذي أخذه الله عليهم ، ثم جعله الله مع آدم في الجنّة بذكر الميثاق و يجد د عنده الاقرار في كل سنة .

فلماً عسى آدم فأخرج من الجناة أنساه الله العهد و الميثاق الذي أخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد و وصيله وجعله باهتاً حيراناً ، فلما تاب على آدم حول ذاك الملك في صورة دراة بيضاء فرماه من الجناة إلى آدم و هو بأرض الهند ، فلما رآه آنس إليه وهو لا يعرفه بأكثر من أنه جوهرة .

فأنطقه الله عز وجل فقال: ياآدم أتعرفني؟ قال: أجل استحود عليك الشيطان فأنساك ذكر ربتك، و تحو ل إلى الصورة التيكان بها في الجنبة مع آدم، فقال لآدم: أين العهد و الميثاق؟

فوثب إليه آدم و ذكر الميثاق و بكي و خضع له و قبَّله و جدَّد الاقرار بالعهد

⁽١) صحيفة الرضا : ٢٩ .

۲۲۰ : الرضا۲۲۰ : ۲۲۰ ،

^{. (}٣) عيون اخبار الرضا : ٢٢٥ .

و الميثاق ، ثم حو ل الله عز وجل إلى جوهر الحجردر ة بيضاً ع^(۱) تضيء ، فحمله آدم على عاتقه إجلالاً له و تعظيماً ، فكان إذا أعيى حمله عنه جبرئيل حتى وافى به مكلة ، فماذال يأنس به بمكّة و يجد د الاقرار له كل يوم و ليلة .

ثم إن الله عز و جل لما أهبط جبر ثيل إلى أرضه و بنى الكعبة هبط إلى ذلك المكان بين الركن و الباب ، و في ذلك الموضع تراءى لا دم حين أخذا لميثاق ، و في ذلك الموضع أ لقم الملك الميثاق ، فلتلك العلّة وضع في ذلك الركن .

و نحتى آدم من مكان البيت إلى الصفا ، و حوًّا إلى المروة و جعل الحجر في الركن ، فكبّر الله و هلله و مجّده ، فلذلك جرت السنّة بالتكبير في استقبال الركن الّذي فيه الحجر من الصفا .

و إن الله عز و جل أودعه العهد و الميناق و ألقمه إيناه دون غيره من الملائكة لأن الله عز و جل لمنا أخذ الميناق له بالراوبية و لمحمد والهيئي بالنبوة و لعلي عليه السلام بالوصية اصطكّت (٢) فرائص الملائكة اوأو لمن أسرع إلى الاقرار بذلك (٦) الملك او لم يكن فيهم أشد حبناً لمحمد و آل عن منه المذلك اختاره الله عز و جل من بينهم وألقمه الميناق فهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق و عين ناظرة ليشهد لكل من وافاه إلى ذلك المكان و حفظ الميناق . (٤)

٧ - ل : مجل بن على بن الشاه عن أبي حامد عن أحمد بن خالد الخالدي عن عن مجل بن أحمد بن صالح التميمي عن أبيه عن مجل بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جماد بن عمرو عن جماد بن عمر عن أبي طالب عَلَيْكُمْ عن النبي وَالنَّهُ أَنَّهُ عَنْ النبي وَالنَّهُ أَنَّهُ أَنَّهُ قَالَ فِي وصيتَة له : يا علي إن الله عز وجل أشرف (٥) على الد نيا فاختار في منها على قال في وصيتة له : يا علي إن الله عز وجل أشرف

⁽١) في نسخة : درة بيضآء صافية .

⁽۲) ای تحرکت فرائصهم و اضطربت .

⁽٣) في نسخة : ذلك الملك .

⁽۴) علل الشرائع :۱۴۸ .

⁽۵) اشرافه واطلاعه تمالي عبارة عن ظر لطفه و اكرامه خلقه .

رجال العالمين ، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي ، ثم اطلع الثالثة فاختار الأثمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ، ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نسآء العالمين (١) .

۸ _ فیس.: و إذ أخذنا من النبيتين ميثاقهم و منك و من نوحو إبراهيم وموسى
 و عيسى بنمريم .

قال: هذه الواو زيادة في قوله: ﴿ وَ مَنْكَ ﴾ و إنَّما هو: ﴿ مَنْكَ وَ مَنْ نُوحٍ ﴾ فأخذ الله الميثاق لنفسه على الأنبيآء ثم أخذ لنبيِّه على الأنبياء والأثمَّة ، ثم أخذ للأنبيآء على رسول الله عَلَيْهِ (٢)

ه _ فس : على بن الحسين عن أحمد بن أبي عبدالله عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحّاف قال : سألت الصادق عَلَيَّكُم عن قوله : « فمنكم كافرومنكم مؤمن » فقال : عرف الله إيمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم عَلَيْكُم (٣).

١٠ _ فس : على بن الحسين عن أحمد بن أبي عبد الله عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار يرفعه في قوله : « و كذب الذين من قبلهم و ما بلغوا معشارما آتيناهم فكذ بوا رسلي فكيف كان نكير » (٤) قال : كذ ب الذين من قبلهم رسلهم ما آتينا رسلهم (٥) معشارما آتينا عمداً وآل عمد صلوات الله عليهم أجمعن (١٦) .

١١ _ ها :المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعدعن ابن عيسيعن ابن معروف

⁽١) الخصال ١ : ٩۶ و ٩٧ .

⁽٢) تفسير القمى : ٥١۶ و الاية في الاحزاب : ٨ .

⁽٣) تفسير القمي : ٢٨٦ و الاية في النغابن : ٣ .

⁽۴) سبأ : ۴۶

⁽۵) في المصدر : و ما بلغ ما آتينا رسلهم .

⁽ع) تفسير القمي -: ٥٣١ .

عن على بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن على عن أبيه عن جده عَلَيْهِ قال :قال رسول الله وَاللهَ عَشَر ته (١) من عصبته و أمرني أن الرسي .

فقلت: إلى َمن يا رب ؟ فقال: أوس يا خلا إلى ابن عملك على بن أبيطالب فا يلى قد أثبته في الكتب السالفة، وكتبت فيها أنه وصيلك، و على ذلك أخذت ميثاق الخلائق و مواثيق أنبيائي و رسلى، أخذت مواثيقهم لى بالربوبية، و لك يا على بالنبوة، و لعلى بن أبي طالب بالولاية . (٢)

١٧ _ ما : المفيد عن المظفّر بن عمّل عن عمّل بن أحمد بي أبي الثلج عن عمّل بن موسى الهاشمي عن عمّل بن عبد الله البداري عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي ذكريّا الموصلي عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جد م كالليّم إن رسول الله وَاللّه عَلَيْ قال الله عَلَيْ عَلَيْكُم أَن الله عَلَيْ عَلَيْكُم أَن الله عَلَيْ عَلَيْكُم أَن الله عَلَيْ الله عن الله عن

۱۳ ـ ما : المفيد عن الجعابي عن جعفر بن عمّا بن سليمان عن داود بن رشيد عن على المعلم عن داود بن رشيد عن على الله من على الله عن خيرة الله من الله عن خيرة الله من الله عن الله

۱۴ ـ ن : با سناد التميمي عن الرضا عن آ بائه عَلَيْكُمْ قال : قال النبي عَلَيْكُمْ: الحسن و الحسين خير أهل الأرض بعدي و بعد أبيهما ، و المرهما أفضل نساء أهل الأرض (٥)

⁽١) في المصدر: الى أفضل عشيرته.

⁽٢) امالي ابن الشيخ : ٣٧و٢٤ .

⁽٣) امالي الشيخ : ١٣۶ .

⁽۴) امالي ابن الشيخ : ۴۸ .

⁽۵) عيون الاخبار : ۲۲۲ .

الهروي الله العنب ، و منهم من يروي أنها شجرة الحسد ، فقال : كل ذلك حق الهروي أنها العنب ، و منهم من يروي أنها شجرة العسد ، فقال : كل ذلك حق .

قلت: فما معنى هذه الوجوء على اختلافها ؟ فقال: يا أبا الصلت إن شجرة الجنَّة تحمل أنواعاً فكانت شجرة الحنطة و فيها عنب ، و ليست كشجرة الدُّنيا .

و إن آدم لما أكرمه الله تعالى ذكره بإسجاد ملائكته له و بادخاله الجناة قال في نفسه : هل خلق الله بشراً أفضل مناى ؟ فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه : ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشى ، فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً : لا إله إلا الله ، عررسول الله ، على بن أبى طالب أمير المؤمنين ، وزوجته فاطمة سيندة نساء العالمين ، و الحسن و الحسين سيندا شباب أهل الجناة .

فقال آدم تُطَلِّكُمُ : يا رب من هؤلاء ؟ فقال عز وجل : من ذر يُسْتُك (١) و هم خير منك و من جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك و لا خلقت الجنّة و النّار و لا السّماء و الأرض فاينّاك أن تنظر إليهم بعين الحسد فأ خرجك عن جواري .

فنظر إليهم بعين الحسد و تمنى منزلتهم فتسلّط الشيطان عليه حتى أكل من الشجرة الّتي نهي عنها و تسلّط على حواء لنظرها إلى فاطمة عليك بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم فأخرجهما الله عز وجل عن جنسته وأهبطهما عن جواره إلى الأرض . (٢)

بيان: لعل المراد بنظر الحسد تمني أحوالهم و الوصول إلى منازلهم ، وكان ذلك منهما ترك الأولى لأئه مع العلم بأن الله تعالى فضلهم عليهما كان ينبغي لهما أن يكونا في مقام الرسنا و التسليم و أن لا يتمنيا درجاتهم صلوات الله عليهم .

١٤ _ مع : أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن ابن سنان عن إبراهيم بن أبي

⁽١) في المصدر: هولاء من ذريتك.

⁽٢) عيون الاخبار : ١٧٠ .

ج ۲۶

البلاد عن سدير قال: سألت أبا عبد الله عَلَيْتِكُم عن قول أمير المؤمنين عَلَيْتِكُم إن أمرنا صعب مستصعب لايقر به إلا ملك مقر ب أو ببي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان فقال: إن في الملائكة مقر بين و غير مقر بين ، و من الأنبياء مرسلين و غير مرسلين ، و من الأنبياء مرسلين و غير مرسلين ، و من المؤمنين ممتحنين و غير ممتحنين ، فعرض أمركم هذاعلى الملائكة فلم يقر به إلا المقر بون ، و عرض على المؤمنين فلم يقر به إلا المرسلون ، و عرض على المؤمنين فلم يقر به إلا المرسلون ، و عرض على المؤمنين فلم يقر به إلا الممتحنون ، قال : ثم قال لى : مر في حديثك . (١)

بيان : العلُّ المراد نفى الاقرار الكامل الَّذي يكون مع شوق و محبَّة و إقبال كاملة لعصمتهم عَالِيمُهِا .

١٧ _ م ،ن : المفسّر باسناده عن أبي مل المسكري عن آبائه كاليلا قال : جاء رجل إلى الر ضا تَلْقِلْ فقال له: يا بن رسول الله أخبر ني عن قوله عز وجل : «الحمدلله رب العالمين ما تفسيره؟ فقال: لقد حد ثني أبي عن جدا ي عن الباقر عن زين العابدين عن أبيه كاليلا أن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين تَلْقِلْ فقال : أخبر ني عن قول الله عز وجل : « الحمد لله رب العالمين » ما تفسيره ؟

فقال: الحمد لله هو أن عرق (١) عباده بعض نعمه عليهم جملاً إذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل، لأنها أكثر من أن تحصى أو تعرف، فقال لهم قولوا: الحمد لله على ما أنعم به علينا رب العالمين، و هم الجماعات (٢) من كل مخلوق من الجمادات و الحيوانات، فأمّا الحيوانات فهو يقلّبها في قدرته و يغذوها من رزقه و يحوطها بكنفه و يدبتر كلاً منها بمصلحته، و أمّا الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك المتماف منها أن يتهافت، و يمسك المتهاف منها أن يتلاصق، و يمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا باذنه و يمسك الأرض أن تنخسف إلّا بأمره، إن الله بعباده وؤوف رحيم.

⁽١) معاني الاخباد : ١١٥ .

 ⁽٢) في التفسير: ان عرف الله .

⁽٣) في نسخة من التفسير : رب العالمين يعني مالك العالمين و هم الجماعة .

قال عَلَيْكُمُ : و رب العالمين : مالكهم و خالقهم و سائق أرزاقهم إليهم من حيث يعلمون و من حيث لا يعلمون ، فالرزق مقسوم . (١) و هو يأتي ابن آدم على أي سيرة سارها من الد نيا ، ليس تقوى متق بزائده ، ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر (٢) وهو طالبه ، ولو أن أحدكم يغر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت ، فقال (٣) الله جل جلاله : قولوا : الحمدلله على ما أنعم به علينا ، وذكرنا به من خير في كتب الأو "لين قبل أن نكون .

ففي هذا إبجاب على على وآل على والله والله الله وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم (1) و ذلك أن رسول الله والله والله والله والله على الله عن الله عن و جل موسى بن عمران و اصطفاه نجياً و فلق له البحرونجي بني إسرائيل و أعطاه التوراة و الألواح رأى مكانه من ربه عز وجل فقال: يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحداً قبلي ، فقال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت أن على الله والله عندي من جميع ملائكتي و جميع خلقي ؟

قال موسى : يا رب فا ن كان على أكرم (٥) عندك من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء أكرم من آلى ؟ قال الله جل جلاله : يا موسى أما علمت أن فضل آل على على جميع آل النبياين كفضل على جميع المرسلين ؟

فقال موسى: يا رب فان كان آل عم كذلك فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من أمّتي ؟ ظلّلت عليهم الغمام، و أنزلت عليهم المن و السلوى، و فلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت أن فضل أمّة عمل على جميع الاُمم كفضله

⁽١) في المصدر . معلوم مقسوم .

⁽۲) في النفسير : شبر (سر خ ل) .

⁽٣) في التفسير : قال امير المؤمنين عليه : فقال الله جل جلاله لهم .

⁽۴) فى التفسير :على محمد وآل محمد عليهم السلام بما فضله و فضلهم و على شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم به على غيرهم .

⁽٥) في نسخة من التفسير: أفضل.

على جميع خلقي .

فقال موسى : يا رب ليتنى كنت أراهم ، فأوحى الله عز و جل إليه : يا موسى إنك لن تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة عجد ، في نعيمها يتقلبون وفي خير انه يتبحبحون (١١) ، أفتحب أن أسمعك كلامهم ؟ فقال : نعم إلهى ، قال الله جل جلاله: قم بين يدي و اشدد ميزرك قيام العبد الذ ليل بين يدي الملك الجليل .

ففعل ذلك موسى تَخْلِيْكُمُ فنادى ربَّنا عز وجل : يا أُمَّة عَلى ، فأجابوه كلَّهم وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أمَّها تهم : لبيك اللهمُّ لبيك لاشريك لك الكلاب إن الحمد والنعمة لك و الملك لا شريك (٢) لك ، قال : فجعل الله عز و جل تلك الاجابة (٤) شعار الحج .

ثم نادى ربسنا عز و جل : يا أمّة على إن رحمتى سبقت غضبي و عفوي قبل عقابي . (٥) ، فقدا ستجبت لكم من قبل أن تدعوني ، و أعطيتكم من قبل أن تسألوني من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شربك له ، وأن عمّن عبده و رسوله صادق في أقواله محق في أفعاله ، و أن علي بن أبي طالب أخوه و وصيه من بعده و وليه و يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة عمّن ، و أن أولياءه المصطفين المطهرين المبانين بعجائب آيات الله و دلائل حجج الله من بعدهما أولياؤه أدخلته (٦) جنستي و إن كانت ذوبه مثل زبد البحر .

قال: فلمَّا بعث الله عز و جلَّ نبيَّـنا عَلَى الرَّالِيُّكَارَ قال: يَا عَمْل و ماكنت بجانب

⁽١) بحبح وتبحبح: تمكن في المقام و الحلول.

⁽٢) في التفسير: اللهم لبيك لبيك لا شريك لك.

⁽٣) في التفسير و العيون : ان الحمد و النعمة و الملك لك لا شريك لك لبيك .

⁽۴) في التفسير: تلك الاجابة ونهم.

⁽۵) في التفسير : و عفوى سبق عقابي .

⁽٤) في التفسير: ادخله جنتي .

الطور إذنادينا أمنتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد وَ المُعَلَّدِ : قل: الحمدلة روالمُعَلِّدِ : قل: الحمدلة رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة ، وقال لا منه : قولوا أنتم : الحمدلة رب إلعالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل .(١)

۱۸ _ ید : ابن الولید عن الصفّار عن علیّ بن حسان عن الحسن بن یونس عن عبدالرحمان بن كثیر عن أبی عبدالله عَلَمْتُكُمُ فِي قُول الله عز وجل « فطرة الله الله على الله الله على ال

قلت : بين لي جعلت فداك ، فقال : إن الله حمّل دينه وعلمه الما، قبل أن تكون أرض أو سماء أو جن أو إنس أو شمس أو قمر ، فلممّا أراد أن يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم : من ربّكم ؟ فكان أو ل من نطق رسول الله و أمير المؤمنين و الأثملة صلوات الله عليهم ، فقالوا : أنت ربّنا ، فحملهم العلم و الدين ، ثم قال للملائكة : هؤلاً علمي و ديني و ا منائي في خلقي و هم المسؤلون .

ثم قيل لبني آدم: أقر والله بالربوبية، ، ، ولهؤلا عالنه بالطاعة ، فقالوا ربَّنا أقررنا ، فقال للملائكة : اشهدوا ، فقالت الملائكة : شهدنا على أن لا يقولوا (٦) إنَّا

⁽١) تفسير العسكرى : ١١ و ١٦٢ عيون الاخبار : ١٥٨ و ١٥٨ .

⁽٢) الروم : ٣٠ .

⁽٣) توحيد الصدوق : ٣٤٢ .

⁽۴) هود : ۹ .

⁽۵) في نسخة : بصفة المخلوق .

⁽٤) في المصدر : على أن لايقولوا غدا .

كنّا عن هذا غافلين ، أو يقولوا : إنّما أشرك آباؤنا من قبل وكنّا ذرّية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون ، يا داود ولايتنا مؤكّدة عليهم في الميثاق (١) .

٢٠ فر : جعفر بن على الأودي معنعنا عن جابر الجعفى قال : قلت لأبي جعفر تَلْقَيْكُم : متى سمتى أمير المؤمنين ؟ (٢) قال : قال لى : أو مانقرأ القرآن ؟ قال : قلت : بلى قال : فاقرأ قلت : وما أقرء قال : اقرأ : • و إذ أخذ ربّك من بنى آدم من ظهورهم ذرّ يتهم وأشهدهم على أنفسهم أاست (٦) بربتكم » فقال لى : هيه إلى أيش ؟ وجد رسولي وعلي أمير المؤمنين ، فئم سماه يا جابر أمير المؤمنين (٤) .

بيان : قوله عليه الهاء السكت، أي هي الآية التي أردت ، لكن لانعرف أنها انتهت إلى أيش ، أي إلى أي شيء ، ثم ذكر تتمة الميثاق ، و يحتمل أن يكون هيه منعاً للقراءة و أمراً بالسكوت ليذكر تتمة الميثاق ، في القاموس : يقال لشيء يطرد: هيه هيه ، بالكسر، وهي كلمة استزادة أيضاً .

٢١ ـ ير : أحمد بن عمّل عن علي بن الحكم عن مفضّل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عَلَيْكُم في قول الله عز و جل : « و لقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً (٥) ، قال : عهد إليه في عمّل و الأثمّة من بعده فترك ولم يكن له عزم أنسهم هكذا (٦) و إنّما سمّى أولو العزم أولوالعزم لأنّه عهدإليهم في عمّل و الأوسيآء من بعده و المهدى و سيرته فأجمع عزمهم أنّ ذلك كذلك و الاقرار به . (٧)

بيان : كأنَّه محمول على أنَّه لم يكن له عَلَيَّكُمُ من العزم والاحتمام التامُّ والسرور

⁽١) توحيد الصدوق : ٣٣۴ ـ ٣٣٥ .

⁽۲) في المصدر: متى سمى على امير المؤمنين.

⁽٣) الاعراف : ١٧١ .

⁽۴) تفسیر فرات : ۴۵.

⁽۵) طه : ۱۱۵

⁽٤) في المصدر: ولم يكن له عزم فيهم انهم هكذا.

⁽٧) بمائر الدرجات : ٢١ .

بهذا الأُمر والتذكّر له ما كان لاُولي العزم ، وقد سبق الكلام فيه في أبواب أحواله عليه السّلام .

٣٢٠ ـ يو: أحمد بن مجل عن على بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن أبي جعفر تُطَيِّكُ قال : إن الله تبارك و تعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذباً وماء ما ماء ماء عذباً مالحاً أجاجاً فامتزج إلماء ان فأخذ طينا من أديم الأرض فعركه (١)عركاً شديداً فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبيون : إلى الجنة بسلام ، و قال لأصحاب الشمال يدبيون : إلى النار ولا أبالي ، ثم قال : ألست بربيكم ؟ قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنّا كنيّا عن هذا غافلين .

قال : ثم أخذ الميثاق على النبيسين فقال : ألست بربكم ؟ ثم قال : وأن هذا على رسول الله ، وأن هذا على أمير المؤمنين ؟قالوا : بلى ، فثبتت لهم النبوة ، وأخذ الميثاق على أولى العزم أنى ربكم و على رسول الله وعلى أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري و خزان علمي ، وأن المهدي أنتصر به لديني وأظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي وأعبدبه طوعاً و كرهاً .

قالوا : أقررنا وشهدنا يارب ولم يجحدا دم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاءالخمسة في المهدي ، ولم يكن لآدم عزم على الاقرار به وهو قوله عز وجل : « ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً (٢) ، قال : إنّما يعنى فترك .

ثمُّ أمر ناراً فتأجَّجت فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها ، فها بوها ، وقال لأصحاب اليمين : ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم برداً و سلاماً ، فقال أصحاب الشمال : يا رب أقلنا ، فقال : قد أقلتكم اذهبوا فادخلوها ، فها بوها ، فثم ثبتت الطاعة و المعصية و الملامة (٢) .

و رواه أيضاً عن على" بن الحكم عن هشام بن سالم عن رجل عن أبي عبدالله

⁽١) ای دلکه .

^{· 110:46(}Y)

٣) بمائر الدرجات : ٢١ .

عليه السلام مثله (١).

۲۳ _ ير : أحمد بن محل عن الحسن بن موسى عن على بن حسّان عن عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبدالله على أيقوله عز وجل : «وإذ أخذر بـّك من بني آدم من ظهورهم ذر يسته ذر يستهم و أشهدهم على أنفسهم الست بربيكم » (٢) قال : أخرج الله من ظهر آدم ذر يسته إلى يوم القيامة كالذر فعر فهم نفسه ، و اولا ذلك لم يعرف أحد ربه ، و قال : الست بربيكم ؟ قالوا : بلى ، و أن عمل أرسول الله و عليناً أمير المؤمنين (٢) .

٢٣ ـ ير: ابن يزيد عن ابن محبوب عن محدبن الفضيل عن أبي الحسن عُلِيَّكُمُ قال:
 ولاية على مكتوبة في جميع صحف الأنبياء، و لن يبعث الله نبياً إلّا بنبوء محد وصيد (٤) على صلوات الله عليهما (٩).

بيان : كأن ولن عنه اللتأكيدلا للتأبيدكما جوازه الزمخشري فيه أن التأكيد أيضاً للمستقبل ، و يمكن أن يكون من جملة المكتوب في الصحف (٦) .

٢٥ ـ ير : أحمد بن عمّر عن العبّاس عن ا بن المغيرة عن أبي حفص عن أبي هارون العبدي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الحدري قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول (٧) : يا على ما بعث الله نبيّاً إلا وقد دعاه إلى ولايتك طائعاً أو كارهاً (٨)

۲۶ ـ يو : الحسن بن علي بن النعمان عن يحيى بن أبي زكرياً عن أبيه و
 عن بن سماعة عن فيض ابن أبي شيبة عن عمل بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر تَالِيَـٰكُمُ يقول:

⁽١) بمائر الدرجات: ٢١.

⁽٢) الاعراف: ١٧٢.

 ⁽٣) بصائر الدرجات : ٢١ ،ذكر الحديث في المصدر المطبوع مرتين وفي أحدهما:
 و على امير المؤمنين خليفتي و اميني .

⁽۴) في نسخة : [و وصية على] والصحيح كما في المصدر : وولاية وصيه على .

⁽۵) بسائر الدرجات : ۲۱ . (۶) و يمكن ان يكون مصحف لم .

⁽٧) في المصدر : قال : رأيت رسول الله و سمعته يقول .

⁽٨) بصائر الدرجات : ٢١ .

إن الله تبارك و تعالى أخذ ميثاق النبياين على ولاية على و أخذ عهد النبياين بولاية على . (١)

۲۷ _ ير : أحمد بن على عن على بن الحكم عن ابن عميرة عن الحضرمي عن حذيفة بن اسيد قال : قال رسول الله والمنطقة : ما تكاملت النبوة لنبي في الأظلة حتى عرضت عليه ولايتي و ولاية أهل بيتي و مشلواله فأقر وا بطاعتهم و ولايتهم . (٢)

٢٨ ـ ير : السندي بن على عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال : قال أبوعبد الله على المائي على الله على الله على الله على الله على الله على الله بن عامر ، عن ابن سنان ، عن يونس بن يمقوب ، عن عبدالأعلى

ير : عبد الله بن مجَّل عن يونس بن يعقوب مثله . (٥)

٢٩ _ يو : مجل بن عيسى عن مجل بن سليمان عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير عن أبي عبدالله كالميالية قال : ما من نبي نبتىء ولا من رسول أرسل إلّا ولايتنا و تفضيلنا على من سوانا . (٦)

٣٠ _ ير: ابن يزيد عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن حميدبن شعيب عن جابر قال: قال أبو جعفر عُلِيَّكُمُ : ولايتنا ولاية الله الّتي لم يبعث نبياً قط إلّا بها (٢٠).
٣١ _ ير: عَدَّ بن الحسين عن وحيب ابن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر عُلْيَـٰكُمُ مثلة (٨).

٣٢ _ ير : حمزة بن يعلى عن ممّل بن الفضيل عن الثمالي عنه تُطَيِّكُم مثله (٩٠) . ٣٣ _ ير : سلمة بن الخطاب عن على بن سيف عن العباس بن عامر عن أحمد بن

⁽١) بمائر الدرجات: ٢٢و٢٢ .

⁽٢و٣) بصائر الدرجات: ٥١ .

⁽۴و۵) بمائر الدرجات: ۲۲ فيهما : ماتنبي. ·

⁽ع_e) بمائر الدرجات : ۲۲ ·

رزق عن عمَّد بن عبدالرحمان عن أبي عبداللهُ تَلْمَيْكُمُ مثله (١).

بيان : ولاية الله ، أي ولاية واجبة من الله على جميع الأمم ، أو الحمل على المبالغة أي لاتقبل ولاية الله إلّا بها .

٣٣ _ يو: ابن معروف عن سعدان عن صبّاح المزني عن الحارث بن حصيرة عن حبّة العرني قال: قال أمير المؤمنين على أحل الله عرض ولايتي على أهل السماوات وعلى أهل الأرض أقر بها من أقر وأنكرها من أنكر ، أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتّى أقر بها (٢).

٣٥ _ ير: على بن أحم عن ابن يزيد عن ابن محبوب عن على بن الفضيل عن أبي الحسن عَلَيْ بن الفضيل عن أبي الحسن عَلَيْكُمُ في قول الله عز" وجل": « يوفون بالنذر » قال : يوفون بالنذر الذي أخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا (٢) .

٣٥ ـ ير: أحمد بن على عن على بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن أبي جعفر تَلْقِيْلُمُ قال: إن الله تبارك و تعالى أخذ الميثاق على أولى العزم أنى ربتكم و على رسولى و على أميرالمؤمنين و أوصياؤه من بعده ولاة أمري و خز ان علمي و أن المهدي أنتصر به لديني (٤).

٣٧ ـ ص : بالاسناد عن الصدوق عن أبيه عن على العطار عن الفزاري عن على بن عمران عن اللؤلؤي عن ابن بزيع عن ابن طبيان قال : قال أبو عبدالله على المبتلك اجتمع ولد آدم في بيت فتشاجروا فقال بعضهم : خير خلق الله أبونا آدم ، وقال بعضهم : الملائكة المقر بون ، و قال بعضهم : حملة العرش ، إذ دخل عليهم هبة الله فقال بعضهم : لقدجاءكم من يفر ج عنكم فسلم ثم جلس فقال : في أي شيء كنتم ؟ فقالوا : كنّا نفكر في خير خلق الله فأخبروه فقال : اصبروا لى قليلاً حتى أرجع إليكم .

⁽١) بمائر الدرجات: ٢٢.

⁽٢) بمائر الدرجات: ٢٢.

⁽٣) بمائز الدرجات : ٢٥ و٢۶ والاية في الانسان :٧.

⁽۴) بمائر الدرجات : ۳۰ .

فأتى أباه فقال: ياأبت إنّى دخلت على إخوتي وهم يتشاجرون في خير خلق الله فسألوني فلم يكن عندي ما أخبرهم فقلت: اصبروا حتّى أرجع إليكم، فقال آدم صلوات الله عليه: يا بني وقفت بين يدي الله جل جلاله فنظرت إلى سطر على وجه العرش مكتوب: بسم الله الرحمان الرحيم على و آل على خير من برأ الله (١).

٣٨ _ ك : ابن المتوكل عن الأسدى عن البرمكي عن جعفر بن عبدالله عن المحسن بن سعيد عن على بناد عن ابن محرز عن الصادق على إن الله تبارك و تعالى علم آدم أسماء حجج الله كلها ثم عرضهم وهم أرواح على الملائكة فقال : أنبئوني بأسماء هؤلاً ، إن كنتم صادقين أنكم أحق بالخلافة في الأرض لتسبيحكم و تقديسكم من آدم : قالوا : سبحانك لاعلم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم .

قال الله تبارك و تعالى: ياآدم أنبئهم بأسمائهم فلمنا أنبأهم بأسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا أنهم أحق بأن يكونوا خلفاء الله في أرضه و حججه على بريشه ، ثم عيسهم عن أبصارهم و استعبدهم بولايتهم و محبستهم و قال لهم: ألم أقل لكم إنني أعلم غيب السماوات و الأرض و أعلم ما تبدون و ما كنتم تكتمون (٢).

٣٩ _ وحد ثنا بذلك القطّان عن السكّري عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن الصّادق تَلْمَيْكُمُ (٢٠).

وه _ ص : الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن أبي بصير عن أحدهما صلوات الله عليهما قال : لمناكان من أمر موسى الذي كان أعطى مكتلاً (٤) فيه حوت مالح فقيل له : هذا يدلّك على صاحبك عندعين لا يصيب منها شيء إلّاحي فانطلقا حتّى بلغا الصخرة و جاوزًا ثم قال لفتاه : آتناغداءنا ، فقال : الحوت اتنّخذ في

⁽١) قصص الانبياء : مخطوط .

⁽۲) اكمال الدين : والايات في البقرة : ۳۰ –۳۳.

⁽٣) اكمال الدين:

⁽٧) المكتل: ذنبيل من خوص.

البحر سربا ، فاقتصًا الأثر حتّى أتيا صاحبهما في جزيرة في كسآء جالساً فسلم عليه و أجاب وتعجّب وهو بأرض ليس بهاسلام .

فقال: من أنت؟ قال: موسى ، فقال: ابن عمر إن الذي كلسّمه الله ؟ قال: نعم قال: فما جاء بك ؟ قال: أنيتك على أن تعلّمنى ، قال: إنسّى وكسّلت بأمر لا تطيقه ، فحد "نه عن آل على وعن بلائهم وعمسًا يصيبهم حتسّى اشتد " بكاؤهما و ذكر له فضل على وعلى " و فاطمة والحسن والحسين وما أعطوا وما ابتلوابه فجعل يقول: ياليتني من أمّة على عَلَائِهُ (١) .

۴۱ ـ ص : الصدوق عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن جابر الجعفي عن الباقر صلوات الله عليه قال : سألته عن تعبير الرويا عن دانيال أهو صحيح الله قال : نعم ، كان يوحى إليه وكان نبياً ، و كان مماً علمه الله تأويل الأحاديث و كان صديقاً حكيماً ، و كان و الله يدين بمحباتنا أهل البيت ، قال جابر : بمحباتكم أهل البيت ؟ قال : إي والله ومامن نبي ولا ملك إلا وكان يدين بمحباتنا . (٢)

٤٢ ـ يو: على بن الحسين عن النضر عن عبدالفقّار عن أبي عبدالله تَلْقَالُمُ قَالَ: إن الله تعالى قال انبيته: «شرع لكم من الد ين ماوستى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصّينا به إبراهيم وموسى وعيسى » من قبلك «أن أقيموا الد ين ولا تتفر قوا فيه» إنها يعنى الولاية « كبر على المشركين ما تدعوهم إليه »(٢) يعنى كبر على قومك ياعل ما تدعوهم إليه من تولية على تَلْقِيلُ .

قال: إن الله قد أخذ ميثاق كل ببي و كل مؤمن ليؤمنن بمحمد وَ الهُوَيَّةِ وَ عَلَى مُؤْمِنَ لِيؤْمِنَنَ بمحمد وَ الهُوَيَّةِ وَعَلَى وَ اللهُ اللهِ اللهِ عَلَى وَ اللهِ اللهِ عَلَى وَ اللهِ اللهِ عَلَى وَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى وَ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى الله

⁽١) قصص الانبياء : مخطوط .

⁽٢) قصص الانبياء : مخطوط .

⁽٣) الشورى : ١٢ و١٣ .

اقتده ، ^(۱) يعني آدم و نوحاً وكل نبي بعده . ^(۲)

٣٣ _ شف: من كناب من أبي الثلج قال: حدّث الحسن بن محبوب عن أبي ذكريّا الموصلي عن جبير الجعفي (٢) عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّ أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عَلَيْكُم : أنت الّذي احتج الله به في ابتداء الخلق حيث أقامهم فقال: «ألست بربّكم» قالوا ، جميعاً: «بلي» فقال: عدرسولي ، فقالوا جميعاً: بلي ، فقال : وعلي أمير المؤمنين . فقال الخلق جميعاً (٤) : لا، استكباراً وعتو أعن ولايتك إلا نفر قليل وهم أقل القليل وهم أصحاب اليمين . (٥)

۴۴ _ شف : من كتاب الامامة عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن يحيى بن العلا عن معروف بن خر بوذ المكي عن أبي جعفر عَلَيَـٰكُم قال : لو يعلم النياس متى سمتى على أمير المؤمنين لم ينكروا حقه ، فقيل له : متى سمتى ؟ فقرأ : « و إذ أخذ ربتك من بني آدم من ظهورهم ذر يتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربتكم قالوا بلى الآية قال : عن رسول الله المؤمنين أمير المؤمنين (٦)

23 _ شف : من كتاب بكر بن تهد الشامي عن تهد بن صالح التمار عن الحسن بن على عن زهير بن تهد عن تهد بن الحسين الطائي عن إبراهيم بن تهد بن على بن تهد عن ابن رئاب عن تهد بن فضيل عن أبي الصباح الكناني عن جعفر بن تهد النها قال : أبي رجل أمير المؤمنين تهيال في مسجد الكوفة قداحتبي بسيفه قال : يا أمير المؤمنين أن في القرآن آية قد أفسدت قلبي وشكّكتني في ديني ، قال له المهالي وما هي ؟ قال :

⁽١) الانعام : ٩١ .

⁽٢) بمائر الدرجات : ١٥١ .

⁽٣) في المصدر: عن جابر الجعفى .

⁽٤) في المصدر: فقالوا جميعاً.

⁽۵) البقين : ۴۶ و۴۷.

^{. 90900: &}gt; > (9)

قوله عز وجل : «واسئل من أرسلنا من قبلك منرسلنا » (١) هلكان في ذلك الزمان غير. نسًا سأله ؟

فقال له على سلوات الله عليه : اجلس أخبرك إنشاء الله ، إن الله عز وجل يقول في كتابه د سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا، (٢) فكان من آيات الله عز وجل الني أراها عَداً وَاللهُ عَلَى أَيْهِ اللهُ عَداً اللهُ عَداً اللهُ عَداً اللهُ اللهُ اللهُ الله أناه جبر ثيل عَلَيْتِهُمُ فاحتمله من مكّة فوافي (٣) مه بيت المقدس في ساعة من اللهل .

ثم أتاه بالبراق فرفعه إلى السمآء ثم إلى البيت المعمور فتوضاً جبر ثيل و توضاً النبي وَالشَّيَّةِ : النبي وَالشَّيَّةِ كوضوئه ، و أَذْن جبر ثيل و أقام مثنى مثنى ، و قال للنبي وَالشَّيَّةِ : تقد م فصل واجهر بصلاتك فا ن خلفك ا فقا (٤) من الملائكة لا يعلم عددهم إلّاالله ، وفي الصف الأول أبوك آدم ونوح وهود وإبراهيم وموسى وكل نبي أرسله الله مذخلق السماوات والأرض إلى أن بعثك ياتي .

فتقد م النبي عَيَالَ فَهُ فَصَلَى بهم غير هائب ولا محتشم ركعتين ، فلما انسرف من صلائه أوحى الله إليه : «اسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا ، الآية .

فالتفت إليهم النبي عَلَيْكُ فقال: بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لاإله إلاّ الله وحده لاشريك له، وأنك رسول الله عَلَيْكُ وأن علياً أمير المؤمنين ووسيلك وكل نبي مات خلف وسيناً من عصبته غير هذا _ و أشار إلى عيسى بن مريم _ فا نه لاعصبة له، وكان وصينه شمعون الصفا بن حمون بن عمامة.

ونشهد أنَّك رسول الله سيَّد النبيِّين ، وأنَّ على " بن أبيطالب سيد الوصيِّين ،

⁽١) الزخرف: ٢٥.

⁽٢) الاسراء: ٢.

⁽٣) في المصدر: فدنا.

 ⁽٩) الافق : الجماعة الكثيرة وقيل هو على مافى الحديث مائة ألف أويزيدون .
 وفي المحدد : صفوفا من الملائكة ،

أخذت على ذلك مواثيقنا لكما بالشهادة ، فقال الرجل : أحييت قلبي و فر جت عنسي ياأمير المؤمنين . (١)

عليه السلام: ﴿ مَاكَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِينَا وَلا نَصْرَانِينَا ﴾ لا يهودياً يصلي إلى المغرب على السلام: ﴿ مَاكَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِينَا وَلا نَصْرَانِينَا ﴾ لا يهودياً يصلي إلى المغرب ولا نصرانيناً يصلي إلى المشرق ، ﴿ ولكن كان حنيفاً مسلماً » على دين عَنْ عَلَيْنَا ﴿ (١) وَلَا نَصْرُانُ اللَّهُ اللَّالِلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّهُ ال

۴۷ _ م : قوله عز وجل : یابنی إسرآئیل اذکروا نعمتی الّتی أنعمت علیكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإیناي فارهبون . (۱)

قال الامام ﷺ: قال الله «يابني إسرآثيل» ولد يعقوب اسرائيل الله «اذكروا نعمتى الّنيأ نعمت عليكم» لمنّا بعثت عمراً وَالشَّيْكَ و أقررته في مدينتكم ولم أجشّمكم (٤) الحطّ والترحال إليه ، وأوضحت علاماته ودلائل صدقه (٩) لئلاً يشتبه عليكم حاله .

وأوفوا بمهدى، الذي أخذته على أسلافكم أنبياؤهم وأمروهم أن يؤد و إلى أخلافهم ليؤمنن (٦) بمحمد العربي القرشي الهاشمي المبان بالآيات ، المؤيد (٧) بالمعجزات التي منها أن كلمته ذراع مسمومة ، ولاطقه ذئب ، وحن إليه عود المنبر وكثرالله القليل من الطعام ، وألان له الصعب من الأحجار ، وصلب له المياه السيالة ولم يؤيد نبياً من أنبيا ثه بدلالة إلا وجعل له مثلها أو أفضل منها .

و الّذي جمل من أكبر آياته على " بن أبي طالب شقيقه و رفيقه ، عقله من عقله

⁽١) اليقين : ١٣٧ و١٤٩ .

⁽٢) تفسير العياشي : ١٧٧ والاية في آل عمران : ٢٩٠

⁽٣) البقرة : ٣٩ .

⁽٧) جشمه الامر: كلفه اياه.

 ⁽۵) في نسخة من المصدر: و امرائهم.

⁽٤) في نسخة . ليؤمنوا .

⁽٧) فىنسخة وفى المصدر : والمؤيد .

وعلمه من علمه ، وحكمه من حكمه ، (١) مؤيند دينه بسيفه الباتر بعد أن قطع (٢) معاذير المعاندين بدليله القاهر ، وعلمه الفاضل (٣) ، وفضله الكامل «أوف بعهدكم» الذي أوجبت به لكم نعيم الأبد في دار الكرامة ومستقر الرحمة .

﴿وَإِينَّايِ فَارَهُبُونَ ﴾ فِي مَخَالَفَةً عَنَّى رَبَّالُهُ عَلَى القَادِرِ عَلَى صَرَفَ بَلَاءَ مَن يعاديكم على موافقتي ، وهم لايقدرون على صرف انتقامي عنكم إذا آثر تممخالفتي^(٤)

۴۸ ــ قوله عز وجل : « وإذا خذنا ميثاقكم » الآية، قال الامام : قال الله تعالى لهم : «وإذ أخذنا » أي و اذكروا (٥) إذ أخذنا « ميثاقكم » و عهودكم أن تعملوا بماني التوراة وماني (٦) الفرقان الذي أعطيته موسى مع الكتاب (٧) المخصوص بذكر على وعلى والطيبين من آلهما بأنهم سادة الخلق والقو امون بالحق :

وإذ أخذنا ميثاقكم أن تقر وا به وأن تؤد وه إلى أخلافكم وتأمروهمأن يؤد وه إلى أخلافكم وتأمروهمأن يؤد وه إلى أخلافهم إلى آخر مقد راتي في الد نيا ليؤمنن بمحمد نبي الله و ليسلمن له ما يأمروهم في على (^) ولي الله عن الله وما يخبرهم به من أحوال خلفائه بعده القو امين بحق الله ، فأبيتم قبول ذلك واستكبر تموه .

دورفعنا فوقكم الطور، الجبل، أمرنا جبر ثيل أن يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر أسلافكم فرسخاً في فرسخ فقطعها وجاءبها فرفعها فوت رؤسهم فقال موسى (٩٠):

⁽۱) في نسخة : وحلمه منحلمه .

⁽٢) في نسخة: بعد أن قطع .

⁽٣) في نسخة : وعلمه الفاصل .

⁽۴) تفسير العسكرى : ۹۲ و۹۲ . والاية في البقرة ٣٩ .

⁽۵) في نسخة : واذكروا .

⁽٤) في نسخة : وهما في القرآن .

⁽٧) في نسخة : من الكتاب .

 ⁽٨) فى المصدر : ما يأمرهم أن يؤدوه فى على .

⁽٩) في نسخة : فقال موسى لهم .

إِمَّا أَن تَأْخَذُوا بِمَا ا ُمرتم بِعَفِيهِ . وإِمَّا أَن أَ لَقَى عَلَيْكُمْ هَذَا الْجِبَلِ ، فَأَ لَجَنُوا إِلَىقَبُولُهُ كارهين إلاّ من عصمه الله من العناد ^(١) فانَّه قبله طائعاً مختاراً .

ثم لمنّا قبلوه سجدوا وعفّروا ، وكثير منهم عفّر خدّيه لارادة (٢) الخضوع لله ولكن نظر إلى الجبل هليقع أملا ، وآخرُون سجدوا مختارين طائعين .

فقال (٢) رسول الله وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَدَاللَّهُ معاشر شيعتنا على توفيقه إيّاكم فانكم تعفّرون في سجودكم لاكما عفّره كفرة بنى إسرائيل ، ولكن كما عفّره خيارهم ، وأل الله عز وجل : «خذوا ما تيناكم بقو ة » من هذه الأوامر و النواهي عن هذا الامر الجليل من ذكر على و على و آلهما الطيّبين « واذكروا مافيه » فيما آتيناكم، اذكروا جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد عقابنا على إبائكم له « لعلكم تشقون » لتشقوا المخالنة الموجبة للعذاب (٤) فتستحقّوا بذلك جزيل الثواب .

قال الله عز و جل (ع): « ثم توليتم » يعني تولى أسلافكم « من بعد ذلك » عن القيام به و الوفاء بما عوهدوا عليه « فلولا فضل الله عليكم و رحمته » يعني على أسلافكم ، لو لا فضل الله عليهم بامهاله إيّاهم للتوبةو إنظارهم لمحو الخطيئة بالانابة « لكنتم من الخاسرين» (٦) المفبونين (٧) قد خسرتم الآخرة و الد نيا ، لأن الآخرة فسدت (٨) عليكم بكفركم ، و الد نيا كان لا يحصل لكم نعيمها لا خترامنا (١) لكم ، و

⁽١) في المصدر وفي نسخة من العباد .

⁽٢) الصحيح كمافي المصدر : لالارادة الخضوع لله .

⁽٣) غي المصدر: ثم قال: فقال.

⁽۴) في المصدر وفي نسخة : للعقاب .

⁽۵) في نسخة : قال الله عزوجل لهم .

⁽۶) البقرة : ۶۱ و ۶۲ .

⁽٧) في نسخة الملعونين .

⁽٨) في المصدر: [قد خسرتم الأخرة قد فسدت عليكم لكفرهم في الدنيا] وللل الصحيح: وقد فسدت ·

⁽٩) في المصدر: [لاخترامها لكم] أقول: اى لاخترامهم الدنيا لكم . و الأخترام الاهلاك و الاستثمال .

تبقى عليكمٌ حسرات نفوسكم وأمانيُكم الَّتي قداقتطعتم دونها .

ولكنيًّا أمهلناكم للتوبة وأنظرناكم للانابة ،أي فعلناذاك بأسلافكم فتاب من تاب منهم فسعد وخرج (١) من صلبه من قد رأن يخرج منه الذر ينة الطيبة التي تطيب في الد ينا بالله تعالى معيشتها و تشر في الآخرة بطاعة الله مرتبتها .

و قال الحسين بن على عَلَيْقَلْماً : أما إنهم لوكانوا دعوا الله بمحمد وآله الطينين بصدق من نيّاتهم وصحّة اعتقادهم من قلوبهم أن يعصمهم حتّى لايعاندوه بعد مشاهدة تلك المعجزات الباهرات (٢) لفعل ذلك بجوده و كرمه ، و لكنّهم قصّروا فآثروا (٦) الهوينا (٤) و مضوا مع الهوى (٩) في طلب لذّاتهم .

٣٩ ـ م : ثم وجه الله العذل (٦) نحو اليهود في قوله : « أفكلما جاءكم رسول بمالا تهوى أنفسكم ، فأخذ عهودكم و مواثيقكم بما لا تحبون من بذل الطاعة لا ولياء الله الأفضلين و عباده المنتجبين على و آله الطيبين الطاهرين لما قالوالكم كما أد أه إليكم أسلافكم الذين قيل لهم: إن ولاية على هي الغرض الأقصى والمراد الأفضل ما خلق الله أحداً من خلقه و لا بعث أحداً من رسله إلّا ليدءوهم إلى ولاية على و علي و خلفائه و يأخذ به عليهم العهد ليقيموا عليه (٧) و ليعمل به سائرعوام الأمم .

فبهذا داستکبر تم»کما استکبر أوائلکم حتّی قتلوا زکریّا و یحیی و آستکبر تم أنتم حتّی رمتم^(۸)قتل مجّروعلی فخیّب الله سعیکم و رد فی نحورکم کیدکم .

⁽١) في نسخة : و اخرج .

⁽٢) في نسخة : الباهرة .

⁽٣) في المصدر : و لكنهم تحيرا و اثروا .

⁽۴) الهوينا تصغير الهوني مؤنث الاهون و هي صفة بمعنى الهين .

⁽۵) النفسير المنسوب الى الامام العسكرى للجلغ : ١٠٥وو١٠ .

⁽ع) العذل: الملامة.

⁽٧) في المصدر: ليقوموا عليه.

⁽٨) اى حتى طلبتم قتله .

و أمّا قوله تعالى : « تقتلون » فمعناه : قتلتم ، كما تقول لمن توبّخه : و يلككم تكذب وكم تمخرق (١) ؟ و لا تريد مالم (٢) يفعله بعد ، و إنما تريد : كم فعلت ، وأنت عليه موطّن . (٣)

٥٠ _ نى : ابن عقدة عن القاسم بن عمّد بن الحسن بن حازم ، عن عبيس بن هشام عن عبيس بن هشام عن عبدالله عن عبدالله عن عبدالله عن عبدالله عن عبدالله عن عبدالله على عن عبدالله على عن عبدالله على عن عبدالله على عن عبد الأثمان على عبد الله على على المان عبد الله على عبد الله عبد

الشاهد على ذلك قول الله عز وجل : «شرع لكم من الد بن ما وسلى به نوحاً و الذي أوحينا إليك و ما وصلينا به إبراهيم و موسى و عيسى ، قال : شرع لكم من الد بن يا معشر الشيعة ما وصلى به نوحاً . (٤)

منز: من كناب الواحدة عن الحسن بن عبدالله الأطروش عن جعفر بن على البجلي عن أحمد بن محمد البرقي عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن الشمالي عن أبي جعفر ألم البرقي عن ابن أبي جعفر ألم الله تبارك و تعالى أحد واحد تفر د في وحدانيته ، ثم تكلم بكلمة فصارت نوراً، ثم خلق من ذلك النور على الما المنور و أسكنه و خلقني و ذر يستى، ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً فأسكنه الله في ذلك النور و أسكنه في أبداننا فنحن روح الله و كلماته ، و بنا احتجب عن خلقه .

فمازلنا في ظلّة خضراء حيث لا شمس و لا قمر و لا ليل و لا نهار ، و لا عين تطرف ، نعبده ونقد سه و نسبتحه قبل أن يخلق خلقه ، و أخذ ميثاق الأنبياء بالايمان و النصرة لنا .

و ذلك قوله تعالى: «و إِن أخذ الله ميثاق النبيِّين لماآ تيتكم منكتاب و حكمة من الله على الله على الله على المعكم لتؤمنن به » يعنى بمحمَّد (٥) وَاللَّهُ عَلَمُ و لتنصرن الله على الله على المعكم لتؤمنن به » يعنى بمحمَّد (٥) وَاللَّهُ عَلَمُ و لتنصرن الله على الله عل

⁽۱) أىكم تكذب و تموه و تختلق ؟

⁽٢) في المصدر: و لا تريد ما يفعله بعد .

⁽٣) التفسير المنسوب الى الامام العسكرى علي : ١٥١ و١٥٢ والآية في البقرة:٨٠.

 ⁽۴) غيبة النعمانى: والاية فى الشودى: ۱۲ .

⁽۵) في نسخة : يعني محمدا .

وصيَّه فقد آمنوا بمحمَّد ولم ينصروا وصيَّه و سينصرونه جميعاً .

و إن الله أخذ ميثاقي مع ميثاق من بالنصرة بعضنا لبعض ، فقد نصرت عمراً مَلَالله و جاهدت بين يديه و قتلت عدر و وفيت الله بما أخذ على من الميثاق و العهد و النصرة لمحمد و المهيئة ، ولم ينصرني أحد من أنبيائه ورسله لما قبضهم الله إليه وسوف ينصرونني (١)

بيان: قوله عَلَيَكُم : و بنا احتجب ، أي جعلنا حجّاباً بينه و بين خلقه ، فكما أن الحجّاب واسطة بين المحجوب و المحجوب عنه فكذلك هم وسائط بينه تعالى وبين خلقه، أو المعنى احتجب معنا عن خلقه فجعلنا محجوبين عنهم كما احتجب عنهم، ولعل ما بعده به أنسب .

٥٢ ـ كنز : نقل ^(٢) من خط الشيخ أبي جعفر الطوسي قد س الله روحه من كتاب مسائل البلدان رواه باسناده عن أبي على الفضل بن شاذان يرفعه إلى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين عَلَيْتُكُمُ قال : دخل سلمان رضي الله عنه على أمير المؤمنين عَلَيْتُكُمُ فسأله عن نفسه .

فقال: يا سلمان أنا الّذي دعيت ^(٢) الاُهم كلّها إلى طاعتي فكفرت فعد بت بالنار، و أنا خازنها عليهم حقياً أقول يا سلمان: إنّه لا يعرفني أحد حق معرفتي إلاّ كان معي في الملا الأعلى.

قال : ثم دخل الحسن و الحسين اللَّهُ فقال : يا سلمان هذان شنفاعرش (٤) رب العالمين ، (°) وبهما تشرق الجنان ، و المهما خيرة النسوان ، أخذالله على الناس الميثاق بي فصد ق من صد ق و كذ ب من كذ ب فهو في النار ، و أنا الحجة البالغة و

⁽١) كنز جامع الفوائد : ٥٥ والاية في آل عمران : ٧۶ .

⁽٢) في نسخة : [نقلت] و في المصدر : نقلته .

⁽٣) في المصدر: اذادعيت.

⁽۴) الشنف: ما علق في الاذن او اعلاها من الحلى .

⁽۵) في المصدر: [بهما] بلاعاطف.

الكلمة الباقية ، و أنا سفير (١)السفراء .

قال سلمان : يا أمير المؤمنين الله وجدتك في التوراة كذلك و في الانجيل كذلك بأبي أنت و الهي يا قتيل كوفان ، و الله لولا أن يقول النياس : و اشوقاء رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز شمنه النغوس ، لا نيك حجية الله الذي به تاب على آدم و بك انجي يوسف من الجب ، و أنت قصة أيتوب و سبب تغيير نعمة الله عليه .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتدرى ما قصة أينوب و سبب تغير نعمة الله عليه ؟ قال: الله أعلم و أنت يا أمير المؤمنين ، قال: لمنّا كان عند الانبعاث للنطّق (٢) شك أينوب في ملكى (٦) فقال: هذا خطب جليل و أمر جسيم ، قال الله عز وجل : يا أينوب أتشك في صورة أقمته أنا ؟ إنني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له و صفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين وأنت تقول: خطب جليل وأمر جسيم ؟ فوعر أنى لا ذيفننك من عذا بي أو تتوب إلى بالطاعة لا مير المؤمنين .

ثم أدركته السعادة بي ، يعني أنّه تاب و أذعن بالطاعة لا ميرالمؤمنين عَلَيْكُمُ و على ذر يَتّه الطيبين عَلَيْكُمُ . (٤)

۵۳ فر : على بن عتاب معنعنا عن أبي جعفر عُلَيَّكُمُ قال : لوأن الجهال من هذه الأُمَّة يعرفون متى سمتى أمير المؤمنين لم ينكروا ، وإن الله تعالى حين أخذميثاق ذر به آدم عُلَيَّكُمُ و ذلك فيما أنزل الله على عمر به الله على عمر به خبر ثيل كما قرأناه يا جابر ألم تسمع الله يقول في كتابه : « وإذا خذ ربتك من بنى آدم من ظهورهم ذر يستهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربتكم قالوا بلى » و أن عمراً رسول الله وأن علياً أمير المؤمنين ؟ فوالله لسماه الله تعالى أمير المؤمنين في الأظلة حيث أخذمن ذر ية آدم

⁽١) في نسخة : [سفر] و السفير : الرسول المصلح بين القوم .

⁽٢) نى نسخة من الكتاب و المصدر: للمنطق.

⁽٣) شك أيوب و تلكأ .

⁽۴) كنز جامع الغوائد: ۲۶۲و۲۶۵ ، فيهانه تاب الى الله .

الميثاق ^(۱).

۵۴ فر : ابن القاسم معنعنا عن أبى عبدالله تماليّ قوله تعالى : « وإذ أخذر بلك من بنى آدم » إلى آخر الآية ، قال : أخرج الله من ظهر آدم ذر يته إلى يوم القيامة فخر حوا كالذر " فعر فهم نفسه و أراهم نفسه ، ولولا ذلك لم يعرف أحدر به قال: «ألسب بربّكم قالوا بلى» قال : فان عمراً عَلَيْ الله عبدى ورسولى وإن عليّا أمير المؤمنين خليفتى و أمينى (٢) .

۵۵ ــ وقال النبي وَاللَّهِ عَلَيْهِ :كل مولود يولدعلى المعرفة (٢) بأن الله تعالى خالقه وذلك قوآه تعالى : ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله (٤).

عه الله عَلَيْكُمْ : ابن سنان عن المفضّل بن عمر قال : قال لي أبو عبد الله عَلَيْكُمْ : إن الله تبارك و تعالى توحّد بملكه فعر ف عباده نفسه ثمّ فوّض إليهم أمره وأباحلهم جنّته ، فمن أراد الله أن يطهّر قلبه من الجنّ و الانس عرّفه ولايتنا ، ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفتنا .

ثم فال : يا مفضّل والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولاية على تَطَيَّكُم ، و لا أقام الله على تَطَيَّكُم ، و لا أقام الله على تَطَيَّكُم ، و لا أقام الله عيسى بن مريم آية للمالمين ، إلا بالخضوع لعلى تَطْيَّكُم ، ثم قال : اجمل الأمرما استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبوديّة لنا (٥).

۵۷ _ مشارق الأنوار باسناده عن الحسن بن محبوب عن جابر عن أبي عبد الله علي علي أنت الذي احتج الله بك على عليه السلام إن رسول الله والمشركة والله الله الله على الله عل

⁽١) تفسير فسرات : ٤٧ و ٤٨ فيه : [حيث اخدذ ميثاق ذرية آدم] و الايـة في الاعراف : ١٧٢ .

⁽٢) تفسير فرات : ٤٩ والاية في الاعراف: ١٧٢ .

⁽٣) في المصدر : يولد على الفطرة .

⁽۴) تفسیر فرات : ۴۹ والایة فی الزخرف : ۸۸ .

⁽۵) الاختصاص : ۲۵۰ .

الخلائق حين أقامهم أشباحاً في ابتدائهم و قال لهم : ألست بربتكم قالوا بلى ، (١)فقال: وعلى نبيتكم ؟ قالوا : بلى ، قال : وعلى إمامكم ؟

قال: فأبى الخلائق جميعاً عن ولايتك و الاقرار بفضلك ، و عتواعنها استكباراً إلا قليلاً منهم ، وهم أصحاب اليمين وهم أقل القليل ، و إن في السماء الرابعة ملك يقول في تسبيحه : سبحان من دل هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الغضل الجليل (٢).

۵۸ - كنز : مجد بن العباس عن على بن أحمد بن حاتم عن حسن بن عبدالواحد عن سليمان بن مجدبن العباس عن جابر بن إسحاق البصري عن النضر بن إسماعيل الواسطى عن جوهر عن الضحاك عن أبن عباس في قول الله عز وجل : « و ما كنت بجانب الفربي إذ قضينا إلى موسى الأمر و ماكنت من الشاهدين (٤) ، قال : بالخلافة ليوشع بن نون من بعده .

ثم قال الله : لن أدع نبياً من غير وصى وأنا باعث نبياً عربياً و جاعل وصيله علياً ، فذلك قوله : « و ماكنت بجانب الغربي إذقضينا إلى موسى الأمر » في الوصاية و حد ثة بما هو كاثن بعده .

قال ابن عبّاس: وحدَّث الله نبيّه وَاللّهَ اللهُ عَلَيْكُ بِمَا هُو كَانُن و حدَّثه باختلاف هذه الأُمّة من بعده، فمن زعم أنّ رسول الله عَلَيْكُ مات بغير وصيّة (٥) فقد كذب على الله عزّ وجلّ و على نبيّه عَلَيْكُ اللهُ .

٥٥ _ و جاء في تفسير أهل البيت صلوات الله عليهم : قال : روى بعض أصحابنا

⁽١) الاعراف : ١٧٢.

⁽٢) مشارق الانولد :

⁽٣) في المصدر : عن سليمان بن محمد عن ابي فاطمة جابر بن اسحاق .

⁽٧) القصص : ٢٥ .

⁽۵) في المصدر: ماتعين وصيه.

ج ۲۶

وع _ قال أبو عبدالله تَعْلَيْكُمْ في بعض رسائله : ليس موقف أوقف الله سبحانه نبيه فيه ليشهده و يستشهده إلّا ومعه أخوه و قرينه و ابن عمه و وصيّه و يؤخذ ميثاقهمامعاً صلوات الله عليهما و على ذر يّتهما الطيّبين (٢) .

ا على بن على بن العبّاس عن جعفر بن على بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن طاهر بن مدرار (٢) عن أخيه عن أبي سعيدالمدائني قال سألت أباعبدالله تَهْلَيُّكُنَّ عن قول الله عز و جل : ﴿ وَ مَا كَنْتُ بِجَانِبِ الطّور إِنْ نَادِينًا ﴾ قال : كتاب كتبه الله عز و جل في ورقة آس قبل أن يخلق الخلق بألفي عام فيها مكتوب : يا شيعة آل عن أعطيتكم قبل أن تسألوني ، و غفرت لكم قبل أن تستغفروني ، من أتى منكم بولاية عن وآل عن أسكنته جنبّتي برحمتي (١)

۶۲ ـ و روى شيخنا الطوسي رحمه الله باسناده عن الفضل بن شاذان يرفعه إلى سليمان الد يلمي عنه تَطْيَــ الله مثله (٥) .

⁽١) في المصدر : حديثًا يرفعه .

⁽٢) كنز جامع الفوائد : ٢١۴ و ٢١٥ .

⁽٣) في المصدر: طاهر بن مروان.

⁽۴) كنز جامع الفوائد : ۲۱۵ والاية في القصص : ۴۵ .

⁽۵) كنز جامع الفوائد: ۲۱۵ متنه هكذا: قال قلت لسيدى أبي عبدالله الملل : ما معنى قول الله عزوجل: « و ما كنت بجانب الطور اذنادينا ، قال كتاب كتبه الله عزوجل قبل أن يخلق الخلق بالني عام في ورقة آس فوضعها على العرش ، قلت : يا سيدى و ما في ذلك الكتاب ؟ قال : في الكتاب مكتوب ا ه و فيه : وغفرت لكم قبل أن تعصوني وعفوت عنكم قبل أن تذنبوا من جاهني منكم ا ه .

بيان : يحتمل كون الضمير في الموضعين راجعاً إلى الرسول وَ المُؤْتِثَةِ ، لكن يكون نصرته بنصرة أمير المؤمنين تُحَلِّقُ (٢).

و الأنمية على الله الله عن الله عن وجل لم يخلق خلقا أفضل من عمر الله الله عن وجل و أكرمهم و أو لهم إقراراً به و الأنمية على النبيتين في الذر ، و أن الله تعالى أعطى (٢) كل نبي على قدر معرفته الله أخذ الله ميثاق النبيتين في الذر ، و أن الله تعالى أعطى (٢) كل نبي على قدر معرفته الله نبيت الله المناق النبيتين في الذرار به ، و يعتقد أن الله تعالى خلق جميع ما خلق (٤) له ولا هل بيته عليهم أوانه لولاهم ماخلق السما، ولا الأرض ولا الجنه ولا النار ولا آدم ولا حواء ولا الملائكة ولا شيئا مما خلق ، صلوات الله عليهم أجمعين (٥) .

تأكيدو تأييد: اعلم أن ما ذكره رحمه الله من فضل نبينا و أثمتنا صلوات الله عليهم على جميع المخلوقات و كون أثمتنا كالله أفضل من سائر الأببياء ، هو الذي لا ير تاب فيه من تتبع أخبارهم كالله على وجه الاذعان واليقين ، والأخبار في ذلك أكثر من أن تحصى ، و إنسما أوردنا في هذا الباب قليلاً منها ، وهي متفرقة في الأبواب لاسيتما بإب صفات الأنبياء و أصنافهم كالله ، و باب أنهم كالله كلمة الله ، و باب بروأ نوازهم و باب أنهم أعلم من الأنبياء ، و أبواب فضائل أمير المؤمنين و فاطمة

⁽١) كنز جامع الفوائد : ٥٣ و ٥٥ والاية في آل عمران : ٧٧ .

⁽٢) النسختان الخطيتان اللتان عندى خاليتان عن البيان .

⁽٣) في المصدر : اعطى ما اعطى كل نبي على قدر معرفته ومعرفة نبينًا محمد (س).

⁽۴) في المصدرجميع الخلق له ،

۱۰۲ و ۱۰۶ السدوق : ۱۰۶ و ۱۰۲ .

صلوات الله عليهما ، و عليه عمدة الاماميَّة ، ولا يأبي ذلك إلَّا جاهل بالأخبار .

قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب المقالات: قد قطع قوم من أهل الامامة بفضل الأثمة من آل محمد كالله على سائر من تقد م من الرسل والأنبياء سوى نبيتنا على تراثيل وأبي وأبي الوجب فريق منهم لهم الفضل على جميع الأنبياء سوى أولى العزم منهم كالله وأبي القولين فريق منهم آخر وقطعوا بفضل الأنبياء كلهم على سائر الأثمة كالله .

و هذا باب ليس للعقول في إيجابه والمنع منه مجال ، ولاعلى أحد الأقوال إجماع وقد جاءت آثار عن النبي وَالمُهُمَّنَةِ في أمير المؤمنين عَلَيْكُمُ و ذر يَّته من الأثمة عَالَيْكُمُ و الأخبار عن الأثمة الصَّادقين عَالَيْكُمُ أيضاً من بعد ، و في القرآن مواضع تقوسي العزم على ما قاله الغريق الأول في هذا المعنى ، و أنا ناظر فيه و بالله أعتصم من الضلال انتهى (١).

و قال الكراجكي وحمه الله في كنز الفوائد: أخبرني القاضي على بن البغدادي عن أحمد بن على الجوهري عن عن بن لا حق بن سابق (٢) عن أبيه عن الشرقي بن الفطامي عن تميم بن المري عن الجارود بن المنذر العبدي و كان اصرائيا فأسلم عام الحديبية وحسن إسلامه وكان قارياً للكتب، عالماً بتأويلها على وجه الده و سالف العصر، بصيراً بالفلسفة والطب ، ذارأي أصيل و وجهة جميل، أنشأ يحد ننا في أيام عمر بن الخطاب قال:

و فدت على رسول الله تَرَّالِيَّكُمُ فِي رجال من عبد القيس ذوي أحلام و أسنان و سماحة (٢) و بيان و حجنة و برهان ، فلمنا بصروابه رَّالَّالِيُّكُمُ راعهم منظره و محضره فصد هم عن بيانهم (٤) و اعترتهم العرواء في أبدانهم ، فقال زعيم القوم لي : دونك (٥)

⁽١) أوائل المقالات : ٢٧ و ٢٣ .

⁽٢) في المصدر: عن محمد بن لاحق بن سابق عن هشام بن محمد بن سائب الكلبي عن أبيه .

⁽٣) في المصدر: وفساحة و بيان.

⁽٤) في المصدر : راعهم منظره ومحشره عن بيانهم .

⁽۵) في المصدر: دونك من أممت بنا.

فما نستطيع أن نكلمه .

فاستقدمت دونهم إليه فوقفت بين يديه فقلت : سلام عليك يارسول الله ، بأبي أنت وا من من أنشأت أفول :

قطعت قردداً و آلاً فآلاً عالهامنطوی السری ماعالا (۱۱) لا تمد الکلال فیك کلالا أرقلتها قلاصنا إرقالاً أفحمت عنك هیبة وجلالاً هائل أوجل القلوب و هالا و نعمة و بر أن تنالا و نعمة و بر أن تنالا إذا لخلق (۱۱) لا يطبق السؤالا إذا ما بكت سجالاً سجالاً (۱۶) و بأسماء بعدم تتنالا و بأسماء بعدم تتنالا

یا نبی الهدی أنتك رجال جابت البید والمهامه حتی قطعت دو نك الصحاصح تهوی كل دهناء یقصر الطرف عنها ثم المار أتك أحسن مرءاً (۱) تتقی شر بأس یوم عصیب و نداء المحشر الناس طر آ نحونور من الا له وبر هان وأمان منه لدی الحشر والنشر فلك الحوض والشفاعة والكو خصك الله یابن آمنة الخیر أبا الا و لون باسمك فینا

قال: فأقبل رسول الله رَّالَّهُ وَالْمُوَّائِرُ على بصفحة وجهه المبارك شمت منه ضياءاً لامعاً ساطعاً كوميض البرق، فقال: ياجارودلقد تأخير بك وبقومك الموعد، وقدكنت وعدته قبل عامي ذاك أن أفد إليه بقومي فلم آته و أتيته في عام الحديبية.

فقلت : يا رسول الله بنفسي أنت ماكان إبطائي عنك إلَّا أن جلَّه قومي أبطاؤا عن إجابتي حتَّى ساقها الله إليك لمنَّا أرادها (٥) من الخير لديك ، فأمَّا من تأخَّرعنه

- (١) في نسخة و في المصدر : غالها من طوى السرى ماغالا .
 - (٢) في المصدر: احسن مركى .
 - (٣) في المصدر: اذا الخلق.
 - (۴) في نسخة : اذا ماتلت سجالا سجالا .
 - (۵) في المصدر: لما ادادها به .

فحظّه فات منك فتلك أعظم حوبة و أكبر عقوبة ، ولو كانوا بمنّ رآك لما تخلّفواعنك. وكان عنده رجل لاأعرفه ، قلت: ومنهو؟ قالوا : (١) سلمان الفارسي ذوالبرهان العظيم والشأن القديم ، فقال سلمان : وكيف عرفته يا أخا عبد القيس من قبل إتيانه؟ فأقبلت على رسول الله والتعليم وهو يتلائلا و يشرق وجهه نوراً و سروراً _

صحصح ذي قتاد ، وسمر و عتاد ، وهو مشتمل بنجاد ، فوقف في إضحيان ليل كالشمس رافعاً إلى السمآء وجهه واصبعه ، فدنوت منه فسمعته يقول:

اللهمرب هذه السبعة الأرقعة، والأرضين الممرعة ، وبمحمد والثلائة المحامدة معه ، و العليتين الأربعة ، (3) و سبطيه المنيفة الأرفعة ، والسري الألمعة ، و سمى الكليم الضرعة ، والحسنذي الرفعة ، أولئك النقبآء الشفعة ، والطريق المهيعة ، ودرسة الانجيل (4) وحفظة التنزيل على عدد النقبآء من بني إسرآثيل محاة الأضاليل، ونفاة الأباطيل ، الصادقو القيل ، عليهم تقوم الساعة ، وبهم تنال الشفاعة ، ولهم من الله فرض الطاعة ، ثم قال : اللهم ليتني مدركهم ولوبعد لأي من عمري و عياي ، ثم أنشأيقول: متى أنا قبل الموت للحق مدرك وإن كان لي من بعدهاتيك مهلك متى أنا قبل الموت للحق مدرك فقدغال من قبلي ومن بعديوشك وإنغالني الده مرالحزون (1) بغوله

⁽١) قي المصدر: قالوا: هو.

⁽٢) ابان الشيء بكس الهمزة وتشديد الباء: اوله . حينه .

⁽٣) النادى : المجلس .

⁽۴) في نسخة و في المصدر : [وسبطيه النبعة الارفعة] وفي اخرى : التبعة .

⁽۵) وورثة الانجيل.

⁽٤) في المصدر : الحرون .

فلاغرو أنَّى سالك مسلك الألى (١) وشيكاً ومن ذاللر دى ليس يسلك من آب يكفكف دمعه ويرن ونين البكرة قدبريت ببراءة (٢) وهويقول:

ایس به مکتنما لم یلق منها سأما و النقبآء الحکمآء أكرممن تحت السمآء أكرم بها من فطما و هم جلاء للعمی حتی أحل الرجماء أقسم قس قسماً لو عاش ألفي سنة حتى يلاقي أحمد أوصيآء (٦) أحمد ذر ية فاطمة يعمى العباد عنهم لست بناس ذكرهم

ثم قلت: يا رسول الله أنبئني أنبأك الله بخير عن هذه الأسمآء الَّتي لم نشهدها وأشهدنا قس (٤).

فقال رسول الله عَيَالِهُ : يا جارود ليلة أسري بي إلى السمآء أوحى الله عز وجل إلى : أن سل من أرسلنا قبلك من رسلناعلى ما بعثوا ، فقلت : (°) على ما بعثم ؟ فقالوا: على نبو تك و ولاية على بن أبي طالب و الأثمة منكما ، ثم أوحى إلى : أن التفت عن يمين العرش ، فالتفت فاذا على و الحسن والحسين وعلى بن الحسين وعلى بن الحسين وعلى وجعفر بن على و على بن تح والحسن بن على و على بن تح والحسن بن على و على بن تح والحسن بن على و المهدي في ضحضاح (١) من نور يصلون ، فقال لى الرب تعالى : هؤلاء الحجج على والمهدي في ضحضاح (١) من نور يصلون ، فقال لى الرب تعالى : هؤلاء الحجج

⁽١) في المصدر: مسلك الأولى "

⁽٢) في نسخة : ببرة .

⁽٣) في المصدر : هم أوصيآه .

⁽٧) في المصدر: و اشهدناقس ذكرها.

⁽٥) في المصدر: فقلت لهم.

 ⁽۶) ماء ضحضاح : قريب القعر .

أوليآئي ، و هذا ^(١) المنتقم من أعدائي .

قال الجارود : فقال لي سلمان : ياجارود هؤلاّ ء المذكورون في التوراة والانجيل والزبور ، فانصرفت بقومي وأنا أقول :

لكى بكأمتدى النهجالسبيلا و صدق ما بدالك أن تقولا و كل كان من عمه (٤) ضليلاً مقالاً فيك ظلت به جديلا إلى علم و كنت بها جهولاً (٥)

أتيتك يابن آمنة الرسولا فقلت فكان (٢) قولك قولحق وبصرت العمى من عبد شمس (٢) و أنبأ ناك عن قس الأيادي و أسماء عمت عناً فآلت

بيان: العرواء بضم العين و فتح الراء: قِر ة الحمدى و مسلما في أو ل رعدتها و القردد: الموضع المرتفع من الأرض. والآل: السراب. والجوب: القطع. والبيد بالكسر جمع البيداء وهي الفلاة و المهمه: القفر. وعال في الأرض: ذهب ودار. وفي النسخ بالمعجمة من المغاولة وهي المبادرة في السلير. والغول: بُعد المفازة و المشقلة. والطوى: الجوع. وكفنتي: الساعة من الليل.

و الصحصح : الأرض المستوية الواسعة . و الدهناء : الفلاة . و أرقل : أسرع ، و المفازة : قطعها . و القلوص من الابل : الشابّة . و كلّ شيء أظهرته فقد نصصته . ويقال : شام البرق : إذا نظر إليه أين يقصد وأين يمطر .

و يقال: توكّف الخبر: إذا انتظر وكفه ، أي وقوعه. والقتاد كسحاب: شجر صلب شوكه كالابر. و السّمر بضمَّ الميم: شجر معروف. و العتاد: العدَّة، و القدح الضخم، وهما غير مناسبين، و العتود: السدرة، ولعلَّه جمع كذا على غير القياس.

⁽١) أي المهدى إليا .

⁽٢) في نسخة : وكان .

⁽٣) في نسخة : من عبد قيس .

⁽۴) العمه : التردد في الضلال .

⁽۵) كنز الكراجكي: ۲۵۶ ــ ۲۵۸ وفيه: وكن بهاجهولا.

و النجاد ككتاب: حمائل السيف. وليلة إضحيانة بالكسر: مضيئة. و الأرقعة جمع رقيع و هو السّماء و أمرع الوادي: أكلاً. و السرى كفني : النهر الصغير، و هو كناية عن جعفر عَلَيَكُمُ لا نّه أيضاً في اللّغة بمعنى النهر الصغير. و اللائبي كالسعى: الإبطاء، و غاله: أهلكه.

و قوله : لاغرو ، أي لاعجب ، و الوشيك : السريع . و كفكفه : دفعه و صرفه و برى السهم : نحته ، و البر"اءة : السكّين يبري بها القوس . وجدله : أحكم فتله . و الرجم بالتحريك : القبر .

أقول: قال الكراجكي رحمه الله: تسأل (١) في هذا الخبر عن الاثة مواضع: أحدها أن يقال لك: كان الأنبيآء المرسلون قبل رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليهم قد ماتوا، فكيف يصح سؤالهم في السّمآء؟

و ثانيها : أن يقال لك : ما معنى قوله : إنَّهم بعثوا على نبو ته و ولاية على و الأنُّمَّة من ولده عَلَيْكِمْ ؟

و ثالثها : أن يقال لك : كيف يصح أن يكون الأثمة الاثنا عشر عَالْيَكُلَّمْ في تلك الحال في السّمآء ، و تحن نعلم ضرورة خلاف هذا ! لأن أمير المؤمنين عَلَيْكُم كان في ذلك الوقت بمكّة في الأرض ، ولم يد ع (٢) قط ولا ادعى له أحد أنه صعد إلى السّمآء ، فأمّا الأثمة من ولده فلم يكن وجد أحد منهم بعد ولا ولد ، فما معنى ذلك إن كان الخبر حقاً ؟

فأمّا الجواب عن السؤال الأوّل فانالانشك (٢) في موت الأنبيآء كالليم غير أنّ الخبر قد ورد بأنّ الله تعالى يرفعهم بعد ممانهم إلى سمائه، و أنّهم يكونون فيها أحياء متنصّمين إلى يوم القيامة ، ليس ذلك بمستحيل في قدرة الله سبحانه ، و قدورد عن النبي سلى الله عليه و آله أنّه قال : أنا أكرم عندالله من أن يدعني في الأرض أكثر من ثلاث

⁽١) في المصدر: اعلم ايدك الله انك تسأل.

⁽٢) في نسخة : ولم تد"ع .

⁽٣) في المصدره: فهوأنا .

و مكذا عندنا حكم الأثمَّة كاللَّهُ اللَّهُ .

قال النبي وَالْمُعْلَمُ وَ لَوَمَاتُ نبي بِالْمُشْرِقُ وَ مَاتِ وَصَيَّمُ بِالْمُغْرِبِ لَجَمَعِ اللهُ بَيْنَهُما ، و ليس زيارتنا لمشاهدهم على أنهم بها ، ولكن أشرف المواضع ، (١) فكانت غيبت الأجسام فيها ، ولعبادة أيضاً ندبنا إليها ، فيصح على هذا أن يكون النبي وَالنَّفِيَّةُ وَأَنْ لَا نَا اللهُ عَلَيْهُمُ فِي السَّمَاء فَسَالُهُم كَمَا أُمْرِهُ اللهُ تَعَالَى .

و بعد فقد قال الله تعالى : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم (٢) » فا ذا كان المؤمنون الذين قتلوا في سبيل الله على هذا الوصف فكيف ينكر أن الأنبيآء على المعاملة موتهم أحياء منعمون في السمآء ، و قد اتسلت الأخبار من طريق الخاص و العام بتصحيح هذا .

و أجمع الرواة على أن النبي وَ الله الله الله الما خوطب بفرض الصلاة ليلة المعراج و هو في السّمآء قال له موسى تُطْلِقًا : ﴿ إِن الْمُتَكَ لا تطيق ﴾ و إنّه راجع إلى الله تعالى دفعة بعد الْخرى ، و ما حصل عليه الاتّفاق فلم يبق فيه كذب .

و أمّا الجواب عن السؤال الثاني فهو أن يكون الأنبيآء كَالَيْكُمْ قد أُعلموا بأنّه سيبعث نبيناً يكون خاتمهم و ناسخاً بشرعه شرائعهم ، وا ُعلموا أنّه أجلهم و أفضلهم ، وأُعلم أُمّنه ،فوجب و أنّه سيكون أوصيآؤه من بعده حفظة لشرعه و حملة لدينه وحججاً على الممّنه ،فوجب على الأنبيآء كاليكم التصديق بما أخبروابه و الاقرار بجميعه .

أخبرني الشريف يحبى بن أحمد بن إبراهيم بن طباطبا الحسيني (⁽¹⁾ عن عبد الواحد بن عبد الله الموصلي عن أبي على بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن عبد الله بن عن على بن أحمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله الصادق علي المقول: ما تنبأ نبي قط إلا بمعرفة حقانا و تفضيلنا على منسوانا.

⁽١) في المصدر : ولكن لشرف المواضع .

⁽۲) آل عمران : ۱۶۳ .

⁽٣) في نسخة : الحسني .

و إن الاُمَّة مجمعة على أن الاُنبياء عَالِيَكُلِى قد بشَّرُوا بنبيَّنا وَالسَّكَارُ و نبَّهُوا على أمره ، ولا يصح منهم ذاك إلَّا وقد أعلمهم الله تعالى به فصد قوا و آمنوا بالمخبر به و كذلك قدروت الشيعة أنَّهُم قد بشَّرُوا بالاَّئُمَّة أُوصياء رسول الله وَالشَّكِرُ .

و أمّا الجواب عن السؤال الثالث فهوأنّه يجوز أن يكون تعالى أحدث لرسول الله صلّى الله عليه و آله في الحال صوراً كصور الأنمّة عَلَيْهِ ليراهم أجمعين على كمالهم كمن شاهد (١) أشخاصهم برؤية مثالهم ، و يشكر الله تعالى على ما منحه من تفضيلهم و إجلالهم ، و هذا في الممكن المقدور (٢) .

و يجوز أيضاً أن يكون الله تعالى خلق على صورهم ملائكة في سمآئه يسبّحونه و يقد سونه لتراهم ملائكته الّذين قد أعلمهم بأنّهم سيكونون^(٦) في أرضه حججاً له على خلقه ، فتتأكّد عندهم منازلهم و تكون رؤيتهم تذكاراً لهم بهم و بما سيكون من أمرهم .

وقد جاء في الحديث أن "رسول الله و الشيئة و أي في السمآء لما عرج به ملكاً على صورة أمير المؤمنين صلوات الله عليه . و هذا خبر اتنفق (٤) أصحاب الحديثين على نقله ، حد ثنى به من طريق العامة أبو الحسن على بن أحمد بن شاذان عن جمفر بن على بن مسرور عن الحسين بن محمد عن أحمد بن علويه عن إبراهيم بن محمد عن عبدالله بن صالح عن حديد بن عبد الحميد عن مجاهد عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : لما أسرى بي إلى السماء ما مررت بملاً من الملائكة إلا سألوني عن على بن أبي طالب حتى ظننت أن اسم على أشهر في السماء من اسمى . فلما بلغت السماء الر ابعة نظرت إلى ملك الموت عَلَيْكُمُ فقال لى : يا محمد فلما بلغت السماء الر ابعة نظرت إلى ملك الموت عَلَيْكُمُ فقال لى : يا محمد فلما بلغت السماء الر ابعة نظرت إلى ملك الموت عَلَيْكُمُ فقال لى : يا محمد فلما بلغت السماء الر ابعة نظرت إلى ملك الموت عَلَيْكُمُ فقال لى : يا محمد فلما بلغت السماء الما الموت عَلَيْكُمُ فقال لى : يا محمد فلما بلغت السماء الما بلغت السماء الما الموت عَلَيْكُمُ فقال لى : يا محمد فلما بلغت السماء الما بلغت السماء الما الموت عَلَيْكُمُ فقال لى : يا محمد فلما بلغت السماء الما بلغت الم

⁽١) في المصدر : فيكون كمن شاهد .

 ⁽٢) في نسخة : [و هذا في الممكن من المقدور] وفي المصدر : و هذا في العقول من الممكن الممكن الممكن المهدور .

⁽٣) في المصدر : يكونون .

⁽۴) في المصدر: قد اتفق.

ما خلق الله خلقاً إلَّا أقبض روحه بيدي ماخلا أنت و على ، فا ن الله جل جلاله بقبض أروًّا حكما بقدرته .

فلما صرت تحت العرش نظرت فا ذا أنا بعلى بن أبي طالب وافغاً تحت عرش ربني ، فقلت : يا على سبقتني ؟ فقال لي جبرئيل تُطَيِّكُم : يا محمد من هذا الّذي يكلّمك ؟ قلت : هذا أخي على بن أبي طالب ، قال لي : يا محمد ليس هذا علياً ولكنه ملك من ملائكة الرحمان خلقه الله على صورة علي بن أبي طالب ، فنحن الملائكة المقر بون كلّما اشتقنا إلى وجه على بن أبي طالب زرنا هذا الملك لكرامة على بن أبي طالب على الله سبحانه .

أقول: و يحتمل أيضاً في رؤية من مضى و من لم يأت أن مكون ﷺ رأى أجسادهم المثالية أو أرواحهم على القول بتجسّمها، وقد مر بعض القول في ذلك في كتاب المعاد والله يهدي إلى الرشاد

عن عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله قال : قال رسول الله وَ اللهُ عَلَيْكُمْ : قال قال لي جبر ثبيل اللهِ قَالَ : يا عبد على خير البشر من أبي فقد كفر .

الله عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ

۶۸ ــ و عن أنس عن عائشة قال: سمعت رسول الله وَ اللهُ عَلَيْهُ يقول: على بن أبي طالب خير البشر من أبي فقد كفر، فقيل: فلم حاربته ؟ فقالت: والله ما حاربته من ذات نفسي و ما حملني عليه إلّا طلحة و الزبير . (۲)

⁽١) كنز الكراجكي _ ٢٥٨ _ ٢٥٠ .

⁽٢) ايضاح دفائن النواصب: ۴١و۴٠.

⁽٣) ايضاح دفائن النواصب : ٣٣ .

قال النبي وَالْهُ عَلَيْ وَ جَمَع الله إلى النبيين فصفهم جبرئيل عَلَيْكُم ورائي صفاً فصليت بهم فلما سلمت أتاني آت من عند ربسي فقال لي: يا على ربسك يقرئك السلام ويقول لك: سل الرسل على ماذا أرسلتهم من قبلك ؟ فقلت : معاشر الرسل على ماذا بعثكم ربشي قبلي ؟ فقالت الرسل : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب ، و هو قوله تعالى : و اسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا . (١)

۷۰ _ كتاب المحتضر للحسن بن سليمان ممّا رواه من تفسير محمّد بن العبّاس بن مروان عنجه فر بن محمّد الحسني عن على بن إبراهيم القطّان عن عبّاد بن يعقوب عن محمّد بن فضيل عن محمّد بن سوقه عن علقمة عن ابن مسعود قال : قال رسول الله وَاللهِ اللهِ عَلَيْكَ فَي حديث الأسرى : فا ذا ملك قد أتاني فقال: يا محمّد سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثكم الله قبلي (۲) قالوا : على ولايتك ما بعثكم الله قبلي (۲) قالوا : على ولايتك يا محمّد و ولاية على بن أبي طالب عَلَيْكُم . (۳)

٧١ ـ و ممنا رواه من كتاب المعراج عن الصدوق عن أحمد بن محمد الصقر عن محمد بن العباس بن بستام عن عبدالله بن محمد المهلبي عن أحمد بن صبيح عن الحسن بن جعفر عن أبيه عن جد م كالتجار قال : لما عرج بالنبي والموسكة إلى السماء قال العزيز عز وجل : « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربته » قال : قلت (٤) : « و المؤمنون » (٩) .

⁽١) ايضاح دفائن النواصب : ٤٩ و الاية في الزخرف : ٤٥ .

⁽٢) في المصدر : على ما بعثتم قبلي ؟ فقالوا .

⁽٣) المحتضر : ١٢٥ .

⁽۴) في المصدر: فقال: و المؤمنون.

⁽۵) البقرة: ۲۸۵ .

قال: صدقت يا محمّد من خلّفت لا متنك؟ و هو أعلم (١) قلت: خيرها لا هلها قال : صدقت يا محمّد ، إنّى اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها ثم شققت لك اسماً من أسمائي ، فلا ا دكر في موضع إلّا ذكرت معي ، و أنا المحمود (٢) و أنت محمّد ، ثم اطلعت إليها اطلاعة ا خرى فاخترت منها علياً فجعلته (١) وصيتك فأنت سيّد الا نبياء و على سيّد الا وصياء . (٤)

إنَّى خلقتك و خلقت علياً و فاطمة و الحسن و الحسين من شبح نور ، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة و سائر خلقى و هم أرواح (٥) فمن قبلها كان عندي من المقر بين و من جحدها كان عندي من الكافرين .

یا خمّل و عز ّنی و جلالی لوأن عبداً عبدنی حتّی ینقطع أو یصیر كالشن ^(٦) البالی ثم ؓ أتانی جاحداً لولایتهم لم أدخله جنــتی ولا أظللته تحت عرشی .^(٧)

٧٣ ـ و منه عن وهب بن منبه قال : إن موسى عُلِيَّكُمْ نظر ليلة الخطاب إلى كل شجرة في الطور و كل حجر و نبات ينطق بذكر على و اثني عشر وصياً له من

⁽١) أى و الله أعلم بمن خلفت .

⁽٢) في المصدر: فانا المحمود.

⁽٣) في المصدر : و جعلته .

⁽۴) في المصدر : فانت خير الانبياء و هو خير الاوصياء ، يا محمد اني

⁽۵) في المصدر : من شبح نورى ثم عرضتهم على الملائكة و سائر خلقي و اردت ولايتهم و هم أرواح .

⁽۶) الشن : القربة الخلق الصغيرة .

⁽٧) المحتضر: ١٤٧ و١٤٨ فيه: و لا اظله.

⁽٨) المحتضر: ١٥١ فيه: الا من كفر.

بعده ، فقال موسى : إلهي لا أرى شيئا خلقته إلّا وهو ناطق بذكر عمّه و أوصيائه الاثنى عشر ، فما منزلة هؤلاء عندك ؟ قال : يا بن عمران إنّى خلفتهم قبل أن أخلق الأنوار خلقتهم في خزانة قدسى ترتع في رياض مشيئتى . و تتنسّم من روح جبروتى ، وتشاهد أقطار ملكوتى حتّى إذا شئت بمشيئتى أنفذت قضائى وقدرى .

یا ابن همران إنّی سبّقت بهم السّباق حتّی اُ زخرف بهم جنانی ، یابن عمران تمسّك بذكرهم فانّهم خزنة علمی و عیبة حكمتی و معدن نوری .

قال حسين بن علوان : فذكرت ذلك لجعفر بن على تُلْقِيْكُمْ فقال : حق ذلك ، هم اثناعشر من آل على : على و الحسين و على بن الحسين و على بن على و من شاء الله ، قلت : جعلت فداك إنهما سألتك لتبين الحق لى ، قال : أنا وابني هذا رو أوما إلى ابنه موسى و الخامس من ولده يغيب شخصه و لا يحل ذكره باسمه . (١) ٧٧ _ و منه عن الحسن بن على العسكري عن آ بائه كاليكل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله اختارنا معاشر آل محمّد و اختار الملائكة المقر بين و ما اختارهم إلا لعلمه أنهم ليهتدون . (١)

٧٥ ــ و منه عن أبي ذر وضي الله عنه قال: نظر النبي ﴿ وَالْهُ عَلَي بن أَبِي عَلَي بن أَمِلُ الله عَلَي الله عَلَي الله أَبي طالب عَلَيْتُكُمُ فقال: هذا خير الأو لين و خير الآخرين من أهل السماوات و أهل الأرضن، و هذا سيّد الصد يقين و سيّد الوصيّين (٢)

٧٧ _ كتاب تفضيل الأثمنة على الأنبيآء للحسن بن سليمان قال : ذكر السيند حسن بن كبش في كتابه باسناده مرفوعاً إلى عدة من أصحاب رسول الله وَاللَّهُ عَلَيْهُ منهم

⁽١_٣) المحتضر : ١٥١ .

⁽۴) امالی ابن الشیخ : ۲۱ .

جابر بن عبد الله الأنساري و أبو سعيد الخدري و عبد العسمد بن أبي أ مية وهمر بن أبي سلمة و غيرهم قالوا : لمنا فتح النبي المستخر مكة أرسل رسله إلى كسرى و قيصر يدعوهما إلى الاسلام أو الجزية و إلّا آذنا بالحرب، و كتب أيضاً إلى نصارى نجران بمثل ذلك.

فلماً أتتهم رسله بَهِ الْهُ فَرْعُوا إلى بيعتهم (١) العظمى وكان قد حضرهم أبوحارثة أسقفهم الأول ، وقد بلغ يومئذ مائة وعشر ينسنة ، وكان يؤمن بالنبي و المسيح اللَّهَ الله ويكتم ذلك عن كفرة قومه ، فقام على عصاه وخطبهم و وعظهم و ألجأهم بعد مشاجرات كثيرة إلى إحضار الجامعة الكبرى التي ورثها شيث ، ففتح طرفها و استخرج صحيفة شيث التي ورثها من أبيه آدم عَلَيْكُم ، فألفوا في المسباح الثاني من فواصلها :

« بسمالله الر"حمن الر"حيم لا إله إلا أنا الحي القيوم ، معقب الد هور ، وفاصل الاثمور ، سبتبت بمشيئتي الأسباب ، و ذلّلت بقدرتي الصعاب ، و أنا العزيز الحكيم الر"حيم ، أرحم وأترحم ، وسبقت رحمتي غضبي ، وعفوي عقوبتي ، خلقت عبادي لعبادتي و ألزمتهم حجمتي ،

« ألا إنّى باعث فيهم رسلى ، و منزل عليهم كتبى ، ا'برم ذلك من لدن أول مذكور من بشر إلى أحمد نبيتى و خاتم رسلى ، ذلك الّذي أجعل عليه صلواتى ورحمتى و أسلك في قلبه بركاتى ، و به أكمتل أنبيائى ونذري» .

«قال آدم: من هؤلاء الرسل؟ ومنأحمد هذا الذي رفعت وشر "فت؟ قال:كل من ذر "يتك، و أحمد عاقبهم (٢) و وارثهم، قال: يا رب بما أنت باعثهم و مرسلهم؟
 قال: بتوحيدي، ثم ا 'قفي ذلك (٦) بثلاثمائة وثلاثين شريعة أنظمها و أكملها لأحمد جيعاً، فأذنت لمن جاءني بشريعة (٤) منها مع الايمان بي وبرسلي أن ا دخله الجنية».

⁽١) البيعة : معبد النصارى و اليهود .

 ⁽۲) عقب الرجل اومكان الرجل : خلفه و جاء بعده ، والمراد انه يأتى بعد الانبياء
 وفى آخرهم ، اى يكون خاتمهم .

⁽٣) أى التوحيد .

⁽٢) أي في الوقت الذي شرع ذلك الشريعة .

قال : قال آدم لَطَيِّكُمُ : حقَّ لمن عرفك يا إلهي بنعمتك أن لايعصيك بها، ولمن علم سعة رحمتكُ ومغفرتك أن لاييئس منها .

قال: يا آدم أتحب أن اريك أبناءك هؤلاء الذين كر متهم و اصطفيتهم على العالمين؟ قال: نعم أي رب ، فمثلهم الله تبارك و تعالى قدر منازلهم ومكانتهم من فضله عليهم و نعمته ثم عرضهم عليه أشباحاً في ذر يناتهم و خاص أتباعهم من أممهم ، فنظ إليهم آدم وبعضهم أعظم نوراً من بعض وإذا فضل أنوار الخمسة أصحاب المقامات والشرائع من الأنبيآء كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، و فضل العاقب على والمنتقلة في عظم نوره على الخمسة كفضل الخمسة على الأنبيآء جميعاً .

فنظر فا ذا حامّة (١) كل نبي وخاصّته من قومه ورهطه آخذون بججزة ذلك النبي من بين يديه و من خلفه و عن يمينه وشماله ، تتلائلاً وجوههم وتشرق جباههم نوراً ، و ذلك بحسب منزلة ذلك النبي من ربّه و بقدر منزلة كل واحد من نبيّه .

ثم نظر آدم تَطَيَّكُم إلى نورقد لمع فسد الجو المنخرق وأخذ بالمطالع من المشارق ثم سرى حتى طبق المفارب ثم سما (٢) حتى بلغ ملكوت السمآء ، فاذا الاكناف قد تضو عت طيباً ، و إدا أنوار أربعة قد اكتنفته عن يمينه و شماله و من خلفه و أمامه أشبه به أرجاً (٣) و نوراً يتلوها أنوار من بعدها يستمد منها ، و إذا هي شبيهة بها في ضيائها وعظمها ونشرها ، ثم دنت منها فتكللت عليها و حفت بها .

ونظر فاذا أنوار من بعد ذلك في مثل عدد الكواكب و دون منازل الأوائلجدًا جدًا ، ثم طلع (٤) عليه سواد كاللّيل و كالسّيل ينسلون (٥) من كلّ وجه و أوب (٦)

⁽١) الحامة : خاصة الرجل من اهله وولده .

⁽۲) أى علا و ارتفع .*

⁽٣) أى طيبا .

⁽۴) في نسخة : ثم طبع عليه .

⁽۵) أنسل: اسرع . القوم: تقدمهم .

⁽٤) الاوب : الطريق . الجهة اى من كل طريق وجهة .

فأقبلوا حتى ملاؤا البقاع (١) والا كم ، وإذاهم أقبح شيء هيئة وصوراً وأنتنه ريحاً. فبهر آدم تُلْقِيْنُ مارأى من ذلك ، فقال : يا عالم الغيوبويا غافر الذ نوبوياذا القدرة الباهرة والمشيئة الغالبة من هذا السعيد الذي كر مت ورفعت على العالمين ؟ومن هذه الأنوار المنيفة المكتنفة له ؟

فأوحى الله عز وجل إليه: يا آدم هؤلاء وسيلتك ووسيلة من أسعدت من خلقى هؤلآء السّابقون المقر بون والشّافعون المشقّعون ، و هذا أحمد سيّدهم وسيّدبريّتى اخترته بعلمي و اشتققت اسمه من اسمي ، فأنا المحمود و هذا أحمد ، (٢) و هذا صنوه ووصيّه و وارثه ، و جعلت بركاني وتطهيري في عقبه وهي (٦) سيّدة إمآئي ، و البقيّة في علمي من أحمد نبيّي ، و هذان السبطان و الخلفان لهم ، و هذه الأعيان المضارع نورها (٤) أنوارهم بقيّة منهم ، ألا إن كلّا اصطفيت و طهيّرت ، و على كل يّ باركت وترحيّمت ، وكلاً بعلمي حملت قدوة عبادي ونور بلادي .

ونظر إلى شيخ في آخرهم يزهر في ذلك الصفيح كما يزهر كوكب الصبح لأهل الله نيا ، فقال تبارك وتعالى : و بعبدي هذا السهيد أفك عن عبادي الأغلال ، وأضع عنهم الآصار ، و أملأ الأرض حناناً و رأفة و عدلاً كماملئت من قبله قسوة و شقوة و جوراً .

قال آدم : يا رب إن الكريم كل الكريم من كر مت ، و إن الشريف كل الشريف كل الشريف كل الشريف من شر فت ، و حق يا إلهي لمن رفعت (٥) و أعليت أن يكون كذلك ، فياذا النام الذي لاينقطع والاحسان الذي لاينقذ ، بم بلغ (٦) هؤلاء العالون (٧) هذه المنزلة

⁽١) في نسخة : [القاع] ولعله انسب .

⁽٢) في نسخة : محمد .

⁽٣) في نسخة : و هذه .

⁽۴) أي المشابه نورها .

⁽۵) في نسخة : لما رفعت .

⁽۶) في نسخة : بما بلغ .

⁽٧) في نسخة : المالمون .

من شرف عطاياك وعظيم فضلك وحنانك وكذلك منكر مت منعبادك المرسلين .

قال الله تبارك وتعالى: إنسى أنالله لإله إلا أنا الرحمن الرحيم العزيز الحكيم عالم الغيوب و مضمرات القلوب، أعلم مالم يكن ممّا يكون كيف يكون ،ومالا يكون لوكان كيف يكون .

و إنّى اطلعت يا عبدى في علمي على قلوب عبادى فلم أرفيهم أطوع لى ولا أنسح لخلقي من أنبيآئي و رسلي ، فجعلت لذلك فيهم روحي و كلمتي ، وألزمتهم عبء (١) حجتي ، واصطفيتهم على البرايا برسالتي و وحيى ، ثم ألقيت مكاناتهم تلك في منازلهم قلوب حوامّهم و أوصيآئهم من بعد ، فألحقتهم بأنبيائي و رسلي ، وجعلتهم من ودائع حجتي والانساة (١) في بريتي ، لأجبر بهم كسر عبادي و انقيم بهم أودهم (١) ، ذلك أنّى بهم و بقلوبهم لطيف و خبير .

ثم اطلعت على قلوب المصطفين من رسلي فلم أجد فيهم أطوع لى ولا أنسح لخلقي من على خيرتي و خالصتي ، فاخترته على علمي و رفعت ذكره إلى ذكري ، ثم وجدت كذلك قلوب حامّته اللاثي من بعده على صفة قلبه فألحقتهم به وجعلتهم ورثة كتابي و وحيي و أركان (٤) حكمتي و نوري ، و آليت بي أن لاأ عذاب بناري من لقيني معتصماً بتوحيدي و حبل مود تهم أبداً .

قال آدم: فما هاتان الثّلتان العظيمتان ؟ قال الله تقد س اسمه: هؤلاّ ء أمَّة على أَلْكُونَ أَلَاثُهُ اللهُ عَلَى أَلْكُونَ أَلَاثُهُ أَلَاثُهُ أَلَاثُهُ أَلَاثُهُ أَلَاثُهُ أَلَاثُهُ أَلَاثُهُ أَلَاثُهُ أَلَاثُهُ عَلَى أَلَّهُ أَلَاثُهُ عَلَى أَلْكُونَ إِلَا أَلَاثُ عَلَيْهَا وَلَهُمْ قَيْهَا قَسَمَتْ لَهُمْ مِنْفَضَلَى وَ رَحْمَى مَنَاذِلُ مُتَّالًى فَالْمُهُمْ بِي وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِي .

⁽١) العبه: الثقل.

⁽٢) الاساة جمع الاسوة القدوة .

⁽٣) الاود : الاعوجاج والكد و التعب .

⁽۴) في نسخة : و أوكار حكمتي .

و هذه الئلة (۱) العظمى الّتي ملاّت بياضها وسوادها أرضي ، فهم أحابث خلقي و أشرار عبيدي وهم الّذين يدركون عناً خيرتي و سيّد برينتي فيكذ بونه صادقاً و يخوفونه آمنا و يعصونه رؤفا وهم يعرفونه والنور (۱) الّذي أبعثه به ، يظاهرون على إخراجه من أرضه ، و يتظاهرون على قتاله و عداوته ، ثم القو امين بالقسط من بعد هذا ، وهم (۱) لهم جنية ، حق علي لا صلين عذا بهم ناراً لا ينقطع ، ثم لا الحقنيهم بعدو ي الذي اتتخذوه و ذر يته أوليآء من دوني و دون أوليائي أجل ثم لا تبعن من يأتي منهم من بعدهم أنتقم منهم وأنا غير ظالم ، وعند انقضاء مناجاة آدم ربه خر ساجداً فأوحى الله عز وجل و هو أعلم به و بقلبه _ : ما سجودك هذا ؟ قال : تعبيداً لك يا إلهي وحدك و تعظيماً لا وليائك هؤلاء الذين كر مت و رفعت ، و كانت أو ل سجدة سجدها مخلوق ، فشكر الله عز وجل ذلك له ، فأسجد له ملائكته وأباحه جنيته ، وأوحى إليه : أما إنتي مخرجهم من صلبك وجاعلهم في ذر "يتك .

فلمنا قارف آدم الخطيئة وا'خرج من الجننة توسل إلى الله و هو ساجد بمحمند صلّى الله عليه و آله و حامّته و أهل بيته هؤلاء فغفرالله له خطيئته و جعله الخليفة في أرضه .

فلما أنى القوم على باقى المسباح الثانى من ذكر النبى و المساح المسباح الثانى من ذكر النبى و المسباح الثانى من ذكر النبى و خارثة أن يصيروا إلى صحيفة شيث الكبرى التي ميراثها إلى إدريس تُلْبَكُنُ و كان كتابتها بالقلم السرياني القديم، و هو الذي كتب به من بعد نوح عُلِيَكُم ملوك الهياطلة المتماردة فافتض القوم الصحيفة فأفضوا منها إلى هذا الرسم.

قالوا : اجتمع إلى إدريس تُطَيِّكُم قومه و صحابته وهم يومئذ في بيت عبادته من أرض كوفان فخبرهم بما اقتص عليهم قال : إن بني أبيكم آدم تُطَيِّكُم لصلبه وبنى بنيه و ذر يسته اجتمعوا فيما بينهم ، و قالوا : أي الخلق عندكمأكرم على الله عز وجل ا

⁽١) الثلة: الطائفة . جماعة من الناس.

⁽٢) أى القرآن الكريم .

⁽٣) اى هؤلاء القوامون جنة و وقاية للناس من عذاب الدنيا والاخرة .

و أرفع لديه مكاناً و أقرب منه منزلة ؟

فقال بعضهم: أبوكم آدم خلقه الله عز وجل بيده و أسجد له ملائكته و جعله الخليفة في أرضه و سخر له جميع خلقه ، و قال آخرون: بل الملائكة الذين لم يعصوا الله عز وجل وقال بعضهم: لا بل الأمين جبر ثيل تُماتِئًا ، فا نطلقوا إلى آدم تُماتِئًا فذكروا له الذي قالوا و اختلفوا فيه .

فقال: يا بني إنى أخبركم بأكرم الخلق عند الله عز و جل جميماً، ثم إنه و الله ماعدا أن نفخ في الروح حتى استويت جالساً فبرق لي العرش العظيم فنظرت فا ذا فيه: لا إله إلا الله ، محمّد خيرة الله عز و جل ثم ذكر عدة أسماء (١) صلوات الله عليهم مقرونة بمحمّد صلوات الله عليه وآله.

قال آدم: ثم لم أرفى السلماء موضع أديم - أو قال: صفيح - منها إلّا وفيه مكتوب لا إله إلّا الله و فيه مكتوب خلقا لا خطاً: محمله رسول الله و ما من موضع فيه مكتوب: محمله رسول الله إلّا و فيه خطاً: محمله رسول الله و ما من موضع فيه مكتوب: محمله رسول الله إلّا و فيه مكتوب: على خيرة الله ، الحسن صفوة الله الحسين أمين الله عز وجل ، و ذكر الأثملة من أهل بيته عَالِيم واحداً بعدواحد إلى القائم بأمم الله .

قال آدم فمحمَّد صلوات الله عليه و آله و من 'خطُّ من أسماء أهل بيته أكرم الخلائق على الله .

فلمنَّا انتهى القوم إلى آحر ما في صحيفة إدريس، قرأوا صحيفة إبراهيم تَلْبَكُمُّا و فيها معنى ما تقدَّم بعينه، وانفضُّوا .^(٢)

٧٨ ـ و منه نقلاً من كتاب التنبيه للحيرة من الفضل بن شاذان روى أبويوسف عن مجالد عن الشعبي أن عمر أنى النبي وَاللهُ عَلَيْهُ بصحيفة قدكتب فيها التوراة بالعربية فقرأها عليه فعرف الغضب في وجهه فقال: أعوذ بالله و برسوله من سخطه، فقال النبي وقد عليه وقد ضلوا، وعسى النبي وقد ضلوا، وعسى

⁽١) في نسخة : عدة اسماء الائمة .

⁽۲) تفضيل الائمة : مخطوط ليست عندى نسخته .

أن يحد أو كم بباطل فتصد قوهم أو بحق فتكذ بوهم ، فلوكان موسى غَلَيْكُمُ بين أظهر كم لما حل له إلا أن يتسبعني . (١)

قال الحسن بن سليمان : فعلى هذا لوكان موسى عَلَيَّكُمُ في زمن محمَّد بَالسَّيْكِيُ لما وسعه إلَّا اسْباعه ، و كان من أمَّته ، و وجب عليه طاعة وصيَّه أميرالمؤمنين و الأوصياء من بعده عَالَيْكُمْ .

٧٩ ـ و منه نقلاً من الكتاب المذكور بحذف الاسناد عن أميرالمؤمنين عَلَيَـٰكُمُ قال رسول الله وَ أنت يا على سيّد الخلائق قال رسول الله وَ اللهُ وَاللهُ واللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَ

مه _ و منه نقلاً من تفسير محمّد بن العبّاس باسناده عن الحارث و سعيد بن قيس عن على تلقّ قال: قال رسول الله و الله و ان واردكم (٢) على الحوض ، وأنت يا على الساقى ، و الحسن الذائد، (٤) و الحسين الآمر، و على بن الحسين الفارط (٥) و محمّد بن على النّاشر ، وجعفر بن محمّد السائق ، وموسى بن جعفر محصى المحبّين والمبغضين و قامع المنافقين ، و على بن موسى مزيّن المؤمنين، و محمّد بن على منزل أهل الجنّة في درجاتهم ، و على بن محمّد خطيب شيعته و مزوّجهم الحور ، و الحسن بن على سراج أهل الجنّة يستضيئون به ، و الهادي المهدى شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء و يرضى . (١)

٨١ ــ و منه نقلاً من كتاب الحسن بن كبش عن أبى ذر وضوان الله عليه قال :
 نظر النبي عَلَيْنَ إلى علي عَلَيْنَ فقال : هذا خير الأو لين و خير الا خرين من أهل

⁽ ١٩١) تفضيل الائمة : مخطوط ليست عندى نسخته .

 ⁽٣) فى نسخة : [أنا رائدكم] أقول : الرائد : الرسول الذى يرسله القوم لينظر
 لهم مكانا ينزلون فيه .

⁽۴) الذائد : الحامي و الدافع .

 ⁽۵) الفارط: الذي تقدم القوم الى الماء او الكلاء .

⁽٤) تفضيل الائمة : مخطوط .

السَّماوات و أهل الأرضين ، هذا سيَّد الصدَّيقين و سيَّد الوصيَّين (١) الخبر .

۸۲ ــ و منه قال : روي عن الصادق تُطَيِّكُمُ أنَّه قال : علمنا واحد و فضلنا واحد و نضلنا واحد و نحن شيء واحد . (۲)

٨٣ _ و قال عَلَيْ كل ما كان لمحمد عَلَيْكُ فلنامثله إلَّا النبوة و الأزواج .(٦)

۸۴ ــ و منه نقلاً من تفسير ابن ماهيار باسناده عن همران بن ميثم عن أبيه قال: كنت عند أمير المؤمنين ﷺ خامس خمسة و أنا أصغرهم يومئذ نسمه أمير المؤمنين عليه السّلام يقول: حد ثني أخي أنّه ختم ألف نبي ، و أنّى ختمت ألف وصي ، و أنا كلّفت مالم يكلّفوا ـ

إني لأعلم ألف كلمة ما يعلمها غيري و غير على وَالشَّكَةِ ، ما منها كلمة إلا وهي مفتاح ألف باب ما تعلمون منها كلمة واحدة غير أنسكم تقرأون منها آية واحدة في القرآن دو إذا وقع القول عليهم أخرجنا لهمدابنة من الأرض تكلمهم أن النباس كانوا بآياتنا لا يوقنون (٤) ، و ما تدرونها ؟ (٥)

٨٥ _ و منه نقلاً من كتاب القائم للفضل بن شاذان عن صالح بن حزة عن الحسن بن عبد الله عن أبي عبدالله تُحَلِّكُمُ قال: قال أمير المؤمنين تُحَلِّكُمُ على منبر الكوفة : و الله إنتي لد يان الناس يوم الدين ، وقسيم الله بين الجنّة والنّار ، لا يدخلها داخل إلاعلى أحد قسمي .

و أنا الفاروق الأكبر و قرن من حديد و باب الايمان و صاحب الميسم و صاحب السنين ، و أنا صاحب النشر الأول و النشر الآخر و صاحب العصا و صاحب الكر ات و دولة الدول ، و أناإمام لمن بعدي ، والمؤدلي عمل كان قبلي ، ما يتقد مني إلا أحمد و إن جميع الرسل و الملائكة و الروح خلفنا ، و إن رسول الله عَلَيْنَ ليدعى فينطق و أدعى فأنطق على حد منطقه .

و لقد أُعطيت السبع الَّتي لم يسبق إليها أحد قبلي : بصَّرت سبيل الكتاب، و

⁽١-٣و٥) تفضيل الائمة : مخطوط .

⁽۴) النمل: ۸۴.

فتحت لى الأبواب و علمت الأسباب و مجرى السحاب و علم المناياوالبلايا والوصيّات و فصل الخطاب، و نظرت في الملكوت فلم يغب عنّى شيء غاب عنّى ولم يفتنى ماسبقنى ولم يشركنى أحد فيما أشهدني يوم شهادة الأشهاد و أنا الشاهد عليهم .

و على يدي يتم موعد الله و تكمل كلمته ، و بي يكمل الدين ، و أنا النعمة الله على خلقه ، و أنا الاسلام الذي ارتفاء لنفسه، كل ذلك منامن الله (١)

مه نقلاً عنه با سناده عن ابن مسعودقال: قال رسول الله بَاللَّهُ فِي حديث الأسرى: فاذا ملك قد أتاني فقال: يا على واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا ، فقلت : معاشر الرسل و النبيان على ما بعثكم الله قبلى ؟ قالوا : على ولا بتك يا على وولا ية على " بن أبي طالب عَلَيْتِهُمْ . (٢)

٨٧ ــ و منه عنه باسناده عن جابر بن عبدالله قال: اكتنفنارسول الله عَلَمْ الله عَلَمْ الله عَلَمُ الله عَلَمُ الله الله عنه المدنية فذكر بعض أصحابنا الجنّة فقال أبودجانة: يا رسول الله سمعتك تقول: الجنّة محرّامة على النبيئين وسآئر الأمم حتّى تدخلها.

فقال له: يا أبادجانة أما علمتأن لله تعالى لواء من نور و عموداً من نور خلقهما الله قبل أن يخلق السماوات و الأرض بألفي عام ، مكتوب على ذلك : لا إله إلا الله ، على رسول الله ، آل على خير البرية ، صاحب اللواء على إمام القوم ، فقال على تَطَيَّحُهُ: الحمد لله الذي هدانا بك و شر فك و شر فنا بك .

فقال له النبي وَاللَّهُ عَلَيْهُ : أما علمت أنَّ من أحبَّنا و انتحل محبَّننا أسكنه الله معنا و تلا هذه الآية : في مقعد صدق عند مليك مقتدر . ^(٣)

۸۸ ــ و منه عنه باسناده عن أبى الورد عن أبى جعفر تَطَيِّكُمُ قال : تسنيم أشرف شراب الجنَّة يشربه مجل وآل مجل صرفاً ، ويمزجلاً صحاب اليمين ولسائر أهل الجنَّة (٤)

⁽١ و ٢) تفضيل الائمة : مخطوط .

⁽٣) تفضيل الائمة : مخطوط و الاية في القمر : ٥٥ .

⁽٣) تفضيل الائمة : مخطوط .

أقول: وروى من الكتاب المذكور خمسة و عشرين حديثا فيقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمَلُوا الصَّالَحَاتِ الْوَلِئُكُ هُمْ خَيْرِ البّرِيَّةَ ﴾ أنَّهُم آل مجّن عليهم السَّلام و شيعتهم .

۷ ﴿باب﴾

\$(ان دعآء الانبياء استجيب بالتوسل و الاستشفاع بهم صلوات الله)\$ \$(عليهم أجمعين)\$

۱ _ جع، لى : ماجيلويه عن عمّه عن أحمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عَلَيَّكُمُ يقول : أتى يهودي النبي (٢) صلى الله عليه و آله فقام بين يديه يحد النظر إليه ، فقال : يا يهودي ما حاجتك ؟ قال : أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله و أنزل عليه التوراة و العصا و فلق له البحر و أظله بالغمام ؟

فقال له النبي ﴿ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّالَّهُ اللَّهُ الل

و إن " نوحاً لمسَّاركب في السفينة و خاف الغرق قال : اللَّهُم إنَّى أَسَّالُكُ بَحَقَّ عَلَى وَ آلَ عَلَى لَمَّنَا أَنْجَيْتُنَى مِنَ الغَرِقَ ، فَنَجَّاهُ اللهُ عَنْهُ .

و إن أبراهيم غَلَيَكُمُ لما ألقى في النّار قال : اللّهم الله أسألك بحق على و آل على لمّا أنجيتني منها ، فجعلها الله عليه برداً و سلاماً .

و إن موسى لما ألقى عصاء و أوجس في نفسه خيفة قال : اللّهم اللّهم الله أسألك بحق على و آل على الله الله على اله على الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله

⁽١) البينة : ۶.

⁽٢) في جامم الاخبار و الاحتجاج : الى النبي .

⁽٣) في جامع الاخبار: لما امنتني منها .

یهودی آن موسی لو أدرکنی ثم لم یؤمن بی و بنبو تی ما نفعه إیمانه شیئاً و لا نفعته النبو ، یا یهودی ومن ذر یتی المهدی إذا خرج نزل عیسی بن مریم ﷺ لنصرته فقد مه و صلی خلفه .(۱)

ج : عن معمر مثله .^(۲)

بيان : كلمة « لمنا » إيجابينة بمعنى إلا ،أي أسألك في كل حال إلا حال حصول المطلوب ، و هو إلحاح و مبالغة في السؤال .

٢ - هع: العجلى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن أبيه عن عن ابن بهلول عن أبيه عن عن بن سنان عن المفضل قال: قال أبوعبدالله علي الله تبارك و تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ، فجعل أعلاها و أشرفها أرواح على و على و فاطمة و الحسن و الحسين و الأثمة بعدهم صلوات الله عليهم ، فعرضها على السماوات و الأرض و الجبال فغشيها نورهم .

فقال الله تبارك وتعالى للسماوات و الأرض والجبال : هؤلاّ ء أحبّائي و أوليائي و حججي على خلقي و أئمّة بريّتي ، ما خلقت خلقا هو أحبّ إلى منهم ، و لهمولمن تولّاهم خلقت جنّتي ، ولمن خالفهم و عاداهم خلقت ناري .

فمن ادَّعى منزلتهم منتَّى و محلَّهم من عظمتي عنَّ بته عذاباً لا اُعدَّ به أحداً من العالمين ، و جعلته مع المشركين في أسفل درك من ناري .

و من أقر بولايتهم و لم يدع منزلتهم منتي و مكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي ، وكان لهم فيها ما يشاؤن عندي ، و أبحتهم كرامتي و أحللتهم جواري و شفعتهم في المذنبين من عبادى و إمائي ، فولايتهم أمانة عند خلقي ، فأيتكم يحملها بأثقالها و يداّعيها لنفسه دون خيرتي .

فأبت السماوات و الأرض و الجبال أن يحملنها و أشفقن من ادَّعاء منزِلتها و تمنَّى محلَّها من عظمة ربِّها .

⁽١) جامع الاخبار : ٨و٩ ، امالي السدوق : ١٣١ و ١٣٢ .

⁽٢) احتجاح الطبرسي : ٢٧و٨٨ ·

فلماً أسكن الله عز وجل آدم و زوجته الجنة قال لهما : كالامنها رغداً حيث شئتما و لا تقربا هذه الشجرة » يعنى شجرة الحنطة « فتكونا من الظالمين » (١) فنظر إلى منزلة على و على و فاطمة والحسن و الحسين والأثمة من بعدهم فوجداها أشرف منازل أهل الجنة فقالا : يا ربنا لمن هذه المنزلة ؟

فقال الله جل جلاله: ارفعارؤوسكما إلى ساق عرشى ، فرفعارؤوسهما فوجدا^(۲) اسم محمّد وعلى و فاطمة و الحسن والحسين و الأثمّة بعدهم صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبّار جل جلاله .

فقالا: يا ربّنا ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك و ما أحبّهم إليك و ما أشرفهم لديك؟! فقال الله جل جلاله: لولاهم ماخلقتكما ، هؤلاء خزلة علمي والمنائي على سرّي، إيّاكما أن تنظرا إليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي و محلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي و عصياني فتكونا من الظالمين .

قالا: ربّنا و من الظالمون؟ قال: المدّعون لمنزلتهم بغير حقّ ، قالا: ربّنا فأرنا منازل ظالميهم في نارك حتّى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك ، فأمر الله تبارك و تعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال و العذاب، وقال الله عزّ وجلّ: مكان الظالمين لهم المدّعين لمنزلتهم في أسفل درك منها ، كلّما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها ، وكلّما نضجت جلودهم بدّ لوا سواها ليذوقوا العذاب .

یا آدم و یا حو"ا لا تنظرا إلی أنواری^(۲) و حججی بعین الحسد فا ُهبطکما عن - جواري ، و أحل مجما هواني .

فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهماما ووري عنهما من وآتهما وقال: مانهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين، و قاسمهما

⁽١) البقرة : ٢٣ .

⁽٢) في نسخة : فوجدا أسماء .

⁽٣) في نسخة : الى ابرادى .

إِنَّى لَكُمَا لَمَنَ النَّاصِحِينَ ، فَدَلاً هِمَا بِغَرُور ، ^(۱) و حملهما على تمننَّى مَنْزَلَمُهم فَنظراً إلبهم بعين الحسد ^(۲) فخذلا حتَّى أكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما أكلا شعيراً فأصل الحنطة كلّها ممنَّا لم يأكلاه ، و أصل الشعير كلّه ممنًا عاد مكان ما أكلاه .

فلمنّا أكلا من الشجرة طار الحليّ و الحلل عن أجسادهما و بقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجننّة و ناداهماً ربنّهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة و أقل لكما إنّ الشيطان لكما عدوّ مبين ، فقالا ربنّنا ظلمنا أنفسنا و إن لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين .

قال : اهبطا من جواري فلايجاورني فيجنَّتي من يعصيني ، فهبطا موكولين إلى أنفسهما في طلب المعاش .

فلمنا أراد الله عز وجل أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما : الله الملامة المله المله الله المله المله المبوط ظلمتما أنفسكما بتمنى منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ماقد عرقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل إلى أرضه ، فاسألا ربتكما بحق الأسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما .

فقالا: اللّهمُ إنّا نسألك بحق الأكرمين عليك محمّد و على و فاطمة و الحسن و الحسين و الأثمّة إلّا تبت علينا ورحمتنا ، فتاب الله عليهما إنّه هو التوّاب الرحيم. فلم تزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الأمانة و يخبرون بها أوصياءهم و المخلصين من أثمهم فيأبون حملها و يشفقون من ادّعائها و حملها الانسان الّذي قد

⁽١) قوله : فوسوس . الى ههنا مأخوذ من القرآن راجع سورة الاعراف : ٢١_٦٩.

⁽٢) في الحديث غرابة شديدة بعدماوردمن الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين من عصمة الانبياء عليهم السلام وصيانتهم عن فعل المعصية ، و الحديث صريح في معصية آدم و انه بعد ما علم حرمة الحسد و رأى مكان الظالمين في جهنم حسدوتمني ما يتمنى الظالمون فعليه فالحديث مطروح أو مؤول بما لا ينافي ذلك ، هذا مضافا الى ان اسناده لا يخلو عن ضعف و غلو .

عرف ، فأصل كلُّ ظلم منه إلى يوم القيامة ، و ذلك قول الله ^(١) عزُّ و جلُّ : « إنَّا عرضنا الأمانة على السماوات و الأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان إنَّه كان ظلوماً جِهُولاً * . (٢)

بيان : الانسان الذي عرف هو أبو ،كر .

٣ _ مع : الدُّقَّاق عن العلويُّ عن جعفر بن عمَّد بن مالك عن عمَّل بن الحسين بن زيد عن عمِّل بن زياد عن المفضَّل عن الصَّادق جعفر بن عمَّا، عَلَيْقَطَاءُ قال: سألته عن قول الله عز" و جلَّ : ﴿ وَ إِذَ ابْتُلِّي إِبْرَاهِيمِ رَبُّهُ بِكُلِّمَاتُ ۚ ﴾ ما هذه الكلمات ؟ قال : هي الكلمات الَّتي تلقَّاها آدم من ربَّه فتاب عليه ، و هو أنَّه قال : يا ربُّ أسألك بحقُّ عُمَّا وَ عَلَى ۚ وَ فَاطَمَةً وَ الْحَسَنَ وَ الْحَسَينَ إِلَّا تَبْتَ عَلَى ۚ ، فَنَابُ اللَّهُ عَلَيْهُ إِنَّهُ هُوَ النَّوَّ ابّ الرّحيم.

فقلت له: يا بن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله: « أتملهن » ^(۱) قال: يعني أنمَّ بن "إلى القائم لَمُلَيِّكُمُ النبيءشر إماماً تسعة منولدالحسين لَمُلَيِّكُمُ ،قال المفضَّل: فقلت له : يا ابن رسول الله ﷺ فأخبر ني عن قول الله عز" وجل" : « و جعلها كلمةً ـ باقيةً في عقبه » ^(٤) قال : يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين تَطَيَّلُكُم إلى يوم القيامة.

قال: فقلت له: يا بن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن و هما جميعاً ولدا رسول الله ﴿النَّمَالَةِ وَ سَبِطَاهُ وَ سَيَّدًا شَبَابٍ أَهُلُ الْجَنَّـةُ ؟ فقال عَلَيْكُمُ : إِنَّ مُوسَى و هارون كانا نبيتين مرسلين أخوين فجعل الله النبوَّة في صلب هارون من دون صلب موسى ، و لم يكن لأحد أن يقول : لم فعل الله داك؟ فان الامامة خلافة الله عز" و جلَّ ليس لا حد أن يقول: لم جعلها الله في صلب الحسين دون

⁽١) الاحزاب: ٧٢.

⁽٢) معاني الاخبار :٣٧و٣٨ .

⁽٣) البقرة : ١١٨ .

⁽۴) الزخرف: ۲۷.

صلب الحسن ؟ لأن " الله هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عمَّا يفعل و هم يسألون . (١) ل : ابن موسى عن العلوي " مثله . (٢)

4 - ل ، ن ، مع : (٢) على بن الفضل عن أحمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن على بن خلف عن حسين الأشقر عن محمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن ابن جبير عن ابن عباس قال : سألت النبي عَلَيْظَهُ عن الكلمات الّتي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه قال : سأله بحق محمّد وعلى وفاطمة والحسن والحسين إلّا تبت على "، فتاب الله عليه . (٤) فض : عن أحمد بن عبد الوهاب يرفعه باسناده مثله . (٥)

۵ ـ مع: ابن المتوكّل عن مجمّ بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن العبّاس بن معروف عن بكر بن محمّد قال: حدّ ثني أبوسعيد المدائني "يرفعه في قول الله عز "وجل": « فتلقّى آدم من ربّه كلمات » قال: سأله بحق مجمّ و على " و فاطمة و الحسن والحسين عليهم السّلام. (٢)

ترس : بالاسناد عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن على الخرّ از عن عبدالله بن سنان عن أبي عبد الله تَلْقِيْكُمْ قال : قال آدم تَلْقِيْكُمْ : يا رب بحق تجر و على و فاطمة و الحسن و الحسين إلا تبت على ، فأوحى الله إليه : يا آدم و ما علمك (٧) بمحمّد ؟ فقال: حين خلقتني رفعت رأسي فرأيت في العرش مكتوباً : على رسول الله على أمير المؤمنين . (٨)

⁽١) معانى الاخباد: ٢٢.

٠ (٢) الخصال ١ : ١٢٤٠ .

⁽٣) هكذا في النسخ و الظاهرانه مصحف د لي ، راجع الامالي : ٩٤ .

⁽٤) الخصال ١ : ١٣٠ . معانى الاخبار : ٢٢ .

⁽۵) الروضة : ١٢٩ .

⁽٤) معانى الاخبار : ٤٢ والاية في البقرة : ٣٥ .

⁽٧) هذا ينافى ماتقدم في الحديث الثاني من ان الله تبارك وتمالى عرفه مكانه ومكان ذريته.

⁽٨) قصم الانبياء: مخطوط.

شف : من كتاب علي بن محمد الفزويني عن التلمكبري عن محمد بن سهل عن الحميري رفعه قال : قال آدم تُلكِينًا . و ذكر مثله . (١)

٧ ــ ص : بالاسناد إلى الصدوق عن النقاش عن ابن عقدة عن على بن الحسن بن فضاً ل عن أبيه عن الرضا تُلْكِئُكُمُ قال: لما أشرف نوح تُلْكِئُكُمُ على الفرق دعا الله بحقانا فدم الله النار عليه فدفع الله عنه الفرق ، و لمارمي إبراهيم في النار دعا الله بحقانا فجمل الله النار عليه برداً و سلاماً .

و إن موسى عَلَيَكُم لمّا ضرب طريقاً في البحر ، دعا الله بحقّنا فجعله يبساً (٢) و إن عيسى عَلَيَكُم لمّا أراد اليهود قتله ، دعا الله بحقّنا فنجّي من القتل فرفعه (٢) إليه . (٤)

٨ ـ شف: محمد بن على الكاتب الاصفهاني عن على بن إبراهيم القاضى عن أبيه عن جد عن أبي أحمد الجرجاني عن عبدالله بن محد الد هقان عن إسحاق بن إسرائيل عن حجاج عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه قال : لما خلق الله تعالى آدم و نفخ فيه من روحه عطس فألهمه الله : الحمد للله رب فقال : يا رب فقال له ربه : ير حمك ربك ، فلما أسجد له الملائكة تداخله العجب فقال : يا رب خلفت خلقا أحب إليك منى ؟ فلم يجب ، ثم قال الثانية فلم يجب ، ثم قال الثالثة فلم يجب ، ثم قال الثالثة فلم يجب .

ثم قال الله عز و جل له : نعم ، و لولاهم ما خلقتك ، فقال : يا رب فأرنيهم فأوحى الله عز و جل إلى ملائكة الحجب أن ارفعوا الحجب ، فلما رفعت إذا آدم بخمسة أشباح قد ام العرش فقال : يا رب من هؤلاء ؟

⁽١) اليقين : ٣٧ .

⁽٢) في نسخة : سببا .

⁽٣) في نسخة : و رفعه اليه .

⁽۴) قصص الانبياء : مخطوط .

⁽۵) في المصدر: ثم قال الثالثة فقال.

قال: يا آدم هذا محمّد نبيتي ، و هذا على أميرالمؤمنين ابن عمّ نبيتي و وصيّه و هذه فاطمة ابنة نبيتي ، و هذان الحسن و الحسين ابنا على وولدا نبيتي ، ثمّ قال : يا آدم هم ولدك ، ففرح بذلك .

فلمنا اقترف الخطيئة قال : يا رب أسألك بمحمد و على و فاطمة و الحسن و الحسن لمنا غفرت لى ، فغفر الله له بهذا ، فهذا الذي قال الله عز و جل : « فتلقى آدم من ربته كلمات فتاب عليه ، فلمنا هبط إلى الأرض صاغ خاتماً فنقش عليه : محمد رسول الله ، و على أمير المؤمنين ، و يكنى آدم بأبى محمد تماين الله . (١)

٩ _ شى : عن عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبد الله عَلَيَكُمُ قال : إن الله تبارك وتعالى عرض على آدم في الميثاق ذر يته فمر به النبي والتعلق وهو متكىء على على علي السلام وفاطمة صلوات الله عليها تتلوهما ، والحسن والحسين عَلَيْقَطَا الله يتلوان فاطمة فقال الله : يا آدم إيناك أن تنظر إليهم بحسد أهبطك من جوارى .

فلماً أسكنه الله الجناة مثل له النبي وعلى وفاطمة و الحسن والحسين صلوات الله عليهم فنظر إليهم بحسد ، ثم عرضت عليه الولاية فأنكرها فرمته الجناة بأوراقها فلما تاب إلى الله من حسده و أقر بالولاية و دعا بحق الخاسة : عمد و على و فاطمة والحسن والحسن صلوات الله عليهم غفرالله له ، وذلك قوله : « فتلقلى آدم من ربه كلمات الآمة (١).

١٠ ـ م: قال الحسين بن على عَلَيْقَطْائُهُ: إن الله تعالى لمنا خلق آدم وسو اه (٢) و علّمه أسمآء كل شيء و عرضهم على الملائكة جعل عبراً و عليناً و فاطمة و الحسن والحسين أشباحاً خمسة في ظهر آدم ، و كانت أنوارهم تضيىء في الا فاق من السّماوات و الحجب والجنان والكرسي والعرش ، فأمرالله الملائكة بالسجدة (٤) لآدم تعظيماً له

⁽١) اليقين : ٣٠ و٣٠ . والآية في البقرة : ٣٥ .

⁽٢) تفسير العياشي ١ : ٤١ والاية في البقرة : ٣٥ .

⁽٣) في المصدر : و استواه .

⁽۴) في المصدر : بالسجود .

أنَّه قد فضَّله بأن جعله وعاء لتلك الأشباح الَّذي قدعم أنوارها الآفاق (١١).

فسجدوا إلاّ إبليس أبى أن يتواضع لجلال عظمة الله و أن يتواضع لاَّ نوارنا أهل البيت ، وقد تواضعت لها الملائكة كلّمها فاستكبر وترفّع فكان (٢) بابآئه ذلك وتكبّره من الكافرين .

قال على بن الحسين صلوات الله عليهما: حد ثنى أبي عن أبيه عن رسول الله عليها فال : قال : ياعباد الله إن آدم لما رأى النور ساطعاً من صلبه إذكان الله قد نقل أشباحنا من دروة العرش إلى ظهره رأى النور ولم يتبين الأشباح ، فقال : يا رب ما هذه الأنوار ؟ قال الله عز و جل : أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى ظهرك ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك إذكنت وعآء لتلك الأشباح.

فقال آدم: يا رب لو بينتها لي ، فقال الله تعالى: انظر يا آدم إلى ذروة العرش فنظر آدم غَلَيَّكُم ووقع (٢) نور أشباحنا من ظهر آدم على ذروة العرش فانطبع فيه صور أشباحنا كما ينطبع وجه الإنسان في المرآة الصافية فرأى أشباحنا .

فقال: ما هذه الأشباح يا رب ؟ فقال: يا آدم هذه الأشباح أفضل حلائقى وبريّاتي ، هذا مجّل وأنا الحميد المحمود في أفعالى (٤) ، شققت له اسماً من اسمى، وهذا على وأنا العلى العظيم ، شققت له اسماً من اسمى ، وهذه فاطمة و أنا فأطر السّماوات والأرضين ، فاطم أعدائي عن رحمتي (٥) يوم فصل قضائي ، وفاطم أوليآئي عمّا يعتريهم (١٦)

⁽١) في نسخة : في الافاق .

⁽٢) في المصدر : و استكبر و ترفع و كان .

⁽٣) في المصدر: و رفع .

⁽٣) في المصدد : و أنا المحمود الحميد في افعاله ،

 ⁽۵) في المصدر: [افاطم اعدائي من رحمتي] أقول: فطم الحبل: قطعه .الولد:
 فصله عن رضاع . فطمه عن العادة: قطعه عنها .

⁽۶) أى عما يصيبهم .

و يشينهم ، فشققت لها اسماً من اسمى ، و هذا الحسن و هذا الحسين $^{(1)}$ وأنا المحسن المجمل ، شققت لهما اسماً من اسمى $^{(1)}$.

هؤلآء خيار خليقتي و كرام بريتي ، بهمآ خذ وبهم ا عطى و بهم أعاقب و بهم أ ثيب ، فتوسل إلى بهم ياآدم ، وإذا دهتك (٢) داهية فاجملهم إلى شفهآءك ، فا نبي آليت (٤) على نفسي قسماً حقاً لا ا خيب بهم آملا و لا أرد بهم سائلاً ، فلذلك حين زلّت (٩) منه الخطيئة دعا (٦) الله عز و جل بهم فناب عليه (٧) وغفر له (٨) .

۱۱ _ م: إن موسى تَالِيَّكُمُ لمَّا أرادأن يأخذعليهم عهد الفرقان (١) فرق ما بين المحقين و المبطلين لمحمَّد وَ الشَّيْكُ بنبو ته ولعلى تَالَيَّكُمُ بامامته و للأنمَّة الطَّاهرين بامامتهم ، قالوا: لن نؤمن لك أن هذا أمر ربَّك حتَّى نرى الله جهرة عياناً يخبرنا بذلك ، فأخذتهم الصاعقه معاينة و هم ينظرون إلى الصاعقة تنزل عليهم ، و قال الله عز وجل : يا موسى إنى أنا المكر م أوليا ثي والمصد قين بأصفيا ثي ولا أ بالى أنا (١٠) المعذ ب لأعدائي الد افعين حقوق أصفيا ثي ولا أبالى .

فقال موسى للباقين الّذين لم يصعقوا : ماذا تقولون ؟ أتقبلون و تعترفون ؟ و إلّا فأنتم بهؤلاّ ، لاحقون ، قالوا : ياموسى لاندري ماحل " بهم لماذا أصابهم ، كانت الصاعقة

⁽١) في المصدر : وهذان الحسن و الحسين .

⁽٢) في المصدر: شققت اسميهما من اسمى .

⁽٣) أى اذا اصابتك داهية .

⁽٤) أى حلفت .

⁽۵) في نسخة : نزلت .

⁽۶) في نسخة : ودعا الله .

۲) فى نسخة : فنيب عليه ٠

⁽٨) التفسير المنسوب الى الامام العسكرى عليه : ٨٨.

⁽٩) في المصدر: عهد ابالفرقان.

⁽١٠) في المصدر : وكذلك انا .

ما أصابتهم لأجلك إلاّ أنّها (١) كانت نكبة من نكبات الدُّ هر تصيب البرُّ و الفاجر فان كانت إنَّما أصابتهم لردُّ هم عليك في أمرجًا، وعلى و آلهما فسأل الله ربُّك بمحمَّد و آله هؤلاء الَّذين تدعونا إليهم أن يحيى هؤلاَّء المصعوقين لنسألهم لما ذا أصابهم ما أصابهم .

فدعا الله عز وجل لهم موسى فأحياهم الله عز وجل ، فقال لهم موسى : سلوهم لماذا أصابهم ، فسألوهم فقالوا : يا بني إسرائيل أصابنا ما أصابنا لا بائنآ اعتقاد نبو ة عجَّد مع اعتقاد إمامة على" ، (٢) لقد رأينا بعدموتنا هذا ممالك ربَّناهن سماواتهوحجبه و كرسيَّـه و عرشه و جنانه ونيرانه ، فما رأينا أنفذ أمراً في جميع تلك الممالك و أعظم سلطاناً من عين وعلى وفاطمه والحسن والحسن.

و إنَّا لمَّامتنا بهذه الصاعقةذهب بناإلي النبران فناداهم عَلَّهُ وعلى ۚ عَالِقُكَامُ :كفُّوا عن هؤلا مع عدابكم ، فهؤلا م يحيون بمسئلة سائل ربننا (٣) عز وجل بنا وبآلنا الطيبين و ذلك حين لم يقذفوا في الهاوية فأخبّرونا (٤) إلى أن بعثنا بدعائك ياموسي بنعمران بمحمَّد و آله الطُّسِّين .

فقال الله عز وجل لا ملء صريح عَلِياله : فاذاكان بالدُّ عآء بمحمَّدوآ له الطيِّمين تشر (°) ظلمة أسلافكم المصعوقين بظلمهم ، أفمايجب عليكم (٦٠) أن لاتتعر"ضوالمثل ماهلكوابه إلى أن أحياهم الله عز و جل (٧)؟

⁽١) لعل الصحيح: اوانها كانت.

⁽٢) في نسخة ؛ لا إ تنا اعتقاد امامة على بعد اعتقادنا بنبوة محمد (س) .

⁽٣) في المصدر: سائل يسأل ربنا .

⁽۴) في المصدر : و اخرونا .

⁽۵) في المصدر: بشر.

⁽ع) في نسخة : مماشر اليهود أفما يجب عليكم .

 ⁽٧) النفسير المنسوب إلى الامام العسكرى الخط ١٠٢٠

۱۷ _ م : قال رسول الله رَالَيْتُ لليهود : معاشر اليهود تعاندون رسول الله (۱) صلى الله عليه وآله وتأبون الاعتراف بأنسكم كنتم تكذبون ، ولستم من الجاهلين بأن الله لا يعذ بها أحداً ولا يزيل عن فاعل هذه عذابه أبداً ، إن آدم تَطَيَّلُمُ لم يقترح على ربسه المغفرة لذنبه إلا بالتوبة ، فكيف تقتر جونها أنتم مع عنادكم ؟

قيل : وكيف كان ذلك يا رسول الله ؟ فقال رسول الله والمنظمة : لمنا وقعت (٢) الخطيئة من آدم و أخرج من الجننة و عوتب و وبنخ قال : يارب إن تبت و أصلحت أترد ني إلى الجننة ؟

قال: بلى ، قال آدم: فكيف أصنع يارب حتى أكون تائباً تقبل توبتى ؟ فقال الله تمالى : تسبّحنى بما أنا أهله ، و تعترف بخطيئتك كماأنت أهله ، و تتوسّل إلى الله الذين علمتك أسمآءهم و فضّلتك بهم على ملائكتى و هم على وآله الطيّبون و أصحابه الخيّرون .

فوفيّقه الله تعالى فقال: يارب لا إله إلّا أنت سبحانك اللّهم و بحمدك عملت سوءاً و ظلمت نفسى فارحمنى و أنت أرحم الر احمين (٢) بحق على وآله الطيّبين و خيار أصحابه المنتجبين ، سبحانك و بحمدك لا إله إلّا أنت عملت سوءاً و ظلمت نفسى فتب على إنك أنت النّواب الرّحيم ، بحق على و آله الطيبين و خيار أصحابه المنتجبين.

فقال الله تعالى: لقد قبلت توبتك ، و آية ذلك أن أنقسى بشرتك فقد تغييرت و كان ذلك لثلاث عشر من شهر رمضان ، فهم هذه الثلاثة الأيام التي تستقبلك ، فهى أيام البيض ينقسى الله في كل يوم بعض بشرتك ، فصامها فنقسى في كل يوم منها ثلث بشرته .

فعند ذلك قال آدم : يارب ما أعظم شأن على و آله و خيار أصحابه ؟ فأوحى الله إليه : يا آدم إنتك لوعرفت كنه جلال على عندي و آله و خيار أصحابه لا حببته حباً

⁽١) في نسخة : رسول رب العالمين .

⁽٢) في نسخة : لمازلت .

⁽٣) في نسخة : انك أنت أرحم الراحمين

يكون أفضل أعمالك ، قال : يارب عر فني لأعرف .

قال الله تعالى: يا آدم إن تحداً لو وزن به جميع الخلق من النبيين و المرسلين و المرسلين و الملائكة المقر بين و سائر عبادي الصالحين من أو ل الد هر إلى آخره و من الثرى إلى العرش لرجح بهم، و إن رجلاً من خيار آل محد لو وزن به جميع آل النبيين لرجح به، و إن رجلاً من خيار أصحاب محد لو وزن به جميع أصحاب المرسلين لرجح بهم.

يا آدم لوأحب رجل من الكفار أوجميعهم رجلامن آل ملى و أصحابه الخيرين لكافأه الله عن ذلك بأن يختم له بالتوبة و الايمان ثم يدخله الله الجنة ، إن الله ليفيض على كل واحد من محبى على و آل على وأصحابه من الرحمة مالو قسمت على عدد كعدد كل ما خلق الله من أو ل الد هر إلى آخره و كانوا كفاراً لكفاهم و لأد اهم إلى عاقبة محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة .

و لو أن رجلاً ثمن يبغض آل على وأصحابه الخيسرين أو واحداً منهم لعد به الله عدا با لله على مثل عدد ما خلق الله لأهلكهم الله أجمعين .(١)

بيان : قوله : لا يعذَّب بها ، أي بالتوبة و الاعتراف ، قوله : عن فاعل هذه أي المعاندة .

١٣ _ فض ، يل : بالاسناد يرفعه إلى ابن مسعود قال : قال رسول الله عَلَيْكُالله : لله الله عَلَيْكُلله : لله الله على اله على الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله

فهتف به هاتف يسمع صوته و لا يرى شخصه يقول : هذا وارث علمه و زوج ابنته و وسينه و أبوذر يته تُطَيِّكُم ، فلمنا وقع آدم في الخطيئة جمل يتوسنل إلى الله

⁽١) التفسير المنسوب الى الامام العسكرى ﷺ : ١٥٧ .

تمالي بهم عَالِيكُا فتاب الله عليه .

۱۴ _ طا : رويت عن شيخي محمّد بن النجّار من ثقات العامّة من كتابه الّذي جعله تذبيلاً على تاريخ الخطيب عن محمّد بن أحمد بن بختيار عن على بن الحسن بن محمّد الهمد اني عن الحسن بن الحسن بن أحمد العلوي عن الحسن بن عبدالرحمان بن خلاّد و بكر بن أحمد بن مخلّد و أبي عبدالله الغالبي عن محمّد بن عبدالرحان بن خلاّد و بكر بن أحمد بن محمّد و أبي عبدالله الغالبي عن محمّد بن المدون المنصوري عن أحمد بن شاكر عن يحيى بن أكثم القاضي عن المأمون عن عطيّة العوني عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي والنبي والمدون الله قال :

منا أراد الله عز وجل أن يهلك قوم نوح تُلْقِيْكُم أوحى الله إليه : أن شق ألواح الساج ، فلمنا شقتها لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل فأراه هيئة السفينة ومعه تابوت فيه مائة ألف مسمار و تسعة و عشرون ألف مسمار ، فسمنر بالمسامير كلّها السفينة إلى أن بقيت خمسة مسامير .

فضرب بيده إلى مسمار منها فأشرق في يده و أضاء كما يضي، الكوكب المدرّي فقال فق السماء ، فتحيّر من ذلك نوح فأنطق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق (١) فقال له : يا جبرئيل ما هذا المسمار الّذي ما رأيت مثله ؟ قال : هذا باسم خيرالأو لين و الآخرين : مجد بن عبدالله ، أسمره في أو لها على جانب السفينة اليمين .

ثم ضرب بيده على مسمار ثان فأشرق و أنار ، فقال نوح : و ما هذا المسمار ؟ فقال : مسمار أخيه و ابن عمّه على بن أبى طالب فأسمره على جانب السفينة اليسار في أوّلها .

ثم" ضرب بیده إلى مسمار ثالث فزهر و أشرق و أنار فقال : هذا مسمار فاطمة فأسمره إلى جانب مسمار أبيها .

ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر و أنار فقال : هذا مسمار الحسن فأسمر. إلى جانب مسمار أبيه .

ثم خرب بیده إلی مسمار خامس فأشرق و أنار و بکی فقال : یا جبر ئیل ما هذه

⁽١) في المصدر بعد ذلك زيادات .

النداوة ؛ فقال : هذا مسمار الحسين بن على "سيّد الشهداء فأسمره إلى جانب مسمار أخيه ، ثم قال النبي وَالْهُوَاكُونَ : « و حملناه على ذات ألواح و دسر» (١) قال النبي عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ على ذات ألواح خشب السفينة ، و وحن الدّسر (٢) لولانا ماسارت السفينة بأهلها . (٢)

من المحمد الله عن شجاع بن القاسم بن عبيد عن الحسن بن جعفر عن الحسين بن سوار عن بن عبدالله عن شجاع بن الوليد ، وأبوبدرالسكوني (٤) عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عبداس قال : قال رسول الله وَالله عَلَيْكُمُ : لمّا نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من الجندة أناه جبر ئيل تُلْكِيْكُمُ فقال : يا حبيبي جبر ئيل ما أدعو ؟ قال قل : رب أسألك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صلبي آخر الزمان إلا تبت على ورحمتني فقال له آدم : يا جبر ئيل سمتهم لي، قال : قل « اللهم بحق مجد نبيتك وبحق على "وصي" نبيتك و بحق الحسن سبطى نبيتك و بحق الحسن و الحسين سبطى نبيتك و بحق الحسن و الحسين سبطى نبيتك و بحق قار على ق

فدعا بهن آدم فتاب الله عليه ، و ذلك قول الله تعالى : « فتلقَّى آدم من ربَّه كلمات فتاب عليه ، و ما من عبد مكروب يخلص النيَّة و يدعو بهن " إلَّا استجاب الله له . (٦)

الله على الله الله الله ومن ولاية على الله الله وحبسه في بطن الحوت.

⁽١) القمر : ١٣.

⁽۲) الدسر : المسمار .

⁽٣) امان الاختار : ١٠٧ و١٠٨ .

⁽۴) هكذا في النسخ و في المصدر: ابويدر بلاعاطف و رفعه بحدثني او اخبرني .

⁽۵) في المصدر: و رحمتني .

⁽ع) تفسير فرات : ١٣ و الاية في البقرة : ٣٥ .

⁽٧) في المصدر : عن جده .

لا نكاره ولاية أمير المؤمنين على " بن أبيطالب تُليِّكُمُ حتَّى قبلها .

قال أبو يعقوب : (١) فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إنّى كنت من الظّالمين لانكاري ولاية على بن أبي طالب عَلَيَكُم ،قال أبوعبدالله : فأنكرت الحديث فعرضته على عبدالله بن سليمان المدنى فقال لى :لا تجزع منه فان أمير المؤمنين على بن أبي طالب عَلَيْكُم خطب بنا بالكوفة فحمدالله تعالى و أثنى عليه فقال في خطبته : فلولا إنّه كان من المقر ين (٢) للبث في بطنه إلى يوم يبعثون .

فقام إليه فلان بن فلان و قال : يا أمير المؤمنين إنّا سمعنا الله (٢) فلولا انّه كان من المسبّحين ، ^(٤) فقال : اقعد يا بكّار فلولا إنّه كان من المقرّين ^(٥) للبث إلىآخر الآمة .^(٦)

أقول: قد مضى في أبواب أحوال الأنبياء عَالَيْكُمْ أخبار كثيرة في ذلك لاسيّما أحوال آدم و موسى و إبراهيم عَالَيْكُمْ ، وكذا في أبواب معجزات النبي مَالَيْكُمْ ، وسيأتي في رواية سعد بن عبدالله عن القائم صلوات الله عليه أن ذكريّا تَمْلَيْكُمْ سأل ربّه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إيّاها .

⁽١) ابويمقوب هذا و أبوعبد الله الاتى بعد ذلك كانا فى الاسناد فحذفاو وقع اجمال فى المتن و الاسناد .

⁽٢) في نسخة من المقربين .

⁽٣) في المصدر: إنا سمعنا الله يقول.

⁽٤) الصافات : ١٤٣ .

⁽۵) لعله كان فى قراءته الجلل هكذا ، او كان تسبيحه الاقرار بولايته الجلل ، ففسره عليه السلام و بين معناه .

<u>. (</u>۶) تفسیر فرات : ۹۴ .

^ ﴿ باب ﴾

ث(فضل النبي و أهل بيته صلوات الله عليهم على) ث ث(الملالكة و شهادتهم بولايتهم)

ا ـ ك ، ن ، ع : الحسن بن على بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم عن على بن أحمد الهمداني عن العبّاس بن عبدالله البخاري عن عمّ بن القاسم بن إبراهيم عن أمير المؤمنين عَالَيْكُمْ قال : قال رسول الله وَ الله و اله و الله و الل

قال على عَلَيْكُم : فقلت : يا رسول الله فأنت أفضل أو جبر ثيل ؟ فقال عَلَيْكُم : يا على إن الله تبارك وتعالى فضّل أنبيآء المرسلين على ملائكته المقر "بين ، وفضّلني على جميع النبيسين و المرسلين ، و الفضل بعدى لك يا على و للا ثمّة من بعدك ، و إن الملائكة لخد امنا وخد الممحبسينا ، ياعلى الدين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بعمد ربنهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا .

یا علمی لولانحن ما خلق (۱) آدم ولاحو ا ولاالجنّه و لا النّار ولا السّمآءولا الأرمن ، فكيف لانكونأفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة (^{۲)} ربّنا وتسبيحه و تهليله و تقديسه ؟ لأن أو ل ما خلق الله عزو جل خلق أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وحمده (۲).

ثم خلق الملائكة فلمنا شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبنحنا لتعلم الملائكة أننا حلق مخلوقون ، و أننه منز"ه عنصفاتنا ، فسبنحت الملائكة بتسبيحنا

⁽١) في الاكمال والعبون : ما خلقاله .

⁽٢) في الاكمال : الى النوحيد و معرفة ربنا .

⁽٣) في الاكمال و العيون : و تمجيده .

ونز َّهمته عن صفاتنا ، فلمَّا شاهدوا عظم شأننا هلَّلنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلَّا الله ، و أنَّا عبيد و لسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أودونه ، فقالوا : لا إله إلَّا الله .

فلماً شاهدوا كبر محلّنا كبّرنا لتعلم الملائكة أنّ الله أكبر من أن ينال عظم المحلّ إلّا به (۱) ، فلماً شاهدوا ماجعله (۲) لنامن العزّ و القوّة قلنا : لاحولولاقوّة إلّا بالله (۱) لتعلم الملائكة أن لاحول لنا ولاقوّة إلّا بالله ﴿

فلمًّا شاهدوا ما أنهم الله به علينا و أوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا : الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه (٤) فقالت الملائكة : الحمدلله ، فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيدالله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده .

ثم إن الله تبارك و تمالى خلق آدم فأودعنا صلبه ، و أمر الملائكة بالسجودله تعظيماً لنا و إكراماً ، وكان سجودهم لله عز وجل عبودينة ولآدم إكراماً وطاعة، لكوننا في صلبه فكيف لانكون أفضل من الملائكه وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون .

و إنّه لمنّا عرج بي إلى السمآء أذنّ جبرئيل مثنى مثنى و أقام مثنى مثنى، ثمّ قال لي : تقدّم يا عجّل ، فقلت له : ياجبرئيل أتقدّم عليك ؟ فقال : نعم ، لأنّ الله تبارك و تعالى فضّل أنبيآء على ملائكته أجمعين و فضّلك خاصّة ، فتقدّمت فصّليت بهم و لا فخر .

فلماً انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرئيل : تقد م يا على وتخلّف عنى فقلت : ياجبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني ؟ فقال : يا عجزان (٥) انتهاء حدى الّذي

⁽١) في الاكمال: من ان ينال ، و انه عظيم فلما .

⁽٢) في الاكمال و العيون : [منا جعله الله لننا] و في الاكمال : و القدرة مكان : و القوة .

⁽٣) في الاكمال: الا بالله العلى العظيم.

⁽۴) في نسخة : على نعمنه .

⁽۵) في الاكمال: ان هذا.

وضعنی الله عز" و جل" فیه (۱) إلى هذا المكان فا ن تجاوزته احترقت أجنحتی بتعد"ی حدود رسّی جل" جلاله .

فزخ بي في النّور (٢) زخّة حتّى انتهيت إلى حيث ماشاءالله من علو ملكه (٦) فنوديت : يا مجّه ، فقلت : لبّيك ربّى وسعديك تباركت وتعاليت ، فنوديت : يا مجدأنت عبدي و أنا ربّك فاياي فاعبد و على فتوكل ، فا نتك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجّتي في بريّتي (٤) ، لك ولمن اتبّعك خلقت جنّتي ، ولمن خالفك (٥) خلقت ناري ، و لا وسيائك أوجبت كرامتي ، و لشيعتهم أوجبت اوليي .

فقلت : يارب و من أوصيآئي ؟ فنوديت : يا على أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشى ، فنظرت و أنابين يدي ربسي جل جلاله إلى ساق العرش فرأيت اثنى عشر نوراً في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصى من أوصيآئي ، أو لهم على بن أبي طالب ، و آخرهم مهدى أثنتي .

فقلت: يارب هؤلاً وأوسياً ئي من بعدي ؟ فنوديت: يا على هؤلاء أولياً ئي و أوسياً ئي و أوسياً ئي و أصفيائي وحججي بعدك على بريتني ، وهمأوسياؤك وخلفاؤك و خير خلقي بعدك .

و عز "تى و جلالى لأُ ظهرن" بهم دينى ولا علين بهم كلمتى و لا ُطهـرن" الأرض بآخرهم من أعدائى ، و لا ُمكّسّنه (٧) مشارق الأرض و مغاربها ، و لا سخّرن" له

⁽١) في الإكمال : وضعه الله في .

 ⁽۲) في الاكمال : [فزج بي ربي زجة في النور] و في نسخة من العيون : [فزج بي في النور زجة] اقول: زج اي رمي .

⁽٣) في الاكمال: منملكوته.

⁽۴) في العيون : و حجتي على بريتي .

⁽۵) في الاكمال : و لمن عماك وخالفك .

⁽٤) في المصادر كلها : وأحبائي .

⁽٧) في نسخة : [ولاملكنه] أقول : كذا في العيون و الاكمال .

الرياح و لأذلَّان له السحاب الصعاب ، و لأرقينه في الأسباب و لأنصرنه بجندي و لأمد نه بملائكتي حتى تعلو دعوتي و تجمع (١) الخلق على توحيدي ، ثم لاُديمن ملكه ولأداولن إلا ينام بين أوليآئي إلى يوم القيامة . (٢)

بيان : زخ به على المجهول أي دفع و رمي .

٢ - ع : ابن البرقي عن أبيه عن جده عن ابن أبي عمير عن عمر و بن جميع عن أبي عبد الله علي قال : كان جبر ثيل إذا أتى النبي والته قعد بين يديه قعدة العبد و كان لا يدخل حتى يستأذنه . (٢)

٣ _ ع : ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه الله عن أبي عبد الله عليه الله عن أبي عبد أبي الحراث الله عبد أبي الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد أبي الله عبد الله عبد

٤ ـ ج، م : عن أبي تجرّ العسكري عَلَيْكُمُ أَنَّهُ قال : سأل المنافقون النبي عَلَيْكُمُ أَنَّهُ قال : سأل المنافقون النبي عَلَيْكُمُ فقال فقالوا : يا رسول الله أخبرنا عن علي عَلَيْكُمُ هو أفضل أم مَلائكة الله الملقر بون ؟ فقال رسول الله : وهل شر فت الملائكة إلّا بحبها لمحمد و علي و قبولها لولايتهما ، إنّه لا أحد من محبتي على تَلْقَلُكُمُ نظيف قلبه من قذر الفش والدغل والفل و نجاسة (٥) الذ أوب إلّا كان أطهر و أفضل من الملائكة .

وهل أمر الله الملائكة بالسّجود لآدم إلّا لما كانوا قد وضعوم في نفوسهم أنّه لايصير في الدّ نيا خلق بعدهم إذا رفعواهم (٦) عنها إلّا وهم ــ يعنون أنفسهم ــ أفضل

⁽١) في العلل : ويجتمع .

⁽٢) اكمال الدين : ١٤٧_ ١٤٩ عيونالاخبار : ١٧٤ _١٤٤ علماالشرائع: ١٤٩٣.

⁽٣و٩) علل الشرائع : ١٤ .

⁽۵) في الاحتجاج و التفسير : و النجاسات .

⁽٤) في الاحتجاج و التفسير : [اذا رفعواعنها] اقول : اي عن الدنيا .

منهم (١) في الدُّ بن فضلاً وأعلم بالله وبدينه علماً .

فأراد الله أن يعر فهم أنهم قد أخطأوا في ظنونهم و اعتقاداتهم فخلق آدم وعلمه الأسمآء كلّها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها ، فأمر آدم أن ينبسهم بها وعر فهم فضله في العلمعليهم، ثم أخرج من صلبآدم ذر ينة (٢) منهمالا نبيآء و الرسل والخيار من عباد الله أفضلهم على ثم آل على ، ومن الخيار الفاضلين منهم أصحاب على وخيار أمّة على ، وعرف الملائكة بذلك أنهم أفضل من الملائكة (٦) إلى آخر مانقلنا سابقاً في باب غروة تبوك في قصة العقبة .

ه أبي عن الاصفهاني عن المنقري عن حماد عن أبي عبدالله عَلَيْكُمُ أَنّه سئلهل الملائكة أكثر أم بنوآدم ؟ (٤) فقال: واللذي نفسي بيده لملائكة الله في السماوات أكثر من عدد التراب في الأرض، وما في السماء موضع قدم إلا وفيها (٥) ملك يسبحه ويقد سه، ولا في الأرض شجر ولامدر إلا وفيها ملك موكّل بها يأتي (٦) الله كل يوم بعملها، والله أعلم بها

و مامنهم أحد إلّا ويتقرّ ب كلّ يوم إلى الله بولايتنا أهل البيت ويستغفر لمحبّينا ويلعن أعداءنا ويسأل الله أن يرسل عليهم العذاب إرسالاً (٧) .

ير: على بن على عن الأصبهاني مثله (٨)

ع _ ير : ابن عيسي عن ابن بزيع و الحسين بن سعيد عن عمَّل بن الفضيل عن

⁽١) في المصدرين : افضل منه .

⁽٢) في المصدرين : ذريته .

⁽٣) احتجاج الطبرسي : ٣١ تفسير العسكري : ١٥٣ .

⁽۴) في البصائر : او بنو آدم .

⁽٥) في البصائر: الاوفيه.

⁽۶) في البصائر : شجرة ولا مثل غرزة الا و فيها ملك موكل يأتي .

⁽٧) تفسير القمى: ٥٨٣.

⁽٨) بصائر الدرجات : ٢١ .

أبى الصّباح عن أبي جعفر عَلَيَّكُمُ قال: والله إن في السّماء لسبعين صنفا (١) من الملائكة لو اجتمع عليهم أهل الأرض كلّهم يحصون عدد صنف (٢) منهم ما أحصوهم، و إنّهم ليدينون بولايتنا (٣).

ير: على بن إسماعيل عن عبر بن الفضيل عن أبي الصباح عنه تَطَيَّلُكُم مثله (٤). ير: أحمد بن عبر عن ابن فضال عن عبر بن الفضيل عن أبي الصباح مثله (٥). كا: عبر ابن يحيى عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن عبر بن الفضيل مثله (٦).

٧ ــ ير : عبد الله بن عيسى عن أخيه عن عبد الرحمان بن عمّا عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي عن أبي عبد الله عَلَيَــ قَال : إن أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقر به إلّا المقر بون (٧) .

٨ ـ ير : مجّل بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير عن أبي عبدالله عليه السّلام قال : إن المقر بون، وعرض على الملائكة فلم يقر به إلّا المقر بون، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إلّا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إلّا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إلّا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إلّا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إلّا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إلّا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إلّا المسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إنّا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إنّا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إنّا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إنّا المؤمنين فلم يقر به إنّا المؤمنين فلم يقر به إنّا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إنّا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إنّا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إنّا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إنّا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إنّا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إنّا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إنّا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إنّا المؤمنين فلم يقر به إنّا المؤمنين فلم يقر به إنّا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إنّا المؤمنين فلم يقر به إنّا المؤمنين فلم يقر به إنّا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إنّا المؤمنين فلم يؤمنين فلم يؤ

٩ _ ير : على بن الحسين عن بن الهيثم عن أبيه عن الشمالي عن أبي جعفر عَلَيَــُكُمُ قَالَ اللهُ ال

الحمّامي عن عن عن عن من مولى حربعن أبي جمفر (١٠) الحمّامي الكوني عن الأزهر البطّيخي عن أبي عبد الله تَطَيِّكُم قال : إنَّ الله عرض ولاية

⁽١) في الكافي : صفا .

⁽٢) في الكافي : صف .

⁽۳-۶) بمائر الدرجات : ۲۰ .

⁽٧) الكافي :

⁽۸ ـ ۹) بسائر الدرجات : ۲۰ .

⁽۱۰) في المصدر: عن محمد بن احمد المعروف بغزال مولى حرب بن زياد البجلي عن محمد ابي جعفر الحمامي .

أمير المؤمنين غَليَّكُمُ فقبلها الملائكة و أباها ملك يقال له : فطرس ، فكسر الله جناحه .

فلماً ولد الحسين بن على غَلَيَا لِمُهُا بعث الله جبر ثيل في سبعين ألف ملك إلى عمَّل صلى الله على على الله عليه وآله يهنشهم بولادته ، فمر بفطرس فقال له فطرس : ياجبر ثيل إلى أين تذهب ؟ قال : بعثني الله إلى عمَّل وَاللهِ عَلَيْهُم (١) بمولود ولد في هذه اللَّيلة .

فقال له فطرس: احملني معك ، وسل عبّداً يدعولي ، فقال له جبر ثيل: اركب جناحي ، فركب جناحه فأتى عبّداً فدحل عليه وحنّاه فقال له: يا رسول الله إن فطرس بيني و بينه ا ُخو ه ، وسألنى أن أسألك أن تدعوالله له أن يرد عليه جناحه .

فقال رسول اللهُ وَاللهُ عَلَيْكُ لفطرس: أتفعل؟ قال: نعم، فعرض عليه رسول اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ وَلَا يَدُ اللهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللهُ عَلِي اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ عَلَي عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلِيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلِي عَلَيْكُ عَلِيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُو

قال: فمضى فطرس إلى مهد الحسين بن على عَلَيْتُكُمُ و رسول اللهُ وَاللَّهُ عَلَيْتُكُمُ يَدَّولُهُ قَال : قال رسول اللهُ وَاللَّهُ عَلَيْتُكُمُ : فنظرت إلى ريشه وإنّه ليطلع و يجري منه الدّم ويطول حتى لحق بجناحه الآخر ، و عرج مع جبرتيل إلى السَّّه آء و صار إلى موضعه (٢) .

۱۱ _ ير : أحمد بن عمر (۲) عن عمر بن عبدالعزيز عن الخيبري عن ابن ظبيان عن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه عن أبي عبدالله عليه عليه عليه عليه ، و إن الملائكة ليصفون ما تصفون ويطلبون ما تطلبون و إن من الملائكة ملائكة ملائكة يقولون : إن قولنا في آل على الذي جعلتهم عليه (۵) .

بيان : المحاورة : المجاوبة ، أي لا يتكلّمون في أسباب قربهم إليه تعالى إلّا بالدين الّذي أنتم عليه، قوله : الّذي جعلتهم عليه، لعلّهم إنّما يقولون كذلك إقراراً

⁽١) في نسخة : اهنئه .

⁽٢) بمائر الدرجات: ٢٠.

⁽٣) في نسخة : أحمد بن محمد .

⁽٤) في المصدر: ما جاوزت.

⁽۵) بصائر الدرجات : ۲۰ و ۲۱ فيه : مثل الذي جملتهم عليه .

بالعجز عن معرفتهم حقُّ المعرفة .

۱۲ _ ير : أحمد بن على السياري (۱) عن عبيدالله بن أبي عبدالله الفارسي وغيره رفعوه إلى أبي عبدالله تفليق الأوال الكروبيين قوم من شيمتنا من الخلق الأوال جعلهم الله خلف العرش ، لوقسم نور واحد منهم على أهل الأرض لكفاهم ، ثم قال : إن موسى عليه السلام لما أن سأل ربه ما سأل ، أمر واحداً من الكرو بي بن فتجلى للجمل فحمله دكا (۱) .

المهمداني عن على عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسين بن خالد عن أبي الحسين عن أبيه عن آبائه عليه المسلم المسلم على بن موسى عن أبيه عن آبائه عليه المسلم و حلة العرش و جميع الملائكة الله المرسلم و أنا خير من جبر ثيل وإسرافيل و حملة العرش و جميع الملائكة المقر بن (٢) وأنبآء الله المرسلمن .

و أنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف ، و أنا و على أبوا هذه الأمهة ، من عرفنا فقد عرف الله ، و من أنكر نا فقد أنكر الله عز وجل ، و من علي سبطا المهمي و سيدا شباب أهل الجنية : الحسن و الحسين ، و من ولد الحسين أثمية تسعة ، طاعتهم طاعتي ، ومعصيتهم معصيتي ، تاسعهم قائمهم و مهدية م

الله بن المامة عن بنداربن عاصم عمّن حدّثه عن عبدالله بن سنان عن أبى عبدالله عن عبدالله بن سنان عن أبى عبدالله عَلَيْكُ قال : لمّا خلق الله العرش خلق ملكين فاكتنفاه فقال : اشهدا أن لا إله إلّا أنا ، فشهدا ، ثم قال : اشهدا أن عمّل رسول الله ، فشهدا ، ثم قال : اشهدا أن عليّا أمير المؤمنين ، فشهدا (٥) .

 ⁽١) في المصدر: بعض أصحابنا عن أحمد بن محمد السيارى قال: وقد سمعت انا
 من احمد بن محمد .

⁽٢) بصائر الدرجات: ٢١.

⁽٣) في المصدر: و أنا خير من جبر ئيل و ميكائيل واسرافيل و حملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين .

⁽۴) اكمال الدين : ١٥١ و ١٥٢ .

⁽۵) اليقين : ۵۵ .

الذي لمرّا حضر رسول الله بَهْ اللهُ تمالى لعيسى عَلَيّاتُكُم بروح القدس ، فان جبرئيل هو الذي لمرّا حضر رسول الله بَهْ اللهُ اللهُ وهو قد اشتمل بعبائيّة القطوانيّة على نفسه و على على و فاطمة والحسن والحسير عَلَيْكُم و قال : اللّهم هؤلاء أهلي أنا حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم محب لمن أحبتهم ومبغض لمن أبغضهم ، فكن لمن حاربهم حرباً ولمن سالمهم سلماً و لمن أحبتهم محب ولمن أبغضهم مبغضاً ، فقال الله عز وجل لقد أحبتك إلى ذلك يا عين .

فرفعت أمَّ سلمة جانب العبآء لتدخل ، فجذبه رسول الله بَرَالَيْكَارِ و قال : لست هناك وإن كنت على (١) خير ، وجاء جبرئيل مد ثَراً و قال: يا رسول الله اجعلني منكم! قال: أنت مناً ، قال : أفارفع العباء و أدخل معكم ؟ قال : بلي .

فدخل في العبآء ، ثم خرج وصعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى وقد تضاعف حسنه و بهاؤه ، فقالت الملائكة : قدر جعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا ، قال : فكيف لا أكون كذلك وقد شر فت بأن جعلت من آل عمل المستقلة و أهل بيته ؟

قالت الأملاك في ملكوت السماوات والحجب والكرسي والعرش: حق لك هذا الشرفأن تكونكما قلت ، وكانعلي تَحَلِيكُمُ معه جبر ئيل عن بمينه في الحروب وميكائيل عن يساره و إسرافيل خلفه وملك الموت أمامه (٢) .

بيان : في القاموس : قطوان محر كة : موضع بالكوفة منه الأكسية .

المتدوق عن ابن ادريس عن أبيه عن ابن عيسى عن على بن الضحاك عن عزيز بن عبدالحميد عن إسماعيل بن طلحة عن كثير بن عمير عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: سمعت رسول الله والشيئة يقول: إن الله خلقني و خلق عليا و فاطمة والحسن والحسن والأثمة عليه من نور ، فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبتحنا فسبتحوا وقد سنا فقد شوا و هللنا فهللوا و مجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السماوات والأرضين و خلق الملائكة فمكثبت الملائكة مائة عام لا تعرف

⁽١) في نسخة : و انكنت في خير و الى خير

⁽٢) التفسير المنسوب الى الامام المسكرى المال : ١٥٠

تسبيحاً ولا تقديساً ولا تمجيداً فسبّحنا وسبّحت المهراث شيعتنا فسبّحت الملائكة لتسبيحنا وقد سنا فقد ستشيعتنا فقد ست الملائكة لتقديسنا ، ومجددنا فمجدت شيعتنا فمجدت الملائكة لتوحيدنا ، وكانت الملائكة لتوحيدنا ، وكانت الملائكة لاتعرف تسبيحاً ولا تقديساً من قبل تسبيحنا و تسبيح شيعتنا .

فنحن الموحدون حين لاموحد غيرنا ، و حقيق على الله تعالى كما اختصال و أجبنا ، فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نكون أجساماً ، فدعانا و أجبنا ، فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله (٢٠) .

بيان : أجساماً ، أي نحل الأبدان العنصرية ، و ظاهره ثجر د الأرواح .

۱۷ _ إرشاد القاوب: عن أبي ذر الغفاري قال: سمعت رسول الله وَ الشَّفَتَةُ يقول: افتخر إسرافيل على جبرئيل فقال: أنا خير منك، قال: ولم أنت خير منسي؟ قال: لأنبى صاحب الثمانية حملة العرش، وأنا صاحب النفخة في الصّور، وأنا أقرب الملائكة إلى الله تعالى.

قال جبرئيل : أنا خير منك ، فقال : بما أنت خير منتى ؟ قال : لا تنى أمين الله على وحيه ، وأنا رسوله إلى الا نبياء و المرسلين ، وأنا صاحب الخسوف و القذوف (٤) و ما أهلك الله أمّة من الا مم إلّا على يدي .

فاختصما إلى الله تعالى فأوحى إليهما : اسكتا (٥) ، فوعز "تى وجلالى لقدخلقت من هوخير منكما ، قالا : بارب" أو تخلق خيراً مناً ونحن خلقنا من نور ؟ (٦) قال الله

⁽١) في المصدر : فسبحت .

⁽٢) في المصدر: في اعلى عليين.

⁽٣) جامع الاخبار : ٩ .

⁽٣) في نسخة : [الخسوف والقرون] و في المصدر : الكسوف والخسوف .

⁽۵) في المصدر: أن أسكنا.

⁽۶) في المصدر: أو تخلق من هوخير منا و نحن خلقنا من نور الله

تعالى : نعم ، و أوحى إلى حجب القدرة : انكشفي ، فانكشفت فاذا على ساق المرش الأيمن مكتوب : « لا إله إلّا الله ، على وعلى وفاطمة و الحسن والحسين (١١) .

فقال جبرئيل : يارب فا ننى أسألك بحقّهم عليك إلّا جعلتني خادمهم ، قال الله تعالى : قد جعلت ، فجبرائيل تُمَلِيّكُم من أهل البيت و إنّه لخادمنا (٢).

كمنز : عن الصدوق باسناده عن أبي ذر وضي الله عنه مثله (٢).

۱۸ _ إرشاد القلوب: با سناده إلى عدبن زياد قال: سأل ابن مهران عبدالله بن العباس عن تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّا لنحن الصَّافُون ۞ و إِنَّا لنحن المسبَّحون (٤) قال: كنمًّا عند رسول الله وَ الشَّيْلِ فَأْقبل على " بن أبي طالب عَلَيْكُمُ فلمًّا رآه النبي عَيْلِكُمُ قال: كنمًّا عند رسول الله وَ الشَّيْلِ فَأَقبل على " بن أبي طالب عَلَيْكُمُ فلمًّا رآه النبي عَيْلُكُمُ اللهُ قبل أبيه آدم بأربعين ألف عام .

ثم جملناعن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا و سبتحت الملائكة فهللنا (٢) فهلت الملائكة وكبير نا فكبيرت الملائكة ، وكان ذلك من تعليمي وتعليم على ، وكان ذلك في علم الله السيابق أن الملائكة تتعلم منيا التسبيح والتهليل ، وكمل شيء يسبيح لله ويكبيره و يهلله بتعليمي و تعليم على ، وكان في علم الله السابق أن لا يدخل النيار محب لي ولعلى ، وكذا كان في علمه أن لا يدخل الجنية مبغض لي و لعلى .

ألا وإن الله تعالى خلق ملائكة بأيديهم أباريق اللَّجين مملوَّة من ماء الجنَّة من

⁽١) في المصدر : محمد رسول الله و على و فاطمة والحسن و الحسين احبآء الله .

⁽٢) ارشاد القلوب: ٢١۴ فيه : قد فعلت .

⁽٣) كنز جامع الغوائد : ٣٨٣ (النسخة الرضوية) .

⁽٤) الصافات : ١٤٥ و ١٤٦ .

⁽۵) في المصدر : و خلق نورا فقسمه نصفين خلقني من سف .

⁽٤) في المصدر: و هللنا.

الفردوس ، فما أحد من شيعة على إلا وهو طاهر الوالدين تقى نقى أمن مؤمن (١) بالله فاذا أراد بواحدهم (٢) أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيد يهم أباريق الحنة فقطر (٦) من ذلك الماء في إنائه الذي يشرب به فيشرب هو ذلك الماء و ينبت (٤) الايمان في قلبه كما ينبت الزرع ، فهم على بيشة من ربسهم و من نبيسهم و من وصيتى: على ، ومن ابنتي فاطمة الزهراء ثم الحسن ثم الحسين والأثمة (٥) من ولد الحسين.

قلت: يا رسول الله و من هم؟ قال: أحد عشرمنتي، أبوهم على بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال النبي بالشكة الحمدلة الذي جعل محبة على والايمان سببين (٦).

١٩ - كنز : روى الصدوق باسناده (٢) عن أبي سعيد الخدري قال : كنيا جلوساً عند رسول الله أخبر بي عن قول الله عند رسول الله أخبر بي عن قول الله عند وسول الله أخبر بي عن قول الله عز وجل لا بليس : « استكبرت أم كنت من العالين ، من هم يارسول الله الذين همأ على من الملائكة المقر بين ؟ فقال رسول الله بالله الموسلة و الحسين عليهم السلام ، كنيا في سرادق العرش نسبح الله فسبتحت الملائكة بتسبيحنا قبل أن يتحلق الله عز و جل آدم بألفي عام .

فلمنَّا خلقاللهُ عز وجلُّ آدم أمر الملائكة أن يسجدوا (^) ولم يؤمروا بالسَّجود

⁽١) في المصدر : نقى مؤمن .

⁽٢) في نسخة : [فاذا اراد واحدهم] و في المصدر : فاذا اراد احدهم .

⁽٣) في المصدر: فطرح.

⁽۴) في المصدر: يشرب فيه فيشرب ذلك الماء فينبت.

⁽۵) في المصدر: ثم الائمة .

⁽۶) ارشاد القلوب: ۲۱۵ ۱۶۶ .

⁽٧) ذكر الاسناد في المصدر و هو هكذا : عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن أبي الحسن محمد بن الحمد عن أبي الحسين محمد بن عمار عن اسماعيل بن لومه (كذا) عن زياد بن عبدالله البكالي عن سليمان الاعمش عن ابي سعيد .

⁽A) في المصدر: ان يسجدوا له.

إلاّ لأجلنا ، فسجدت الملائكة كلّهم أجمعون إلّا إبليس أبى أن يسجد ، فقال الله تبارك وتعالى له : يا إبليس مامنعك أن تسجد لماخلقت بيدي أستكبرت أمكنت من العالين، أي من هؤلا الخمسة المكتوبة أسمآؤهم في سرادق العرش ، فنحن بابالله الّذي يؤتى منه و بنايهتدي المهتدون ، قمن أحبتنا أحبته الله (۱۱)، و من أبغضنا أبغضه الله و أسكنه ناره ، ولا يحبننا إلّا من طاب مولده (۱).

٢٠ ـ المستدرك من الفردوس باسناده عن جابر قال: قال رسول الله وَاللَّهُ عَلَيْكُونَا :
 إن الله عز وجل بباهي بعلي بن أبي طالب كل يوم الملائكة المقر بين حتى تقول:
 بخ بخ هنيئاً لك ياعلي . (٦)

أقول: سيأتي ما يدل على المطلوب من هذا الباب، في باب النصوص على أمير المؤمنين صلوات الله عليه، و أبواب مناقبه و غيرها، و كذا في باب صفة الملائكة من كتاب السمآء والعالم.

٢١ _ علم: اعتقادنا في الأنبيآء والحجج والرسل عَلَيْكُ أَنْهُم أَفضل من الملائكة وقول الملائكة لله عز وجل لمنا قال لهم: «إنتي جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدمآء ونحن نسبت بحمدك ونقد س لك ، هو تمنني (٤) فيها لمنزلة آدم ولم يتمننوا إلامنزلة فوق منزلتهم ، والعلم يوجب فضيلة ،قال الله عز وجل : وعلم آدم الأسمآء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبؤني بأسمآء هؤلاء إن كنتم صادقين ٥ قالوا سبحانك لاعلم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ٥ قال ياآدم أنبئهم بأسمآ ثهم فلمنا أنبأهم بأسمآ ثهم قال ألم أقل لكم إنني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون » (٥) .

⁽١) زاد في المصدر : وأسكنه جنته .

⁽٢) كنز جامع الفوائد : ٢۶۶ و٢۶٧ والاية في سورة ص : ٧٥ و٧٠ .

⁽٣) المستدرك : مخطوط لم تصل بيدى نسخته .

⁽۴) في المصدر : قال اني أعلم مالاتعلمون ، وهو التمني .

⁽۵) البقرة : ۲۸ - ۳۱ .

هذا كله (۱) يوجب تفضيل آدم على الملائكة وهو نبي لهم لقول الله عز وجل له : «أنبئهم بأسمآ ئهم » و مما يثبت تفضيل آدم على الملائكة أمر الله عز و جل لهم بالستجود لآدم ، وقوله عز وجل : « فسجد الملائكة كلّهم أجمعون » ولم يأمرهم الله عز وجل بالستجود إلاّ لمن هو أفضل ، وكان سجودهم لله عز وجل طاعة لا دم وإكراماً لما أودع صلبه من أرواح النبي والا ثمة (٢) صلوات الله عليهم .

وقال النبي عَلَيْهُ أنا أفضل من جبر ثيل وميكائيل وإسرافيل ومن جميع الملائكة المقر بين وأنا خير البرية وسيد ولد آدم ، .

وأمّا قول الله عز وجل : «لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المفر بون (٢) ، فليس ذلك يوجب تفضيلهم على عيسى ، وإنسّما قال الله عز وجل ذلك لأن النبّاس منهم من كان يعتقد أن الرّبوبيّة لعيسى عَلَيْكُم ، ويتعبّد له صنف من النصادى ، ومنهم من عبدالملائكة وهم الصابئون وغيرهم .

فقال الله عز" و جل": لن يستنكف المعبودون دوني أن يكونوا عبيداً لي ولا الملائكة الر وحانياون وهم معصومون لا يعصون ماأمرهم ويفعلون ما يؤمرون لا يأكلون ولا يشر بونولا يألمون ولا يسقمون ولا يشيبون ولا يهرمون ، طعامهم وشرابهم التقديس والتسبيح ، وعيشهم من نسيم العرش وتلذ دهم بأنواع العلوم (٤) ، خلقهم الله بقدرته أنواراً وأرواحاً كما شآء وأراد ، وكل صنف منهم يحفظنوعاً مما خلق الله وقلنا بتفضيل من فضاً لمناه عليهم لأن العاقبة التي يصيرون إليها أعظم وأفضل من حال الملائكة (٥).

⁽١) في المصدر: فهذا كله.

⁽٢) فى المصدر: الا المن هو أفضل منهم ، وكان سجودهم لله عز و جل عبودية طاعة ولادم اكراما لما أودع الله فى صلبه من النبى والائمة .

⁽٣) النساء : ١٧٠ .

⁽۴) في المصدر : وتلذذهم من إنواع العلوم .

⁽۵) اعتقادات الصدوق : ۱۰۴ ـ ۱۰۶ فيه؛ لان الحالة التي يصيرون اليها من أنواع ماخلق الله أعظم وأفضل من حال الملائكة .

لتعدُّد البطون بل كلُّ منهما مراد منها .

ع ـ يو : عبدالله بن عامر عن الربيع بن أبي الخطّاب عن جعفر بن بشير عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله تَهُمُّ قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينِ قَالُوا رَبَّمَا اللهُ ثُمُّ استقامُوا تَتَمَرُ لَ عَلَيْهِم المُلائكة أَن لا تخافُوا و لا تحزنُوا و أبشروا بالجنَّة الّتي كنتِم توعدون، فقال أبوعبدالله تَهْلِيَكُمُ : أما و الله وسدناهم الوسائد في منازلنا . (١)

بيان : أي نوستَّد لهم الوسائد ليتـــّـكئوا عليها .

٧ _ ير :أحمد بن الحسن بن فضّال عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن السَّاباطيّ قَالَى : أصبت شيئاً على وسائد كانت في منزل أبي عبد الله عَلَيَّكُم فقال له بعض أصحابنا : ما هذا جعلت فداك؟ و كان يشبه شيئاً يكون في الحشيش كثيراً كأنّه خرزة .

فقال أبوعبدالله تُطَيِّكُ : هذا ممّا يسقط من أجنحة الملائكة ، ثمّ قال : يا عمّار إنّ الملائكة لتأتينا و إنّها لتمرّ بأجنحتها على رؤوس صبياننا، با عمّار إنّ الملائكة لتزاحمنا على نمارقنا . (٢)

بيان : النمرقة مثلَّثة : الوسادة الصغيرة .

٨ ـ ير: أحمد بن على عن على بن الحكم عن مالك بن عطية الأحمسي عن الثمالي قاله: دخلت على على بن الحسين المنظلة فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت عليه البيت وهو يلتقط شيئاً ، و أدخل يده في وراء الستر فناوله من كان في البيت .

فقلت : جملت فداك هذا الّذي أراك تلتقط أى شيء؟ فقال : فضلة من زغب الملائكة نجمه إذا جآؤنا ، ونجمله سخابا لأولادنا ، قال : قلت له : جعلت فداكو إنهم ليأ تونكم ؟ قال : يا أبا حمزة إنهم ليزاحمونا على تكأ تنا (٣).

⁽١) بصائر الدرجات : ٢۶ و الاية في فصلت : ٣٠ .

⁽٢) بصائر الدرجات : ۲۶ .

⁽٣) بمائر الدرجات : ٢۶ .

بيان : السخاب ككتاب : خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة يتشخذ من قرنفل و محلب وسك (۱) و نحوه ، و ليس فيها من اللَّوْلُو و الجوهر شيء ، والتّكأة كهمزة : مايشكا عليه ، كل ذلك ذكره الجزري .

عبدالله بن عامر عن ابن معروف عن عبدالله بن عبدالرحمان البصري عن أبي المغرا عن أبي بصير عن خيثمة عن أبي جعفر تَطْيَلْكُمْ قال : سمعته يقول : نحن الذين إلىنا تختلف الملائكة (٢).

الم الم الم عن البرقي عن علي بن الحكم عن مالك عن الثمالي عن أبي جعفر عَلَيْ قال : منا من يسمع الصوت ولايرى الصورة ، وإن الملائكة لنزاحمنا على تكأننا ، وإنا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخاباً لأولادنا (٢).

۱۱ ـ ير : أحمد بن على و عبد الله بن عامر عن ابن سنان عن مسمع كردين البصري قال : كنت لا أزيد على أكلة في الليل و النهار ، فربسما استأذنت على أبي عبدالله تَطَيَّكُمُ وأُخذت المائدة لعلّي لا أراها (٤) بين يديه ، فاذا دخلت دعا بها فأصبت معه من الطعام و لا أتأذى بذلك ، وإذا عقبت بالطعام عند غيره لم أقدر على أن أقر ولمأنم من النفخة ، فشكوت ذلك إليه و أخبرته بأنسي إذا أكلت عنده لم أنأذ به .

فقال : يا أبا سيّار إنّك لتأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال : قلت : يظهرون لكم ؟ قال : فمسح يده على بعضصبيانه فقال : هم ألطف بصبياننا منّا بهم (٥) .

۱۲ _ ير : على بن عبدالجبَّار عن البرقيّ عن فضالة بن أيَّوب عن شعيب عن الحارث النضريّ قال : رأيت على بعض صبيانهم تعويذاً فقلت : جعلني الله فداك أما يكرم تعويذ القرآن تعلَّق على الصبيُّ ؟ قال : إنّ ذاليس بذا ، إنَّ عاذا من ريش الملائكة

⁽١) السك: ضرب من الطيب.

⁽۲ و ۳) بسائر الدرجات : ۲۶ .

⁽۴) في المصدر : و اجد المائدة قد رفعت لعلى لا اراها .

⁽۵) بمائر الدرجات: ۲۶.

إن الملائكة تطأفرشنا وتمسح رؤوس صبياننا (١).

۱۳ _ يو : عبدالله بن عبدالرحمان عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبدالحميد الطائي قال : سمعت أبا عبد الله الله على يقول : إنهم ليأ تونا و يسلمون ونثنى لهم وسائدنا ، يعنى الملائكة (٢) .

ير : عبدالله بن عامر عن أبي الربيع عن ابن أبي الخطّاب عن ابن بشير مثله. (٥)

۱۵ ـ يو : إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن المفضّل بن عمر قال : دخلت على أبي عبدالله عُليَّكُمُ فبينا أنا جالس عنده إذ أقبل موسى عَلَيَّكُمُ ابنه و في رقبته قلادة فيها ريش غلاظ ، فدعوت به فقبـّلته و ضممته إلى ً .

ثم قلت لا بي عبدالله عُلِيَّكُم : جعلت فداك أي شيء هذا الّذي في رقبة موسى ؟ فقال : هذا من أجنحة الملائكة ، قال : فقلت : و إنها لتأتينا كم ؟ قال : فعم إنها لتأتينا وتتعفّر (٦) في فرشنا ، و إن هذا الّذي في رقبة موسى من أجنحتها (٧) .

ير: إبراهيم بن هاشم عن عبدالله بن حمَّاد عن المغضَّل بن عمر مثله (^).

اجمد بن على عن ابن محبوب عن أبي أينوب عن أبي بصير قال الله عن أبي بصير قال الله عن أبي بصير قال الله عن قول الله عن قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا الله ثُمُّ استقامُوا

⁽١ ـ ٢) بصائر الدرجات: ٢۶.

⁽٣) في نسخة : لنزاحمنا على تكاتنا .

⁽٩و٥) بصائرالدرجات : ٢۶ .

⁽۶) في نسخة و في المصدر : تعفر .

⁽٧) بمائر الدرجات: ۲۶.

⁽٨) بمائر الدرجات: ٢٧.

تتنز ل عليهم الملائكة أن لاتخافوا و لا تحزنوا وأبشروا بالجنّة الّتي كنتم توعدون » قال : هم الأثمنّة من آل عجد (١) .

۱۷ _ يو : على بن الحسين عن البزنطى عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال : تلا أبو عبدالله تُطَيِّخُ هذه الآية : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبِّنَا اللهُ ثُمَّ استقامُوا تَتَنَرَّلُهُ عليهم الملائكة أن لا تخافُوا ولا تحزنوا و أبشروا بالجنَّة الَّتِي كنتم توعدون » فقال : أما والله ياسليمان لربما أنكا ناهم وسآئدنا في بيوتنا (٢).

بيان: في مصباح اللّغة قال السرقسطى : أتكا ته: أعطيته ما يتلكى، عليه، وفي القاموس: أوكا م: نصب له متلكاً، وضربه فأتكا مكا خرجه: ألقاه على هيئة المتلكاً . أوعلى جانبه الأيسر، وأتكا : جعل له متلكاً .

۱۸ ـ ير: أحمد عن الحسين عن الحسن بن بر"ة الأصم" عن أبي عبدالله تَطَيَّلُكُمْ قَال : سمعته يقول : إن الملائكة لتنز ل علينا في رحالنا و تتقلّب على فرشنا و تحضر موائدنا ، و نأتينا من كل ((۲) نبات في زمانه رطب و يابس و تقلّب علينا أجنحتها و تقلّب أجنحتها على صبياننا و تمنع الدواب أن تصل إلينا وتأتينا في وقت كل صلاة لتصلّيها معنا ، و مامن يوم يأتي علينا ولاليل إلا و أخبار أهل الأرض عندنا وما يحدث فيها ، وما من ملك يموت في الأرض ((٤) ويقوم غير وإلّا و تأتينا بخبر ه، وكيف كانسير ته في الدّنيا .

ير : أحمد عن الحسين عن الحسن بن بر"ة الأصم عن ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام مثله . (٥)

يج: سعد عن أحمد بن الحسين عن الحسن بن برة عن عبدالله بن بكير عنه عَلَيَـاللهُ مثله (٦) .

⁽١و٢) بمائر الدرجات : ٢٧ و٢٧ .

⁽٣) في نسخة : [بكل] و في المصدر : [في كل] و كانه مصحف .

⁽۴) في المصدر: في أرض.

⁽۵) بمائر الدرجات : ۲۷ .

⁽٤) الخرائج و الجرائح :

۱۹ ـ يو : إبراهيم بن هاشم و أحمد بن الحسين عن أبيه عن عبد الكريم عن مليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبدالله تُمُلِيَّكُ يقول : ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهُم الْمَلائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَ لا تَحَزُنُوا وأبشروا بالجنَّة الَّتِي كَنْتُم توعدون نحن أوليآؤكم في الحياة الدَّنِيا وفي الآخرة ولكم فيها ماتشتهي أنفسكم ولكم فيها ماتدَّعون نزلاً من غفور رحيم ، ثمَّ قال : و الله إنَّا لنتَّكئهم على وسائدنا . (١)

بيان : لا يبعد أن يكون قوله تَطَيَّكُم : لنتَّكَتُهم بالتشديد على الحذف و الايصال أي نتَّكيء معهم ، و قدمر " الكلام فيه .

. ٢ - يو: أحمد بن مجل عن ابن محبوب عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: «الدين قالوا ربّنا الله ثم استقاموا ، قال: يابا على هم الأثمّة من آل على ، فقلت له: تتنزل عليهم الملائكة ، قال: عند الموت بالبشرى أن لا تخافوا ولا تحزنوا ، وهي و الله تجري فيمن استقام من شيعتنا وسكت لأمرنا و كتم حديثنا ولم يذعه عند عدول الله الم

۲۱ ــ يو : مجّل بن الحسين بن أسلم (۲) عن على بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى بن جعفر تخليف قال : سمعته يقول : ما من ملك يهبطه الله في أمر ممّا يهبط (٤) له إلّا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه ، و إن مختلف الملائكة من عندالله تبارك و تعالى إلى صاحب هذا الأمر . (٥)

يج : سعد عن محمَّل بن الحسين مثله . (٦)

٢٢ _ ير : سندي بن على عن أبان عن زرارة عن ميمون القد اح قال : كان

⁽١) بسائر الدرجات : ٢٧ و الايات في فصلت ٣٠ - ٣٢ .

⁽٢) بمائر الدرجات : ٢٨ .

⁽٣) في البصائر و الخرائج: محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم.

⁽۴) في نسخة : [مما يهبطه] و في المصدر : في امرالابدأ .

⁽۵) بمائر الدرجات : ۲۷ .

⁽۶) الخرائج و الجرائح : ۲۵۳ .

أبوجعفر تَطَيِّكُمُ على سريره و عنده عمَّه عبدالله بن زيد فقال: إن منَّا من يسمع الصوت و لا يرى الصورة . (١)

۲۳ _ ير : أحمد بن على عن الحسين بن سعيد عن على بن النعمان عن يزيد بن إسحاق شعر عن ابن حمزة (٢) قال : سمعت أبا عبدالله على يقول : إن منا لمن يؤتى (٦) في منامه ، و إن منا لمن يؤتى طوت السلسلة (٤) يقع على الطشت ، و إن منا لمن يأتيه صورة أعظم من جبر ثيل و ميكائيل . (٥)

عمر عن أبان عن الحسن بن على عن جعفر بن عمر عن أبان عن معبد (٦) قال : كنت مع أبي عبد الله عَلَيْكُم فجاء يمشى حتى دخل مسجداً كان يتعبد فيه أبوه و هو يصلى في موضع من المسجد .

فلمنّا انصرف قال: يا معبد أترى هذا الموضع؟ قال: قلت: نعم جعلت فداك قال: بينا أبي قائم يصلّي في هذا المكان إذ جاءه شيخ يمشى حسن السمت فجلس، وبينا هو جالس إذ جاء رجل آدم (٧) حسن الوجه و السيمة فقال للشيخ: ما يجلسك فليس بهذا أُمرت فقاما يتسار ان (٨) و انطلقا و تواريا عنني، فلم أرشيئاً.

فقال أبي : يا بني هل رأيت الشيخ و صاحبه ؟ فقلت : نعم فمن الشيخ ؟ و من

⁽١) بمائر الدرجات: ٤٤.

⁽٢) في المصدر: عن ابن أبي حمزة .

⁽٣) في نسخة : لمن يرى .

⁽٤) في المصدر : لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة .

⁽۵) بمائر الدرجات: ۶۳.

⁽۶) في نسخة : [معتب] اقول لعله الصحيح و هو مولى ابن عبدالله المهال و يأتي مثله في الحديث ٢۶ .

⁽Y) أي أسمر .

⁽٨) في نسخة : يتساوقان .

صاحبه ؟ فقال : الشيخ ملك الموت ، و الّذي جاء جبرئيل . ^(١)

بيان : السيمة بالكسر : العلامة ، قوله : يتسار ان ، أي يتكلمان سراً ، و في بعض النسخ : يتساوقان ، يقال : تساوقت الابل ، أي ثنا بعت ، و الغنم : تزاحمت في السير .

٢٥ – يمر : أحمد بن على عن الأهوازي عن فضالة عن أبان عن زرارة (٢) قال عليه السلام : بينا أبي في داره معجارية له إذ أقبل رجل قاطب الوجه فلما رأيته علمت أنه ملك الموت ، قال : فاستقبله رجل آخر طلق الوجه وحسن البشر ، فقال : لست بهذا أمرت ، (٢) قال : فبينا أنا المحد ث الجارية و أعجبها مما رأيت إذ قبضت ، (٤) قال : فقال أبوعبد الله علي الله علي المدمت من فقال أبوعبد الله علي الماره . (٥)

بیان: لعل قوله: لست بهذا أمرت ، أشاربه إلى قطوب الوجه و عبوسه ، أي ينبغي أن تأتيها طلق الوجه ، أو أنه أراد قبض روحه عَلَيَــُكُمُ فصرفه عنه إلى الجارية كما يدل عليه الخبر السّابق و اللاّحق ، و يحتمل تعدّد الواقعة، و لعله تَطَيَّــُكُمُ إنّـما كسر البيت لمصلحة ، و أظهر الندامة عليه لا خرى لانعرفهما .

⁽١) بمائر الدرجات: ٤٤.

⁽٢) في المصدر: زرارة عن ابي عبدالله الله .

⁽٣) في المصدر: انك است بهذا امرت.

⁽٤) في المصدر: فقبضت.

⁽۵) بمائر الدرجات: ۴۴.

⁽۶) في نسخة : معبد .

أقبل شيخ طويل جميل أبيض الرّأس و اللحيّة ، فسلم على أبي ، و شابّ مقبل ني أثره فجاء إلى الشيخ وسلّم على أبي ، وأخذ بيد الشيخ وقال : قم فا نلّك لم تؤمر بهذا .

فلمنّا ذهبا من عند أبي قلت : يا أبه من هذا الشيخ و هذا الشاب ؟ فقال : أي بنيّ هذا والله ملك الموت و هذا جبر ثيل (١) .

بيان: سيأتي في باب غسلهم و أحوال وفاتهم خبر آخر يدل على أنهم يرون الملائكة ، فما ورد من الأخبار أنهم كاليكل لا يرونهم لعلّه محمول على أنهم لايرونهم عند إلقاء حكم من الأحكام عليهم أولايرونهم بصورتهم الأصليّة ، أو لا يرونهم غالباً و سيأتي بعض القول في ذلك إنشاء الله تعالى .



⁽١) بصائرالدرجات : ٤٤ .

﴿ بسمه تعالى ﴾

إلى هنا انتهى الجزء الرابع من المجلّد السابع من كتاب بحار الأنوار في جمل أحوال الأثمّة الكرام عليهم السلاة و السلام، وهو الجزء السادس و العشرون حسب تجزئتنا . وقد بذلنا الجهد في تصحيحه و تطبيقه على النسخة المصحّحة بعناية الفاضل الخبير الشيخ عبد الرحيم الربّاني المحترم، و الله ولي التوفيق .

شوال المكرم 1384 ـ محمد الباقر البهبودي من لجنة التصحيح لدار الكتب الاسلامية

مراجع التصحيح والتخريج

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا على خير المرسلين ، و على آله الطيبين الطاهرين المعصومين واللعنة على أعدائهم اجمعين إلى يوم الدين .

فقد وفقنا الله تعالى ـ و له الشكر و المنة ـ لتصحيح هذا المجلّد وهوالمجلّدالسادس والعشرون حسب تجزئتنا ـ وتنميقه و تحقيق نصوصه و أسانيده ومراجعة مصادره و مآخذه مزداناً بتعاليق مختصرة لاغنى عنها ، وكان مرجعنا في المقابلة والتصحيح مضافاً إلى أصول الكتاب و مصادره نسختين من الكتاب : أحدهما النسخة المطبوعة المشهوره بطبعة أمين الضرب ، و ثانيها نسخة مخطوطة جيدة تفضل بها الفاضل المعظم السيد جلال الدين الأرموي الشهير بالمحدث .

و كان مرجعنا في تخريج أحاديثه و تعاليقه كتبا أوعزنا إليها في المجلّدات السابقة . والحمد لله او لا و آخراً .

شوال المكرم : 1888 عبد الرحيم الرباني الشيرازي عفي عنه و عن والديه

﴿ فهرس ﴾

﴿ ما في هذا الجزء من الابواب ﴾ عناوين الابواب

عناوين الابواب دادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانيـة ، و فيه ذكر

جمل من فضائلهم عَالِيًا ١٧ _ ١

﴿ أَبُوابُ عَلُومُهُمْ اللَّهُ ﴾

١ ـ باب جهات علومهم عَالِيُمْلِمُ وما عندهم من الكتب، و أنه ينقر في

آذانهم و ينكت في قلوبهم عء ـ ١٨

٣ ــ باب أنسهم عَالَيْكُمْ محدَّ ثون مفهـمون وأنسهم بمن يشبهون ممَّـن،مضى

و الغرق بينهم و بين الانبياء عَالَيْكُمْ ٥٠ ـ ٥٥ ـ ٥٥ ـ ٥٠ ـ ١٠ المراب ا

◄ ـ باب أنهم ﷺ يزادون ، و لو لا ذلك لنفد ما عندهم ، و أن أرواحهم تعرج إلى السماء في ليلة الجمعة ٩٧ ـ ٩٤ ـ

ع _ باب أنَّهُم عَالَيْمَ لا يعلمون الغيب ومعناه ١٠٢ _ ٩٨ _ ١٠٨

۵ ـ باب أنهم عَالِيكُلُمْ خز ان الله على علمه وحملة عرشه
 ٦ ـ باب أنهم عَالِيكُلُمْ لا يحجب عنهم علم السماء و الأرض و الجنة

٦ باب انسهم الشيخة لا يحجب عنهم علم السماء و الا رض و الجنة
 و النار ، و أنّه عرض عليهم ملكوت السماوات و الأرض

و يعلمون علم ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة ١٠٩ ـ ١٠٩ ـ ١٠٩ ٧ ـ باب أنتهم عَالِيَكُلُمُ يعرفون الناس بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق و عندهم كناب فيه أسماء أهل الجنتة و أسماء شيعتهم و أعدائهم

و أنه لايزيلهم خبر مخبر عما يعلمون من أحوالهم ١٣٢ ــ ١١٧

رقم الصفحة

عناوين الابواب

۱۳۶ الله تعالى يرفع للامام عموداً ينظر بهإلى أعمال العباد
 ۱۳۶ عنهم شيء من أحوال شيعتهم و ما تحتاج إليه
 الا همة من جميع العلوم ، و أنهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا و يصبرون عليها ، ولو دعوا الله في دفعها لا جيبوا ، وأنهم يعلمون

ما في الضمائر و علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب و المواليد 1۵۴ ــ ۱۳۷ • 1 ــ باب في أنَّ عندهم كتباً فيها أسماء الملوك الّذين يملكون في

الأرض ١٥٤ ــ ١٥٥

١١ _ باب أنَّ مستقى العلم من بيوتهم و آثار الوحي فيها ١٥٨ _ ١٥٨

١٢ _ باب أن عندهم حميع علوم الملائكة والأنبياء ، و أنهم أعطوا ما أعطاء الله الأنبياء كالله ، وأن كل إمام يعلم جميع علم

الامام الّذي قبله ، ولايبقى الأرض بغير عالم ١٧٩ ـ ١٥٩ ـ ١٩٠

يقرؤنها على اختلاف لغاتها ١٨٩ ـ ١٨٠

۱۹۰ _ باب أنتهم عَالِيمَا يعلمون جميع الألسن واللغات و يتكلمون بها ۱۹۳ _ ۱۹۰ _ ۱۹۴ _ ۱۹۴ _ ۱۹۴ _ ۱۹۴ _ ۱۹۴ _ ۱۹۴

17 _ باب ما عندهم من سلاح رسول الله عَلَمْ الله و آ ناره و آ نار الأ نبياء

صلوات الله عليهم ٢٢٢ _ ٢٠١

١٧ ــ باب أنَّه إذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه و كان في ولده

أو ولد ولده فانَّـه هو الَّذِي قيل فيه ٢٢٤ ـ ٢٢٣

﴿ أبواب ﴾

a(سائر فضائلهم و مناقبهم و غرائب شؤنهم صلوات الله عليهم a(عناوين الأبواب a(

١ ـ باب ذكر ثواب فضائلهم وصلتهم و إدخال السرور عليهم والنظر

إليهم ٢٢٧ - ٢٢٧

٣ ــ باب فضل إنشاد الشعر في مدحهم ، و فيه بعض النوادر ٢٣٠ ــ ٢٣٠

باب عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم أو جلس في مجلس يعابون
 فيه أو فضل غيرهم عليهم من غير تقية ، و تجويز ذلك عند

التقبيّة و الضرورة ٢٣٨ ـ ٢٣٢

۴ ــ باب النهي عن أخذ فغائلهم من مخالفيهم 🥕 ٢٣٩

۵ ـ باب جوامع مناقبهمو فضائلهم النائلين
 ۲۴۰ ـ ۲۶۶

اب تفضیلهم گالیگا على الأنبیاء و على جمیع الخلق ، وأخذمیثاقهم عنهم و عن الملائكة و عن سائر الخلق ، وأن أولى العزم إنها

صادوا أولى العزم بحبّهم صلوات الله عليهم ١٩٥٣ ـ ٢٤٧

٧ ـ باب أنَّ دعاء الأنبياء استجيب بالتوسُّل و الاستشفاع بهم

صلوات الله عليهم أجمين ٣٣۴ ــ ٣١٩

◄ - باب فضل النبي و أهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة

و شهادتهم بولایتهم ۳۵۰ ـ ۳۳۵ ـ ۳

عليهم أجمعين ٣٥٠ ـ ٣٥١

THE THE THE

«(رموزالكتاب)»

ىشا

: لعلل الشرائع . **لد** للبلدالامين. : لقرب الاسناد . عا: لدعائم الاسلام. : لبشارة المصطفى . **لى** : لامالى الصدوق . عد : للعقائد . : لفلاح السائل . م: لتفسير الامام العسكرى (ع). ثو: لثواب الاعمال. **م!** لامالي الطوسي عدة : للعدة . : للاحتجاج . عم : لاعلام الورى . **محص**: للتمحيص. جا: لمجالس المفيد. عبن: للعبون والمحاسن. **مد** : للعمدة . جش : لفهرست النجاشي . **مص** : لمصباح الشريعة . غو: للغرروالدرر. جع: لجامع الاخبار. **مصبا**: للمصباحين. غط : لغيبة الشيخ . جم : لجمال الاسبوع . مع : لمعانى الاخبار . غو: لغوالي اللئالي . **حنة** : للجنة . : لمكارمالاخلاق **ف** : لتحفالعقول . حة : لفرحة الغرى . لكامل الزيارة . مل فتح: لفتحالابواب. **منها** : للمنهاج . فر: لتفسيرفراتبن ابراهيم ختص؛ لكتاب الاختماس. فس : لتفسير على بن ابراهيم لمهج الدعوات . خص: لمنتخب البمائر. مهج فض : لكتاب الروضة . : لعيون اخبار الرضا (ع). **د** : للعدد . ن ق : للكتاب العتيق الغروى لتنبيه الخاطر . نبه : للسرائر . قى : لمناقب ابن شهر آشوب نجم: لكتاب النجوم. سن : للمحاسن . قبس: لقبس المصباح. ش : للارشاد . للكفاية . نص قضاً: لقضاء الحقوق. نهج : لنهج البلاغة شف : لكشف البقين . قل : لاقبال الاعمال . لغيبة النعماني . شي: لتفسير العياشي. نی قية : للدروع . للهداية . **ص**: لقصص الانبياء. هد ك : لاكمال الدين . **صا** : للاستبصار. للنهذيب . يب **كا** : للكافي . للخرائج . صبا: لمصباح الزائر. يج كش: لرجال الكشي. صح: لصحيفة الرضا (ع). للتوحيد . ید **كشف:** لكشفالنمة . لبصائر الدرجات. ض : لفقه الرضا (ع) . ير للطرائف . كف: لمصاح الكفيمي. ضوء: لضوء الشهاب. يف للفضائل . **ضه** : لروضة الواعظين . یل كنز جامع الفوائد و لكتابي الحسين بن سعيد ط: للصراط المستقيم. تاويل الايات الظاهرة ین او لكتابه والنوادر . معاً . ط لامان الاخطار. : لمن لايحضره الفقيه . ل : للخصال . **طب** : لطب الائبة . ىە